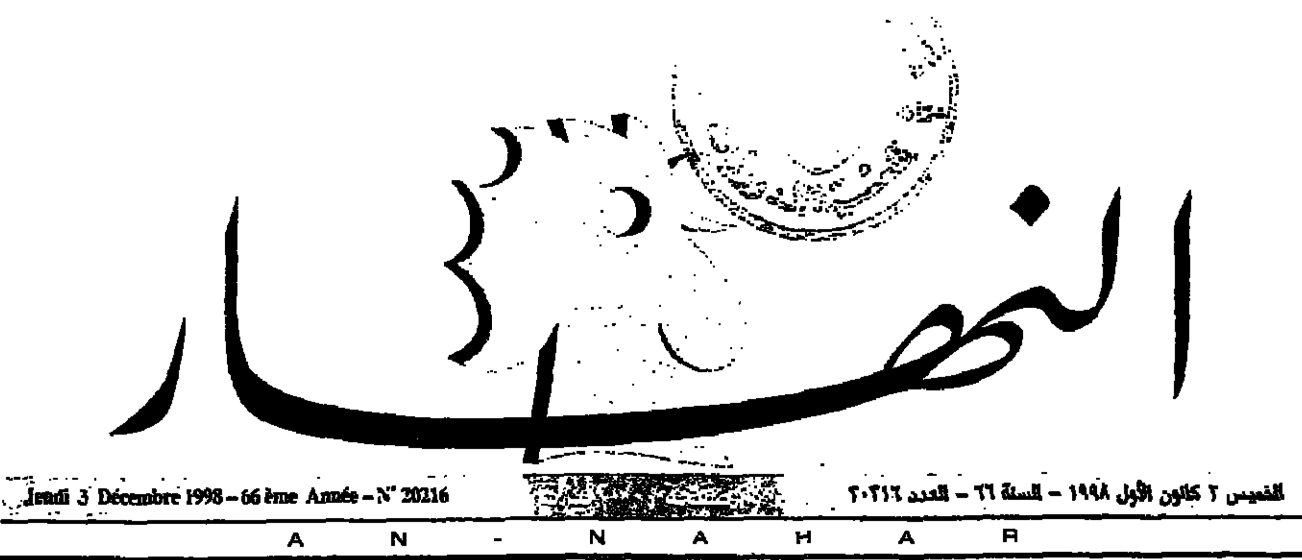




Jeudi 3 Décembre 1998 – 66 ème Année – N° 20216
الخميس ٣ كانون الأول ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢١٦
A N - N A H A R

الرئيس المكلّف من "المعارضة البنّاءة" الى "الحكم البنّاء" بـ ٩٥ صوتاً

الحكومة بين ١٨ و٢٠ وزيراً
الحص: معالجة العجز أولوية الأولويات

انتقل رئيس الحكومة المكلف سليم الحص امس من "المعارضة البنّاءة" الى "الحكم البنّاء" ليواجه "التحدي" الأول المتمثل في تأليف حكومة ينبغي ان تكمل صورة التغيير السياسي الكبير الذي كان تكليف الحص حلقته الثانية بعد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية واعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تأليف الحكومة الجديدة.

ونال الحص ٩٥ صوتاً في الاستشارات النيابية التي استكملها لحود امس، الامر الذي يوفر له غالبية نيابية كبيرة لم تغب عن دلالتها ضرورة توفير قاعدة انطلاق واسعة للعهد في ضوء الارتياح الواضح الذي لمسه النواب لدى رئيس الجمهورية لتزكيتهم الحص رئيساً لأولى حكومات العهد الجديد.

وقد سارع الحص، ازاء ذلك، الى تحديد فوري للخطوط العريضة لبرنامج عمله التي جاءت متطابقة مع خطاب القسم الدستوري للحود، فحرص اولاً على التأكيد انه سينطلق في عمله من خطاب القسم في ما فُسر بأنه اشارة الى الانسجام والتفاهم حول اسلوب العمل واولويات الحكم، وأعلن ثلاث اولويات اساسية هي معالجة العجز في الموازنة ووضع جدول زمني لعودة المهجرين ومواصلة العمل من اجل تحرير الجنوب، وكان لافتاً تشديده على "التزام سياسة التقشف الى ابعد الحدود" في الموازنة الجديدة وكذلك طمأنته الى ان "الوضع النقدي متين جداً" وان الاجراءات الضرورية ستتخذ "لقمع" اي تلاعب.

وبدا واضحاً ان الحص سينتدب نفسه مع الحكومة الجديدة لمهمة اقتصادية – اجتماعية في الدرجة الاولى من منطلق "تقديم الاهم على المهم" اي اعادة برمجة الاولويات في شتى المجالات الاعمارية والاقتصادية والادارية والاجتماعية. وتبعاً لذلك ستكتسب صورة الحكومة اهمية كبيرة، وخصوصاً ان الحص رفض الخوض في اي تفصيل يتعلق بشكلها وحجمها قبل انتهاء الاستشارات النيابية التي سيجريها لتأليفها اليوم وغداً في مجلس النواب.

ولاحظ مطلعون ان هذا الاتجاه يلاقي نمط العمل الذي يتبعه رئيس الجمهورية لتأتي انطلاقة عهده ثابتة وليكون لكل حلقة دستورية معناها الكامل ومحتواها، "لا ان تستبق نتائج الاستشارات والاصول الدستورية باعلان تركيبات حكومية جاهزة هي في ذاتها خرق للدستور"، على ما قال هؤلاء. ووصفوا الحص بأنه "المدماك الآخر للعهد بعد ركنه الاساسي الرئيس لحود" مؤكدين ان الامور ستمضي في سياقها الدستوري وتبعاً للاصول واللعبة الديموقراطية وسيثبت ذلك من خلال الاستشارات وتأليف الحكومة.

وفيما جال الحص مساء امس على رؤساء الحكومة السابقين استعداداً لبدء الاستشارات اليوم، أفادت اوساط نيابية ان الحكومة الجديدة سترى النور في نهاية الاسبوع الجاري، (السبت او الاحد حداً اقصى). وتوقعت ان تكون في حدود ١٨ او ٢٠ وزيراً.

وعلم ان ثمة اقتراحاً امام الرئيس المكلف يدرس بجدية، يقضي بالاستعاضة عن تقليص عدد الوزراء بتعيين امناء سر دولة يكونون بمثابة وزراء تكنوقراط، تجنباً للاستغناء عن وزارات البيئة والتعليم المهني والتقني والثقافة، وخصوصاً ان احزاب البيئة باتت تشارك في الحكم في اكثر من بلد في العالم.

وسيعقد الحريري اليوم مؤتمراً صحافياً قبل ان يسافر الى الولايات المتحدة. وقد قدم موعد سفره الذي كان مقرراً الاحد الى اليوم ليتمكن من العودة الى بيروت قبل انعقاد جلسة التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة.

انفراج نقدي

على الصعيد النقدي، انفرجت سوق القطع امس على نحو دراماتيكي وحصلت عروض من الدولار الاميركي لبت الطلب الذي كان على مصرف لبنان تلبيته اول من امس حيث قدرت مصادر مصرفية موثوق بها لـ"النهار" حجم مبيعات المصرف في حدود ١١٥ مليون دولار اميركي.

وقالت المصادر ان مبيعات مصرف لبنان امس لم تتجاوز نحو ٧ ملايين دولار. وساعد على ذلك تشدد المصارف في عدم تحرير الودائع الآجلة بالليرة لشراء الدولار.

وعلى مستوى الاوراق المالية اللبنانية المتداولة في الخارج، بما في ذلك الـ"يوروبوند" المصدرة لمصلحة الخزينة، فقد تراجعت وحصلت عروض وخصوصاً من السندات استحقاق ٢٠٠٥ و٢٠٠٧.



رئيس الحكومة المكلف سليم الحص مصافحاً رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري بعد زيارته له مساء أمس في قريطم. (ابرهيم الطويل)

تقارير اسرائيلية عن تحذير اميركي لسوريا

نتنياهو: باقون في لبنان مهما يكن الثمن مؤلماً

وسط تقارير اسرائيلية عن توجيه الولايات المتحدة تحذيراً الى سوريا من تدهور الوضع في جنوب لبنان، اختار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منطقة الحدود الشمالية التي جال فيها امس مع اعضاء الحكومة الاسرائيلية المصغرة المكلفة الشؤون الامنية ليعلن ان قواته باقية في لبنان "مهما يكن الثمن المؤلم الذي سندفعه". وافادت مصادر اعلامية حدودية ان نتنياهو واعضاء الحكومة المصغرة قاموا بعيد التاسعة صباح امس بجولة ميدانية على متن طائرات هليكوبتر عسكرية فوق المنطقة الحدودية واجتمعوا الى قادة المنطقة الشمالية ووحدة الارتباط واطلعوا على الاجراءات الامنية المتخذة في المنطقة.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن نتنياهو اثناء تفقده موقعاً قرب كريات شمونة: "سنبقى في لبنان ما لم نجد الوسيلة للخروج من هناك بواسطة اتفاقات امنية". وكرر: "سنبقى في لبنان مهما يكن الثمن المؤلم الذي سندفعه". كما نقلت عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تأكيده ان القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ "هما المحور الاساسي الذي يمكن بلورة اتفاق على اساسه يضمن امن المنطقة الشمالية".

وبثت الاذاعة ان المجلس الوزاري المصغر عقد لاحقاً جلسة لمناقشة الوضع في الجنوب. في غضون ذلك، افادت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية أن الولايات المتحدة حذرت سوريا من تدهور الوضع في جنوب لبنان وذلك في رسالة سرية وجهتها الى دمشق قبل ٤٨ ساعة.

ومما جاء في الرسالة: "لا نستطيع منع اسرائيل من التحرك ضد اهداف سورية اذا استمر الوضع في التدهور".

واوضحت "يديعوت احرونوت" ان سفير اسرائيل في واشنطن زلمان شوفال نقل مضمون الرسالة السرية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته ارييل شارون.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة ابلغت الى سوريا "انها لن تزيد حظوظها في ايجاد تسوية سياسية في الجولان الذي تحتله اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ من خلال العمل على زيادة التوتر في جنوب لبنان". واوضحت، من جهة اخرى، ان مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك وجه الرسالة الى السلطات السورية.

وجاء في تقرير رفعته الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الاسبوع الماضي الى لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست ان شحنات اسلحة تنقل على متن طائرات ايرانية تصل مرتين اسبوعياً الى مطار دمشق قبل ان ترسل الى مواقع "حزب الله" في الجنوب عبر الخطوط السورية في سهل البقاع. (و ص ف، الاذاعة الاسرائيلية)

(ص ٩)

حديث النهار

لكي يكتمل التغيير

كأن الدولة اللبنانية تمر في مرحلة اعادة تأسيس.

فبعد سنوات شهدت عملياً تعطيلاً لمبدأ تداول السلطة، وبدا الحكم موزعاً على من صادروا التمثيل الشعبي باسم هذا التمثيل نفسه، وظنوا انهم امتلكوا ما في ايديهم، أكان بالتمديد المباشر برفع الايدي ام بالتمديد غير المباشر ام بالتكريس عبر انتخابات نيابية مشوهة اولاً ثم "معدلة"، تنقلب الامور.

فقد اجريت انتخابات لاختيار رئيس الجمهورية. وجاء نتيجة لها رجل من خارج الطبقة السياسية اياها. خطابه خطاب غير مألوف شكلاً ومضموناً صار في خطوطه العريضة – مثل احترام القانون ونزاهة القضاء والشفافية ومكافحة الفساد – عنواناً لنهج مختلف ورؤية جديدة، فمدّ اللبنانيين بنفس جديد وانعش امالهم في ان التغيير ممكن.

وكان التغيير الاول المباشر على مستوى رئاسة الوزراء. فبعدما بدت الامور تسير في اتجاه اعادة تكليف الرئيس رفيق الحريري، تبدلت، واذا بالرئيس سليم الحص الذي كان من ابرز اركان المعارضة في العهد الماضي، يعود رئيساً للحكومة، ويقول في اول تصريح له بعد التكليف: "نحن في المعارضة كان لدينا رؤية متكاملة عبرنا عنها في المواقف التي ادلينا بها في مناسبات عدة، ونحن نلتزم هذه الرؤية ونأمل في تنفيذها ووضعها موضع التطبيق ونحن في الحكم".

وهذا ايضاً اعطى اللبنانيين شحنة اضافية من الامل في ان التغيير ممكن، يعززها ان رؤية لحود والحص للدولة متشابهة.

ولكن لكي تتحقق الامال لا بد من اداة اساسية لتحقيقها: حكومة على مستوى هذه الامال. وهذا هو المحك الاول والاكبر للنهج الجديد.

فاذا كان للحكومة العتيدة ان تكون منسجمة مع خطاب القسم وتصريح ما بعد التكليف، لا بد ان تكون جديدة بنهجها، وتالياً باشخاصها. اشخاص اكفياء لم تلوثهم عقائد الطائفية والمذهبية والمحسوبية والانتفاع واستغلال السلطة. فهل كثير توقع ان يكون هؤلاء من خارج الطبقة السياسية التي دانها لحود وهو الاتي الى السلطة من خارجها، كما اتى الحص الى السلطة وظل خارج هذه الطبقة؟

يصعب ان يكتمل عقد التغيير وينطلق بلا حكومة مقنعة لا تحمل رواسب تلوث الماضي، ولا نحسب انه كثير على اللبناني ان يطلب الافضل وهو يرى فرصة للتغيير. فهذا ايضاً حقه على الرئيس ورئيس الحكومة وجميع النواب.

سحر بعاصيري

تـاريـات

لا يطلبون أكثر

مبروك التكليف، ومسبقاً مبروك التأليف، ومبروكة الثقة المضمونة ايضاً. فالمرجح والاكيد، بعد الذي صار، ان الترتيبات أصبحت في جهوزية تامة بالنسبة الى اسماء الوزراء وتوزيع الحقائب.

وعلى هذا الاساس سيكون كل شيء على ما يرام سيدتي المركيزة، وفي امكانك أن تنامي ملء جفونك وانت مطمئنة البال.

وما دامت صفحة الحصص والمحاصصة قد طويت الى غير رجعة، كما بشرنا الرئيس بري أخيراً، فمن تحصيل الحاصل القول ان مهمة الرئيس الحص لم تعد مستحيلة.

فقبل أن تبدأ اجتازت معظم الحواجز العالية، ومع "بشرى" رئيس المجلس يكون الحاجز العاتي قد ذلل بدوره.

سواء على صعيد الحكومة وادائها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أو على صعيد الادارة والاصلاح والتطهير... والثواب والعقاب، و"الثوابت" كذلك.

وما دام الرئيس المكلّف قد أكّد ان حكومته ستنطلق من خطاب القسم للرئيس لحود، فالرؤية اذن واضحة، وعلى بركات الله.

واللبنانيون لا يطلبون أكثر. وحتى اذا طبقت حكومة الحص خمسين في المئة، أو خمساً وعشرين في المئة، سيكون الناس في غاية الامتنان. وخصوصاً لجهة الفساد، والسرقات، والرشوة، والانتفاع، والتشبيح، والى آخره.

والانطلاقة الجيدة تكون من الادارة لا من سواها، ولا من خارجها.

والخطوة الاولى في المسيرة تبدأ من هناك.

فمن زمان وزمان، والهم اللبناني وغم اللبنانيين من هناك.

ومن يوم كانت الادارة، كانت الشكوى منها، وكان الكلام نفسه الذي نردده اليوم، والذي رددوه من قبل، ومن قبلهم...

ومن قرأ مذكرات استاذنا ونقيبنا زهير عسيران، لا بدّ ان يستوقفه ما أورده عن هذه الادارة العفنة، بدءاً من عهد الشيخ بشارة الخوري.

من يومها وجاي...

فريثما يحين أوان فصل الدين عن السياسة، والغاء الطائفية السياسية، لا بد من منع السياسة والطائفية من التدخل في الادارة.

هذه هي اللبنة الاولى، التي بها يصبح القانون فوق الجميع.

"زيّان"

واشنطن اعتبرتها غير مناسبة

اسرائيل تضع ٣ شروط لاستكمال تنفيذ واي بلانتايشن

رداً على تعرض جندي اسرائيلي للضرب على ايدي متظاهرين فلسطينيين قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية، اعلنت اسرائيل انها قررت تعليق تنفيذ المرحلتين المتبقيتين من انسحابها من الضفة الغربية بموجب اتفاق واي بلانتايشن، في انتظار ان تلبي السلطة الفلسطينية ثلاثة شروط هي وقف التصريحات عن اعتزام الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اعلان دولة فلسطينية في ايار ١٩٩٩ أياً تكن نتيجة مفاوضات الوضع النهائي، والكف عن التحريض ضد اسرائيل، والتسليم بان تحدد اسرائيل نوع السجناء الفلسطينيين الذين ستطلقهم.

ورفضت السلطة الفلسطينية الشروط الاسرائيلية واعتبرتها محاولة لاثارة ازمة قبل ايام من الزيارة المقرر ان يقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون للاراضي الفلسطينية. كذلك رفضت واشنطن الشروط الاسرائيلية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: "لا نعتقد ان من المناسب اضافة شروط جديدة" لتنفيذ الاتفاق.

(ص ١٦)

أسعار العملات

متوسطات أسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الأربعاء ٢/١٢/١٩٩٨:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٩٠٠,١٧
الفرنك الفرنسي	٢٦٨,٢٨
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٨,٢٢
الألف لير ايطالي	٩٠٩,٨٠
الين الياباني	١٢,٤٧

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠١٨
المارك الالماني	١,٦٧١٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٠٦٤
الفرنك السويسري	١,٣٧٠٦
الليرة الايطالية	١٦٥٧,١٥
الين الياباني	١٢٠,٥٥

(ص ١٢)

الانتخابات السورية:

فوز ٩ تجار في دمشق

دمشق – "النهار":

أكدت العاصمة السورية وجهها التجاري باحتلال التجار المقاعد التسعة المخصصة للفئة "ب" من المستقلين عن فئات الشعب غير العمال والفلاحين في مقابل ستة في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٤.

وتواصلت ليل أمس عمليات فرز الأصوات بعد إعلان وزارة الداخلية تسلمها نتائج الانتخابات في ١٢ محافظة من أصل ١٥. وسيذيع وزير الداخلية الدكتور محمد حربا النتائج النهائية في مؤتمر صحافي يعقده في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم. ويتوقع فوز مرشحي الجبهة الوطنية التقدمية، وهي الائتلاف الحاكم المؤلف من سبعة أحزاب، بغالبية المقاعد الـ ٢٥٠.

وعلم أن فرز الأصوات في بعض الصناديق في دمشق أعيد بناء على طلب مرشحين.

(ص ١٦)

عبد المجيد وحرب حزيران

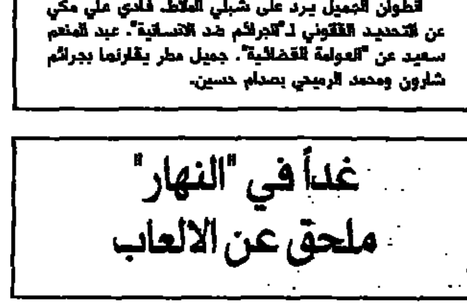
ص ١٥

في الحلقة الرابعة المختارة من "زمن الانكسار والانتصار" الصادر حديثاً عن "دار النهار للنشر" يستذكر الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الظروف التي احاطت بحرب ٥ حزيران ١٩٦٧.

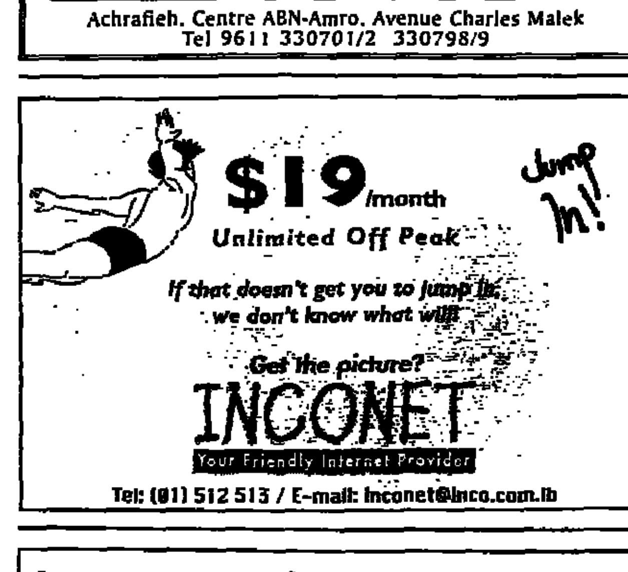
احتجاز بينوشيه في "قضايا النهار"

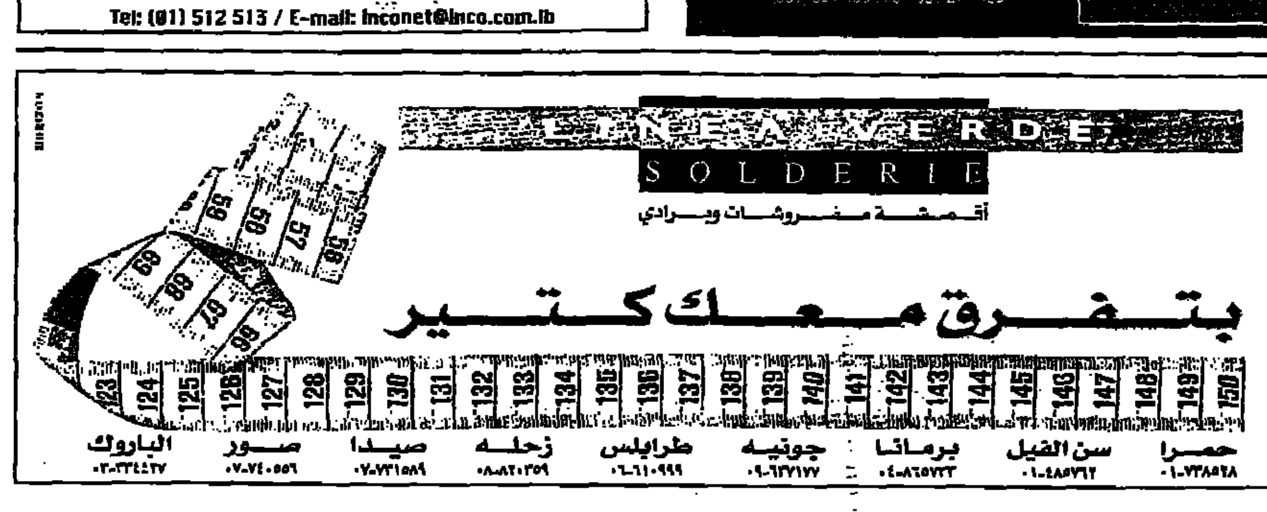
ص ١٨

انطوان الجميل يرد على شبلي الملاط. فادي علي مكي عن التحديد القانوني لـ"الجرائم ضد الانسانية". عبد المنعم سعيد عن "العولمة القضائية". جميل مطر يقارنها بجرائم شارون ومحمد الرميحي بصدام حسين.









٣٦ في المئة للحص و٣٠ للحريري!

في آب الماضي طلبت احدى "المجلات" الاسبوعية استطلاعا للرأي حول انتخابات رئاسة الجمهورية من مؤسسة "الشرق الاوسط المحدودة للدراسات" الرصينة والجدية في آن واحد. ودفعتني "حشريتي" الصحافية، اذا جاز التعبير على هذا النحو، الى الطلب من المؤسسة المذكورة ان يشمل الاستطلاع ايضا موضوعين يتساويان في اهميتهما والاستحقاق الرئاسي هما: الحكومة الاولى للعهد الجديد (المقبل في حينه) رئيسا واعضاء ونوعا، وطرق ترجمة الوفاق الوطني الذي يرى لبنانيون انه لا يزال غائبا، في حين يرى لبنانيون آخرون انه لا يزال جزئيا. فجاءت نتائج "الاستطلاع الرئاسي" الذي اجري مطلع ايلول لمصلحة قائد الجيش العماد اميل لحود، ونشرتها المجلة التي طلبته لكنها امتنعت عن نشر النتائج المتعلقة بالحكومة، وكانت في غير مصلحة الرئيس رفيق الحريري والوفاق الوطني لاعتبارات عدة قد يكون من بينها ضيق المجال واولوية الاستحقاق الرئاسي وبعد الاستحقاق الحكومي. كما قد يكون، من بينها، الاقتناع العميق بان نسبة اللبنانيين الذين يؤيدون استمرار رفيق الحريري رئيساً للحكومة الاولى في عهد الرئيس لحود اكبر من نسبة الذين يؤيدون غيره لهذا الموقع. وقد تعزز هذا الاقتناع باستطلاعات رأي "حكومية" اجرتها مؤسسات متخصصة ونشرت نتائجها وسائل اعلامية عدة معظمها مكتوب.

على ماذا انطوت النتائج المشار اليها؟

قبل الجواب عن هذا السؤال لا بد من الاشارة الى ان الاستطلاع شمل عينة من ١١٨٥ شخصا اتموا الثامنة عشرة من العمر واختيروا عشوائيا من كل المناطق اللبنانية، باستثناء تلك الواقعة منها تحت الاحتلال الاسرائيلي. واحترم المستطلعون في هذا الاختيار قواعد عدة منها الحجم الديموغرافي للمحافظات. وحصلت بذلك بيروت على ١٢.٢ في المئة منها في حين حصل الشمال على ٢١.٢ والبقاع على ١٢.٠ والجنوب على ١٥.٣ والجبل على ٣٧.٣. ومنها ايضا العمر والمستوى التعليمي (٤٠.٤٪ بين ١٨ و٢٩ سنة، ٣٠.٤٥٪ بين ٣٠ و٤٥ سنة، ١٢.٢٪ بين ٤٦ و٥٩ سنة، ١.٣٪ ٦٠ سنة فما فوق). ومنها اخيرا المذهب (ماروني ٢٨.٤٪، سني ٢٢.٥٪، شيعي ٢٥.٥٪، ارثوذكسي ٧.٨٪، درزي ٦.٨٪، كاثوليكي ٥.٣٪، مختلف ٣.٨٪).

اما الجواب المتعلق بنتائج الاستطلاع الحكومي فكان الآتي:

افاد ٨٥ في المئة من المواطنين بان الحكومات المتعاقبة منذ العمل باتفاق الطائف، لم تتصرف على اساس اعتبار مجلس الوزراء مؤسسة قائمة تتخذ فيها القرارات بالاجماع او بالاكثرية وهو ما نص عليه اتفاق الطائف، في مقابل ١٥ في المئة يعتقدون عكس ذلك. اما بالنسبة الى حكومة العهد المقبل فقد اعرب ٧٥ في المئة منهم انهم يفضلونها متجانسة بدلا من ان تكون حكومة تجمع اضدادا وتنافراً في اكثر الاحيان. وهذه النسب اختلفت تبعا لاختلاف المذهب، ففي حين ايد ٩٣ في المئة من الموارنة فكرة الحكومة المتجانسة تجد ان ٥٣ في المئة من الشيعة يعارضون هذه الفكرة. وعن شكل الحكومة التي يفضلون فقد افاد ٥٩ في المئة من المواطنين بانهم يفضلونها حكومة مصغرة من حيث الحجم، كذلك افاد ٤٢ في المئة بانهم يفضلونها برلمانية في مقابل ٢٠ في المئة يفضلونها اكسترا – برلمانية و٣٠ في المئة يفضلونها مختلطة اي من داخل المجلس وخارجه. وقد اعرب ٦٦ في المئة عن رغبتهم في ان تكون حكومة تكنوقراط (اختصاصيين من داخل و/او خارج المجلس).

اما عن رئيس حكومة العهد الجديد فقد افاد ٣٦ في المئة بانهم يرشحون الرئيس سليم الحص لرئاستها في مقابل ٣٠ في المئة يؤيدون ترشيح الرئيس رفيق الحريري. هذه النسب اختلفت ما بين الطوائف. ففي حين حل الرئيس الحص اول لدى غالبية الطوائف نجد ان الرئيس الحريري كان المرشح الاول لدى المواطنين السنة حيث نال ٤٧ في المئة، في مقابل ٢٦ في المئة للرئيس سليم الحص. وحل ثالثا النائب تمام سلام بنسبة ٨ في المئة يليه النائب طلال المرعبي بنسبة ٦ في المئة.

اما الصفة الرئيسية التي استندوا اليها في اختيارهم رئيس الحكومة، فقد عبر عنها ٤٢ في المئة بنظافة الكف، ١٨ في المئة بالنزاهة. وافاد ١٢ في المئة بان اختيارهم جاء لعدم توافر البديل.

اما بالنسبة الى الوزراء فيعتقد ٢٤ في المئة بوجود وزراء ثوابت يعتبرون وجودهم في الحكومة المقبلة حاجة ملحة، في مقابل ٧٥ في المئة يعتقدون عكس ذلك. وفي طليعة الوزراء الذين اعتبروا ثوابت من ٢٤ في المئة من المواطنين الوزير سليمان فرنجية (٨.٧ في المئة)، ميشال المر (٦.٧ في المئة)، ووليد جنبلاط (٦.٢ في المئة)، وفارس بويز (٦.١ في المئة) والياس حبيقة (٤.٣ في المئة).

وعن طريقة ترجمة الوفاق الوطني رأى المستطلعون السبل الآتية:

– تصغير الدوائر الانتخابية: ٨٢٪
– صدق التمثيل في الندوة النيابية: ٩١٪
– وقف التدخل الخارجي في تركيب اللوائح الانتخابية: ٨٩٪
– تفعيل دور رئيس الجمهورية في اختيار رئيس مجلس الوزراء: ٨٣٪
– تحويل مجلس الوزراء مؤسسة حقيقية: ٩١٪

ما الغاية من نشر النتائج الحكومية والوفاقية لهذا الاستطلاع "الايلولي"؟

ليست الغاية المساهمة في تقليص الحجم الذي يتعرض له الرئيس رفيق الحريري من جهات متنوعة، او الذي يعتقد انه يتعرض له. فحجمه معروف ومسلّم به في الداخل والخارج. وانجازاته معروفة وتشهد له. كما ان اخطاءه التي اعترف بها تشهد عليه، رغم ان المدقق في هذا الاعتراف يجد ان ما يؤاخذه عليه، بعض الجهات المعارضة، وخصوصا في الموضوع الاقتصادي، ليس موجودا فيه. بل الغاية هي، بعد تكليف الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة الاولى لعهد الرئيس اميل لحود، شد معنويات الناس الذين خافوا بعد اعتذار الحريري، ومنهم من كان يهاجمه في استمرار، ولفتهم الى ان الحص موجود في الشارع اللبناني على تنوعه من زمان والى ضرورة اعطائه فرصة للعمل بانسجام مع الرئيس لحود الذي ما كان ممكنا مع الحريري لاعتبارات كثيرة لا حبا به او كرها بالحريري بل حرص على لبنان الذي لا يتحمل كباشات جدية. وهو حرص يشترك فيه الجميع.

سركيس نعوم

بري: تعاونه ولحود متعذّر... وخير البرّ عاجله
أقفلت دمشق أبوابها، فخرج الحريري من الحكم

كتب نقولا ناصيف:

مات الملك، عاش الملك...

الغالبية النيابية التي أعطت الرئيس رفيق الحريري ٨٣ صوتاً في الاستشارات الأولى (٢٦ تشرين الثاني و٢٧ منه)، هي نفسها التي أعطت الرئيس سليم الحص في الاستشارات الجديدة الثلثاء وأمس الأربعاء (١ كانون الأول و٢ منه) ٩٥ صوتاً. ومع ذلك لم ينته السجال الدستوري الذي سبق جولتي الاستشارات النيابية الملزمة ورافقهما. ولم يتراجع عدد النواب الذين تركوا لرئيس الجمهورية خيار التسمية (أي تفويض هذا الأمر اليه) من ٣١ الى ثلاثة نواب بسبب انتقال التكليف من الحريري الى الحص، ولا بسبب ما قاله الحريري عن عدم دستورية تفويض النواب الـ ٣١ الى رئيس الجمهورية، ولا بسبب الاتهام الخطير الذي وجهه الحريري الى لحود عبر الاعلام الخارجي واتهامه بـ "خرق الدستور"، ولا بالتأكيد بسبب استعداد الحص (المعارض الممتاز) لمعاودة تجربته في الحكم، ولا أيضاً وأيضاً بسبب اقتناع النواب برأي الحريري بالدستورية التفويض ولا لاقتناعهم بالضرورة بصواب اتخاذهم هذا الخيار، وليس بسبب موقف رئيس الجمهورية من التفويض نفسه وعدم احتسابه أساساً أصوات النواب الممتنعين بادراجه اياها في خانة الممتنعين.

ليس أي من كل هذه الأسباب الذي حمل الحريري، أو على الأقل اضطره الى مغادرة الحكم على هذا النحو المفاجىء. وفي الواقع فان عبارة رئيس البرلمان أمس أمام عدد من النواب زائريه خير معبر عن مشكلة الحريري مع لحود. قال الرئيس نبيه بري أن من الصعب توقع تعاون لحود والحريري في الحكم معاً: "فالمشكلة بينهما ليست في عدد الأصوات الـ٨٣ ولا في التفويض. بل في انتساب كل منهما درسة سياسية مغايرة بكليتها للأخر، والى التباين في نمطي أدائهما وسلوكهما وعملهما السياسي وفي وسائلهما". ليخلص الى القول أن تفاهمهما وتعاونهما متعذران و"خير البر عاجله".

الأبواب المقفلة

بيّنت هذه العبارة لزائري بري حدسه المبكر باحتمال خروج الحريري من الحكم بسبب هذا الكمّ من الفروق الشخصية بين الرجلين، أكثر منه حصول انقلاب داخلي مفاجىء في الموقف من الحريري بالذات، ومن دون اسقاط مغزى انتخاب لحود في المقابل. وليست ردود فعل النواب هي التي أحدثت هذا التغيير. بل الموقف الذي عبّر عنه أيضاً وقوف دمشق على الحياد وفي مسألة لم تكن أقل أهمية وحيوية بالنسبة اليها من كثير من المحطات الأخرى لم يجد فيها المسؤولون السوريون بدأ من التدخّل المباشر. حياد دمشق هذا، وهو في أي حال كان انحيازاً الى رئيس الجمهورية لمجرد ابلاغها الى حلفائها جميعاً أنها تطلق يده في الداخل. هذا الحياد أمكن التقاط بعض اشاراته من خلال اقفال دمشق أبوابها تماماً في وجه عدد من المسؤولين اللبنانيين الساعين الى وساطة بين لحود والحريري في خلاف لم يعتبر رئيس الجمهورية نفسه طرفاً فيه، بل لا وجود له أبداً. فالوزير محسن دلول تبلّغ مثل هذا الموقف في طريقه الى دمشق قبل اصدار رئاسة الجمهورية الاثنين الفائت بيانها بقبول اعتذار الحريري عن عدم قبول تكليفه تأليف الحكومة، وعاد أدراجه. وكذلك تعذّر على الحريري الاتصال بعدد من المسؤولين السوريين بغية الاجتماع بهم. ولم تكن المشكلة تبعاً لذلك دستورية في اي من لحظاتها مقدار طاقة المعنيين وارادتهم في تقبّل "هضم" الانتقال من عهد الى آخر باتمان بالفة. ولذا بدت المشكلة الدستورية من الأساس مفتعلة.

بإزاء ذلك كلّه لم يكن صعباً على الحريري اكتشاف المدفين المحوريين في خطاب القسم الذي ألقاه لحود قبيل تسلّمه مقاليد الحكم في ٢٤ تشرين الثاني الفائت:

١ – توجّه رئيس الجمهورية في خطابه هذا "الى الشعب اللبناني" أكثر منه الى مجلس النواب الذي انتخبه، وخصوصاً في معرض مخاطبته اياه عن مشكلاته المعيشية والاجتماعية حيال اهدار المال العام والفساد والرشوة والتسيب وانتهاك القوانين.

٢ – توجيه أصابع الاتهام ان لم تكن الإدانة الى المسؤولين المباشرين عن بلوغ البلاد هذا الحد من التدهور، كان قد مهد له باجتماعات العمل الطويلة التي أجراها بعيد انتخابه مع الموظفين الكبار في الادارة، على نحو ظهر فيه مضمون خطاب القسم ترجمة لواقع الادارة والحلول المطلوبة لها، والطريقة التي يريد انتهاجها في الحكم. وخصوصاً ان عدداً وافراً من الملفات الدقيقة لم يزوّد بلازائها لحود المعلومات الصحيحة التي طلبها عنها من هؤلاء الموظفين وتحديداً في المسألة المالية.

كان ذلك مؤشراً اضافياً لتعاون صعب بين الرجلين لم يتردّد رئيس الجمهورية في التلميح اليه من خلال احجامه في لقاءاته المتكررة بالحريري عن الحديث معه في الموضوع الحكومي بناء على طلب الحريري، واصرار رئيس الجمهورية على انتظار نتائج الاستشارات النيابية الملزمة أولاً.

في المقابل، تلقّف لحود من الحريري "رسالة" في غير توقيتها المناسب، هي اعلان الحريري قبل أكثر من شهرين ترشحه لرئاسة الحكومة بكثير من المغالاة بالثقة في النفس وفي الموقع الذي يشغله في لبنان وخارجه، وهو ينطوي بالتأكيد على حجم كبير، سيترك أثره على المرحلة المقبلة على الأقل. وفي الواقع فان موقفاً كهذا يعكس ليس استباقاً لآلية تأليف الحكومة التي أضحت أكثر تعقيداً مما كانت عليه في دستور ١٩٢٦ فحسب، بل أيضاً مخالفة دستورية صريحة للفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور التي تربط تكليف المرشح لتأليف الحكومة باستشارات نيابية ملزمة لرئيس الجمهورية لتسمية هذا المرشح متى نال غالبية أصوات النواب المستشارين وعبّر تالياً عن تأييد الغالبية البرلمانية له. اذ أن الغالبية النيابية هي الجهة المخولة وحدها تسمية الرئيس المكلف. كذلك الأمر بالنسبة الى مخالفة مماثلة للفقرة الثانية من المادة ٦٤ المتعلقة بالاستشارات النيابية التي يجريها الرئيس المكلّف تأليف الحكومة الجديدة. والواضح أن جهر الحريري بترشيحه سلفاً، قاطعاً الطريق على سواه – بدءاً برئيس الجمهورية بالذات باستباقه نتائج الاستشارات النيابية الملزمة – يعني أيضاً حصر المنصب به وحده. وهو أمر بدا بمثابة التحدي الأول للحود، رئيساً منتخباً بعد، في مواجهة رئيس حكومة يراجعه في تأليف أولى حكومات العهد قبل أن يكلّفه رئيس الجمهورية بأكثر من شهرين هذه المهمة.

كانت المشكلة أولاً وأخيراً في الحجم، لا في تفسير المادة ٥٣ ولا في التفويض، ولا بالضرورة في عدد الأصوات المؤيدة: أن يكون الحريري أكبر من العهد برمته أو ألا يريده لحود في مثل هذا الحجم من أجل ان يتوازن عمل المؤسسات والسلطات.

وبالتأكيد وفّر اقفال دمشق أبوابها والامتناع عن التدخّل بإزاء هذه الأزمة الفرصة اللازمة لخروج الحريري – أو لاخراجه – من الحكم، بالطريقة نفسها لعشرات الوساطات التي كانت تجريها معه في عهد الرئيس السابق الياس الهراوي لثنيه اما عن الاعتكاف أو عن التلويح بالاستقالة لقاء احتفاظه بذلك الحجم.

لحود كلّف الحص بعد نيله ٩٥ صوتاً
رئيس الحكومة المكلف: عجز الخزينة مصدر علل كثيرة
ونطمح الى برنامج زمني لعودة المهجرين وسنواصل العمل لتحرير الجنوب

كلف رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة الاولى في العهد الجديد بعدما اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الحص نال ٩٥ صوتا نتيجة الاستشارات النيابية.

وحدد الحص، عقب تكليفه ثلاثة عناوين رئيسية لبرنامج حكومته هي: معالجة العجز في الخزينة، ووضع برنامج زمني لعودة المهجرين، ومواصلة العمل من اجل تحرير الجنوب.

في الحادية عشرة والربع وصل الحص الى قصر بعبدا حيث اجتمع مع لحود لمدة ساعة، وصدر على الاثر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بيان التكليف وهنا نصه:

"عملا باحكام البند ٢ من المادة ٥٣ من الدستور، وبعدما تشاور فخامة رئيس الجمهورية مع دولة رئيس مجلس النواب استنادا الى الاستشارات النيابية التي اجراها فخامته في تاريخ ١ و١٩٩٨/١٢/٢، والتي اطلعه على نتائجها رسميا في تاريخ ١٩٩٨/١٢/٢، استدعى فخامة الرئيس عند الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة من قبل ظهر اليوم الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٨/١٢/٢، دولة الرئيس الدكتور سليم الحص وكلفه تشكيل الحكومة الجديدة".

ولدى خروجه من اللقاء ادلى الحص بالآتي: "كلفني فخامة الرئيس تأليف حكومة العهد الاولى بناء على الاستشارات التي اجراها مع السادة النواب. وانني اشكر فخامته على الثقة التي اولاني اياها، واشكر لزملائي النواب ثقتهم ايضا. سننطلق في عملنا من الخطاب الذي ادلى به فخامة الرئيس اثر ادائه القسم الدستوري. وسوف نلتزم كل القيم والمفاهيم والثوابت الوطنية التي آمنا بها ونؤمن، ونرجو ان يوفقنا الله، امامنا تحديات كبيرة وقضايا كثيرة علينا ان نتصدى لها، ونرجو ان يوفقنا الله في تأليف حكومة تكون على مستوى التحدي، متجاوبة مع آمال الناس وملبية لحاجاتهم".

وسئل عن اولويات العهد الجديد، فقال: "ان القضايا التي تواجهها في هذه المرحلة كثيرة ولا شك في اننا نعتقد ان العجز في الموازنة هو في مركز الاهتمام، لاننا نعتبر العجز في الموازنة مصدرا لكثير من العلل التي يشكو منها الاقتصاد الوطني اللبناني بسبب ارتفاع معدلات الفائدة في السوق، وبالتالي هي سبب لكبح النشاط الاقتصادي الذي يرتبط بحركة الاستثمار في البلاد. كما ان العجز في الموازنة جعل من الدولة مزاحما للقطاع الخاص على مدخرات المجتمع، فعوض ان تنصرف المدخرات للاستثمار في القطاعات الانتاجية فتحرك الاقتصاد الوطني، تتجه اكثر هذه المدخرات نحو الاستثمار في سندات الخزينة، وعجز الخزينة من شأنه حرمان القطاعات الانتاجية والاقتصادية عموما التمويل الذي تحتاج اليه في نشاطها".

واضاف: "ان ما لا ننساه ان هناك قضية المهجرين، ونحن نطمح اونتطلع الى وضع برنامج زمني لعودة المهجرين الى ديارهم.

ويبقى الاحتلال الاسرائيلي الاراضي اللبنانية همنا الاكبر. سنواصل عملنا من اجل تحرير الجنوب والتزام سياسة ذات ثلاث ثوابت:

اولا – سنواصل المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، ثانيا سندعم ونواصل دعم المقاومة الباسلة الى ان يتحرر الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال، وثالثا نحن نلتزم السياسة التي اتبعت في الماضي، والتي تتمحور حول وحدة المسارين اللبناني والسوري على صعيد التسوية التي نريدها شاملة وعادلة".

* متى تتوقع تشكيل الحكومة وكيف سيكون شكلها؟

– سأباشر اليوم اتصالاتي واقوم بجولة على الرؤساء السابقين وسأجري ترتيبات مع مجلس النواب لبدء الاستشارات مع النواب اعتباراً من صباح غد (اليوم) وتستمر يومين ولا يمكن ان نقرر الشكل الا بعد الاستماع الى آراء النواب.

* هل ستغير الدورة الاقتصادية والبرامج التي بدأتها الحكومة السابقة؟

– لقد نفذ الكثير من المشاريع الاعمارية في الماضي وبعضها ذات اهمية كبيرة. ولكن هذه المشاريع نفذت من دون خطة. نحن ندعو الى وضع خطة مرحلية للاعمار والانماء تقدم الاهم على المهم وتراعي امكانات الدولة المالية ولا تتجاوزها. اما بالنسبة الى المشاريع التي بوشر بها في الماضي، فلا شك اننا نحترم توقيع الدولة اللبنانية والحكم استمرار وسنتابع تنفيذ المشاريع، لكننا سنلتزم سياسة التقشف في صياغة الموازنة للسنة ١٩٩٩، وسنكون متقشفين حتى في تنفيذ المشاريع.

* هل يؤدي التغيير الحكومي الى زعزعة الوضع المالي؟

– هذا وهم، فالوضع المالي متين جداً ولا خوف اطلاقاً من هذه الناحية، والاسواق بادرة جداً اليوم بالذات.

* ماذا ستفعل في حال حصول تلاعب في الاسواق المالية؟

– سنتخذ كل الاجراءات اللازمة لقمع ذلك.

* هل تعتبر ان تشكيل حكومة مصغرة يسهل عملها؟

– لن نتحدث في شكل الحكومة الا بعد الاستماع الى آراء النواب.

* اليوم انتقلت من موقع المعارضة البناءة الى الحكم، فماذا سيقدم ذلك الى حكومتك؟

– نحن في المعارضة كانت لدينا رؤية متكاملة من خلال المواقف التي ادلينا بها في مناسبات كثيرة، ونلتزم هذه الرؤية ونأمل في تنفيذها ونضعها موضع تطبيق في الحكم.

* تحدثت عن اولويات العهد، فهل هذه هي عناوين البيان الوزاري؟

– لا شك ان ذلك برنامج الحكم، وهذه الاولويات تتلاقى مع كلام الرئيس في خطاب القسم.

بري

وكان الرئيس بري صرح لدى مغادرته: "انطلاقاً مما قلناه بعد خطاب القسم الذي ألقاه فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في مجلس النواب بأن لبنان جديداً سيولد، أهنئ باسم المجلس دولة الرئيس سليم الحص على الثقة التي نالها والتي ابلغه اياها فخامة الرئيس. وهو كما اعتقد في طريقه الى القصر الآن.

اقول لكم ان المشاورات النيابية التي سيجريها الرئيس الحص ستبدأ اليوم بالزيارات الرسمية، وغداً في تمام الساعة التاسعة صباحاً في مجلس النواب وفقاً للاصول المرعية".

وسئل: متى تتوقع تشكيل الحكومة الجديدة، فأجاب: "هذا لا يعود إلي بل الى الرئيس المكلف؟"

* ماذا كانت حصيلة الاستشارات لمصلحة الرئيس الحص؟

– ٩٥ صوتاً.

* هل ان الاتجاه الى حكومات مصغرة ام موسعة؟

– هذا كله يعود الى الرئيس المكلف.

* هل تعتقد ان الحكومة ستكون اكثر فاعلية في المرحلة المقبلة نظراً الى هذه الغالبية النيابية؟

– مما لا شك فيه انه عندما نقول ان لبنان جديداً سيولد، فهذا يعني لبنان المؤسسات، لبنان المستقيم، لبنان الشفافية، هذا هو المقصود، واعتقد ان هذه الامور متوافرة لدى فخامة الرئيس ودولة الرئيس وفي الحكومة المقبلة.

* كان لك رأي في طابع الحكومة، سياسية ام مختلطة؟

– التتمة في الصفحة ٤ –



الرئيس لحود مستقبلاً الرئيس بري قبل ظهر امس في قصر بعبدا.



والرئيس الحص. (رافي بربريان)

[sidebar]

تعتقد مصادر نيابية ان حكومة الرئيس سليم الحص هي شبه جاهزة.

تساءل سفير دولة عربية كيف انتقلت اصوات النواب بسحر ساحر من الحريري الى الحص بما فيها اصوات كانت فوضت رئيس الجمهورية في الاستشارات الاولى.

لوحظ ان كلمة "مصادر" او "اوساط" عادت الى وسائل الاعلام في الردود الرسمية وغير الرسمية.

الحريري ذهب في الوقت المناسب كما جاء في الوقت المناسب

نجاح حكومة الحص في تحقيق الاصلاحات وإحداث التغيير يخرج البلاد من حكم الأشخاص الى حكم المؤسسات

تقول اوساط سياسية مراقبة ان الرئيس رفيق الحريري عرف كيف يخرج في الوقت المناسب، لأنه لو لم يعتذر عن التكليف فانه كان سيضطر الى الاعتذار عن التأليف، ولو لم يعتذر عن التأليف فانه كان سيضطر الى الاستقالة من اجل اصلاحات اقتصادية ومالية وضريبية ووظيفية له رأي فيها قد يكون مختلفا عن رأي الرئيس اميل لحود. فاذا اعتذر عن التأليف، فان اعتذاره يكون من اجل خلاف على اختيار وزراء، وهو خلاف لا يثير اهتمام الناس، واذا استقال من اجل التمسك ببقاء مديرين يخصونه في مراكزهم، فقد يتهم عندئذ بتعطيل عملية الاصلاح وعرقلة احداث التغيير المطلوب.

لذلك، كان لا بد له ان يتنحى عن الحكم ويفسح في المجال لسواه، كي يستطيع العهد الجديد مع غيره، اجراء الاصلاحات الضرورية في شتى المجالات واحداث التغيير المنشود على طريقة سيد العهد وقد تكون مختلفة عن طريقته.

وكان لا بد له ايضا ان يفهم وهو يقرأ اسماء الذين امتنعوا عن تسميته، والذين فوضوا الى رئيس الجمهورية التسمية انه لم يعد يحظى بالدعم السوري الذي كان يحظى به في عهد الرئيس الياس الهراوي، وان الدعم المطلق بات للرئيس لحود، وان الحكم المضمون له النجاح يجب ان يكون برأس واحد وليس بثلاثة رؤوس كما كان من قبل ولا برأسين كما كان يحتمل ان يكون لو بقي الحريري رئيسا للحكومة، خصوصا انه لا يمكن لرأسين مختلفين شكلاً ومضمونا ان يتعايشا.

والرئيس لحود يستطيع ان يتعايش وينسجم مع الرئيس الحص لأن ليس لأي منهما مطالب متضاربة، لا في اختيار الوزراء ولا في تعيين الموظفين الكبار، والعلاقة بينهما تستمر طبيعية لا تصادم فيها ولا تناكف، هذا هو المطلوب، خصوصا في الظروف الدقيقة الراهنة من اجل ضمان الاستقرار السياسي، وهو مصدر الاستقرار الاقتصادي والنقدي وعلته.

سوابق الارتياح

وليس جديدا ولا غريبا ان يختار رئيس الجمهورية رئيس الحكومة الذي يرتاح اليه وهو ما كان يحصل قبل دستور الطائف عندما كانت الاستشارات غير ملزمة، وبعد دستور الطائف عندما اصبحت ملزمة. فالشيخ بشارة الخوري جمعه الاستقلال ورياض الصلح في الحكم من ايلول ١٩٤٣ الى كانون الثاني ١٩٤٥ وعندما فقد الانسجام بينهما اختار بشارة الخوري عبد الحميد كرامي رئيسا للحكومة وبعده سعدي المنلا ثم عاد الى التعاون معه في اربع وزارات اي حتى حزيران ١٩٥١، والرئيس كميل شمعون اختار في مستهل عهده الامير خالد شهاب رئيسا للحكومة، والرئيس فؤاد شهاب اختار رشيد كرامي رئيسا للحكومة لانه لم ينسجم كثيرا مع الرئيس صائب سلام، والرئيس شارل حلو اختار مرة الدكتور عبدالله اليافي لرئاسة الحكومة لانه يرتاح اليه مع ان اكثرية النواب اعطت اصواتها في الاستشارات للرئيس كرامي، والرئيس سليمان فرنجية اختار الرئيس صائب سلام، وعندما فقد الانسجام بينهما اختار الدكتور امين الحافظ، وعندما لم تعش حكومته اكثر من شهرين ونصف الشهر ولم تستطع المثول امام مجلس النواب لاسباب سياسية متأزمة، اختار تقي الدين الصلح وبعده رشيد الصلح. والرئيس الياس سركيس اختار في مستهل عهده الدكتور سليم الحص رئيسا للحكومة، وعندما فقد الانسجام بينهما اختار شفيق الوزان الذي اختاره الرئيس امين الجميل ايضا في مستهل عهده. واختار الرئيس الياس الهراوي في مستهل عهده الرئيس سليم الحص، الذي يختاره الآن الرئيس اميل لحود لأن الانسجام والتعاون بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ضروريان خصوصا في مستهل العهد وعندما يكون مطلوبا اجراء اصلاحات في مجالات شتى.

ولا يهم الناس ان يبدأ التغيير بالرئيس الحريري وبغيره، وقد يكون على الطريق... انما يهمهم نجاح العهد في تحقيق ما يصبون اليه من اصلاحات شاملة سياسية وادارية واقتصادية ومالية وضريبية، ومن مواصلة النهوض بلبنان انمائيا وعمرانيا، لأن الحكم على استعادة لبنان عافيته الكاملة هو في استمرار استقراره السياسي والأمني والاقتصادي والنقدي مهما تبدل الاشخاص في السلطة وعلى كل المستويات، فلا يظل تأمين هذا الاستقرار رهناً باي شخص مهما علا مقامه وبلغت قدراته وطاقته.

وتضيف الاوساط نفسها انه لا بد الآن من مراقبة ما سوف تقوم به حكومة الرئيس الحص بعد تأليفها والتعرف الى وجوه اعضائها، وهل تعكس حقاً وجه العهد بنزاهته ونظافته؟ وهل هي اهل لتحقيق الاصلاحات اللازمة واحداث التغيير المطلوب؟

وانه لا بد للحكم عليها سلبا او ايجابا من مرور ستة اشهر على مباشرتها العمل.

القفل والمفتاح

وتقول اوساط الرئيس الحريري ان حكومة الرئيس الحص المرتقبة اذا استمرت في اتباع السياسة المالية والاقتصادية والعمرانية التي وضعتها حكومته، فان ذلك يكون شهادة بانها كانت سياسة رشيدة وسليمة ويكون ذلك رداً على منتقديها. أما اذا ادخلت تعديلات على هذه السياسة او وضعت سياسة جديدة مختلفة عنها ونجح تطبيقها في المجالات الاقتصادية والمالية والانمائية وفي خفض العجز في الموازنة توصلاً الى تحقيق التوازن فيها خلال مدة معقولة، والى سداد الديون الداخلية والخارجية وفق برنامج زمني، فانها تكسب تأييد الناس والتفافهم حولها، ويزداد العهد قوة وقدرة على المواجهة والتصدي لكل مشكلة.

اما اذا لم تنجح لا سمح الله هذه السياسة في تأمين الاستقرار الاقتصادي والنقدي، وفي تحريك الجمود وفي تحسين الاوضاع المعيشية والاجتماعية، فانما ستواجه بنقمة شعبية عارمة، وتصبح عودة الرئيس الحريري الى السلطة، منقذاً مرة اخرى، ولكثر قوة واكثر حاجة.

والواقع ان حكومة الرئيس الحص المرتقبة في رأي اوساطه ترث عن حكومات الرئيس الحريري عبئاً ثقيلا من الديون ومشكلات اقتصادية واجتماعية ومعيشية ليس من السهل معالجتها، وقد كان من الافضل لمن اوجد هذه المشكلات ان يتولى هو مسؤولية حلها، لأنه قد يكون يملك المفتاح والقفل معاً لحل هذه المشكلات وهو ما لا يملكه الرئيس الحص، وقد يضطر الى تغيير القفل والمفتاح اذا ظل الرئيس الحريري محتفظاً بهما، مع العلم ان لهذا التغيير ثمناً.

لكن تعاون مجلس النواب مع حكومته المرتقبة ودعم الشعب القوي للعهد الجديد كفيلان تأمين النجاح لها في مهمتها الشاقة.

اميل خوري

الحص... هدية ثانية

سليم الحص، المعارض الصادق، المهذّب، الاكاديمي الرصين، رجل الاقتصاد، الوديع والصلب في آن واحد، عاد اليوم رئيساً للوزراء، بعدما بارح السلطة قبل ثماني سنوات.

بهذا التكليف يكون الرئيس اميل لحود قد قدّم الينا هدية ثانية، بعد الهدية – المفاجأة: خطاب القسم.

والمتأمل في المنظر السياسي اللبناني لا يبدي استغراباً ان يأتي الرئيس سليم الحص بالذات لتنفيذ خطاب القسم، وهو الذي اعلن انه سيلتزم، في الحكومة، مواقفه المعارضة، تلك التي جاء خطاب القسم يكرسها نهجاً للعهد.

• • •

لقد دخلنا حقاً عهداً جديداً، وباتت البلاد في عهدة قيادتين تتقاربان، الى حدود شبه التماثل، فكراً واخلاقاً وقيماً وبرنامجاً اقتصادياً – اجتماعياً. فالفرصة اكيدة للعبور نحو الدولة التي آن لها ان تتحرر، نهائياً، من مخلفات الحرب، سلطة سلاح وابتزاز امراء...

ما ينتظر الرئيس الحص ماثل ومعقّد، بكل المقاييس. فالبلاد غير ما عرف يوم كان رئيساً للوزراء. وثمة ملف ثقيل لن يكون ميسوراً ان يعتق البلاد من سيئاته، بين ليلة وليلة.

وكثيرون سيحاولون التسلل الى العهد الجديد، وقد خلعوا ازياءهم القديمة ولبسوا الاقنعة، عشية العيد الذي يطل علينا غداً، عيد البربارة...

لكن الرئيس الحص، على ما نعلمه علم اليقين، دؤوب، ولا يؤخذ بالنفاق، ويحسن التمييز بين الانبياء والانبياء الكذبة، وهم يتكاثرون كالفطر...

• • •

قريباً، ستتشكل الحكومة.

من حقنا ان نطالب بالا تضم اي وجه يثير الحنق والاشمئزاز.

من حقنا ان نفوز، بعد جهاد طال، بحكومة ذات طعم شهي، ويدعو الناس لطابخيها بالخير...

جورج ناصيف

برّي في لقاء الأربعاء النيابي: خرجنا من الحصص ليدخل الحص

اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري ان "عملية تأليف الحكومة خرجت من مبدأ المحاصصة واشكالية الشروط المسبقة والمتبادلة". ونقل عنه النواب في "لقاء الاربعاء" النيابي: "خرجنا من الحصص ليدخل الحص".

واكد بري ان "رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة المكلف سليم الحص سيضمنان حقوق الجميع". وتوقع ان "تكون الحكومة مصغرة" مشيرا الى انه "لا يملك معلومات عن شكلها، والمسألة متوقفة على الاستشارات التي ستحصل، وفي ضوئها سيتقرر ما اذا كانت الحكومة مصغرة ام موسعة ام بين الاحتمالين".

وشدد على أنه "غير متمسك بمبدأ المحاصصة. لكن اذا طبقت فسيطالب هو بحصة". وتوقع تشكيل الحكومة بين السبت والاثنين المقبلين. وعن احتمال توزير من امتنعوا عن تسمية الحص رأى بري أن العرف في لبنان لا يمنع ذلك، فنحن لسنا في النظام الاوروبي حيث تخرج المعارضة كليا من الحكم".

واكد ان "لا خطر على الليرة، ووضعها جيد، ومن سيتلاعب بالعملة ستطبق عليه القوانين ويخضع للملاحقة والمحاكمة".

وكان بري استقبل الوزير الياس حنا، و٣٢ نائبا في اطار اللقاء الاسبوعي وهم: غسان مطر وانطوان حداد وغازي زعيتر ومحمد فنيش وحسن علوية وسمير عازار وخليل المراوي وحسين الحاج حسن ونبيل البستاني وصلاح الحركة وكميل زيادة ورياض الصراف واحمد حبوس وعلاء الدين ترو ونزيه منصور وخالد ضاهر وسليمان كنعان واميل نوفل وعلي الخليل وعبد الرحمن عبد الرحمن وهاغوب جوخدريان وميشال موسى وعلي حسن خليل وانطوان حتي ونهاد سعيد وايلي الفرزلي ومروان فارس وحسين يتيم وانور الخليل ونقولا غصن وجميل شماس وفايز غصن وعبدالله قصير وميشال فرعون ونائلة معوض.

البابا يهنئ لحود

تلقى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود رسالة تهنئة من البابا يوحنا بولس الثاني، لمناسبة تسلمه سلطاته الدستورية.

وجاء في الرسالة: "في مناسبة تسلمكم السدة الرئاسية، أود ان اعبر عن فرحي الكبير بتوجيه تمنياتي القلبية بالنجاح في مهمتكم في سبيل خدمة الشعب اللبناني. كما أصلي ليساعدكم الله في قيادة لبنان في مسيرته الشجاعة نحو بناء دولة اكثر أخوة وتضامنا، وفقا لتقاليدها النبيلة، وفي حوار حقيقي بين الثقافات والديانات، من اجل ان تتأمن لكل ابنائه حياة كريمة".

اميل اميل لحود في بكركي

زار اميل لحود الابن البكر لرئيس الجمهورية اميل لحود بعد ظهر امس الكاردينال البطريرك مار نصرالله بطرس صفير في الصرح البطريركي في بكركي.

ووصف لحود اللقاء الذي استمر نصف ساعة، بأنه كان "وديا جداً، ومناسبة للتعارف" أكد فيما صفير "مساندته لتوجهات العهد الجديد".

برنامج استشارات الرئيس المكلف والنواب

يبدأ رئيس الحكومة المكلف سليم الحص اليوم استشاراته النيابية لتشكيل الحكومة الجديدة، ويستكملها غدا ضمن مواعيد حددت بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس النواب.

وخصص لرئيس مجلس النواب نبيه بري نصف ساعة، وربع ساعة لكل من الرؤساء: رفيق الحريري وحسين الحسيني وعمر كرامي ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، والكتل البرلمانية، وعشر دقائق للنائب المستقل.

وستشمل استشارات اليوم الاول سبع كتل و٤١ نائبا، واليوم الثاني خمس كتل و٣٠ نائبا.

وهنا برنامج الاستشارات والمواعيد لليوم:

الرئيس نبيه بري الساعة (٩،٠٠).
الرئيس رفيق الحريري (٩،٣٠).
الرئيس حسين الحسيني (٩،٤٥).
الرئيس عمر كرامي (١٠،٠٠).
نائب الرئيس ايلي الفرزلي (١٠،١٥).
كتلة التحرير والتنمية (١٠،٣٠).
كتلة قرار بيروت (١٠،٤٥).
كتلة نواب المتن (١١،٠٠).
بيار دكاش (١١،١٥).
فارس بويز (١١،٢٥).
كتلة نواب الارمن (١١،٣٥).
نواب الحزب القومي (١١،٥٠).
كتلة الوعد (١٢،٠٥).
عبد الرحيم مراد (١٢،٢٠).
عصام فارس (١٢،٣٠).
محمد يوسف بيضون (١٢،٤٠).
طلال ارسلان (١٢،٥٠).
الياس سكاف وروبير غانم الاولى بعد الظهر.
كتلة الوفاء للمقاومة (٣،٠٠).
وشوقي فاخوري (٣،١٥).
نقولا فتوش (٣،٢٥).
خليل الهراوي (٣،٢٥).
اسماعيل سكرية (٣،٤٥).
محمد علي الميس (٣،٥٥).
فيصل الداود (٤،٠٥).
سامي الخطيب (٤،١٥).
باسم السبع (٤،٢٥).
نجاح واكيم (٤،٣٥).
وجيه البعريني (٤،٤٥).
محسن دلول (٤،٥٥).
طلال المرعبي (٥،٠٥).
جان عبيد (٥،١٥).
نائلة معوض (٥،٢٥).
نهاد سعيد (٥،٣٥).
زاهر الخطيب (٥،٤٥).
خالد ضاهر (٥،٥٥).
كتلة الانماء والتغيير (٦،٠٥).
عبد الرحمن عبد الرحمن وعاصم قانصوه (٦،٢٠).

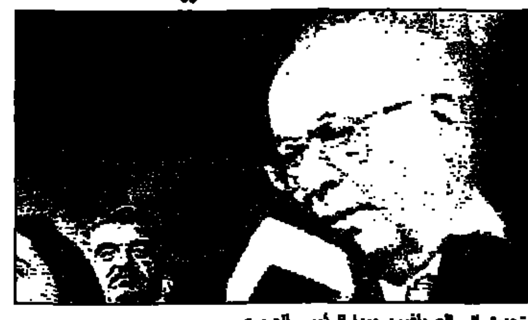
وحدد برنامج غد كالآتي:

فوزي حبيش (٩،٠٠).
عمر مسقاوي (٩،١٠).
قبلان عيسى الخوري (٩،٢٠).
محمود عواد (٩،٣٠).
كتلة نواب سليمان فرنجيه (٩،٤٠).
صالح الخير (٩،٥٥).
محمد كبارة (١٠،٠٥).
مصطفى سعد (١٠،١٥).
نسيب لحود (١،٢٥).
الياس الخازن ومنصور البون وكميل زيادة (٣،٠٠).
بطرس حرب (٣،١٥).
مصباح الاحدب (٣،٢٥).
رشيد الخازن (٣،٣٥).
حبيب حكيم (٣،٤٥).
نديم سالم (٣،٥٥).
وتمام سلام (٤،٠٥).
احمد حبوس (٤،١٥).
اميل نوفل (٤،٢٥).
كتلة جبهة النضال (٤،٣٥).

الحص جال على رؤساء الوزراء السابقين

الحافظ: سبحان من يبدل الأحوال ■ كرامي: طالبت باعادة درس كل المشاريع


الرئيس الحص مع الرئيس الحريري في قريطم.


يتحدث الى الصحافيين وبدا الرئيس الحريري.

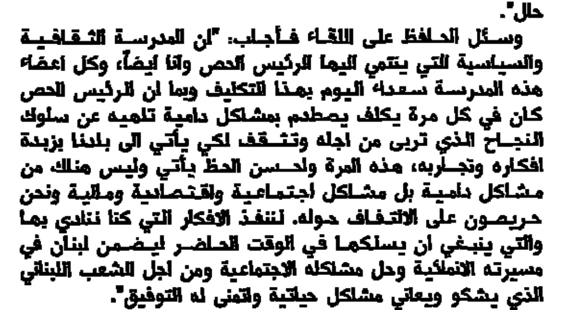

يصافح الرئيس سلام ويبدو في الوسط النائب تمام سلام.


عند الرئيس الحافظ.


لدى وصوله الى منزل الرئيس الصلح.


مع الرئيس الوزان في تلة الخياط.


ومع الرئيس كرامي في الرملة البيضاء. (سامي عياد وابراهيم الطويل)



جال رئيس الحكومة المكلف سليم الحص، في زيارات تقليدية، على رؤساء الوزراء السابقين تمهيداً لبدء استشاراته النيابية اليوم.

جولة الحص التي بدأت في الثالثة بعد ظهر امس برئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري شملت ايضاً الرئيس صائب سلام في دارته في المصيطبة في حضور ابنه النائب تمام سلام، والرئيس امين الحافظ في بئر حسن، والرئيس رشيد الصلح في عين التينة، والرئيس شفيق الوزان في تلة الخياط.

واختتمها في السادسة والنصف مساء بزيارة الرئيس عمر كرامي في الرملة البيضاء.

ولدى مغادرة الحص دارة الحريري في قريطم سئل عن اللقاء فأجاب: "دولة الرئيس الحريري شغل رئاسة الوزراء ست سنوات ومن واجبي قبل تسلم رئاسة الوزراء ان اقف على رأيه ورؤيته بالنسبة الى المستقبل وهذا ما كان في اجتماعنا اليوم".

الحافظ

ولدى وصول الحص الى دارة الحافظ بادره الاخير "سبحان من يغير الاحوال، فبين غمضة عين والتباهها يبدل الله من حال الى حال".

وسئل الحافظ على اللقاء فأجاب: "ان المدرسة الثقافية والسياسية التي ينتمي اليها الرئيس الحص وانا ايضاً، وكل اعضاء هذه المدرسة سعداء اليوم بهذا التكليف وبما ان الرئيس الحص كان في كل مرة يكلف يصطدم بمشاكل دامية تلهيه عن سلوك النجاح الذي تربى من اجله وتثقف لكي يأتي الى بلدنا بزبدة افكاره وتجاربه، هذه المرة ولحسن الحظ يأتي وليس هناك من مشاكل دامية بل مشاكل اجتماعية واقتصادية ومالية ونحن حريصون على الالتفاف حوله. لتنفذ الافكار التي كنا ننادي بها والتي ينبغي ان يسلكها في الوقت الحاضر ليضمن لبنان في مسيرته الانمائية وحل مشاكله الاجتماعية ومن اجل الشعب اللبناني الذي يشكو ويعاني مشاكل حياتية واتمنى له التوفيق".

الصلح

وقال الرئيس الصلح: "استقبلنا الرئيس الحص وتمنينا له النجاح وقلت له بصراحة ان البيان الذي القاه الرئيس لحود في جلسة القسم كان محل تقدير وتأييد من جميع اللبنانيين ونحن نؤيد هذا البيان ونتمنى عليه وعلى الحكومة ان يتبنيا مضمونه ويعملا على تحقيق ما ورد فيه وخصوصاً في ما يتعلق بتحرير الجنوب والبقاع الغربي بالتضامن التام مع سوريا في كل عمل سياسي، وكذلك لوضع حد للفوضى والفساد في دوائر الدولة كما قلت ان هناك ضائقة اقتصادية يعانيها جميع اللبنانيين ونتمنى على الحكومة ان تعالجها في اسرع وقت ممكن لان الطبقة المتوسطة تعتبر عماد لبنان وضمان بقائه ويجب ان تصان وان تحفظ وان نعمل كل شيء للحفاظ عليها.

وقلنا اخيراً ان لبنان بلد الحريات ولا نقبل بان تمس الحرية باي عمل، ولنا ملء الثقة بان الرئيس الحص ايد هذه القضايا يوم طرحت ودافع عنها جميعها".

الوزان

وقال الرئيس الوزان: "سعدنا بلقاء الرئيس الحص ودار حديث حول الاحداث وما آلت اليه الظروف التي ادت الى هذا الموقف في التبديل واعتذار الرئيس الحريري ومجيء الرئيس الحص وكلاهما عزيزان ويتمتعان بثقة، والبلاد بحاجة اليهما في ايام الشدة، وقد دعوت له بالتوفيق ووضعنا انفسنا في تصرفه في كل ما يفيد وطننا في هذه المرحلة الصعبة، اليوم يوم الوطن وليس يوم السياسة".

كرامي

وقال الرئيس كرامي: "هنأنا دولة الرئيس الحص بالثقة التي حازها من النواب ومن الرأي العام اللبناني ككل وتمنينا له التوفيق وطبعاً قلنا له ان خطاب القسم الذي القاه الرئيس لحود في مجلس النواب والخطاب الذي القاه الرئيس الحص في اللويزة يكملان واحدهما الآخر وهذا هو البرنامج الذي سينفذ في المرحلة المقبلة. وتمنينا له التوفيق ووضعنا كل امكاناتنا في تصرفه لاننا كلنا معنيون بانقاذ هذا البلد من كل هذه المشاكل التي يشكو منها كل الناس.

طبعا نحن كنا رفاقا في "اللقاء الوطني" وكنا نناقش كل هذه الامور ولذلك نحن نعرف افكار الرئيس الحص وامكاناته وهو بحاجة الى دعم كل اللبنانيين وتمنينا له ان يؤلف حكومة منسجمة وقادرة على تنفيذ هذا البرنامج والتصدي لكل هذه المشاكل".

وسئل هل يتوقع تغييرا في السياسة الاقتصادية للحكومة فاجاب: "حتماً هناك تغيير في كل شيء، هذا عهد التغيير".

وقيل له ان ثمة مشاريع سابقة تشكل عبئا على العهد الجديد فاجاب: "انا سمعت تصريحه، لقد قال ان المشاريع يجب ان تستكمل، وانا طلبت منه اعادة درس كل هذه المشاريع التي لزمت والتي لم تلزم، لان هناك كثيرا منها اعطي كرشوة لسياسيين وغير سياسيين فيجب اعادة النظر في كل هذه المشاريع المفيد منها والمعقول نحن معه لكن الذي اعطي رشوة لسياسيين وغير سياسيين يجب وقفه حتما. ونحن سنظل نراقب وسنظل على مواقفنا من كل الاخطاء انا لا سمح الله وقعت اخطاء".

وسئل هل لا يزال معارضا، فاجاب: "لا، طبعا، الآن انا فريقنا، ونحن فريق الدعم، نحن نعارض اذا رأينا اي خطأ، ولكن اذا لم يكن هناك خطأ حتما سندعم".

وسئل رأيه في التطورات التي اوصلت الرئيس الحص فاجاب: "هذه هي الطريقة الديموقراطية".

وسئل هل ناقشا نوع الحكومة فاجاب لا لم نتحدث في هذا الامر، الرئيس الحص لن يتحدث بما قبل اجراء المشاورات مع النواب".

عون: اسرائيل وأميركا ساهمتا في فرض الوصاية السورية على لبنان

نقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن العماد ميشال عون اتهامه اسرائيل والولايات المتحدة بـ "المساهمة في فرض الوصاية السورية على لبنان".

وقال عون في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية تعليقا على وصول العماد اميل لحود الى سدة الحكم والدور الذي يمكن ان يضطلع به: "أعتقد ان لا دور لأي كان في لبنان لان القرار اللبناني ليس حرا والقرارات تتخذ عند الجيران".

وعن تكليف الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة الجديدة قال "ان المشكلة في لبنان ليست مشكلة اشخاص بل مشكلة وضع اقليمي ومشكلة وضع اقتصادي متردٍ. الاشخاص لا يملكون الطاقة الكافية لمعالجة هذين الوضعين. اضافة الى ان الشعب لا يثق بحكامه كي يتعاون معهم للخروج من الأزمة".

وقال ردا على سؤال: "الوضع في لبنان ليس لبنانيا، الوضع في لبنان سوري. واستغرب ان تهدد الحكومة الاسرائيلية بضرب البنية التحتية اللبنانية مع علم المسؤولين الاسرائيليين ان الوضع ليس في يد اللبنانيين. وقد ساهمت اسرائيل واميركا في فرض الوصاية السورية على لبنان. عندما يمسك لبنان بزمام الامور يصير مسؤولا عما يحدث على اراضيه".

سليم الحص: ثلاث حكومات مناصب مالية ومؤلفات

وزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية نبذة سياسية وشخصية عن رئيس الحكومة المكلف سليم الحص كالآتي:

"سبق للرئيس الحص ان شكل ثلاث حكومات منذ عام ١٩٧٦، الاولى والثانية في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس، والثالثة في بداية عهد الرئيس الياس الهراوي. وتولى رئاسة الحكومة بعد استشهاد الرئيس رشيد كرامي في اول حزيران ١٩٨٧.

الحكومة الاولى شكلت في ١٩٧٦/١٢/٩ واستمرت الى ١٩٧٩/٧/١٦، شغل فيها الرئيس الحص، اضافة الى رئاسة الوزراء حقيبة الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط والاعلام، وقد اجاز لها مجلس النواب سلطة اصدار مراسيم اشتراعية.

وفي ١٩٧٨/٤/١٩ قدم الرئيس الحص استقالة حكومته واعيد تكليفه في ١٩٧٨/٤/٢٨، وعوّمت حكومته في ١٩٧٨/٥/١٥.

وفي ١٩٧٩/٥/١٦ استقال الرئيس الحص مجددا واعيد تكليفه في ١٩٧٩/٧/٢.

وشكل الرئيس الحص حكومته الثانية في ١٩٧٩/٧/١٦ واستمرت الى ١٩٨٠/١٠/٢٥، وكان فيها رئيسا للحكومة فقط.

وفي الاول من حزيران ١٩٨٧ كلف الرئيس الحص برئاسة الحكومة التي كان يترأسها الرئيس الراحل رشيد كرامي والذي كان قدم استقالته الى الرئيس امين الجميل قبل ان يُغتال بتفجير طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تنقله من طرابلس الى بيروت في الاول من حزيران.

استمر الرئيس الحص الذي كان يشغل حقيبتي العمل والتربية بترؤس هذه الحكومة الى حين انتخاب الرئيس الياس الهراوي رئيسا للجمهورية في ١٩٨٩/١١/٢٤.

وفي بداية عهد الرئيس الهراوي شكل الرئيس الحص حكومته الرابعة من ١٩٨٩/١١/٢٥ الى ١٩٩٠/١٢/٢٤، وتسلم فيها حقيبة وزارة الخارجية والمغتربين.

والرئيس الحص من مواليد بيروت ٢٠ كانون الاول ١٩٢٩. توفيت زوجته ليلى فرعون في ١٢ ايار ١٩٩٠. له ابنة وحيدة وداد.

– حائز:

– بكالوريوس ادارة اعمال بتفوق من الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٥٢.

– ماجستير ادارة اعمال من الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٥٧.

– دكتوراه في ادارة الاعمال والاقتصاد من جامعة انديانا في الولايات المتحدة الاميركية (بموجب منحة من مؤسسة روكفلر) ١٩٦١.

شغل مراكز:

– استاذ في دائرة ادارة الاعمال في الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٥٥-١٩٦٩.

– خبير مالي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، الكويت ١٩٦٤-١٩٦٦.

– رئيس لجنة الرقابة على المصارف في لبنان ١٩٦٧-١٩٧٣.

– رئيس مجلس الادارة والمدير العام للمصرف الوطني للانماء الصناعي في لبنان ١٩٧٣-١٩٧٧.

– رئيس الوزراء اللبناني (ترأس حكومتين متتاليتين) ١٩٧٦-١٩٨٠.

– مستشار لصندوق النقد العربي في ابو ظبي في الامارات العربية المتحدة ١٩٨٢.

– رئيس لجنة دراسة الدينار العربي لدى صندوق النقد العربي ١٩٨٤-١٩٨٥.

– رئيس مجلس ادارة المصرف العربي والدولي للاستثمار، باريس ١٩٨٢-١٩٨٥.

– وزير للتربية والتعليم والفنون الجميلة ووزير للعمل في لبنان ١٩٨٥-١٩٨٧.

– رئيس لجنة الخبراء العرب المنبثقة عن جامعة الدول العربية لاعادة هيكلية مؤسسات العمل العربي المشترك ١٩٨٦-١٩٨٧.

– رئيس الوزراء في لبنان ١٩٨٧-١٩٩٠.

– عضو مجلس امناء الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٩١.

– نائب في مجلس النواب اللبناني ١٩٩٢ و١٩٩٦.

– عضو في المجلس الاستشاري للبنك الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ١٩٩٢-١٩٩٦.

– عضو مجلس جامعة الامم المتحدة – طوكيو.

– عضو Inter Action Council

مؤلفاته:

– The Development of Lebanon's Financial Markets (بيروت ١٩٧٤)

– نافذة على المستقبل (بيروت ١٩٧٤)

– Lebanon: Agony & Peace بالانكليزية (بيروت ١٩٨٢).

– لبنان على المفترق (بيروت ١٩٨٣).

– نقاط على الحروف (بيروت ١٩٨٨).

– حرب الضحايا على الضحايا (بيروت ١٩٨٨).

– على طريق الجمهورية الجديدة (بيروت ١٩٩١)

– عهد القرار والهوى (بيروت ١٩٩١).

– زمن الامل والخيبة (بيروت ١٩٩٢).

– ذكريات وعبر (بيروت ١٩٩٤).

الحكومات الثلاث

ضمت الحكومة الاولى للرئيس الحص (من ١٩٧٦/١٢/٩ الى ١٩٧٩/٧/١٦) ثمانية وزراء من خارج مجلس النواب هم السادة.

سليم الحص (سني – بيروت) رئيسا ووزيرا للاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط والاعلام.

فؤاد بطرس (ر.ارثوذكس – بيروت) نائبا للرئيس ووزيرا للخارجية والمغتربين والدفاع الوطني.

صلاح سلمان (درزي – جبل لبنان) وزيرا للداخلية والاسكان والتعاونيات.

ابراهيم شعيتو (شيعي – الجنوب) وزيرا للصحة العامة والموارد المائية والكهربائية.

امين البزري (سني – الجنوب) وزيرا للاشغال العامة والنقل والسياحة

ميشال ضومط (ماروني – جبل لبنان) وزيرا للتصميم العام

اسعد رزق (ر. كاثوليك – البقاع) وزيرا للتربية الوطنية والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة.

فريد روفايل (ماروني – جبل لبنان) وزيرا للعدل والمالية والبريد والبرق والهاتف.

وتشكلت الحكومة الثانية من ١٢ وزيرا من ١٩٧٩/٧/١٦ الى ١٩٨٠/١٠/٢٥ من السادة:

سليم الحص (سني – بيروت) رئيسا لمجلس الوزراء

فؤاد بطرس (ر. ارثوذكس – بيروت) نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية والمغتربين.

شارل حلو (ماروني – بيروت) وزير دولة.

بهيج تقي الدين (درزي – جبل لبنان) وزيرا للداخلية وللسياحة.

جوزف سكاف (ركاثوليك – البقاع) وزيرا للدفاع الوطني وللزراعة.

ميشال المر (ر. ارثوذكس – جبل لبنان) وزيرا للبرق والبريد والهاتف وللاسكان والتعاونيات.

انور الصباح (شيعي – الجنوب) وزيرا للموارد المائية والكهربائية وللصناعة والنفط.

علي الخليل (شيعي – الجنوب) وزيرا للمالية.

ناظم القادري (سني – البقاع) وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية.

بطرس حرب (ماروني – الشمال) وزيرا للتربية الوطنية والاشغال العامة والنقل.

طلال المرعبي (سني – الشمال) وزيرا للاقتصاد والتجارة والصحة العامة

يوسف جبران (ماروني – الجنوب) وزيرا للعدل والاعلام.

وكانت حكومة من داخل اعضاء مجلس النواب الثالث عشر باستثناء رئيسها والوزراء: شارل حلو، فؤاد بطرس، ميشال المر، ويوسف جبران.

اما الحكومة الثالثة فتشكلت من ١٤ وزيرا (من ١٩٨٩/١١/٢٥ الى ١٩٩٠/١٢/٢٤ على الشكل الاتي:

سليم الحص (سني – بيروت) رئيسا لمجلس الوزراء، وزيرا للخارجية والمغتربين.

ميشال ساسين (ر.ارثوذكس – بيروت) نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للعمل.

نزيه البزري (سني – الجنوب) وزيرا للاقتصاد والتجارة.

جورج سعادة (ماروني – الشمال) وزيرا للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

ادمون رزق (ماروني – الجنوب) وزيرا للعدل والاعلام.

علي الخليل (شيعي – الجنوب) وزيرا للمالية.

سورين خان اميريان (ر.ارثوذكس – بيروت) وزيرا للصناعة والنفط.

عبدالله الراسي (ر. ارثوذكس – الشمال) وزيرا للصحة والشؤون الاجتماعية وللسياحة.

نبيه بري (شيعي – الجنوب) وزيرا للموارد المائية والكهربائية وللاسكان والتعاونيات.

وليد جنبلاط (درزي – جبل لبنان) وزيرا للاشغال العامة والنقل.

الياس الخازن (ماروني – جبل لبنان) وزيرا للداخلية.

البير منصور (ر. كاثوليك – البقاع) وزيرا للدفاع الوطني.

محسن دلول (شيعي – البقاع) وزيرا للزراعة.

عمر كرامي (سني – الشمال) وزيرا للتربية والفنون الجميلة.

وكانت حكومة من داخل اعضاء مجلس النواب باستثناء رئيسها والوزراء: بري، جنبلاط، دلول وكرامي.

تلقى اتصالاً من الهراوي وغيث

الحص استقبل جوانو ووزراء ونواباً

اكد سفير فرنسا دانيال جوانو ان بلاده ستتابع دعمها ومساعدتها لبنان عبر التعاون الوثيق مع رئيس الحكومة المكلف سليم الحص، مشيرا الى "ان فرنسا تعلق اهمية كبيرة على استقلال لبنان وسيادة اراضيه".

استقبل الحص امس السفير جوانو الذي سئل بعد الزيارة: هل تناول البحث مستقبل لبنان في ضوء تكليف الرئيس الحص؟

اجاب: "ان الرئيس الحص دعانا الى زيارته قبل تكليفه رسميا، وهذه اشارة مهمة الى اهتمامه بمتابعة التعاون مع فرنسا".

وهل تناول البحث مستقبل الوضع الحكومي والتركيبة الحكومية؟ قال: "فرنسا لا ترغب في التدخل بالشؤون الداخلية اللبنانية، وتشكيل الحكومة اللبنانية شأن لبناني".

وهل تناولوا رأي الرئيس الحص؟ اجاب: "اسألوه مباشرة، لقد اكدت له ان فرنسا ستتابع دعمها ومساعدتها للبنان، كما ستتابع التعاون الوثيق معه. فهل تعلق اهمية كبيرة على استقلاله وسيادة اراضيه. لقد بدأنا مع حكومة الرئيس الحريري علاقة قوية وتعاونا اساسيا وستتابع هذه السياسة مع حكومة الرئيس الحص ومع الرئيس اميل لحود".

واستقبل وفدا من البقاع الغربي والاوسط ضم نحو مئة شخص من رؤساء بلديات ومسؤولين في الادارات العامة برئاسة مفتي البقاع الشيخ خليل الميس في حضور النائب محمد علي الميس الذي قال: "ان الرئيس الحص من الشخصيات العربية والوطنية البارزة في لبنان. وله اهمية جلة لما يتمتع به من صفات سياسية واقتصادية ووطنية وخلقية، وله صولات وجولات في السياسة، ونأمل، في ان يكون عهده فاتحة خير للوطن وللامة العربية، وكون الرئيس لحود اختصر كلمته الى اللبنانيين بأنه سيكون المثل والمثال فقد بدأ بتكليف سليم الحص تأليف الحكومة ليكون المثل والمثال وليسيرا معا ببناء الدولة والمؤسسات.

وكذلك استقبل الحص سفير قطر محمد بن علي النعيمي الذي نقل اليه تهاني رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني والشعب القطري.

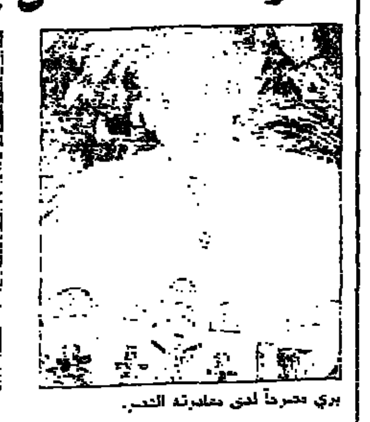
وكان استقبل الوزير فاروق البربير والنائبين اسماعيل سكرية وكميل زيادة ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن ووفودا وشخصيات.

وتلقى اتصالا من الرئيس الياس الهراوي ومن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووزراء ونواب.

واتصل بالحص مهنئا قائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث، وصرح على الاثر: "ان تكليف الرئيس الحص تشكيل اول حكومة في العهد الجديد يرسخ الثقة بان الوعود ستتحقق وستزول العقبات مهما كانت وان مسيرة التغيير والتصحيح التي انطلقت تسلم العماد لحود قيادة السفينة ستدخل الى شاطئ الامان وتتحقق رغبات جميع اللبنانيين وخصوصا المواطنين المتحررين من الاوهام والمخاوف التي اوصلت البلاد الى الارباك والقلق والفوضى قبل بداية العهد الحالي.

ودعا الى تأليف حكومة متجانسة يتمتع اعضاؤها بالكفاية والنزاهة والسمعة الطيبة وابعاد رموز التقسيم والاقتسام لتكون المثل والمثال للارادة الخيرة التي انبثقت منها ولتعالج كل الازمات والمصاعب بهدوء ويتعود اللبنانيون تدريجا التعامل الوطني وليس المذهبي".

لحود كلف الحص بعد نيله ٩٥ صوتاً


بري متحدثاً لدى مغادرته القصر.


الحص متحدثاً الى الصحافيين عقب تكليفه تأليف الحكومة الجديدة (رامي مرعيان)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

– انا قلت ان الحكومة يجب ان تكون دائماً سياسية، وهذا لا يعني انها ستكون كلها نيابية او لا تكون كلها نيابية. ليس هذا الموضوع. في طبيعة الحال ستكون الحكومة من المجتمع اللبناني بحيث تضم نواباً وغير نواب وهذا امر طبيعي. علماً انني لست مطلعاً على مجريات الامور. ولكن الامر الاساسي انها ستكون منسجمة وستكون حكومة قادرة على العمل. وهذا الامر الذي نلتقي فيه بصفتي رئيس اكبر تجمع او مجموعة حزبية برلمانية. واقول ان ليس من حقنا اطلاقاً كرئيس مجلس النواب انا لم يحصل غيري على مطالب. لا نريد العودة الى عهد الحصص، عندما تكون هناك حصص، تعرفون طبيعتي اريد ان آخذ حصة، وعندما لا توجد حصص كنت انادي دائماً انا لا نريد حصصا. اتكلوا على الله".

الاستشارات

وكان لحود استقبل ٤٤ نائباً بين التاسعة والعشرين صباحاً. سموا الحص وهم النواب رشيد الخازن وبيار دكاش وجهاد ... داني بوطي(?) واحمد حبوس وحسين دخيل ونديم سالم وتمام سلام، بالاضافة الى كتلة "الانماء والتحرير" التي ضمت النواب احمد كرامي وجورج ... واحمد فتفت ونقولا غصن وجبران طوق وبيار الضراف.

"حدث فريد وأول من نوعه"

مؤتمر البطاركة والأساقفة الكاثوليك في الشرق
علوان: دعم معنوي للمسيحيين في لبنان

كتبت هيام القصيفي:

يستعد لبنان لاستقبال اول مؤتمر كاثوليكي من نوعه يعقد في الشرق بين ٩ ايار ١٩٩٩ و٢٣ منه. وهو يشكل بالنسبة الى كنائس لبنان الكاثوليكية حدثا استثنائيا في حجمه وفي مستوى المشاركين فيه، وفي اهميته، وخصوصا انه يعقد على مشارف الالف الثالث، وفي غمرة الاحتفالات بالالفية الثانية للميلاد.

قرر مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك الذي عقد في الاسكندرية العام الماضي عقد مؤتمر للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق، وحدد مكانه لبنان. ومنذ ذلك التاريخ والتحضير لعقد المؤتمر جار بوتيرة متسارعة من اجل وضع آلية عمل منظمة تتناول كل التفاصيل التي من شأنها انجاحه. وقد شدد مجلس البطاركة الكاثوليك الذي عقد قبل نحو شهرين في عمان على اهمية المؤتمر الهادف "الى تعميق الشهادة في الكنائس الكاثوليكية". وحدد له اطاره وغايته "اذ نعمل على رسم ملامح واضحة لهويتنا الخاصة ورسالتنا السامية بالتعاون مع مجتمعاتنا العربية ومع العالم من غير خوف او ضعف فتكون مسيحيتنا علامة رجاء ومصدر حياة للجميع".

بعد سنتين من الاستعداد، بدأت اللمسات الاخيرة توضع على برنامج المؤتمر وآليته. وتنفيذا لما قرره اجتماع عمان، فسيعلن المؤتمر في شكل رسمي في عيد الميلاد، وتعلن كل آليته. وقد كشف الامين العام لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك الاب خليل علوان ملامح هذه الآلية، وبرنامج المؤتمر والاسس التي انطلق منها. وقد درسها اول من امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في اجتماع خصص لهذه الغاية في بكركي.

"أتيت لتكون لهم الحياة وتكون لهم أوفر"، ذلك هو عنوان المؤتمر الذي سيعقد في دير سيدة الجبل، ويشارك فيه نحو ٢٠٠ من الشخصيات الدينية الرفيعة. فعلى مستوى الدول سيشارك ممثلون عن ايران، تركيا، المغرب العربي، لبنان، سوريا، الاردن، الاراضي المقدسة، العراق، الكويت ومصر. وسيقسم المشاركون قسمين: الاول يضم المشاركين ذوي العضوية الكاملة اي البطاركة الكاثوليك، الذين يتألف منهم مجلس البطاركة، والاساقفة بمن فيهم اساقفة دول الاغتراب، ورئيسات عامات ورؤساء عامين للجمعيات الرهبنية، ستة كرادلة مندوبين عن الكرسي الرسولي، ومندوبين عن مجلس اساقفة افريقيا الشمالية والمجامع الاسقفية الاوروبية. اما القسم الثاني فيضم المشاركين غير كاملي العضوية (مستمعون) من علمانيين واصحاب اختصاص يمثلون مختلف الكنائس.

يهدف المؤتمر، بحسب علوان، الى "النظر في القضايا العامة التي تهم كنيسة الشرق وتحديد القضايا المشتركة بين الكنائس الشرقية، ووضع مبادئ وخطوط عمل ورؤية مشتركة للمستقبل".

ومن اجل ذلك وضعت اللجنة التنسيقية محاور اساسية للعمل عليها ومناقشتها، تمهيدا لاعداد ورقة عمل نهائية تبحث في المؤتمر. وقد اعد لهذه الغاية كتيب يتضمن مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول عن المحاور الاساسية وهي "اولا المسيح حياة المؤمن. ويتضمن بنودا روحية وكنسية داخلية، ثانيا المسيح حياة الكنيسة. ويتحدث عن علاقة الكنائس الكاثوليكية بعضها بالبعض، العلاقة مع الكرسي الرسولي. العلاقة مع المسلمين، مع الكنائس الاخرى، البدع والشيع في الشرق. اما المحور الثالث فهو بعنوان "المسيح حياة الانسان والمجتمع، ويتحدث عن امور عملية ويتناول قضايا آنية ومنها: السلام، قضية القدس، الهجرة، حقوق الانسان، الحرية، المساواة، تقرير المصير، المرأة.

وعلى غرار ما تم التحضير له قبل انعقاد السينودس الخاص بلبنان وضعت اسئلة عن كل محور ارسلت الى جميع المعنيين والمشاركين. وبعد فرز الاجوبة يتم مجددا صوغ ورقة العمل بناء على اقتراحات الجهات المشاركة واجوبتها. واستندت المحاور الى رسائل سابقة وجهها مجلس البطاركة، او صادرة عن اجتماع رؤساء الكنائس، او الارشاد الرسولي والمجمع الفاتيكاني. اما الاسئلة فتناولت كل محور من مختلف الزوايا كمثل "ما هي الصورة التي يجب ان يتخذها الحوار المسيحي – الاسلامي في كل بلد من بلادنا؟ وهل لدينا رؤية واضحة عن المجتمع والدولة وما الى ذلك نقدمها لزميلنا المسلم ولمجتمعنا في صورة عامة؟ كيف تحدد السلام الحقيقي وما هو مصدره وشروطه الاساسية؟ ماذا تفهم من حقوق الانسان، ما هو موقف الكنيسة من اعلان حقوق الانسان، كيف يتفاعل محيطك مع تطبيق هذه الحقوق؟".

ويدور حاليا نقاش بين جميع الذين هم على تماس مباشر مع المؤتمر، على ان تكون المحاور قابلة للتعديل او التغيير وفقا لما سينتج من فرز الاجوبة ومساهمة المشاركين.

ولم يكتف المنظمون بتحضير الدراسات والمحاور، فالعمل انصب على الآلية الميدانية، ويوضح علوان ان المؤتمر "سيفتتح ويختتم في قداسين احتفاليين في سيدة لبنان في حريصا، ويتخلله يوما استراحة لتعريف الضيوف المشاركين على لبنان. الا انه سيكون مؤتمر عمل، وليس للقيام بلقاءات بروتوكولية". ويشير علوان الذي يتولى حاليا مهمة الامين العام للمؤتمر، الى ان الاعلان عن عقد هذا الحدث سيترافق مع تسمية منسق عام للمؤتمر وامين خاص له. وقد اعدت اللجنة المنظمة برنامجا حافلا يساهم في انجاح المؤتمر، على الصعيد التنظيمي "فاعمال المؤتمر ستبث بواسطة الانترنت، وتتولى تغطيتها الاذاعية "صوت المحبة" والتلفزيونية "تلي لوميير" كذلك نظمنا وجود مكتب سفريات وخدمات عامة، ومركز تصوير فوتوغرافي واسعافات اولية، ومكتبة، ولا ننسى انه مؤتمر سيضم نسبة عالية من المشاركين الاجانب ويجب تأمين كل المستلزمات التي يحتاجون اليها خلال ١٥ يوما".

يعلق الامين العام اهمية على عقد هذا المؤتمر لانه "علامة على استعادة لبنان دوره الجامع. اضافة الى انه يشكل دعما معنويا للكنيسة والمسيحيين في لبنان".

خمسة اشهر تفصلنا عن عقد هذا الحدث الذي وصفه مجلس البطاركة الكاثوليك بانه "فريد واول من نوعه"، وستكون المراهنة عليه كبيرة، بالنسبة الى القضايا التي تتعلق بوجود المسيحيين في البلاد العربية والشرق الاوسط، والتحديات التي يواجهونها. ويؤكد علوان ان "التوصيات التي ستصدر عن المؤتمر لن تبقى هباء، بل سنشكل لجان متابعة لتطبيق هذه المقررات رغم الاعتراف بان ثمة مشاكل اكبر من اي لجنة قد تشكل كمثل هجرة المسيحيين المتزايدة من العراق".

الا انه يستمر في مراهنته على هذا الحدث الذي يأتي في ظل متغيرات شرق اوسطية، يجب على الكنيسة ان تواكبها وتناقشها وتتخذ التوصيات المناسبة لها.

● عقد امناء سر البطاركة والاساقفة الكاثوليك اجتماعا لدرس التحضيرات للمؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق. وشارك في الاجتماع البطاركة: الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك اللاتين في الاراضي المقدسة ميشال صباح، بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود، ومثل بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسبريان النائب البطريركي على ابرشية حلب المطران يوسف ارناؤوطي، ومثل بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم النائب البطريركي يوحنا منصور.

أملوا في "وفاق من القاعدة الى القمة"

المطارنة الموارنة: خطاب القسم أنعش الأمل في التغيير

رأى المطارنة الموارنة ان خطاب القسم الدستوري للرئيس اميل لحود "يدل على انه يريد اقامة دولة القانون والمؤسسات (...) مما انعش الامل في النفوس بأن ما كان موضوع شكوى الكثيرين سيتغير"، واملوا "ان يتم الوفاق الوطني من القاعدة الى القمة" مرحبين باقامة علاقات سليمة مع سوريا كتلك التي تقوم بين دولتين متجاورتين صديقتين".

عقد المطارنة الموارنة اجتماعهم الشهري في بكركي برئاسة البطريرك الماروني الكردينال مار نصرالله بطرس صفير، وتدارسوا قضايا كنسية وطقسية وتوقفوا عند الوضع الراهن في لبنان. وفي نهاية الاجتماع اصدروا بيانا تلاه امين سر البطريركية الاب يوسف طوق وجاء فيه:

"١– ان الخطوط الكبرى التي رسمها فخامة الرئيس العماد اميل لحود في خطاب القسم الدستوري تدل على انه يريد مع معاونيه، ان يقيم دولة القانون والمؤسسات والقضاء المنزه المستقبل والادارة السليمة، والشفافية في الشؤون المالية والاقتصادية والعدالة الاجتماعية الى ما سوى ذلك مما يطالب به الشعب اللبناني وهذا ما لقي الترحيب لدى جميع الاوساط وانعش الامل في النفوس بان ما كان موضوع شكوى الكثيرين سيتغير وهذا ما يرحب به الآباء كل الترحيب.

٢– وهم يأملون ان مجال الحريات على انواعها سيكون منفسحا ضمن القوانين بحيث تكون هناك حرية تعبير على كل الصعد، وان تتمكن كل فئة من فئات الشعب اللبناني من ابداء رأيها عبر وسيلة اعلامية لا تكون حكرا على شخص او فئة او حزب بل في متناول الجميع.

٣– وهم يأملون ايضا ان يتم الوفاق الوطني من القاعدة الى القمة بحيث تطوى صفحة الماضي نهائيا لتفتح بعدها صفحة جديدة يتمكن اللبنانيون من ان يكتبوا فيها ما تمكنهم مؤهلاتهم من كتابته في تاريخ الانجازات والمساهمات الآيلة الى اعادة لبنان الى وضع طبيعي.

٤– وهم يرحبون باقامة علاقات سليمة بين لبنان وسوريا كتلك التي تقوم بين دولتين متجاورتين صديقتين ضمن اطار ما يجب ان تنعم به كلتاهما من استقلال وسيادة وقرار حر، على اراضيها وشعبها وان يكون بينهما تنسيق في القضايا التي يمكن أن تكون مشتركة خصوصا على الصعيد الخارجي، وذلك لفائدة كلتيهما وشعبيهما.

٥– ان الآباء يدعون ابناءهم في مناسبة اقتراب عيد ميلاد الرب بالجسد الى ان يتخذوا من العيد فرصة للعودة الى الله بتوبة صادقة والى القريب بالصفح والمغفرة والى التضامن الاخوي الذي يوحي بما يجب ان يقوم به الموسرون تجاه المعسرين فلا يكون انفاق على ارضاء الانانية والغرائز لمساعدة من يجب مساعدتهم من ذوي الحاجة وهم يسألون الله ان يكون العيد موسم خير وبركة على الجميع".

بويز في بكركي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مساء امس الوزير فارس بويز الذي قال بعد اللقاء: "اطلعت غبطته على اجواء الوضع في الجنوب والتهديدات الاسرائيلية حياله، كما اطلعته على اجواء الاتصالات الدولية التي نقوم بها. كما بحثنا ايضا في الوضع الداخلي وخصوصا تسمية رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والآفاق الحكومية المطروحة".

وعن وجود خلفيات سياسية لرفض رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري التكليف قال: "لا اعرف ان كانت هناك خلفيات سياسية، وفي كل الاحوال المشكلة ليست في الموضوع الدستوري".

واعتبر ان الموضوع "ليس دستوريا على الاطلاق، بل هناك اعتبارات سياسية وربما اعتبر الرئيس الحريري ان عدد الاصوات الذي حصل عليه قليل ولا يكفي لتغطيته بقبول المسؤولية، او ربما اعتبر ان هناك نهجا جديدا لا يستطيع ان يتأقلم معه بعدما مارس نهجا خاصا به، فهذه الاعتبارات ممكنة ولكن الموضوع ليس دستوريا حتما".

● الرئيس عمر كرامي استقبل امس في منزله في بيروت على التوالي: الرئيس امين الحافظ، الوزير وان عبيد، النائب صالح الخير، القاضي حسن الحاج، السفير السابق يحيى المحمصاني، المحافظ السابق امين حمود، العميد حسن حلاق، وعضو المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى عبد الرحمن الشيخة.

● الدكتور صلاح ادوار حنين زار امس الرئيس حسين الحسيني والسفير البلجيكي ميشال تشارتوزيسكي والامين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله ورئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية ادمون شبير ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والنائب بطرس حرب والنائب السابق نصري المعلوف ورؤساء بلديات.

بطريرك السريان الكاثوليك زار شمس الدين

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بطريرك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس موسى الاول داود على رأس وفد من اركان الطائفة.

واوضح البطريرك داود بعد اللقاء انه شكر شمس الدين لتهنئته بمناسبة انتخابه وتنصيبه، و"كانت مناسبة لتبادل الافكار الكثيرة ولا سيما حول التعايش في لبنان والعيش المشترك وبناء المجتمع والانفتاح على العالم العربي، وخصوصا المسائل المشتركة التي تهم جميع الناس، وقد تمنينا جميعا للبنان ان يمشي في طريق الوفاق وان يسير نحو التقدم والتفاهم والمحبة وكل ما يلزم لبناء هذا الوطن".

ثم استقبل وفدا من الهيئة التنفيذية لحركة "امل" برئاسة الرائد يعقوب ضامر.

ردود فعل مرحّبة بتكليف الحص:

انقلاب ديموقراطي وتداول للسلطة

تواصلت امس ردود الفعل على اعتذار رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري عن عدم تأليف حكومة جديدة وتكليف الرئيس سليم الحص بعد استشارات نيابية جديدة مرحبة بالخطوة، ومعتبرة ان ما حصل يشكل انقلاباً ديموقراطياً للاوضاع الداخلية او تكريساً لقاعدة تداول السلطة بين الموالين والمعارضين".

● النائب بطرس حرب: "بقطع النظر عما شكله انتخاب الرئيس اميل لحود من منعطف مهم جداً في مجرى السياسة اللبنانية وبالنظر الى ما يرمز اليه الرئيس لحود من حركة تغيير عميقة برزت عناوينها الكبرى في خلال خطاب القسم الذي ألقاه والذي جاء ليلتقي في جوانب كثيرة مع توجهاتنا السياسية وموقفنا السياسي المعارض عبر السنوات الماضية وكأنه لكي تكتمل عملية التغيير ولكي يترسخ التوجه نحو الاصلاح والتغيير، جاء تكليف الرئيس سليم الحص بهذه الاكثرية النيابية الكبيرة ليؤكد حصول انطلاق مسيرة اعادة النظر في البلاد في السياسة التي كانت ترعى ادارة شؤون لبنان في العقلية التي كانت تتحكم بهذه الادارة وفي العودة الكاملة الى احترام نصوص الدستور والقوانين وخصوصاً لشخص كل من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف اللذين اشتهر عنهما احترامهما لاحكام القوانين ومطالبتهما الدائمة بوجوب تطبيق هذه الاحكام كوسيلة لاحقاق العدالة بين الناس ولانجاح المهمات السياسية والادارية الموكولة اليهما.

ان تكليف الرئيس الحص مهمة تشكيل الحكومة وان شاء الله تولي الحكومة المقبلة، يشكل الحدث الكبير الذي يثبت التوجه نحو اعادة النظر في كل ما كان يجري، نحو رفض حال الفساد التي كانت قائمة، نحو رفض مخالفة الدستور التي كانت سائدة، نحو رفض الطعن بوثيقة الوفاق الوطني التي لم تطبق الا انتقائياً بما يحقق مصالح من كان يتولى مسؤولية البلاد. اضافة الى انه يشكل خياراً اساسياً للسياسة الاقتصادية الواقعية التي تنطلق من حقيقة الوضع المالي والاقتصادي في البلاد ومن التزام لسياسة التقشف التي طالما نادينا بها ومن وضع خطة اقتصادية واجتماعية واضحة وشفافة تطلق حركة الانتاج وتخفف تدريجاً العجز الحاصل في الخزينة وترفع من معدل النمو في البلاد مما يفسح في المجال امام رفع مستوى معيشة المواطنين بدل ارهاقهم بضرائب كانت تفرض عليهم بصورة عشوائية وغير عادلة تأميناً لسياسة البذخ التي كانت متبعة في الماضي (...).

ان وصول الرئيس سليم الحص الى الحكم هو وصول للمعارضة الرافضة للسياسة السابقة، وهو تحد كبير وعلى المعارضة ان تثبت انها جديرة بادارة شؤون البلاد بصورة افضل واكثر نفعاً كما يحصل في الدول الديموقراطية البرلمانية العريقة، عندما تتولى الحكم، يكون ذلك من برنامج يشتمل على افكار واضحة كانت تشكل سلاح المعارضة في مواجهة الحكم وهو سلاح اذا استخدمته المعارضة في تصحيح المسار سيؤدي الى وضع مخطط شامل يمكن ان ينقذ البلاد من حالة الانهيار المهددة بها وان يعيدها الى الطريق السليم الذي يحقق للبنان ولمجتمعه طموحه في رؤية دولة قانون ومؤسسات منيعة قد شيدت وفي رؤية الاجيال المقبلة املاً في مجتمع تتوافر لهم فيه الحريات والكرامة وظروف الحياة الكريمة (...)".

● النائب علي عسيران امل في "ان يستمر الزخم الذي اتى به العهد الجديد بعد مجيء الرئيس سليم الحص الى سدة رئاسة الحكومة، ان الامل لا يزال معقوداً على التجدد في الحياة السياسية، ويبقى في استحداث التغييرات التي طالب بها الشعب اللبناني".

● النائب علي حسن خليل "ان تكليف الرئيس الحص برئاسة الحكومة تطور مهم على صعيد العهد الجديد لما يتمتع به من مزايا ومميزات وقدرات على تحمل المسؤولية وخصوصاً ان الرئيس الحص ملتزم الثوابت الوطنية التي نؤمن بها في ممارسته لنهج الحكم ونحن على استعداد تام لتسهيل نجاحه في مهمته".

● النائب سليمان كنعان: "ان مسيرة العهد الجديد بقيادة الرئيس العماد اميل لحود اكتملت بتكليف الرئيس الحص لرئاسة الحكومة لما يتمتع به من كفاية ومواصفات مميزة ستنعكس ايجابياً على تأليف الحكومة وادائها السياسي. "اننا نلتزم في المفاهيم الوطنية الثابتة التي نلتقي مع الرئيس الحص على تحقيقها من اجل الوحدة الوطنية".

● النائب علي الخليل تمنى للرئيس الحص "التوفيق بعد تكليفه مهمات رئاسة الحكومة المقبلة وهو الرجل الذي يتمتع بالكفاية والاخلاق السياسية الوطنية وخبرة طويلة تمكنه من تحمل اعباء هذه المسؤولية. ان المصلحة الوطنية تقتضي بأن نتعاون جميعاً في اي موقع لانجاح مسيرة هذا العهد الجديد الميمون الذي يشكل خطاب القسم لفخامة الرئيس اميل لحود العناوين الرئيسية لخطة العمل السياسية التي من شأنها ان تؤدي الى مواجهة التحديات وفي طليعتها تحدي تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي واعادة البناء والاعمار والسير قدماً على طريق بناء الدولة الحديثة دولة المؤسسات والقانون".

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي: "تنفتح امام البلاد في هذه الايام، فرصة للدخول في مسار الاصلاح السياسي والاداري والاجتماعي، يشق طريقاً للخروج من الازمة المتجددة التي لم تنجح البلاد في الخروج منها منذ توقيع اتفاق الطائف وتوقف الحرب. ان الارتياح الشعبي الذي استقبل به العهد الجديد، والمضمون التجديدي الذي احتواه خطاب القسم، قد قوبل بمشكلة هي في الواقع تغطية لاشكالية سياسية تعبر عن عمق التناقض بين مصالح فئة سياسيةوحاجات لبنان الى نهج اصلاحي يؤسس لبناء دولة ديموقراطية وعصرية. ان هذه المشكلة تضع البلاد في الايام الاولى من العهد الجديد في اجواء نزاع ليس في مصلحة الاستقرار السياسي الاقتصادي، وخصوصاً اذا دفعت الامور عمداً الى استخدام الاستقطابات المذهبية والضغوط المالية كادوات في هذا الصراع (...)".

● حزب الاتحاد: "اننا اليوم نؤمن انه بتكليف الرئيس سليم الحص لتشكيل الحكومة تكون المسيرة قد استقامت واصبحت مهيأة على قاعدة التغيير وضرب الفساد وترسيخ حكم المؤسسات. ويكون عهد الرئيس لحود قد بدأ فعلا دون انتظار فترة من الوقت الضائع في ظل حكومة لا تنسجم مع الوعود التي اطلقت كعنوان للعهد. ومع ترحيبنا بهذا التكليف نأمل ونتوقع ان يأتي الحص بحكومة على غراره وغرار الرئيس لحود نظيفة الكف ومحمودة السيرة حتى تتمكن من مواجهة عوامل الاعاقة التي تتربص بها من اكثر من جهة (...)".

● المكتب السياسي لحزب التضامن بعد اجتماعه برئاسة اميل رحمة: "ان حزب التضامن اذ يبدي ارتياحه التام الى المسار الديموقراطي والحضاري الرفيع الشأن الذي برز اخيرا في اكثر من محطة في بداية هذا العهد، يسجل ان النظام اللبناني ما زال، رغم بعض عثراته والتجاوزات، يحافظ على الديموقراطية المتجسدة حقا في عملية تداول السلطة التي ظهرت في أبهى حللها ابان عملية التسليم والتسلم بين رئيس سابق للجمهورية يغادر موفور الكرامة ويصبح هو المؤتمن على دستور بلاده وسلامة أراضيه، والتي تجلت ايضا اثناء عمليتي اجراء الاستشارات النيابية الملزمة للتكليف (...)".

● "حركة التغيير": "يجب ان يعلم الجميع ان لا أحد فوق سيادة الوطن وحكم الرؤوس المتعددة يؤدي الى ويلات وخراب كالذي حصل خلال السنوات الثماني المنصرمة حيث لصوص الليل لم يعودوا يخجلون فبدأوا يسرقون في وضح النهار، وعلى مرأى من جميع الناس، أعيدوا الدستور الحقيقي الى هيبة الجمهورية ليعود الوطن، دولة حقيقية وليس مرتعا للأمراء الماليين لكي لا يأكلوا الاخضر واليابس (...)".

كذلك رحب بالتكليف "المؤتمر الوطني الليبيرالي"، المحامي مصطفى العجم، رئيس جمعية خريجي الجامعة السورية في لبنان عبد الرحمن البزري، رئيس الهيئة التأسيسية لـ "حركة الناصريين الديموقراطيين" عاطف ادريس، رئيس "جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية" محمد علي ضناوي، رئيس اللجان الاهلية في طرابلس سمير الحاج، رئيس بلدية الفازية حبيب خليفة، رئيس جمعية تجار برج حمود بول ايانيان، رئيس نقابة المصدرين والمستوردين في لبنان طوني طعمة.

مؤتمر صحافي للحريري اليوم

يعقد رئيس الوزراء المستقيل رفيق الحريري مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في قريطم.

وكان استقبل السفير السعودي احمد محمد الكحيمي الذي قال: "اعربت له عن المحبة التي في نفوس الجميع، وخصوصا لدى المسؤولين في المملكة".

وترأس الحريري اجتماعا لكتلة "القرار الوطني"، وبعد الاجتماع قال الوزير بشارة مرهج "ان الكتلة قررت المشاركة في الاستشارات وستبلغ الى الرئيس الحص موقفها منها".

قباني هنأ الحص ونوه بانجازات الحريري

اتصل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالرئيس المكلف سليم الحص وهنأه "بالثقة التي حازها وهو اهل لها، وخصوصا انه يشكل ضمانا وطنيا شهد له اللبنانيون في احلك الظروف التي عصفت بلبنان ايام الفتنة الطويلة، ودعا له بالتوفيق والنجاح في مهمته السياسية والوطنية".

كما اتصل بالرئيس رفيق الحريري منوها "بالانجازات التي حققها للبنان على كل الصعد، وخصوصا السياسية منها والاقتصادية والعمرانية والعلمية، والتي حققت للبنان ازدهارا على الصعيد الوطني، ومكانة مهمة على الصعيد العربي والدولي".

"لجنة متابعة تنفيذ المقررات الدولية"

عقدت "اللجنة الوطنية للتنسيق والاشراف ومتابعة تنفيذ اعمال اللجان الحكومية الفرعية لمتابعة تنفيذ خطط العمل والمقررات الصادرة عن المؤتمرات الدولية" اجتماعها الاول في العهد الجديد صباح امس في قصر بسترس، برئاسة الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

وتناول البحث عددا من المواضيع المطروحة في بعض الوزارات والادارات الرسمية.

والتقى الحسن مدير معهد الشرق في هامبورغ (المانيا) اودو شتاينباخ.

العبرة في الخطي لا الشفهي

قبل عشرة ايام انتقلت السلطة في شكل ديموقراطي هادئ، من الرئيس الياس الهراوي الى الرئيس اميل لحود، وبالامس انتقلت رئاسة الحكومة من المعتذر عن عدم تأليفها الرئيس رفيق الحريري، الى الرئيس سليم الحص، بكل هدوء ودون ازمة، فالحكم في النظام الديموقراطي انتقال من السلف الى الخلف واستمرار. هذا الامر افرح اللبنانيين كثيرا، رغم القلق الذي اصابهم بعض الشيء بقرار الحريري الخروج من الحكم باختياره وارادته، لانهم ما زالوا يتساءلون عن الاسباب الحقيقية المضافة الى حرصه على الحفاظ على الدستور التي دفعته لاتخاذ قرار هو الاول من نوعه في تاريخ الحياة السياسية اللبنانية، بل قد يكون الفريد من نوعه في تاريخ السياسة العربية.

امس كان يوم "التسليم والتسلم" بين الحريري والحص، وكان مجالا للحديث الصريح والواضح من الرئيس الذاهب الى الرئيس الآتي. فالحريري، ابلغ الى خلفه انه وكتلته لا يقفان مسبقا موقفا سلبيا منه ومن حكومته التي سيشكلها. فاذا كانت كما هي المبادئ الاساسية للعهد التي نادى بها، وكما كان الحريري سيعلنها، اي حكومة مشكلة من اكفياء وجدد نظيفي الكف قادرين على الاصلاح، ملتزمة بيانا وزاريا اقتصاديا وماليا واجتماعيا منسجما مع حقائق المرحلة ومع مسار حكومة الحريري، في هذا المجال فان كتلة قرار بيروت والحريري شخصيا سيمنحانها الثقة. اما اذا ضمت الحكومة اي شخص تدور حوله الشبهات او التساؤلات، واذا كان البيان الوزاري، سيضم مواقف سلبية من مجمل العملية الاعمارية والانمائية والمالية التي سارت بها وعليها حكومات الحريري، فان موقف الرئيس المعتذر سيكون حجب الثقة عن حكومة الحص.

فالرئيس الحص كان حتى الايام القليلة الماضية يتحدث عن الوضع المالي والاقتصادي السيئ الذي تمر به البلاد، وفور تكليفه تشكيل الحكومة اكد ان الوضع الاقتصادي والمالي متين ولا خوف على العملة الوطنية. صحيح ان الرئيس الحص له نظرة تختلف عن الحريري في القوانين الضريبية، وفي اولويات المشاريع التي تحتاج اليها البلاد، ولكن الصحيح ايضا ان الحريري الذي اراد ومنذ ستة اشهر ان يغير حكومته، لتكون حكومة منسجمة وشفافة وفعالة، تصلح الخلل الذي حصل في بعض المواقع الاقتصادية، جبه بالرفض والتأجيل من اكثر من جهة. فالرئيسان الحريري والحص يلتقيان على غير صعيد بالنسبة الى الوضع الاقتصادي المتعثر الذي وصلت اليه البلاد، فالرئيس الحص تحدث عن خفض الفوائد لتشجيع الاستثمارات في القطاع الخاص، وهو ما كان بدأه الرئيس الحريري منذ فترة، على امل ان يندرج ذلك ليصبح بالامكان ودون اهتزاز نقدي الوصول الى حركة طبيعية الاقتصاد اللبناني.

وكلام الرئيس الحص ان الوضع المالي متين، هو دليل على ان الرئيس الحريري تمكن بعد ست سنوات من الانهيار، ان يوصل البلاد والعملة الوطنية الى مرحلة لا تتأثر بأي تغيير سياسي ان على صعيد القمة او على صعيد الحكومة، مع ان الصحيح ايضا ان خلافة الحص للحريري على هذا الصعيد لم تفقد امل المودعين بعملتهم الوطنية، لأن انتقال السلطة بينهما صار بشكل طبيعي وهادئ، ولأن الرئيس المعتذر لم يرغب بخروجه من الحكم افتعال ازمة مالية تبرر استمرار الحاجة لبقائه في الحكم.

واذا كان اول الكلام الذي قاله الرئيس الحص فور تكليفه عن السياسة الخارجية وتلازم المسارين اللبناني والسوري، وحتمية الاستمرار في المطالبة بتحرير الجنوب ودعم المقاومة، شبيها بالكلام الذي كان يردده الرئيس الحريري، ويجهد لتأسيسه وتحقيقه، حتى صار مسلمة لا يقدر اي حكم ان يخرج عليها. فأن الرئيس الحص الذي تحدث عن المهجرين وضرورة عودتهم وعن القضايا الاجتماعية لتحقيق الامن الاجتماعي، قد يكون نسي ان يذكر ان من اول مهمات الحكومة التي سيشكلها هي الاصلاح الاداري، الذي بدونه يبقى الحكم بدون عضلات ولا قوة حقيقية تنفذ له قراراته التي يتخذها.

فالرئيس لحود والرئيس المعتذر الحريري، اتفقا على ضرورة البدء بالاصلاح الاداري لاستكمال ازالة الهدر والفساد من الدولة، بعد ان بدت ملامح هذا الاصلاح تظهر من خلال انتخاب لحود رئيسا للجمهورية والحديث عن حكومة برئاسة الحريري، الذي كشف انها كانت كلها من غير الوزراء الحاليين، والتي من المؤكد انها كانت ستضم النائبين نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون، حرصا من الحريري، على اعادة التوازن السياسي والوطني الى الحكم والحكومة، وحرصا منه على دخول الحكم كل من مارس المعارضة بشكل ايجابي وبناء.

فالاصلاح السياسي والاداري عملية متكاملة. وحكومة متجانسة ولا شبهة على احد فيها، مع ادارة متجددة وشفافة، هي التي تنفذ الآمال التي اطلقها اللبنانيون على العهد ورئيسه.

نبيل ناصر

عزمي بشاره: لا ضمانات سورية لانسحاب اسرائيل من الجنوب

دمشق – من ثناء الامام:

نقل النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية عزمي بشارة عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في لقائه اياه ان دمشق "لن تقدم ضمانات امنية الى اسرائيل" في حال "انسحبت من الجنوب اللبناني".

وقال بشارة انه "اذا رغبت اسرائيل بالانسحاب فأهلا وسهلا خصوصا وان "المقاومة اللبنانية تكون قد حققت اهدافها ولكن عليهم الا يتوقعوا من سوريا ضمانات امنية او غيرها".

واذ اكد بشارة انه بحث مع الوزير الشرع الذي التقاه مرتين خلال زيارته "المخططات الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان ووجهات النظر الاسرائيلية في الداخل" اعتبر ان "الامن مقابل الانسحاب معادلة اسرائيلية تبنتها اوساط اميركية معينة بهدف تطبيقها في لبنان لا على المسار السوري" وقال بشارة استنادا الى محادثاته مع الشرع انه "على اسرائيل ان تنسحب فورا من لبنان من دون ان تنتظر اي اتفاقات" أو "ان تنسحب نتيجة لاعترافها بالحقوق ما يتطلب اعادة احياء المسارين السوري واللبناني واعتماد الارض مقابل السلام معادلة وحيدة" واعتبر بشارة ان اسرائيل من وقت الى آخر تحتاج الى الترويج لطرح معين وكأن "هناك مبادرات اميركية جديدة" بهدف "الاجابة عن الاحتجاجات والقلق والتململ السائد لدى الرأي العام الاسرائيلي نتيجة لاستمرار النزف في لبنان"



عبد المجيد زار الحص والتقى بويز

اتصالات ديبلوماسية مع فرنسا والولايات المتحدة وزير الخارجية: عمليات المقاومة ضمن "تفاهم نيسان"

كتب خليل فليحان:

تراقب وزارة الخارجية باهتمام بالغ التحركات الاسرائيلية السياسية والعسكرية الامنية، وتجري اتصالات ديبلوماسية مع الولايات المتحدة وفرنسا لمنع الحكومة الاسرائيلية من القيام بأي عدوان ضد لبنان، رداً على هجمات المقاومة.

ولفتت دوائر ديبلوماسية الى "ان الخطر الحقيقي من توجيه ضربة اسرائيلية ضد لبنان لا يزال قائماً، واذا كان الخلاف في الرأي داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغّر لم يؤدِ الى اتخاذ أي قرار فإن ذلك لا يعني، انّ اسرائيل صرفت النظر عن الرد العسكري، لأنّ التباين في وجهات النظر هو السبب الفعلي في اتخاذ قرار اسرائيلي حاسم".

وأكدت "أن مواجهة عمليات المقاومة ستكون الأساس في أي استراتيجية اسرائيلية جديدة في الجنوب، مثل بدء (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو بالكلام على خفض قواته في الجنوب اتقاء لضربات المقاومة".

وكانت التطورات الجنوبية محور اجتماع في قصر بسترس ظهر أمس بين وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، حضره الامين العام المساعد للشؤون القانونية في الجامعة عبد الرحمن الصلح والمستشار السياسي لعبد المجيد ناصيف حتي.

بويز

استغرق الاجتماع ساعة، عقد على اثره بويز وعبد المجيد مؤتمراً صحافياً مشتركاً، وقال وزير الخارجية:

"استقبلنا الامين العام لجامعة الدول العربية الصديق عصمت عبد المجيد، واطلعناه على التطورات الاخيرة في الجنوب، وخلفيات اسرائيل في تعاطيها مع الوضع في الجنوب، مؤكدين ثوابت الموقف اللبناني اولاً من حيث ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥، من دون قيد أو شرط ومن دون مفاوضات أو شروط مضيفة الى هذا الاتفاق تزويراً وابطالاً للاتفاق، كما اطلعنا الدكتور عبد المجيد على الوضع في الجنوب وعلى ان عمليات المقاومة تدخل ضمن نطاق تفاهم نيسان وملحقاته، ولم تتخذ اطلاقاً هذا التفاهم. ومن هنا ان التصرف الاسرائيلي أو ردات الفعل الاسرائيلية غير مبررة على الاطلاق، من ناحية التعامل مع هذا الاتفاق. تكون مبررة بالنسبة الى اسرائيل، نسبة الى الخسائر التي تكبدتها، لكن قانونياً وسياسياً لا يمكننا الا ان نؤكد ان ما حصل في المرحلة الاخيرة في الجنوب يندرج ضمن نطاق الاتفاقات والتفاهمات المعقودة.

وقد اطلعنا الامين العام ايضاً على اجواء الاتصالات القائمة مع عدد من العواصم الدولية ولا سيما منها العواصم المعنية بالوضع في الجنوب وبـ"تفاهم نيسان"، وما تبعه، واستمعنا منه إلى رأيه القيم في مقاربة هذا الموضوع وتقديره للمواقف. حتماً اننا نجد دوماً لدى الأمين العام تأكيداً كبيراً وتفهماً كبيراً لموقف لبنان في جامعة الدول العربية وخارجها أيضاً، بحيث لم يعد سراً ان قضية لبنان هي قضية الدكتور عبد المجيد الأساسية وإن اهتمامه اليوم ليس غريباً وليس مضافاً إلى اهتماماته السابقة ومتابعته الدقيقة لما حصل في جنوب لبنان".

عبد المجيد

وقال الدكتور عبد المجيد: "اسمح لي أولاً ان اعبر عن سروري وسعادتي بهذا اللقاء مع الأخ والصديق فارس بويز. واقدر ان اصف جلسة اليوم بأنها جلسة ممتعة، لأنها كانت مفيدة جداً في ايضاح الرؤية في الموقف اللبناني. وهذا يعني انني استمعت الى شرحه وتحليله القيّم للموقف، وتأكيد هذا الموقف بكل ثقة واقتناع. وسأشارك تماماً في كل ما استمعت اليه. ونعتبر ان في الموقف اللبناني وضوح رؤية بمقدار ما في الموقف الاسرائيلي من حيرة واضطراب. وهذا يعود الى محاولتهم تفسير القرار ٤٢٥. هذا أمر غير مقبول. القرار ٤٢٥ وقد عشته كما ذكرت منذ ٢٠ عاماً في الأمم المتحدة واضح جداً ولا يحتاج الى أي تعليق أو شرط لأن وضوحه بأن ينفذ من دون قيد أو شرط.

وأن الأوان ان تتفهم اسرائيل هذا الشيء وان تقتنع به. الموقف خطير من دون شك، انما الموقف اللبناني مستمر في هذا الوضوح، الدعم من الجامعة العربية ومن المجتمع الدولي ومن الاتصالات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية على أعلى مستوى.

ولذلك علينا ان نتمسك بهذا الموقف. وفي النهاية سوف ترضخ اسرائيل وخصوصاً للضغوط الداخلية فيها، وهي ضغوط مهمة. ولا شك في ان المقاومة اللبنانية وصمود الشعب اللبناني وترابطه تساعد في هذا. وانا انظر إلى المسألة بعدما استمعت الى الشرح الوافي بكل ثقة واطمئنان الى حق لبنان".

حوار

وسئل هل قامت الجامعة بتحرك معين على المستوى العربي والدولي لمنع تنفيذ اسرائيل تهديداتها ضد لبنان، فأجاب: "تأكد اننا نعيش ساعة بساعة مع الموقف في لبنان. واعتقد انه في اتصالاتنا جميعاً، وعلى كل المستويات، سواء في اللقاءات التي تتم في مقر الامانة العامة للجامعة العربية أو في لقاءاتي مع عدد من المسؤولين العرب وغير العرب، نتحدث عن هذا الموقف. وأقول أمام الصحافة والاعلام اللبناني ان الموقف اللبناني قوي وواضح جداً وفيه ثقة واطمئنان، فهذا ما يجعلني اقول للمرة الأولى اننا نجد هذا الوضوح في الموقف اللبناني.

وهذه الحيرة في الموقف الاسرائيلي نقول بكل أمانة ان هذا بفضل الموقف اللبناني الواضح والتضامن والمقاومة اللبنانية التي تدافع عن اراضيها".

وسئل بويز ما هو رده على مطالبة نتنياهو بتسوية أمنية وبتقليص قواته في الجنوب، فأجاب: "منذ البداية نحن نحترم مضمون القرار ٤٢٥ ومنطوقه. وروحيته، كما أقره مجلس الامن حينذاك، تكمن في ان هذا القرار لا يمكن ان يفسر وان يكون عرضة لاجتهادات. ولا يمكن ان يفتح الابواب امام مفاوضات تنقل لبنان من القرار ٤٢٥ الى القرار ٤٢٦ ومفاوضاته.

على اسرائيل ان تنفذ هذا القرار في شكل واضح ودقيق ومطلق، وعندئذ لبنان الذي هو فريق في القرار ٢٤٢ يدخل مفاوضات متضامنا مع اشقائه العرب في ما يتعلق بتأسيس السلام في هذه المنطقة. وان الاسباب الموجبة التي طرحتها الحكومة اللبنانية، آنذاك حكومة الرئيس عمر كرامي، والتي شرحت بدقة ووضوح اسباب دخولها عملية السلام لا تزال موجودة. لقد دخل لبنان عملية السلام من اجل تطبيق القرارين معاً، القرار ٤٢٥ الذي يؤمن للبنان عودة الارض والقرار ٢٤٢ في ما بعد الذي يؤمن السلام بكل مفاصله السياسية والامنية والاقتصادية وفي ما يتعلق بالقدس وبقضية اللاجئين.

ومن هنا عبثا تحاول اسرائيل جرّ لبنان للخروج من هذا المنطق ومن هذا الموقف الذي يشكل احدى الثوابت في السياسة اللبنانية. ومن هنا لا يسعنا ان نقول لنتنياهو الا ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل والفوري وغير المشروط هو الامر الذي يمكنه ان يهدئ الامور في الجنوب".

وقيل لعبد المجيد: قال الوزير بويز انه استمع الى رأيك في الذي يحصل في الجنوب. فما هو رأيك؟ اجاب: "انا اثني على ما ذكره الوزير بويز الان بهذه الدقة والوضوح للقرارين ٢٤٢ و٤٢٥، فالشرح واف. نحن نتحرك في اطاره ولا نمل من تكراره وذكره ومن توجيه النظر اليه. انا أتفق تماما مع هذا التحليل. القرار ٤٢٥ له مجال في التطبيق، والقرار ٢٤٢ ايضا قرار له ايضا مجال التطبيق. فالمسألة واضحة. ونحن في الجامعة العربية نؤيد هذا الموقف تماما من دون اي تحفظ ولا أي تردد".

عند الحص

وفي السابعة النصف زار عبد المجيد الرئيس المكلف سليم الحص مدة ربع ساعة وقال على الاثر:

"قدمت التهنئة والتمنيات الطيبة لدولة الرئيس وكل تمنياتي بالنجاح والتوفيق، ونحن في الجامعة منفتحون لاي تعاون واستعداد تام لكل ما يمكن ان يعزز موقف لبنان ويدعمه حاليا في أزمة الجنوب ونعتقد ان لبنان على حق تماما، كما نؤيد تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط".

ولاحظ ان "مستقبل لبنان السياسي والحمد لله في أيد أمينة وانا مطمئن لذلك، وأثق ان لبنان بالقيادة الحكيمة سيحقق كل ما يتمناه ونتمناه نحن".

* اعلنت جامعة الدول العربية – المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية ان عبد المجيد الذي لم يتمكن من المشاركة في احتفال لازاحة الستار عن تمثال الرئيس الراحل رياض الصلح، سيقوم فور مغادرته البرلمان اللبناني، الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم، بوضع اكليل عند تمثال الرئيس الصلح.



الدكتور عبد المجيد والسفير الصلح على درج قصر بسترس امس. (ميشال صايغ)

استقبال حاشد للسفير الفرنسي في حبوش

جوانو: التعاون الفرنسي – اللبناني سيتعزز

السفير الفرنسي جوانو وسط مستقبليه في حبوش امس. (كامل جابر)



السفير جوانو يتسلم هدية رمزية من رئيس بلدية حبوش امس. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

زار السفير الفرنسي دانيال جوانو قبل ظهر امس بلدة حبوش يرافقه عدد من موظفي السفارة. وكان في استقباله رئيس البلدية سميح حلال واعضاء المجلسين البلدي والاختياري وشخصيات اجتماعية وتربوية وثقافية وحشد من طلاب المدارس الرسمية والخاصة في البلدة الذين اصطفوا على جانبي الطريق المؤدي الى دار البلدية ملوحين بالاعلام اللبنانية والفرنسية.

وحيا السفير جوانو الطلاب واحداً واحداً، ثم انتقل مع المستقبلين الى دار البلدية حيث القيت كلمات ترحيبية وكلمة لرئيس البلدية قال فيها: "(...) يسعدنا ان نرحب بكم ممثلين لبلدكم المحب للبنان وشعبه (...) اننا يا سعادة السفير ومنذ نشأتنا تربينا ان في المدارس الرسمية او في مؤسستكم الشامخة المنتشرة في كل انحاء لبنان، والتي انتجت لبلدنا اجيالاً واجيالاً متعاقبة من المثقفين والعلماء، تربينا على دراسة ادبكم وتاريخكم الحافل بالامجاد وتعلمنا منه ان الثورة ضد الظلم والطغيان عمل مقدس وان المقاومة ضد الاحتلال شرف وواجب. ونتعلم من الحاضر اليوم ان الدولة الرائدة في الدفاع عن حقوق الانسان وحريته وكرامته هي دولتكم العزيزة وعلى رأسها فخامة الرئيس جاك شيراك".

وتمنى عليه ان تدعم بلاده تنفيذ القرار ٤٢٥، آملاً في "توأمة بلديتنا مع بلدية فرنسية لتفتح مجالاً ارحب للعلاقة بين شبابنا وشبابكم... ولتبادل الرؤية والمعلومات".

ورد جوانو قال: "حضرة رئيس بلدية حبوش، قلتم في كلمتكم ان بلدتكم رمز لزراعة التبغ لكنها ايضاً هي رمز لزراعة الزهور، هذه الزهور التي قدمها الي اطفال حبوش هي رمز لصداقتكم. وانا احمل اليكم تحيات شعب فرنسا. تأخرت قليلاً عن موعدي بسبب زيارتي هذا الصباح للرئيسين رفيق الحريري وسليم الحص. شكرت الرئيس الحريري على كل ما قام به لتعزيز العلاقات بين فرنسا ولبنان، والتي تعززت منذ انتخاب جاك شيراك رئيساً لفرنسا في جميع المجالات. وفي زيارتي للرئيس الحص طلب ان يكون اول سفير اجنبي يلتقيه هو السفير الفرنسي. وانا اعتبر هذه المبادرة لفتة كريمة الي شخصياً والى بلدي. واكدت للرئيس الحص استمرار العلاقات الجيدة بين فرنسا ولبنان. ان للبنان اليوم رئيساً جديداً للجمهورية وآخر للحكومة وابلغناهما وقوف فرنسا بجانبهما. ان تعاوننا سوف يستمر وسيتزايد وذلك من خلال احترام الخيارات الجديدة التي ستقوم بها الجمهورية اللبنانية. التعاون يحتاج الى رضى الطرفين وكل ما سنقوم به سيكون برضى الدولة اللبنانية. زرت الكثير من المدن الجنوبية، صور والنبطية وتحديداً قانا التي كانت في اول زيارة لي الى الجنوب. في كل مرة نقلت الى اخواننا في الجنوب مشاعر الود والصداقة. انني اعرف الوضع جيداً في الجنوب واعلم مدى المعاناة التي تتحملونها ومدى صبركم من جرائها. نحن نود مثلكم ان يتم تطبيق القرار ٤٢٥ ونحن نطلب كجميع اللبنانيين ان يحل السلام في جميع ربوع لبنان وان يشمل هذا السلام المنطقة بأكملها، ولا يمكن ان يكون السلام في لبنان منقطعاً عن المنطقة بأكملها".

واضاف: "هناك سبب آخر لزيارة حبوش هو هذه اللسيه الفرنسية – اللبنانية التي بنيناها معكم. اخترنا حبوش ان تكون مقراً للمدرسة الاولى التي نبنيها في الجنوب، ونحن لم نبنها وحدنا بل مع اهل الطلاب اللبنانيين الذين عاش كثير منهم في افريقيا وكان ابناؤهم يرتادون المدارس الفرنسية. احسسنا بالمسؤولية نحوهم، وهؤلاء الاهالي قدموا مساهمة مادية فاعلة في بنائها. ونحن قمنا بهذا المشروع بروح طيبة وارسلنا الى المدرسة احد كبار مديرينا. نسيت شيئاً مهماً وهو طلب رئيس البلدية توأمة بلدية حبوش بأخرى فرنسية. سوف نأخذ هذا الطلب على محمل الجد، نحن نؤمن بالديموقراطية المحلية، ان الانتخابات البلدية التي اجريت في لبنان اظهرت جيلاً جديداً من المسؤولين يروي البلاد بدم جديد. وفي كل البلديات التي زرتها رأيت قدراً كبيراً من التعاون والحركة والافكار. وسوف نكون سعداء في المرحلة المقبلة من خلال تعزيز الديموقراطية المحلية في لبنان لان في فرنسا زهاء ٣٦ الف بلدية محلية تشكل اساس الحياة السياسية فيها".

زار سرايا النبطية وتفقد مؤسسات تربوية وصحية

ساترفيلد: معنيون بتثبيت الاستقرار والتوتر ينعكس سلباً على جميع الأطراف

السفير الاميركي ساترفيلد في سرايا النبطية امس، وبدا الى يساره الوزير جابر والنائب الزين والدكتور شامين، والى يمينه المحافظ المولى. (امون شديد)

النبطية – "النهار":

اعلن السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ان بلاده "معنية بتثبيت الاستقرار وعدم قيام عنف في الجنوب".

زار السفير الاميركي قبل ظهر امس مدينة النبطية والتقى في السرايا المحافظ محمود المولى، في حضور الوزير ياسين جابر والنائب عبد اللطيف الزين والنائب السابق رفيق شاهين. ورافقه وفد من السفارة.

ورحب المولى بساترفيلد والوفد المرافق له، معتبراً ان "هذه الزيارة الودية ما هي الا تأكيد ينسجم مع تصريحات المسؤولين الاميركيين لتهدئة الوضع في الجنوب من جراء التهديدات الاسرائيلية التي لم تعرف بعد مآربها واهدافها".

واكد "اننا في الجنوب طلاب حرية وسلام وملتزمون القرارات الدولية وما يصدر من قرارات تتعلق بالحرية، ونأمل في ان يوضع القرار ٤٢٥ موضع التنفيذ وان تخرج اسرائيل من ارضنا المحتلة. ولأننا دعاة حرية وسلام، فإننا نسعى الى هذه الحرية وتطبيق شرعة حقوق الانسان، وخصوصاً بالنسبة الى معتقلينا واسرانا في سجون الاحتلال الاسرائيلي (...)".

ساترفيلد

وقال السفير الاميركي: "هذه فرصة لنا لنقف على الوضع في هذه المنطقة التي نريد لها الاستقرار والامن. ونحن معنيون بعدم قيام عنف في جنوب لبنان، ومعنيون ايضاً بسلامة المواطنين فيه. وكذلك معنيون بنتائج العنف.

ومن المهم جداً ان نشدد على الامن هنا وفي كل مكان. فالولايات المتحدة معنية بالسلام في هذه المنطقة كما في كل مكان".

وسئل عن الموقف الاميركي في حال قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغّر توجيه ضربة عسكرية الى لبنان، فأجاب: "نحن نريد تجنب أية اعمال عنف لتوتير الوضع، وليس من مصلحة اي طرف مثل هذا التوتير، لأن الامر سينعكس سلبا على جميع الاطراف".

ثم قدم المولى اليه كتاب "محافظة النبطية: ادارة – جغرافيا وتراث".

وانتقل ساترفيلد يرافقه جابر والزين وشاهين والوفد الى "المدرسة الانجيلية الوطنية"، والتقى رئيسها منذر انطون وهيئتها الادارية والتعليمية وطلابها.

والقى انطون كلمة جاء فيها: "اهلا بكم في هذه المدرسة، التي اسستها الارسالية الاميركية المسيحية عام ١٩٢٥، بعد زهاء ١٠٠ عام من البدء بتأسيس مؤسسات تربوية وصحية كمدرسة بيروت الانجيلية، والجامعة الاميركية، والجامعة اللبنانية – الاميركية في بيروت، اضافة الى مدرسة ومستشفى في طرابلس ومدرسة وغرفة قراءة مجانية للعموم في مدينة النبطية، الى المناطق الاخرى التي لا مجال الى تعدادها (...)

مؤسسات تخرّج منها القادة في جميع ميادين العمل. وكان منهم الفاعلون والأوائل في وضع شرعة حقوق الانسان. معظم هؤلاء المرسلين كانوا اميركيين واحببناهم واعتقدنا ان الادارة الاميركية تفكر مكذا. ولكننا اليوم نشعر بالعكس. دائما نتعجب كيف ان أمة دعمت حقوق الانسان في الماضي لا تفعل هذا اليوم. نرى هذه الادارة وهي تنظر الى الحق من منظار واحد (...). لهذا، نغتنم فرصة وجودكم بيننا لنطلب منكم نقل رسالتنا الى الادارة الاميركية لتساعدنا في تحرير ارضنا، وذلك بتطبيق قرارات الامم المتحدة، ونخص بالذكر القرارين ٢٤٢ و٤٢٥، وفي اطار اتفاقات مؤتمر مدريد. لا نطلب منكم سوى العمل على تطبيق القرارات في كل مكان وليس في اماكن معينة فقط (...)".

حوار مع الطلاب

ودار حوار بين ساترفيلد وطلاب المدرسة كالآتي:

* نحن ندرس في كتاب ادب اميركي اللافت فيه انه يحتوي على كتّاب وأدباء من كل انحاء العالم بما فيها اسرائيل، ما عدا كتّاب وادباء عرب، لماذا، هل الادباء العرب سيئون الى هذا الحد؟

– هذا يعود الى اختيار الكتاب الذي يقع على مسؤولية المختصين. فأنا لا استطيع ان اجيب، اقول دوما ان الادباء العرب ولاسيما منهم اللبنانيون هم عباقرة.

* رغم ان الولايات المتحدة هي من دعاة السلام الدائم، لماذا تقف دوما بجانب اسرائيل متجاهلة العمليات العسكرية الوحشية التي تقوم بها ضد الاراضي اللبنانية؟

– نحن نهتم دوما بتعميم السلام والاستقرار في كل المنطقة. وهذا ما يتطلب منا ابعاد الاطراف عن كل انواع العنف.

* لماذا تقول الولايات المتحدة دوما بتطبيق قرارات الامم المتحدة في كل انحاء العالم ما عدا القرار ٤٢٥ الذي يتعلق بجنوب لبنان؟

– هدف الولايات المتحدة هو تحقيق العدل والاستقرار في كل انحاء العالم وبخاصة في هذه المنطقة.

* لماذا تطلب الولايات المتحدة من العراق تسليم كل اسلحته النووية، بينما لا تطلب هذا من اسرائيل؟

– نود أن ننظف العالم كله وليس هذه المنطقة فحسب من الاسلحة النووية. ونحن نعمل على تحقيق هذا باصرار.

الصليب الاحمر

تم انتقل السفير وصحبه الى مركز الصليب الاحمر اللبناني وتفقد المستشفى الحكومي الجديد، ثم "مركز كامل جابر"، وتناول الغداء الى مائدة جابر، في حضور الزين وشاهين والوفد الاميركي المرافق للسفير.

حرّاس السفير واستباحة الأعراف

النبطية – ...:

مرة اخرى، يتجاوز حرس السفير الاميركي اصول اللياقة والضيافة، فيعتدون على اعلامي لدى قيامه بواجبه المهني.

لدى وصول السفير ديفيد ساترفيلد الى مركز الصليب الاحمر في النبطية، كان مندوب "تلفزيون المستقبل" والـ "امتي في" الزميل داني نور الدين في عداد صحافيين كانوا ينتظرون لتغطية وقائع الزيارة. غير ان حراس السفير انقضوا عليه وانتزعوا منه الكاميرا التلفزيونية، ثم انهالوا عليه بالضرب والرفس...

هذه الواقعة، دفعت بالاعلاميين في النبطية الى الاعتصام امام السرايا احتجاجاً على هذا السلوك، واطلعوا محافظ النبطية محمود المولى على ملابسات الاعتداء. كذلك اتصلوا بالوزير ياسين جابر للغاية نفسها. واصدر المصورون الصحافيون في منطقة النبطية بياناً جاء فيه: "ان المصورين الصحافيين في منطقة النبطية يستنكرون هذا الاعتداء الآثم الذي تعرض له زميلهم المصور في تلفزيون المستقبل داني نور الدين، ويعتبرونه اعتداء على الجسم الاعلامي بكامله في منطقة النبطية"، وانهم "اذ يقدرون لمحافظ النبطية محمود المولى موقفه التضامني واستنكاره الاعتداء، واهتمامه البالغ بقضية هذا الاعتداء، يستغربون وقوف العناصر الامنية اللبنانية المولج بما حفظ الامن موقف المتفرج حيال ما كان يجري على مرأى منهم دون ان تحرك ساكناً، بل لجأ احد قادتها الى اطلاق تبرير واعذار لما قام به المرافقون!

ان الاعتداء على الزميل نور الدين، سبقته اجراءات استفزازية من مرافقي السفير لابناء المنطقة تجلت باقفال الطرق التي كان يعبرها موكبه وقطع المواصلات، والتعاطي مع جميع الاعلاميين الذين حاولوا تغطية الزيارة في شكل موتور.

ان المصورين الصحافيين يؤكدون استنكارهم الشديد للاعتداء على الزميل نور الدين ويطالبون الجهات الامنية اللبنانية والوزارات المعنية بالتدخل لوقف مثل هذه الاعتداءات على الحريات العامة والحرية الاعلامية من الذين يتفنون بحمل لواء الحرية".

بدوره، استنكر نقيب المحررين ملحم كرم التعرض لنور الدين، داعياً وزارة الخارجية والمسؤولين عن الامن الى "العمل على وقف هذه الممارسات التي تسيء الى كرامة كل اعلامي وخصوصاً الاعلاميين في الجنوب الذين يساهمون في معركة تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي".

واتصل كرم بنور الدين معلناً تضامنه معه، ومؤكداً ملاحقة الحادث "لمعاقبة مرتكبه والمتسببين به".

واصدر المراسلون الاعلاميون في صيدا بياناً نددوا فيه بالاعتداء، وتدارسوا امكان مقاطعة زيارة ساترفيلد اليوم لصيدا احتجاجاً.

ونددت نقابة المصورين في بيان اصدرته بالاعتداء، واعلنت انها "تضع هذا الحادث المتكرر مع زملاء عدة، امام من يعنيهم الامر وعلى رأسهم نقابتا الصحافة والمحررين".

"النهار" استطلعت الأسماء المجهولة في بورصة الحكومة
الهاتف يرن والتهاني تنهال على "الوزراء التكنوقراط"


كرم.

ميقاتي.

يشوعي. (سلكو بيكاريان)

شاوول.




القصار.

سلامة.

كتبت موناليزا فريحة:

"لا دخان بلا نار" هكذا الحال مع اسماء "مجهولين" تتردد في وسائل الاعلام وعلى ألسنة الناس على اساس الفريق الحكومي الجديد. هذا الى اسماء معلومين عرفوا السياسة في بابها النيابي والحكومي على السواء. الفضول سيد الموقف اليوم قبل ان تعرف الخيط الابيض في التأليف من الخيط الاسود في الاحتمالات.

"النهار" طرقت ابواب المرشحين المجهولين المحتملين وفتحت دفاترهم وسألت عنهم، وهي خرجت بانطباع ان الحكومة المقبلة ستتلون بالتكنوقراط كره السياسيون ذلك ام احبوا.

ماذا في حصيلة رحلة استكشاف هؤلاء المجهولين؟

كرم

الدكتور كرم كرم (ارثوذكسي) من الوجوه الغريبة عن حقل السياسة. ينتمي الى عالم الطب ويشغل منصب رئيس دائرة الجراحة النسائية والتوليد في الجامعة الاميركية ورئيس الجمعية اللبنانية لأطباء الجراحة النسائية والتوليد (...)

والده الدكتور شكرالله كرم كان من الوجوه الشعبية المحبوبة في الجنوب، حتى اعتبر "طبيب الفقراء". وعنه اخذ الاهتمام بالشأن العام، مثلما اخذ، هو وشقيقه الدكتور سامي كرم، مهنة الطب.

بين مستشفى الجامعة الاميركية وعيادته الخاصة القريبة من الجامعة، يستقبل كرم مرضاه في شكل طبيعي وبدماثته المعهودة، من دون ان ينكر تلقيه بعض الاتصالات التي اوحت اليه امكان توزيره، ويقول: "لست متأكدا انني سأوزر الا انني تلقيت اتصالات اخيرا في هذا الاطار وكانت سبقتها اتصالات في الاطار عينه اثناء تشكيل الحكومات السابقة". جنوبي، من بلدة الخيام (قضاء مرجعيون) عمره ٥٥ عاما. خاض غمار الانتخابات النيابية مرة واحدة عام ١٩٦٨ مرشحا عن منطقة مرجعيون – حاصبيا، وكان لا يزال طالبا في كلية الطب في الجامعة الاميركية. يصف علاقاته بالرئيسين رفيق الحريري وسليم الحص بأنها جيدة وتربطه بهما صداقة. واضاف: "علاقتي بالرئيس نبيه بري طيبة ايضا".

ميقاتي

نجيب ميقاتي (سني) ارتبط اسمه بحقل الاتصالات بعدما انشأ عام ١٩٨١ مع اخيه طه "شركة ميقاتي" التي كانت اول من ادخل اجهزة الهاتف الخليوية غيرالرقمية (analogique) الى لبنان عام ١٩٩٠. وهو شريك رئيسيون حاليا في شركة "سليس".

طرابلسي من مواليد ١٩٥٥. يحمل شهادة ماجستير في ادارة الاعمال من الجامعة الاميركية في بيروت، وحائز شهادة دراسات عليا في الاختصاص نفسه من جامعة هارفرد.

وينحصر نشاطه العام في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت بعدما انتخب عضوا فيها عام ١٩٩٢، واعيد انتخابه عام ١٩٩٦، اضافة الى عضويته في الهيئة التنفيذية للغرفة التجارية العربية الاميركية وفي مجلس رجال الاعمال السوري اللبناني.

ميقاتي يبدو متحفظا عن امكان توزيره. صحيح ان اسمه في بورصات المرشحين، الا انه لم يتلق اي اشارة رسمية تؤكد ذلك، ومع هذا يقر بأن "كلام الصحف ليس من نسيج الخيال".

وعن أسهمه عند الفاعليات الشمالية، ولا سيما الرئيس عمر كرامي، يقول: "علاقتي ممتازة مع الجميع، وخصوصا عمر كرامي، وأكنّ لهم كل الاحترام".

يشوعي

يصنف الدكتور ايلي يشوعي (ماروني) ادراج اسمه بين المرشحين للحكومة الجديدة في خانة الاصلاح والتغيير اللذين دعا اليهما خطاب القسم. ولكنه لا يفصح اذا كان تلقى اتصالات رسمية في اتجاه توزيره.

وليس خافيا ان ليشوعي مواقف معارضة للسياسة المالية السابقة كما يصفها، لذا يرى انه "من الطبيعي ان تطرح أسماء تغييرية في أجواء التغيير الحالية". من مواليد ١٩٥١ جل الديب، حائز دكتوراه في ادارة المؤسسات الخاصة والعامة واستراتيجيتها من جامعة دوفين ٩ في باريس، وشهادة هندسة في العلوم الصناعية من جامعة ليل في فرنسا، وعميد سابق في جامعة القديس يوسف. تنقل في مناصب عدة وله مؤلفات اقتصادية وابحاث وفيرة في مجالات الاقتصاد والمال والادارة.

عضو اللجنة التنفيذية الرابطة المارونية. وكان خرق لائحة بيار حلو في الانتخابات الاخيرة للرابطة، وعضو مجلس ادارة الصندوق الاجتماعي الماروني وصاحب مشروع اسكاني فيه ٢٠٠٠ وحدة سكنية.

شاوول

القاضي جوزف شاوول (ماروني) معروف بانضباطه في عمله وتمسكه بتطبيق القانون. يكاد يكون المرشح المشترك بين كل اللوائح التي طرحت منذ بدء الحديث عن الحكومة المقبلة، وربما قبل.

من دير القمر، حائز دكتوراه دولة في الحقوق ومجاز في العلوم السياسية من معهد الادارة الوطنية في باريس (E.L.A) استاذ مساعد في كلية الحقوق الفرنسية في الجامعة اليسوعية، واستاذ محاضر في كلية الحقوق – الكسليك. دخل السلك القضائي عام ١٩٦١ قاضيا برتبة مستشار معاون، والتحق بمفوضية الحكومة عام ١٩٦٨ انضم الى الغرفة القضائية الاولى، وعام ١٩٧٧ عين رئيس غرفة. وفي ٢٥ تموز ١٩٩٠ عين رئيسا لمجلس شورى الدولة، وما زال.

ومن القضايا المطروحة امامه حاليا الطعن في مرسوم التجنيس الذي تقدمت به الرابطة المارونية.

القصار

عدنان القصار (سني) الموجود حاليا خارج لبنان صنف في خانة الاسماء الاقتصادية "الثقيلة" نظرا الى قدراته الاقتصادية ونشاطاته في الحقلين العام والخاص. القصار من مواليد ١٩٣٠ بيروت، مجاز في الحقوق في جامعة القديس يوسف نشاطاته كثيرة في الحقل العام، فهو رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، ونائب الرئيس لغرفة التجارة الدولية ورئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

وفي الحقل الخاص يشغل مناصب عدة ابرزها: رئيس مجلس الادارة المدير العام لمصرف فرنسبنك، رئيس مجلس الادارة، المدير العام لمصرف فرنسبنك فرنسا.

سلامة

غسان سلامه (كاثوليكي) عمل في السبعينات في مركز الانماء العربي باحثا في الشؤون الاستراتيجية حيث اصدر مؤلفه الاول عن السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها. وعمل في الثمانينات مسؤولا عن الدراسات في مركز دراسات الوحدة العربية ومديرا لتحرير المجلة الشهرية الناطقة باسم المركز (المستقبل العربي). كان مستشارا سياسيا للوفد اللبناني الذي شارك في مؤتمر مدريد. صاحب عدد وافر من المؤلفات في السياسة الدولية باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية.

استاذ في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ويشغل حاليا منصب مدير ابحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا. مقيم في باريس حاليا، وهو رفض امس التعليق على تداول اسمه في بورصة المرشحين، وقال: لم يحدثني احد في شيء. اتصل بي احد اقربائي واخبرني ان جريدة "النهار" اوردت اسمي بين المرشحين للوزارة المقبلة.

هؤلاء هم المجهولون. اما المعلومون فكثر ولنا موعد معهم لاحقا.

السفير مبارك: لدينا ما نكسبه من السلام الدائم والشامل

اكد مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة سمير مبارك "ان لبنان هو اكثر الدول التي عانت من النزاع العربي – الاسرائيلي" مشيرا الى "ان لدينا الكثير لنكسبه من جراء التوصل الى السلام العادل والدائم والشامل الذي نسعى لتحقيقه في المنطقة بالاستناد الى قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥"، مجددا تأكيد "التزام لبنان الصادق عملية السلام التي بدأت في مدريد عام ١٩٩١". وشدد على "ان لبنان يرفض كليا اي عرض جديد قديم يرمي الى فصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات"، لافتا الى "ان المسارين اللبناني والسوري استراتيجيان واساسيان لنجاح محادثات السلام". وكرر "ان المفاوضات المتعددة الطرف لن تجدي نفعا، ما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة".

وهو القى كلمة لبنان امام الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العمومية للامم المتحدة، قال: "لا يزال لبنان يطالب بالحاح تطبيق القرار ٤٢٥ الذي يؤكد سيادة لبنان ووحدة اراضيه ويطلب من اسرائيل الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط حتى حدوده المعترف بها دوليا.

وهنا اود ان اوضح مجددا ان لبنان يرفض كليا اي عرض جديد قديم يرمي الى فصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات ويؤكد رفضه المطلق لما يطرح في الاعلام من مشاريع مشبوهة والمعروفة بلبنان اولا والتي ترمي الى تكرار اتفاق ١٧ ايار المرفوض نصا وروحا. ونؤكد اصرارنا على التضامن الكلي والتنسيق الدقيق والكامل والثابت مع سوريا في مسيرتنا المشتركة. وليس خافيا ان المسارين اللبناني والسوري استراتيجيان وأساسيان لنجاح محادثات السلام. واذا لم تؤخذ هذه الحقيقة الاساسية بالاعتبار فان الحالة ستستمر بالتدهور.

ان السلام لن يقوم في المنطقة طالما استمرت اسرائيل في رفض موجباتها الالتزام بالقانون الدولي ومبادئ مدريد، لاسيما الارض مقابل السلام، والانسحاب بالتالي من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط حتى حدوده المعترف بها دوليا عملا بقرار مجلس الامن ٤٢٥ والانسحاب من الجولان حتى خط ٤ حزيران ١٩٦٧ عملا بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ (...)

ان مجلس الامن يجسد الهيئة الدولية السياسية العليا المولجة حماية الدول من العدوان ومتابعة قراراته كي يتأكد من تنفيذها. اما اليونيفيل فله دور اساسي ومركزي في تنفيذ القرار ٤٢٥. لذلك فاننا ندعو مجددا للحفاظ على حجم وفعالية القوة لاسيما بالنسبة الى الدور المهم الذي ينتظرها في هذا الصدد. ونحن نغتنم المناسبة كي نوجه تقديرنا الى ضباط وعناصر القوة لما قدموه من تضحيات منذ عام ١٩٧٨. كما نعرب عن امتناننا العميق للدول المشاركة في اليونيفيل.

واود ان اكرر التزام لبنان تحقيق التطلعات الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وانشاء دولته. ونحن ندعو الى التنفيذ الكامل لقرار الجمعية العامة ١٩٤ الذي يؤكد بوضوح ومن دون لبس حق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم. ان لبنان يرفض مطلقا اية محاولات مهما تكن لتوطين اي من الفلسطينيين المقيمين على اراضيه.

وقد تم تجسيد هذا الموقف الثابت في الدستور اللبناني وفقا لاتفاقية الطائف لعام ١٩٨٩ وهو يشكل اجماعا وطنيا ثابتا بين اللبنانيين (...)".

إشارات بلدية وإدارية

أهالي شارون يلوّحون بتحرك جديد
رفضاً لأضرار خطوط التوتر والتخمينات "غير المنصفة"

● عاد رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس الى بيروت آتيا من تونس، بعدما شارك مع عضو المجلس رشيد جلخ في اعمال "الملتقى الدولي الثالث للجمعية الدولية لرؤساء البلديات ومسؤولي المدن الناطقة كليا او جزئيا اللغة الفرنسية، الذي عقد ليومين في المقر الجديد لبلدية تونس وافتتحه وزير الداخلية التونسي علي الشاوش.

واوضح المهندس العريس ان اعمال الملتقى تضمنت موضوعا رئيسيا عن "تنمية المدن والنقل الحضري" مع الاهتمام بموضوع التنقل في وسط العاصمة وتوفير وسائل النقل في الاحياء الجديدة وتنظيم التنقل داخلها، مع الاخذ في الاعتبار المشاكل البيئية التي قد تنجم من خلال التلوث الحاصل للمحيط والضجيج.

واشار الى ان ورش الملتقى تضمنت ايضا مسألة تطور المدن وما يتبع ذلك من انشاء احياء جديدة لاستيعاب الكم الجديد من السكان، وهي غالبا ما تكون بعيدة من مناطق العمل، مما يحتم ايجاد ارضية ملائمة للتنقل عبر انشاء الطرق والبنى الاساسية لتسهيل التنقل لسكانها.

رئيس بلدية شارون حافظ الصايغ في مؤتمره الصحافي أمس. (رمزي مشرفية)

وعلى هامش الملتقى، اجتمع العريس بكل من رئيس بلدية باريس جان تيبيري ورئيس بلدية تونس محمد علي بوليمان ورئيس بلدية الدار البيضاء عبد اللطيف السليماني، وعرض معهم مواضيع ازمات السير والوسائل التي استخدمت في تلك البلديات، اضافة الى بعض الامور البلدية واهمية التعاون والتنسيق في ما بينهم.

● التقى السفير الاسباني ماريانو غارسيا مونيوز في دار السفارة رئيس بلدية طرابلس سامي شعراني، في حضور القنصل العام الفخري لاسبانيا في الشمال حسام الدين قبيطر، وعرض معه اوضاع بلدية طرابلس وامكان مساعدتها. واتفق مبدئيا على السعي لدى الحكومة الاسبانية من اجل ترميم مركز الرئيس رشيد كرامي الثقافي البلدي "قصر نوفل" على ان تعمد البلدية الى تقديم ملف مفصل بالاشغال المطلوبة وكلفتها.

● عقد رئيس بلدية شارون (عاليه) حافظ الصايغ مؤتمرا صحافيا عرض فيه الاضرار التي لحقت بالاهالي من مشروع خط التوتر العالي لجهة التخمينات "غير المنصفة" واكد "ان الاهالي لن يسكتوا (...) وسيعبرون عن ذلك بوسائلهم لكي يصل صوتهم الى المراجع المختصة". واذ لفت الى عدم التجاوب مع "لجنة المتابعة التي شكلها الاهالي"، كرر "ان نسبة الاراضي المتضررة من تمديدات التوتر العالي هي في المنطقة" التي تشهد تمددا عمرانيا وسكنيا، ولم يعد في امكان الاهالي وخصوصا في بلدة شارون ان يتوسعوا ويتمددوا الا فيها. واننا اذ نحذر من ان هذه التمديدات تضر بالصحة العامة وتولّد امراضا خطرة وخصوصا للأطفال والاولاد بناء على الابحاث العلمية في هذا الصدد، فاننا نعود مجددا لنؤكد ضرورة اعادة النظر في هذه التمديدات هوائيا واجرائها تحت الارض، وبذلك تقل قيمة الاستملاكات على الدولة ويرفع الضرر عن المواطنين، وخصوصا ان المسافة التي تمر بها الشبكة لا تتعدى عشرة كيلومترات في المنطقة الجبلية".

واضاف: "لا نطرح القضية على انها سوء تخمين بقدر ما نطرحها مشكلة اجتماعية صحية ومشكلة اهالي، اي مشكلة وطنية، فكل الوزارات معنية بهذا الموضوع (...).

اما في ما خص موضوع التخمينات، فهي لم تكن عادلة مطلقا، ولم تأخذ في الاعتبار القيمة الفعلية للأمتار المربعة في هذه المنطقة، وقد تم تخمينها دون الحد الادنى للأكثرية الساحقة، بينما كانت استنسابية واستفاد منها بعض الافراد (...) وعلى سبيل المثال: "ان العقار الرقم ٨٤ ومساحته ١٠٨٠ مترا يملكه مجيد سليمان الصايغ، اتى تخمينه ثلاثة ملايين وثمانمئة الف ليرة، في الوقت الذي اتى تخمين عقار مجاور له رقمه ١٥٦ ومساحته ٧٤٠ مترا بـ٢٧٥ مليون ليرة وفقا للائحة التي تسلمناها من مؤسسة كهرباء لبنان! وفي نموذج آخر، فان امين حسين البنا رقم عقاره ١٣٨ تضررت منه ٢٧٠ مترا، فجاء التعويض خمسة ملايين ليرة. وفي المقابل فان العقار ١٤٠ المتاخم له اخذت منه ٤٠٠ متر فقط، جاء التعويض عنه ١٨ مليون ليرة! وهذا العقار لا تعود ملكيته، كما العقار رقم ١٥٦، الى احد ابناء شارون والمنطقة. والامثلة كثيرة. فالعقار رقم ١٤٩ يملكه شخص من خارج المنطقة مساحته ٤٠٥ امتار، التعويض ٢٦ مليون ليرة، بينما العقار ٩٧ الذي أخذ منه الف متر وهو للسيد سليم الاحمدية، وانه من ابناء شارون بلغت نسبة التعويض عليه ٤٠٠ الف ليرة! (...)

ان هذا الموضوع يطرح اشكالية كبرى، نلفت المسؤولين اليها، ونستغرب كيف ان لجنة التخمين لم تتنبه الى هذه الفروق الشاسعة دون ان يكون لها اي تبرير (...).

هذا الموضوع يجب ان تنبه اليه المراجع المختصة وخصوصا اننا في عهد وضع نفسه تحت القانون، وبالتالي فالقانون يجب ان يطبق على الجميع. واننا اذ نناشد المراجع المختصة ان تعيد النظر عاجلا في هذا الامر، نحذر من ان الاهالي لن يسكتوا عن الظلم الاجتماعي، وان تعذر عليهم اللجوء الى المحامين والى القضاء لضيق الوضع الاقتصادي، غير انهم سيعبرون عن ذلك بوسائلهم الاحتجاجية الاخرى، كي يوصلوا صوتهم الى المراجع المختصة".

● شيّع في بلدة باب مارع (البقاع الغربي) امس رئيس بلديتها حبيب الساحلاني عن ستين عاما، بمشاركة رؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها واعضاء مجالسها وشخصيات اجتماعية وسياسية.

يذكر ان الساحلاني استمر في رئاسة البلدية منذ عام ١٩٦٣، وجددت رئاسته لها في الانتخابات الاخيرة.

فضل الله: يصعب على اسرائيل القيام بعمل فوق العادة

اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان قيام اسرائيل بأي عمل عسكري فوق العادة يؤدي الى احباط التسوية وتعقيدها، ولا سيما التطبيع الذي يراد له ان يكون مقدمة للتسوية في العالم العربي، وان اسرائيل جربت الهجوم على لبنان اكثر من مرة تحت شعار "انهاء المقاومة" ولم تنجح في تحقيق اهدافها لان المقاومة كانت تعاود عملياتها في شكل اقوى واكثر ضراوة، كما انها جربت قصف البنى التحتية ولم تربح شيئا، بل ان هذا القصف الذي تجاوز الواقع التقليدي في مناطقه جعل الشعب اللبناني بمسلميه ومسيحييه وجميع احزابه يقف وراء المقاومة".

وقال في درس التفسير القرآني:

"ان اسرائيل لم تدع تجربة عسكرية ضاغطة الا توسلتها في لبنان وكانت تتحول من مأزق الى مأزق، لذلك فانها بدأت تفكر كيف تهيىء ظروف الانسحاب بما يحفظ ماء الوجه. لذا من الصعب امام المعطيات الراهنة ان تبادر اسرائيل الى عمل عسكري فوق العادة".

اضاف: "ان اميركا لا تشجع اي عمل عسكري فوق العادة كما انها في الوقت نفسه لا تشجع انسحابا اسرائيليا من طرف واحد من دون مفاوضات، ولهذا، ربما تبقى القضية في دائرة التجاذب والكر والفر. وانا أتصور ان المسؤولين الصهاينة يعملون على احتواء المشاعر الداخلية لليهود ريثما يدبرون الخطة التي يمكن ان يستمروا فيها. كما انني لا اعتقد ان اطلاق المسارين اللبناني والسوري يمكن ان يكون بالسرعة التي يتحدث بها البعض، لان الاسرائيليين والاميركيين مشغولون الآن بتنفيذ اتفاق واي ريفر حتى اذا نجحوا في ذلك أمكن ان تفتح نافذة على المفاوضات مع سوريا ولبنان. المرحلة الآن ليست للمفاوضات مع سوريا ولبنان وليست مرحلة الحرب الثالثة بعد "عناقيد الغضب" وما قبلها".

ودعا اللبنانيين الى ان "يرتفعوا الى مستوى المرحلة التي ربما تتمخض عن مفاجآت لان من الممكن جدا ان تقوم المقاومة بعمل عسكري ضخم لا يملك الاسرائيليون فيه ان يتماسكوا، فالمرحلة مفتوحة على اكثر من احتمال، ولا بد للبنانيين ان يقفوا صفا واحدا لمواجهة التحديات الاسرائيلية وان لا يعملوا من اجل ارباك الواقع الذي يشغلهم عن القضية الكبرى".

مطاردة لصوص سيارات واستعادة اثنتين في جرود الضنية

الشمال – "النهار":

طاردت قوة من رجال الامن الداخلي عصابة لسرقة السيارات كانت تنقل سيارات مسروقة عبر الجبال بين منطقتي جرود الضنية والهرمل، وتحديدا في منطقة مرجحين، وتبادلت اطلاق النار مع سائقي السيارات المسروقة وحماتهم، وقد هرب افراد العصابة تحت جنح الظلام في الوديان، تاركين سيارتين من طراز "رانج روفر" و"مرسيدس ٣٠٠". وتبين انهما اصيبتا بالرصاص كما اصيبت سيارة "جيب" للدرك.

وصباح امس، انطلقت قوة اخرى الى المنطقة للبحث عن افراد العصابة لاعتقالهم.

وتم التعرف الى صاحبي السيارتين: "الرانج روفر" ورقمها ١٣٩٢٢١٦ لاندرو ابو غصن، و"المرسيدس" رقمها ١٥٢٤٠٩٢، تابعة لشركة "كوكا كولا" بوكالة زياد الزهر، وكانت الاولى سرقت من جبيل ليل ٣٠ تشرين الثاني الماضي ومن الشويفات قبل ليلة، وسلمتا الى صاحبيهما في سرايا زغرتا ظهر امس.

سيارة وتجهيزاتها من انتربول المانيا لقوى الامن

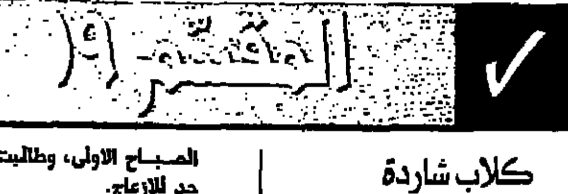
زار امس سفير المانيا بيتر ويتيغ يرافقه السكرتير الاول في السفارة وعدد من مسؤولي الشرطة الالمانية برئاسة المدير الاول للشرطة الفيديرالية بولد شوستر ثكنة المقر العام لقوى الامن الداخلي لمناسبة تقديم سيارة مع تجهيزاتها الى مؤسسة قوى الامن من مكتب انتربول المانيا.

واستقبل الوفد الالماني رئيس هيئة الاركان في قوى الامن الداخلي العميد القيم جورج حجار، في حضور قائد الشرطة القضائية بالوكالة العميد سليم ملحمة وعدد من كبار ضباط قوى الامن الداخلي.

وشكر العميد حجار للسفير ويتيغ "هذه اللفتة" متمنياً "المزيد من التعاون بين البلدين في المجال الامني"، وابدى السفير الالماني استعداد بلاده "للتعاون المستمر مع المديرية العامة لقوى الامن الداخلي".

مذكرة توقيف بحق متهم بمحاولة اغتيال الحلبي

ارجأ قاضي التحقيق العدلي عبدالله بيطار الى الاربعاء استجواب الموقوف ياسر سعود المتهم بالاعتداء على امن الدولة الداخلي وبمحاولة اغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية نزار الحلبي في برج ابي حيدر عام ١٩٩٥. وذلك بعدما استمهل الموقوف لتعيين محام. وقد اصدر بيطار مذكرة وجاهية بتوقيف ياسر وفقا لمواد الادعاء.



كلاب شاردة في الروشة

مواطنون من شارع مايكل انجلو المتفرع من شارع اوستراليا في منطقة الروشة، شكوا ان كلابا شاردة ليلا تسبب بازعاج وقلق كبيرين للسكان وتشكل خطرا على المارة، وطالبوا بمكافحتها.

وشكا مواطن من منطقة البطريركية في بيروت قبالة مدرسة الحريري الانجيلية ان كلابا تدخل البنايات وتزعجهم وتمنعهم من العودة ليلا الى منازلهم، مطالبا بالمعالجة.

● مسؤول في شرطة بيروت اوضح انه ستتم مكافحة الكلاب.

مسألة قانونية

مواطن من قضاء عكار سأل هل يحق لعضو مؤسس في جمعية ان يتبوأ منصب رئيس الهيئة الادارية لناد، اضافة الى مهماته، وهل يمكن انتخاب شخص لرئاسة الهيئة الادارية من دون ان يحضر جلسة الانتخاب؟

● مصدر في وزارة الداخلية اوضح ان الاجابة عن الشكوى يحددها النظام التأسيسي للجمعية، والذي يجب العودة اليه من اجل توضيح كل النقاط.

حفلات مزعجة

مواطنة من منطقة الروشة قرب احدى الخيم، شكت من الازعاج الذي تتسبب به موسيقى الحفلات التي تحييها ادارة الخيمة ايام الجمعة والسبت والاحد وتستمر حتى ساعات الصباح الاولى، وطالبت بوضع حد للازعاج.

● مسؤول في شرطة بيروت اوضح انه تم تنظيم محضر ضبط في حق صاحب الخيمة. ووجه اليه انذار بوجوب الحد من الازعاج، وفي حال التكرار ستتخذ الاجراءات القانونية في حقه.

شارع مظلم

السيدة خوري وسكان من منطقة جديدة المتن قرب قصر العدل الجديد شكوا من الظلمة التي تلف الشارع ليلا، الامر الذي يسهل اعمال السرقة ويخيف السكان لدى عودتهم الى منازلهم ليلا، وطالبوا بانارته.

● مصدر في بلدية جديدة المتن اوضح ان لا شبكة إنارة قديمة في الشارع للعمل على تصليحها، وستؤمن الانارة في اقرب وقت. واضاف ان البلدية وضعت برنامجا لزرع الاعمدة وانارة المنطقة الخاضعة لصلاحيتها خلال ستة اشهر.

انتظروا الزفت السنة المقبلة

مواطنون من منطقة البوشرية شكوا ان السير في شارع مستشفى مار يوسف صعب جدا بسبب الزفت الرديء والحفر الكثيرة. وطالبوا بتعبيده قبل حلول الشتاء من اجل تفادي برك المياه وتسهيل العبور.

● مصدر في بلدية الجديدة اوضح انه لا يحق للبلدية بعد اليوم تنظيم عقود نفقات. ولفت الى انها تحضر لبرنامج تزفيت يغطي كل مشاكل المنطقة في السنة المقبلة.

تخريج الدفعة الـ ٣٥ من المجندين
ميشال لحود: أنتم على الطريق الصحيح


من احتفال تخريج المجندين.


العميد لحود يلقي كلمته. (دالاتي ونهرا)

اقيم امس في معسكر خدمة العلم في الوزارة احتفال بتخريج الدفعة الخامسة والثلاثين من المجندين الذين انهوا فترة التدريب، وترأس الاحتفال قائد المعسكر العميد الركن ميشال لحود الذي القى كلمة جاء فيها:

"وقفتكم وقفة إباء وقسمكم انتماء والتزام. انتماء الى المؤسسة المدرسة والتزام المبادئ والاهداف، في وقت تتعزز فيه الثقة بالوطن ويقوى حافز القسم.

تنطلقون اعتبارا من اليوم مجندين في خدمة العلم بعدما انهيتم التنشئة الاساسية وواجهتم صعوبة مراحلها الاولى بالقناعة والثقة والانضباط. ان التدريب المكثف اضافة الى الجو النفسي المريح في المعسكر هما سبب جهوزيتكم في فترة وجيزة الانخراط والمساهمة الفعالة في الجيش والمجتمع.

لقد انقضت مرحلة التساؤل والخوف، ودخلتم في صميم الحياة العسكرية وحس الواجب، وما هي خدمة العلم تظهر بايجابياتها. فهي بالاضافة الى ما تزودكم من علوم عسكرية واجتماعية، تساهم في تكوين الشخصية واللياقة البدنية والجرأة وتنمي روح الانضباط وترسخ مفهوم الانصهار والوطنية والقضية الواحدة. فأنتم طليعة الشباب الذي سيعمل على تنفيذ التغيير في الذهنية والخروج من عقلية المصلحة الخاصة وشؤون العائلة والحي حيث المنفعة الموقتة، للدخول في المفهوم الشامل للوطن الذي ينعكس نموه ورخاؤه خيرا مستمرا على جميع المواطنين".

واضاف: "دقت ساعة المسؤولية والجدية، فبعدما لمستم مدى شعور الجيش بالمسؤولية حيال الوطن ومدى حرصه الدائم على تأمين الاستقرار والذود عن التراب والمقدرات. المطلوب منكم ان تتصرفوا افرادا ومجموعة بالتوجه والروحية نفسيهما. فعندما يكون رئيسنا هو المثل والمثال، لا يجوز لأحد ان يكون اقل مثالية وجدية.

تتخرجون اليوم لتلتحقوا برفاق لكم مجندين وزملاء في الخدمة الفعلية ومهمات كثيرة تنتظركم اهمها امانة ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، فبالارادة الصلبة والسهر الدائم، وبالتنسيق الكامل مع الجيش العربي السوري الشقيق، نستطيع الصمود واسترجاع الارض واحقاق الحق والسلام العادل. المواطنون هم اهلكم، يتطلعون الى ادائكم بثقة كبيرة، فبقدر ما يأملون منكم ويعولون عليكم، بقدر ما يجب ان تسهروا على حسن تنفيذ واجبكم".

وختم: "نحن نعرف متطلباتكم وهواجس اهلكم، وهي محط عنايتنا اليومية. فالجيش حاضنكم وراعيكم وانتم على الطريق الصحيح. تذكروا ان الوطن الفاضل حلم، والجيش رسالة، وخدمة العلم امل، ومصدر القوة يكمن في وحدة الصف والهدف، وهما الطريق لانتعاش الامل وتنفيذ الرسالة وتحقيق الحلم في لبنان افضل".

العيد الوطني للامارات

في مناسبة العيد الوطني للامارات العربية المتحدة اقام السفير الاماراتي محمد عمران حفلة استقبال في فندق "رويال بلازا" حضرها وزير الدولة الياس حنا ممثلاً رئيس الجمهورية اميل لحود، والنائب غازي زعيتر ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير ممثلاً رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري ووزراء ونواب واعضاء السلك الديبلوماسي وشخصيات سياسية واقتصادية وقانونية وعسكرية ودينية واعلامية وفكرية وابناء الجالية الاماراتية في لبنان.

وقطع ممثلو الرؤساء الثلاثة والسفير عمران قالب حلوى.



"النهار" تحاور رؤساء منظمات دولية في الذكرى الخمسين لحقوق الانسان [٣]

احمد عثماني: وضع الحريات في لبنان هش ويصعب الحكم لكنها كانت تحظى باحترام أكبر قبل الحرب

باريس – من بيار عطاالله:

تشعبت اهتمامات المدافعين عن حقوق الانسان في العالم، ولم يعد الامر حكرا على مجموعات معينة تعمل خبط عشواء، اذ تنشط في انحاء عالمنا منظمات غير حكومية متخصصة في متابعة حقوق العمال والطفل والمرأة وحرية الصحافة وتطوير القوانين والانظمة الدستورية ومراقبة عمليات الانتخاب وغيرها من المسائل.

احدى هذه الهيئات الناشطة دوليا هي "المنظمة الدولية للاصلاح الجنائي" التي تعمل على "توسيع افاق الافراد والمنظمات العاملة من اجل اصلاح جنائي حقيقي، وتطوير المواثيق الدولية الخاصة بتطبيق القوانين، كما تعمل على الغاء كل اشكال التمييز في الاجراءات الجنائية والغاء عقوبة الاعدام والحد من عقوبة السجن في كل انحاء العالم من طريق اللجوء الى عقوبات بديلة بناءة لا تنال من سلامة الجسد بل تشجع على الاندماج الاجتماعي مع مراعاة مصلحة الضحايا (...)"، كما ورد في نص اهداف المنظمة.

وانكبت المنظمة منذ تأسيسها على وضع برامج عمل نظرية وتنفيذية في القارات الخمس، وعلى تقديم الدعم للمنظمات غير الحكومية لتنفيذ مشاريع اصلاح جنائي في دولهم، ونجحت في مهمتها "اذ يتطور دور المجتمع المدني في شكل مذهل وتحديدا في دول العالم الثالث عدا العالم العربي لانه من المناطق الاقل تجاوبا مع مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان مقارنة بأفريقيا مثلا، كما قال رئيس المنظمة احمد عثماني الذي التقته "النهار" وحاورته عن انشطة منظمته في العالم العربي ومدى احترام حقوق الانسان وكل جوانب العدالة والاجراءات الجنائية المطبقة بين المحيط والخليج حيث تبدو الصورة قاتمة في شكل مغاير تماما لتطور حقوق الانسان عالميا. وفي ما يأتي نص الحوار، ننشره في سياق الحلقة الثالثة من مسلسل الحوارات مع رؤساء المنظمات على مشارف الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

◆ هل تعتقد ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان قوي الى درجة اتاحت له التأثير في الكثير من الاحداث في عالمنا؟

– غيّر الاعلان الكثير من الامور في عالمنا، ويمكننا ان نحدد هذا التأثير على صعيدين.

اولا – على صعيد النصوص والمعاهدات الدولية والمواثيق التي استلهمت الكثير من مبادئ شرعة حقوق الانسان. اما القانون الدولي فتطور كثيرا، اذ تدرج من العدم تقريبا في اتجاه وثائق مهمة جدا تؤكد اهمية احترام الحق الانساني في كل اوجهه، وتضع الاسس التنفيذية والعملية للاتفاقات الدولية المناهضة للتعذيب والانتهاكات، والامور في تطور مستمر بغية جعل مسألة حقوق الانسان الشرط الرئيسي الذي يحكم تطور العلاقات الدولية. ومن الواضح ان المحاكم الدولية ستؤدي دورا كبيرا في فرض رقابة صارمة على انتهاكات حقوق الانسان في المستقبل القريب.

ثانيا: ساهم الاعلان العالمي في تعزيز دور المجتمع المدني في عالمنا ودفعه قدما ليصبح عاملا مؤثرا في مسألة حقوق الانسان. واعتقد ان حضور المجتمع المدني سيتعزز في شكل مستمر نحو مزيد من الفاعلية والضغط لتأمين الحقوق الفردية والجماعية. دور المجتمع المدني يتطور في شكل مذهل في عالمنا، وفي دول العالم الثالث تحديدا. اما في العالم العربي فهناك بعض التطورات الايجابية، ولكننا من المناطق الاقل تجاوبا مع مبادئ الاعلان مقارنة بالقارة الافريقية مثلا التي تشهد تطورات مهمة نحو مزيد من الديموقراطية والحريات العامة رغم ما تمر به من صراعات اقليمية وانقلابات وحروب.

القضية الفلسطينية والحقوق

◆ الاسباب السياسية لتخلف العالم العربي عن ركب الاعلان العالمي لحقوق الانسان واضحة، ولكن ماذا عن المعطيات الاجتماعية والثقافية ودورها في تخلفنا؟

– تجتمع اسباب عدة وراء التخلف العربي، ولكن يصعب تحديد العنصر الرئيسي فيها، وقد تكون المسألة الدينية الجامع المشترك لذلك التخلف في العالم كله. ويصعب تاليا ان نحدد مكامن الخلل، ثم علينا ان لا نغفل اهمية المشكلات الاقليمية التي يعانيها العرب، وفي مقدمها القضية الفلسطينية التي القت بظلالها على كل العالم العربي، وتحولت مطية للحكام العرب والانظمة ولا تزال تشكل مسوغا لقمع المجتمع المدني واسكاته عن المطالبة بحقه الطبيعي في الحرية والعدالة الاجتماعية وكل القيم الانسانية.

الطبقة الوسطى والتغيير

◆ ما مدى اهمية الربط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومسألة احترام حقوق الانسان في العالم الثالث ولدى الدول العربية؟

– دار نقاش عالمي حول هذه المسألة ولاسيما في العالم العربي والاسلامي بعدما تذرعت الانظمة بمقولة التنمية كبند اول واخير على جدول اعمالها، على ان تليها مسألة حقوق الانسان. ولكن هذا الربط العجيب بين المسألتين لم يعد يحظى بأي صدقية على مستوى المواقع الفكرية كافة ونظريات الانظمة العربية "اكل عليها الدهر وشرب"، وخصوصا ان لا نمو من دون تأمين الديموقراطية وحقوق الانسان، وهذه الفرضية جذابة لانها تعني كمال المجتمعات الحديثة.

ارى ان تواصل عملية النمو في شكل جدي ورصين يؤمن للمجتمع المدني القوة لانماء قدراته وحضوره وتحقيق الحد الادنى من السلم الاجتماعي الذي يشكل الاساس الصلب للتطور على المدى البعيد. ولقد اثبتت الاحداث ان رفع مستوى التعليم والثقافة الليبرالية يؤدي حتما الى تشكل الطبقة الوسطى التي تميل الى دفع عجلة التغيير واداء دور مؤثر على الحكام، عبر فرض قانون الجماعة، اي الديموقراطية، واتخاذ القرار على مستوى قريب من القاعدة.

◆ تتحدث عن العرب بصيغة الجمع والعالم الواحد، فهل انتهاك حقوق المواطنين العرب نسخة واحدة يصح ان تعمم على الجميع؟

– ثمة تطور نسبي في المجتمعات العربية لجهة السماح للمجتمع المدني بالتعبير عن نفسه والانفتاح على الاخرين والسماح للصوت المعارض بحق التعبير عن الرأي، والمملكة المغربية خير نموذج عن هذا التطور، اذ وصلت الى الحكم كتلة سياسية مهمة استطاعت ان تحرز مكاناً في السلطة العليا. اما مؤسسات حقوق الانسان فهي نشطة وفاعلة في المجتمع المدني، وهذا غير متوافر في اكثر الدول العربية.

لبنان: "الوضع هش"

◆ وحتى في لبنان؟

– من الصعب الحكم على الاوضاع في لبنان، ومن المهم التذكير بالوضع قبل اندلاع الحرب عام ١٩٧٥، اذ رغم التناقض الكبير بين الاحوال الجيدة والسيئة فقد كانت الحريات متوافرة للجميع. اما اليوم فالوضع هش جداً ولا استطيع الحكم بنعم او لا وما اذا كانت الاحوال جيدة ام سيئة.

هناك الكثير من التطورات، والوضع الحالي افضل من حال الحرب، ولكن هناك فرقاً بين الحرب والعودة الى عام ١٩٧٥ عندما كانت الديموقراطية والحريات العامة تحظى باحترام كبير. وتكمن اسباب ذلك ربما في طبيعة الدولة اللبنانية نفسها التي تحاول ان تسيطر على جيوب الحرية المتبقية في لبنان وتخضعها. وقد يبرر البعض ذلك بالسعي الى تعزيز سلطة الدولة، ولكن ذلك ليس في واقع الامر الا عملية تضييق على الحريات العامة، وحركة الحياة السياسية اللبنانية والقوانين الصادرة عن الحكم اللبناني لا تصب في خانة حفظ حقوق الانسان والحريات العامة.

"حاولنا المساعدة"

◆ هل ناقشتم هذه المسائل مع الدولة في بيروت؟

– اولاً، على الدولة التراجع عن القوانين التي تمس حقوق الانسان والديموقراطية والحريات العامة مثل قانون الاعلام المرئي والمسموع وقانون الاحزاب. وما يثير اهتمامنا هو نجاح المجتمع المدني اللبناني في مواجهة بعض القرارات الحكومية وحفظ بعض الحريات، والامور دائماً الى صراع في لبنان.

هناك خطر ان يشهد بلدكم مزيداً من التراجع، ويبدو ان توجهات السلطات تنتصر دائماً على حساب مصلحة المجتمع المدني اللبناني.

حاولنا المساعدة ميدانياً وفي القطاعات التي تدخل في اطار عملنا مثل قوانين الاصلاح الجنائي لملاءمتها المعايير الدولية، ولا سيما ان الحكومة اللبنانية وقّعت الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمعاهدة الدولية لحماية الحقوق المدنية والسياسية.

ونهتم ايضاً منذ عامين بالتنسيق مع نقابة المحامين في بيروت والمنظمات غير الحكومية، باصلاح برامج تأهيل الاحداث والسجون المعدة لهم، ونتابع كل تطورات هذه القضية المهمة.

ولاحظنا ايضاً تطوراً ايجابياً تمثل بالحاق السجون التي كانت تابعة لوزارة الداخلية بوزارة العدل التي يعود لها اصلاً، وكما هو معروف عالمياً، ملاحقة تنفيذ قرارات القضاء والسلطات العدلية. ولكن هذا التطور لم يجد طريقه الى التنفيذ عملياً، وعلينا الدفع لانجاز ذلك، ونحن ننكب على هذا الامر بالتعاون مع الامم المتحدة والمنظمات العالمية. وكذلك نسعى الى تنفيذ برامج تدريبية للعاملين في السجون.

السجون مزرية

◆ هل تصلكم تقارير منتظمة عن اوضاع السجون في لبنان؟

– لدينا معلومات كاملة عن الاوضاع، ونصنف السجون فئتين: الاولى تابعة للجيش والشرطة، واوضاعها خطيرة جداً نظراً الى ما يحصل فيها من تجاوزات فاضحة وانتهاكات في ظل عزلها تماماً عن العالم الخارجي.

والفئة الثانية هي السجون العدلية التي تعاني اوضاعاً سيئة جداً ان لجهة الاكتظاظ الكبير في عدد السجناء او لجهة الاوضاع الصحية المزرية.

◆ وهل تدخل مسألة السجون الاسرائيلية والسورية والموجودة في لبنان في اطار اهتمامكم؟

– نهتم، بالتعاون مع الامم المتحدة والمنظمات العالمية المعنية، بتحسين اوضاع السجون واصلاح احوالها، ولا يمكننا انجاز ذلك الا بموافقة السلطات المسيطرة على هذه المعتقلات. لذلك، فعندما نتحدث عن سجن الخيام والمعتقلات السورية فعلينا ان نعي ان القوى المسيطرة لا تتعاون معنا ولا ترغب في اصلاح احوال هذه السجون، وعلينا ان نعترف بهذا الواقع.

ايجابيات وسلبيات

◆ الى متى تستمر اوضاع حقوق الانسان بالتراجع في لبنان والعالم العربي، في وقت تحظى هذه الحقوق بمزيد من الاحترام عالمياً؟

– هناك تطورات ايجابية عدة في العالم العربي مثل تونس والمغرب والاردن. ورغم كل ما يقال عن الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي فهناك نقاط ايجابية عدة. وكذلك بالنسبة الى الاوضاع في دول الخليج عقب حرب الخليج الثانية التي ادت الى انعكاسات ايجابية، وان كانت لا تبدو ظاهرة للعيان.

ولكن جملة هذه الامور لا تبشر بالخير، وخصوصاً ما يحصل في الجزائر، الامر الذي اوصلنا جميعاً الى حائط مسدود. ويجب ان لا نغفل التأثير الكبير للازمات الاقتصادية التي تعصف بالبنى العربية، اضافة الى القوى الظلامية المتسللة من افغانستان وباكستان وايران رغم التطورات الديموقراطية في طهران. ولا استبعد شخصياً تغييرات غير متوقعة رغم انني لا احب النبوءات.

◆ الا تخشى ان يغرق عملكم في دوامة الجهد النظري في وقت تتابع الانظمة العربية عملية تقويض حقوق مواطنيها وحرياتهم، ولماذا لا تنتقلون الى العمل التنفيذي؟

– نظمنا عام ١٩٨٩ مؤتمراً عالمياً في تونس حضره ممثلون لاكثر من مئة دولة افريقية وشرق اوسطية، بمشاركة وفود من السودان والسعودية واليمن وغيرها، ولكننا لم نتلق اي رد ايجابي من اي دولة عربية، واكاد اقول اننا لم نتلق شيئاً حتى الساعة. فقررنا ان لا نعطي اولوية للعالم العربي وانطلقنا نحو افريقيا واوروبا واميركا الشمالية. وننفذ اليوم برامج تنفيذية واسعة النطاق عن مقاومة الجريمة واصلاح القوانين والسجون وكل الامور الميدانية والجنائية المتصلة بها.

اقول اننا حاولنا، ولكن قدراتنا محدودة ولا يمكننا اهدار امكاناتنا على الدول العربية من دون اي نتيجة.

وقد تأتي قوى التغيير من داخل الدول العربية، وانذاك نحن جاهزون للمساعدة من خلال شبكة علاقاتنا الدولية. مثلاً، فقد بدأنا العمل في اليمن على اول برنامج اصلاحي للسجون، ونظمنا دورة تدريبية للعاملين في السجون والوزارات المعنية والمنظمات غير الحكومية. ونهتم حالياً بتدريب مديري السجون ومساعدتهم في اعداد برنامج تنفيذي لاصلاح سجونهم، وسنساعدهم ايضاً في تنفيذ هذه الخطة.

ونظمنا العام الماضي ورشتي عمل في لبنان بالتعاون مع نقابة المحامين في بيروت. ولدينا برامج عمل مهمة بالتعاون مع دول المجموعة الاوروبية.

◆ هل انت متفائل بالمستقبل؟

– هناك تطورات كثيرة ومتلاحقة لا يمكن الحكم عليها مثل التدخل الدولي في حرب البوسنة وكوسوفو، وانشاء محكمة دولية لملاحقة انتهاكات حقوق الانسان. والسؤال، هل يعمد المجتمع الدولي الى ملاحقة تنفيذ قرارات هذه المحاكم؟ انا متفائل بامكان انجاز ذلك في القرن الحادي والعشرين، والاكيد ان الامور لن تبقى على ما هي.

"كاراباخ" في ملحق لصحيفة "ازتاك"

صدر ملحق خاص عن جريدة "ازتاك" السياسية والادبية بعنوان "جمهورية كاراباخ، محور استراتيجي للسياسة الدولية في المنطقة". اشتمل على ١٢ موضوعا في ١٢٢ صفحة.

تناولت الافتتاحية "اهمية كاراباخ الجيوسياسية، وموقعها الاستراتيجي المميز ودورها المحوري. فكانت مثالا على مبدأ حق تقرير المصير الوطني الحر في النضال ضد النير الاذري العنصري والاتحاد مع ارمينيا، ورفض الشعب والسلطة الخضوع للحكم الاجنبي والمطالبة بمفاوضات مباشرة مع اذربيجان".

وفي العدد موضوعات مختلفة تمحورت على قضية كاراباخ وتاريخها وعلاقاتها بالدول المجاورة. ابرزها "الصراع الدولي على القوقاز ونفط بحر قزوين"، وعرض لاهمية هذا البحر والتجاذبات الدولية للاستئثار بثرواته ومخزونه الهائل من النفط الاسود والغاز، مما يجعله احد المصادر الرئيسية للطاقة ومركز النقل لانتاج النفط في القرن الحادي والعشرين.

الى موضوعات اخرى منها: "كاراباخ في العلاقات التركية – الاذرية – الارمنية"، "مفاوضات منظمة الامن والتعاون في اوروبا"، و"سياسة تركيا في اذربيجان وآسيا الوسطى".

المجلس العدلي أنهى استجواباته بملف صابونجي وناجي

موقوفون أثاروا شغباً في قاعة المحاكمة احتجاجاً

كتبت كلوديت سركيس:

انهى المجلس العدلي امس برئاسة القاضي منير حنين وعضوية المستشارين القضاة احمد المعلم وحسين زين وغسان ابو علوان ورالف رياشي في حضور ممثلي النيابة العامة القاضيين امين بو نصار وانطوني عيسى الخوري استجواب ١٠ موقوفين متهمين مع ثلاثة اخرين فارين الفلسطينيين احمد عبد الكريم السعدي الملقب "ابو محجن" واحمد الرفاعي وناصر اسماعيل باقدامهم بالاشتراك والتدخل على تأليف عصابة مسلحة تهدف الى الاعتداء على أمن الدولة الداخلي وعلى اثارة النعرات والاقتتال وعلى محاولة اغتيال كل من مفتي الشمال الشيخ طه الصابونجي والمسؤول عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال الشيخ طه ناجي وتفجير ومحاولة تفجير ملاه ومحال لبيع الخمور خلال سنوات ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥.

وما كاد المجلس يشرع في استجواب آخر الموقوفين في هذا الملف، وبعد استجوابه اثنين في جلسة امس، حتى ثار المتهمون بحركة شغب في قفص الاتهام سبقها سجال بين محامين من وكلاء الدفاع، وبتصاعد الشغب في القفص الذي ترافق مع تكبير في صفوفهم وصفوف الحاضرين من ذويهم، استدعي عناصر المكافحة في الجيش لاعادة الهدوء الى القاعة. واعقب ذلك اخراج ثلاثة من الموقوفين الى خارجها بناء على طلب القاضي حنين الذي تابع من ثم استجواب المتهم لترفع الجلسة بعد ذلك الى ١٦ كانون الاول لبدء سماع شهود الحق العام.

بدءاً استجوب المجند المتهم عبد الرحمن فائق الذي نفى علاقته بمحاولة اغتيال الصابونجي فيما اعترف باشتراكه مع المتهم وسيم العبدالله بالقاء عبوة امام محل الحلاق في الميناء – طرابلس بايعاز من المتهم الفار احمد الرفاعي وبناء على طلب الاخير.

وسأله القاضي حنين "كيف تبرر اعترافك الصريح في التحقيق الاولي الذي اجري معك باشتراكك في محاولة اغتيال المفتي الصابونجي؟" فأجاب: "انني تعرضت للتعذيب في تلك المرحلة ولو كنت على علاقة بالعملية لكنت هربت قبل توقيفي".

ورداً على سؤال اضاف: "انا لا أعرف من الدين الا الصوم والصلاة. وحدث ان عرض علي المتهم احمد الرفاعي تفجير محلات تبيع خموراً، من خلال العمل معه في التفجير باستمرار دون ان يسمي امامي ايا من المتعاملين معه في المجموعة. وبعد شهر على العرض التقيته في الجامع العالي في الميناء، وبأداء الصلاة انصرفنا وكنت اتمنى ان اشتري بندقية حربية واشتريت منه واحدة بـ١٦٠ الف ليرة. وكان ذلك قبل ثلاثة اشهر من عيدي الميلاد ورأس السنة. في ذلك اللقاء أخذ الرفاعي يحدثني عن عدم جواز بيع الخمر لانه من المحرمات. وتحمست للأمر وذات يوم خلال ١٩٩٣ وقرابة التاسعة ليلا مضيت والمتهم وسيم العبدالله سيرا من محلة ابي سمرا في طرابلس الى الميناء. بعدما احضر معه كيسا يحوي المتفجرة زوده اياه الرفاعي. وبوصولنا الى المحل المقصود الذي كان مقفلا تناولت المتفجرة من وسيم ووضعتها على باب المحل من دون ان اشعل فتيلها. وهي عبارة عن ثلاثة اصابع من الديناميت ملفوفة بلاصق عريض ومزودة الفتيل. وبعد ايام قليلة التقيت احمد الرفاعي الذي استفسر مني عن سبب عدم انفجار العبوة فعزيت ذلك الى ان الفتيل قديم العهد. ولم يطلب مني لاحقا اية عملية تفجير اخرى وانصرفنا الى الكلام في لقاءات تالية على شؤون الدين والصلاة".

وبعدما اشار الى معرفته الموقوفين فؤاد الزيني وسعيد الشمال من خلال رؤيتهما في منزل احمد الرفاعي اعتبر المتهم ان ما ذكره اوليا من ثمة تخطيط للاستيلاء على مركز للجيش السوري في تخوم محلة ابي سمراء انه "أمر غير صحيح" واردف انه اعترف ايضا تحت وطأة الضغط بأن المتهم فؤاد الزيني طلب منه احضار ساعة توقيت. والامر ذاته اتخذه لجهة ما اعترف به في التحقيق عينه من سماعه المتهم فؤاد الزيني من انه يريد قتل الشيخ طه ناجي.

وبناء على طلبه تم تذكيره في تاريخ محاولة اغتيال الصابونجي خلال ايلول ١٩٩٤، وافاد انه كان في ذلك التاريخ في زيارة تعزية بأحد اقربائه في سوريا ليلتحق من ثم بخدمة العلم في لبنان.

– ولكنك ادليت بتفاصيل في اعترافاتك اوليا فكيف تفسر هذا الامر؟

فأجاب: "لدى توقيفي في وزارة الدفاع تمت مقابلة بيني وبين الموقوف فؤاد الزيني الذي اجاب عن الاسئلة التي طرحت عليه يمينا وشمالا وفي سياق ذلك اورد اسمي عندما كررت ما كان ادلى به ذلك المتهم".

وسئل: "يتبين من التحقيق ان المتهم سعيد الشمال هو من ذكر اسمك في التحقيق وليس المتهم الذي ذكرته انت؟"

فأجاب: "لا اعرف لماذا فعل سعيد الشمال ذلك فأنا لا اعرف مكان منزل الصابونجي وأيدت اقوال فؤاد الزيني بالنسبة الى العملية الاخيرة لأنه لم يعد في مقدوري الخروج من هذه القضية. وزعم انه انكر اقواله الاولية لدى استجوابه امام المحقق العدلي بعدما هدده باعادته من سجن كفرشيما الى سجن وزارة الدفاع ان لم يفصح عن معلومات "عندما افدت انني كنت مع الذين ذهبوا الى منزل الصابونجي في بقاعصفرين لتهديده فحسب وليس لقتله".

وذكر انه ترك المدرسة بعد ثلاثة سنوات من بدء تعلمه ويعرف كيف يوقع اسمه فحسب، وانه حفظ بعض الآيات القرآنية على السمع.

وسئل: ضبطت في منزلك بندقيتا "كلاشنيكوف" و"شمايزر" ورمانتان يدويتان. فما حاجتك الى الاسلحة؟

فأجاب: "سبق ان افدت امامكم عن شرائي الكلاشنيكوف اما بندقية الشمايزر فهي لوالدي وموجودة عنده من عام ١٩٨٣. في حين اني اشتريت الرمانتين اليدويتين من شاب يدعى ابو محمد ينتمي الى حركة التوحيد". ونفى ان يكون ذهب يوما الى مخيم نهر البارد بخلاف ما اعترف به اوليا من توجهه الى ذلك المخيم وشرائه سلاحا من الفلسطيني الحاج. واعتبر ان ما ورد في الملف عن هذه الواقعة جاء خطأ "لأنني كنت افدت حينذاك ان احدا اشتراه لي من الحاج المذكور".

وبسؤال لممثل النيابة العامة بو نصار، نفى المتهم ان يكون اعترف في التحقيق الاولي باشتراكه في محاولة اغتيال طه ناجي او لن يكون تعرض لضغوط في مقر توقيفه لتحمله على الاعتراف بهذه العملية.

وسأله وكيل الادعاء المحامي اسعد ابو جودة ما مضمون الدروس الدينية التي كان يتلقاها المتهم ووسيم العبدالله عند احمد الرفاعي؟ اجاب: "حدثني الرفاعي عن مسائل الصلاة واسباب بطلانها".

ورداً على سؤال افاد: "غير صحيح ما ورد من اقوال على لساني في التحقيق نقلا عن احمد الرفاعي تتعلق بالمفتي الصابونجي من انه يأكل اموال المسلمين وينتمي الى الحركة الماسونية".

وسأله وكيله المحامي روجيه ضاهر: ورد في محضر ضبط العبوة في محل الحلاق ان فتيلها كان محروقا والان تفيد انك لم تشعلها كيف تفسر هذا التناقض؟

فأجاب: "لقد كانت العبوة في الكيس وابلغني احمد الرفاعي انها جاهزة مما جعلني افترض انه جرب هو اشعال الفتيل". واوضح انه لم يقبض مالاً من الرفاعي وانه لم يسمع بالفلسطيني احمد عبدالكريم السعدي الملقب "ابي محجن".

ورداً على سؤال لوكيل الدفاع للتوجه الحنفي وعلى رأسها الشيخ نزار الحلبي. وقال: "لم اكن اتعاطى الشأن الديني في السابق وبعد دخولي سلك قوى الامن اصبحت ملما به". وعزا اعترافاته الى قطع الطعام عنه وتوقيفه مفرشحا لخمس ساعات في وزارة الدفاع.

وقيل له: اكدت اعترافاتك الاولية امام قاضي التحقيق العدلي. فقال: "ذكرت للمحقق العدلي عدم صحة افادتي الاولية واعتقدته ضابط مخابرات وهددني بأنه سيعيدني الى وزارة الدفاع عندما طلبت منه ان يبقي على افادتي الاولية". واضاف: "لقد سألني عن سبب عدم تبليغي قوى الامن الداخلي عن المتهم احمد الرفاعي فأجبته المحامي ابرهيم الحريري قال المتهم "انا مسلم حنفي المذهب" معددا المذاهب الاخرى.

وسأله: ماذا تعني لك عبارة الاصولية؟ فأجاب: "لا اعرف. انا اصلي ولا اتعاطى مع احد".

◆ ومنذ متى بدأت تسمع بالاحباش؟

– اسمع انهم ينظمون احتفالات في الجوامع في عيد الاستقلال وما شابه.

العبدالله

ونفى الموقوف الدركي طارق العبدالله ما اسند اليه وكذلك ما ورد على لسانه اوليا في افادة مفصلة اعترف فيها بوضع خطط لعمليات اغتيال تستهدف مسؤولين في حركة "الاحباش" المناوئة هي "غلطة". ونفى ان يكون ينتمي الى المذهب السلفي.

وقيل له سبق ان افدت انك والمتهمين الآخرين كنتم تشكلون "شلة" وان لاحمد الرفاعي خطط لعمليات عدة ولم تنفذ فرد "ان شقيقي (الموقوف وسيم العبدالله) افترى علي واوقفت بسببه ولا ازال منذ ثلاث سنوات". وقال: لو كنت اعرف بالوقائع المدونة في هذا الملف لما ترددت في ابلاغ قوى الامن عنها حتى لو كان الامر يتعلق بأبي". ونفى ان يكون على معرفة بالمتهم احمد الرفاعي او بأمر تفجير العبوة في محل الحلاق في الميناء.

وبعدما تحدث عن تعرضه للضرب في مرحلة التحقيق الاولي سأله بونصار عن السبب فأجاب "الافتراء اخي علي".

وسئل: اعترف شقيقك وسيم بقضية وضع متفجرة على محل يبيع خموراً، ولم يتم الطلب اليك بأن تعترف بدور لك فيها. كيف تفسر ذلك؟ اجاب: "لأن شقيقي لم يفتر علي في هذه العملية. وانا لا علاقة لي بهذه القضايا كلها ولا انتمي الى اي جهة سياسية او حزبية. ولم اصل الا بعد دخولي السجن.

وهل من خلاف بينك وبين شقيقك؟ قال طارق "ارفض الكلام على هذا الامر لأنه شخصي".

وسأله المحامي فايز ايعالي "ما المجموعة الدينية التي كنت تنتمي اليها؟" اجاب: "لم اكن اتعاطى في امور الدين. وانا لا اعرف من المتهمين الماثلين في قفص الاتهام الا شقيقي وسيم". وطلب من المجلس العدلي تسطير مذكرة الى قوى الامن الداخلي لتودعه افادة عن اضبارته. وبعدما لبت الرئاسة طلبه بادر المتهم "ورد في الملف على لسان احد المتهمين ان المتهم احمد الرفاعي كان يقول ان الجيش كافر وكذلك كل من يتعامل معه. وانا في نظر هذا المتهم كافر فكيف لي ان اتهم بالتعامل معه".

اخيرا انصرف المجلس الى استجواب الموقوف الاخير في هذه الدعوى عماد عبد الحميد العلي وهو ملتح ويرتدي جلبابا. ونفى التهمة الموجهة اليه بالاشتراك في محاولة اغتيال الشيخ طه ناجي. وكذلك نفى كل اقواله السابقة وقال كرفاقه" ادليت بها تحت تأثير الضرب عندما سأله القاضي حنين "كيف تفسر اعترافك بتفاصيل صريحة في التحقيق الاولي معك شملت واقعة لم تكن معلومة عند احد الا منك وهي محاولة اغتيال الشيخ طه ناجي؟"، فأجاب "حضرت عناصر المخابرات في الجيش الى منزلي وسألت عني اذ لم اكن موجودا فما كان مني الا ان ذهبت تلقائيا الى دائرة المخابرات في الشمال ومن هناك نقلوني الى وزارة الدفاع حيث بدأ التحقيق معي وافدت بمعرفتي بالمتهم سعيد الشمال.

وبعدما كرر المتهم تعرضه للضرب ونفيه ما ورد على لسانه في الملف قاطعه وكيله المحامي ابرهيم الحريري وتوجه بكلامه الى هيئة المجلس. ورفض القاضي حنين سماع ما يريد ان يدلي به الا بعد الانتهاء من استجواب المتهم. الا ان المحامي الحريري اوضح للرئاسة انه يريد ان يدلي بأمر يتعلق بموكله الذي هو قيد الاستجواب. وقال "كنت تفاهمت والمتهم في تحضيرنا الدفاع. وهو اليوم يغير في الكلام واريد ان ابلغه في صوت عال انه لا يمكنني الاستمرار في خطة الدفاع عنه وهو أخل بما اتفق معه عليه وهو الاعتراف بما فعل. وأنا لا أحضر هنا لأكون شاهد زور.

وأضاف المحامي الحريري "لقد ارسلت له ٤ مرات الى السجن دفاعي وأسمعه اليوم (أمس) يجيبني على غير نمط".

وقاطعه زميله احد وكلاء الدفاع المحامي روجيه ضاهر في انفعال وقال: "ان ما يدلي به الاستاذ حريري يدخل في نطاق سر المهنة ولا أقبل بأن يفشى به". واعترض المحامي الحريري على كلام زميله بصوت عال "انا اريد مصلحة موكلي وانا هو استمر في ذلك سأصرح عن انسحابي من الجلسة". وعليه رد المحامي ضاهر "الكلام على سر المهنة في المطلق غير مقبول".

وتدخل المتهم عماد العلي الذي كان يستجوب وقال "انا سجنت ثلاث سنوات ظلماً ولا اريد ان اسجن مدة زيادة بسببها في هذه الاثناء وبعد كلام عماد سمع مباشرة تكبيراً من ورائه من احد الموقوفين وانضم اليه آخرون في قفص الاتهام قائلين "الله أكبر. الله أكبر". وسمع آخر يقول "تكبير تكبير". وتبعه موقوف آخر في الكلام وقال "هذا واحد مخابراتي" قاصداً المحامي الحريري. ورافق ذلك هياج في القاعة. وعلى صوت الموقوفين حضرت قوة اضافية من عناصر المكافحة في الجيش التي كانت خارج القاعة ومنتشرة في الطبقة الرابعة حيث تجرى المحاكمة وعملت على اعادة الهدوء الى القاعة في ظل استمرار فورة الموقوفين ووقوف عدد منهم في المكان المخصص لهم في حين انصرفت عناصر أخرى الى الفصل بين القفص والمكان الذي يجلس فيه ذوو بعض الموقوفين في المكان المخصص لهم على مقربة من مكان المتهمين. ورافق الانتشار العسكري تأهب بالسلاح لتهدئة الهيجان الذي ساد. ولم ينته الامر الا بعدما طلب القاضي حنين من عناصر المكافحة اخراج ثلاثة من الموقوفين من القاعة احدهم مقعد وهو احمد العلي الى شقيقه عمر العلي وسعيد الشمال وذلك "بسبب ما أثاروه من شغب".

وبعد عودة القاعة الى صوابها تابع المجلس سماع عماد العلي الذي أخذ في الارتباك وسأله القاضي حنين "ان احداً لم يكن يعرف بالعملية التي كانت تستهدف الشيخ طه ناجي قبل ان يفيد بها المتهم سعيد الشمال الى المحكمة؟ فأجاب عماد في غير وادٍ وقال: "لا استطيع ان اعلق على السؤال. فيني ما جاوب؟ فأنا لا استوعب أي شيء". عندها طلب له رئيس المجلس الماء في حين سمع في صفوف وكلاء الدفاع من يقول "لا يمكنه الكلام بعد الجو الذي ساد". وعليهم رد القاضي حنين "تعلمون من خرب الجو. من جوا انخرب وليس من برا".

اثر ذلك طلب وكيل الدفاع روجيه ضاهر ارجاء الجلسة لانه "لم يعد في مقدور المتهمين المتابعة والوضع الذي حصل لا يمكننا من ذلك". الا ان رئيس المجلس طلب من عماد الاجابة عن السؤال الذي طرحه عليه. ولكن جواب عماد كان "ما الي قلب جاوب ولا اجرؤ على الرد". عندها طلب منه القاضي حنين ان يحضر من قفص الاتهام الى منصة الشهود. واما فعل بادره رئيس المجلس "قل الحقيقة ولا تخف من أحد سألتك ان احداً لم يكن يعرف بتعرض الحاج طه ناجي الى محاولة اغتيال. وكانت افدت في التحقيق الأولي انك اشتركت مع المتهمين سعيد الشمال وفؤاد الزيني بهذه العملية. كيف تفسر هذا الكلام الذي ورد على لسان سعيد الشمال؟ فأجاب المتهم "يبدو ان – الموقوف – سعيد الشمال كان رأسه مكسوراً حتى ذكر اسمي واسماء كثيرة غيري قبل ان يتم توقيفي".

ونفى عماد ان يكون تدخل في محاولة اغتيال ناجي. وذكر انه لا يعرفه الا بالصورة. وسئل: هل انت من أنصار الحركة الوهابية؟ فأجاب "انا ملتزم دينياً. وأصلي. ولا انتمي الى أي جمعية دينية بما فيها "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية".

◆ ذكرت في التحقيق الأولي ان المتهم احمد الرفاعي طلب منك جمع معلومات عن مساجد المناطق؟

– هذا امر غير صحيح.

◆ هل التزام الدين يسمح باستعمال السلاح والتدرب عليه؟

– نعم، حتى اذا ظهر الخليفة او المهدي فيكون القرار للمهدي لاستعمال جيوشه.

وتحدث عماد عن صداقة تربطه بالمتهمين فؤاد الزيني وسعيد الشمال واعتبر ان سعيد الشمال كان في وضع صحي غير طبيعي عندما اورد اسمه في عداد المشتركين في محاولة اغتيال ناجي وقال "جائز ان يكون سماني لأنني صديقه"، مشيراً الى ان عناصر المخابرات فتشت منزلي بحثاً عن اسلحة.

وسأله القاضي حنين "يا عماد هل تعرف لماذا احدث بعض المتهمين ضجة وشغباً في القاعة"؟

– لأنهم مظلومون مثلي وشعروا بما انا عليه.

◆ ربما هم كان يخشون شيئاً مما يمكن ان تدلي به في افادتك امامنا. وكنت انت تريد ان تحكي. الهذا ثاروا؟ وهل كنت تريد ان تتكلم شيئاً حتى ثاروا؟

– شعرت انهم احسوا بضعفي فاشفقوا علي.

◆ هل كتمت شيئاً عن المحكمة خوفاً من الموقف الذي عبر عنه الموقوفون؟

– كلا.

ورداً على أسئلة ممثل النيابة العامة بو نصار افاد عماد "أن الاحباش هم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" وهي من الجمعيات الدينية الموجودة في طرابلس. وشيخها بلال ملاك كان يدرسني ولا خلاف بيني وبينهم. وكنت طالباً لثلاثة اسابيع تقريباً في معهد "الدعوة والارشاد الاسلامي".

وسأله احد وكلاء الادعاء "لماذا يحاول المتهم طمس انتمائه الديني بينما يرتدي جلباباً وهو ملتح؟ وهل ذلك يعني انه متعمق في الامور الدينية؟".

وأعلن المحامي ابرهيم الحريري انه لن يسأل عماد لانه انسحب من الدفاع عنه. عندها اعرب المحامي روجيه ضاهر عن استعداده التوكل عن المتهم. في حين تدخل احد وكلاء الدفاع عن المتهمين وتمنى "ان نكون اكثر امناً وعدم ممارسة هذه الاعمال امام مجلسكم". ورد عليه الرئيس الاول "من بدأ الضجة؟ انتم بدأتموها". ثم طلب المتهم عماد "ان اتوكل عن نفسي" من دون محام.

واثر ختم افادة عماد اعيد ادخال المتهمين الثلاثة الذين كانوا اخرجوا من القاعة وتلي على مسامعهم ما افاد به عماد لدى وجودهم خارج القاعة وفقاً لما تقتضيه الاصول. ثم طلب احد هؤلاء الموقوف عمر العلي الكلام وقال لرئيس المجلس "اريد ان اخبرك بما يحصل في مقر توقيفنا في السجن وما يمارس علينا من ضغوط".

وقاطعه الرئيس حنين "انتم مؤقتين ما حصل في القاعة اذاً – من شغب –". وتابع "ان اهلي منقبين (يرتدون النقاب والجلباب) ويتعرضون من (الموقوفين) راتب اتوم ومحمد النابلسي لسباب يُقال انه موحى اليهم. وطلب نقل الاثنين من مقر التوقيف الى مكان آخر او نقلنا نحن الى مقر آخر".

وعلق العقيد جان سلوم "ان المشكل بين الموقوفين بعضهم ببعض. وعقب المتهم النابلسي: "صدمت بالكلام الذي اتهمني به – المتهم – عمر العلي بأنني اتعامل مع المخابرات. هو يقصد تشويه سمعتي في كلامه هذا".

وفي السادسة والدقيقة ١٥ رفعت الجلسة الى ١٩٩٨/١٢/١٦ لبدء سماع شهود الحق العام خالد مصطفى مصطفى وخليل بديع الخوري ومحمد علي عبد الخالق وتوفيق حسن قلمون وعلي محمد ديب والياس حنا عبدالله ومحمد عبد وسمير محمد غيه ومحمد طه الصابونجي وزوجته صبحية ابرهيم الصالح وعبد الرزاق مصول ومحمد ياسين حمود ومحمد خضر بولاد وعثمان محمد ديب وميشال فارس فريفر ومحمد عبدو مجبر ومحمد معين كنج وجعفر مصطفى بحسون وحاتم عثمان الملا واحمد بشير زريرة وحامد عبد الوهاب رعد وفاطمة محمد فياض.

من المحاكمة، ويبدا عنصر من المكافحة في الجيش في مواجهة المتهمين بعد وقف الشغب. (دالاتي ونهرا)

مكافحة مافيا السيارات

زار رئيس الشرطة الفيديرالية في المانيا ليوبولر سويشتر ورئيس قسم التعاون الدولي كارل هاينز دفتر النائب العام التمييزي عدنان عضوم في مكتبه في قصر العدل امس. وتركز البحث على قضيتي المخدرات ومكافحة مافيا السيارات.

وذكرت مصادر قضائية ان المسؤولين الالمانيين اثنيا على نجاح لبنان في القضاء على زراعة المخدرات وابلغا الى عضوم انهما سيطلعان المجتمعين في اللقاء الاوروبي المزمع عقده برئاسة المانيا على الخطوة التي قطعها لبنان في هذا المجال. ولفت المدعي العام التمييزي زائريه الى ضرورة تقديم مساعدات الى لبنان في اطار الزراعات البديلة. وفي مجال آخر ابلغ المسؤولان الالمانيان الى عضوم وجود لبنانيين في فنزويلا يحملون جوازات سفر مزورة وذات جنسيات متعددة فأكد لهما ان مرد ذلك الى جماعات فلسطينية كانت ناشطة في هذا المجال خلال الحرب وازيلت نهائيا.

واتفق على وضع ترتيبات في المانيا ولبنان لمكافحة مافيا السيارات للقضاء على هذه الظاهرة نهائيا.

"تفاهم نيسان" في مهب القلق الأميركي والأوروبي

"الوفاء للمقاومة": لحود تبلغ تهديدات والعمليات لن تكون موضع مساومة

فجأة بدأ القلق يتصاعد من الولايات المتحدة واوروبا حيال التطورات العسكرية في الجنوب. وكان لافتا ان تنطلق روسيا، ثم واشنطن، ثم باريس في الاعراب عن المخاوف مما يمكن ان ينتهي اليه الموقف على الحدود بين لبنان واسرائيل في وقت كانت الحكومة الاسرائيلية تتمهل في تحديد موقفها من الخسائر التي منيت بها اخيرا قواتها في الشريط الحدودي المحتل.

ويكتمل المشهد دقة بكلام اوردته امس صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية حول تحذير اميركي لدمشق من انها "لن تمنع اسرائيل من مهاجمة اهداف سورية" اذا ما تمكن رجال المقاومة من تحقيق اصابات في القوات الاسرائيلية في الجنوب. وفي الوقت نفسه يكرر وزير الداخلية الاسرائيلي افيغدور كهلاني يوميا التهديدات لن البنى التحتية للبنان ستكون ثمن "اصابة اي جندي اسرائيلي".

لبنان الذي كان على خط الرسائل الاميركية عبر السفير ديفيد ساترفيلد لم يشأ كما اوضح الرئيس رفيق الحريري لن يمارس دور "نقل تهديدات" واكتفى بـ"اخذ العلم" ان تل ابيب تعيد مراجعة سياستها. لكن دمشق عبر صحفها اكدت ان التهديدات الاسرائيلية لن تمنع المقاومة من ممارسة حقها في مواجهة قوات الاحتلال.

الى اين من كل هذه التطورات؟ لا جواب واضحا حتى الان. علما ان المطلب الاسرائيلي المشحون بالتهديدات لوقف ضربات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية معناه الغاء عنصر بارز في "تفاهم نيسان" ١٩٩٦ او تعليق العمل به وهو الذي يجعل عمل المقاومة شرعيا ويحصر نطاق الاعمال العسكرية في الاماكن غير المأهولة داخل الجنوب.

ماذا يقول الفصيل الرئيسي في المقاومة اي "حزب الله" حيال التهديدات الاسرائيلية ومستقبل التفاهم؟ "النهار" سألت النائب عبدالله قصير عضو "كتلة الوفاء للمقاومة" فاجاب باسمها: "اعتقد ان العدو الاسرائيلي عودنا بعد كل عملية او مجموعة عمليات للمقاومة توقع فيه خسائر كبيرة ان يلجأ الى فتح سجال في موضوع لبنان وتوجيه التهديدات اليه. ويعكس لجتماع الحكومة الاسرائيلية المصغرة في اسرائيل حالة الارباك، اذ لم ينته الى قرارات. بل بعث باشارات عبر الاميركيين وغيرهم. وعرفنا عبر دردشة اثناء الاستشارات التي اجراها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ان الاسرائيليين ارسلوا تهديدا بضرب البنى التحتية. واعتقد ان هذا الامر يعكس حجم الخسارة التي مني بها الاسرائيليون ويدل على ان خياراتهم محدودة ضمن سقف تفاهم نيسان الذي يدعو الى تحييد المدنيين وحصر المعركة داخل المنطقة المحتلة.

وفي هذا المجال تستفيد المقاومة من التفاهم لتوجع المحتل بنسبة عالية وهي افقدت المحتل الاسرائيلي شبكاته الامنية وعيونه التي ترصد المقاومة.وهذا ما حدا به على التلويح بالخروج على التفاهم.

اننا نعتبر ان اي خروج على التفاهم يعني اعطاء المقاومة الحق الطبيعي في الخروج عليه ايضا والرد بالمثل. ولن نقبل بان يكون هذا التفاهم سقفا لطرف دون آخر. ولن نقف مكتوفين اذا خرق التفاهم خرقا واضحا وسترد المقاومة بكل ما تملك اذا طاول هذا الخرق البنى التحتية او المدنيين وهما عنصران يمثلان مسألة حساسة واساسية (...) واعتقد ان العدو الاسرائيلي يعلم ان المقاومة لا تتحدث من فراغ عندما ترد على التهديدات وتعي جيدا ما تقوله. وقد جربت في السابق. وصبر المقاومة لن يطول".

ونفى قصير ان تكون المقاومة تلقت نصيحة بتجميد عملياتها ضد الاسرائيليين في المرحلة الراهنة مؤكدا ان "المقاومة غير خاضعة بالكامل وبالمطلق لأي نوع من المساومة فهي حق طبيعي وتكتسب شرعيتها من وجود الاحتلال ما دام الاحتلال موجودا، والمقاومة الاسلامية على وجه التحديد لن تقبل بان تكون موضع مساومة او ربط بظروف سياسية. فالمقاومة مستمرة ما دام هناك جندي اسرائيلي يدنس ارضنا".

أ. ع.

بنود التفاهم... وقصة الولادة

كان واضحا ان "عناقيد الغضب" الاسرائيلية لم تكن اكثر من عملية لتعديل "تفاهم تموز". ورغم ان حدود التعديل لم تكن معلومة، على الاقل ظاهريا، فان الموقف اللبناني التزم، اقله في الايام الاولى حدود المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ شرطا لتوفير الهدوء على الحدود الجنوبية ونزع سلاح المقاومة ضد الاحتلال. الصورة في نيسان ١٩٩٦ لم تختلف كثيرا عما حصل في تموز ١٩٩٣: لجوء اسرائيل الى سلاح تهجير السكان، ومد مفاعيل التهجير الى الضاحية الجنوبية. وكذلك، تم توسيع رقعة الاعتداءات ضد الجيش اللبناني، مما يشير الى ان محاولة زج المؤسسة العسكرية، لن تكون مسألة عارضة بل امر مقصود ومبيت، منذ الايام الاولى للاجتياح الذي استتبع انعقاد قمة شرم الشيخ برز استنتاج محلي وخارجي ركزعلى ان الوساطة الدولية ولاسيما منها الاميركية ستتحرك لصوغ تفاهم جديد من معالمه: "قوننة" عمل المقاومة باسقاط سلاح الكاتيوشا وتوسيع نطاق عمل الجيش، وتوفير مدنة غير معلنة حتى مرور استحقاق الانتخابات الاسرائيلية. وفي ظل هذه الاجواء، كان من الصعب تبديد المخاوف العميقة من سعي اسرائيل الى اعادة الوضع في لبنان اعواما الى الوراء عبر نسف كل ما يعتبره الحكم والحكومة انجازات امنية واقتصادية، حتى ان مسؤولا اسرائيليا اعلن بعد ايام على بدء العملية ان تفاهم تموز ١٩٩٣ ذهب مع الريح مطالبا باتفاق اخر يجعل الحدود اللبنانية – الاسرائيلية في وضع مشابه للوضع على الحدود السورية – الاسرائيلية في الجولان.

مضت ستة ايام على "عناقيد الغضب" الاسرائيلية، قبل ان تعلن وزارة الخارجية الاميركية مبادرة ديبلوماسية يتولاها الوزير وارن كريستوفر عبر اتصالات اجراها مع حكومات اسرائيل وسوريا ولبنان. والمبادرة التي تلت مهمة استطلاعية لوزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت سرعان ما اتخذت شكل اقتراح واثمرت هذه التحركات مشروعا لاميركا قوامه سبع نقاط واخر فرنسيا من ثماني نقاط وفي جوهر هذين امتناع "حزب الله" واسرائيل عن مهاجمة اهداف مدنية في اسرائيل ولبنان.

وترافق طرح هذين المشروعين مع حديث في العاصمة الاميركية يضع المشروع الاميركي في خانة "تقوية تفاهم تموز في بعض النواحي" ويعتبر الفارق الوحيد بينه وبين المشروع الجديد هو "ان الاخير خطي ويتطلب ضمانات من لبنان وسوريا واسرائيل لعدم ضرب اهداف مدنية في اسرائيل". اما اسرائيل، فكررت بعد اجتماع لوزير خارجيتها ايهود باراك والسفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك مطلباً قديماً – جديداً: لن تكون سوريا ضامنة لهذا التفاهم الجديد، لأنها صاحبة الحلّ والربط في لبنان ودعت الى ايجاد آلية لمراقبة بنود التفاهم وتطبيقه لتفادي الثغرات.

في المقابل، وفي اول ردّ لبناني على المبادرتين، مهد الرئيس السابق الياس الهراوي لمجموعة تحفظات ازاء المبادرتين، باعلانه ان لبنان يعتبر المبادرة الاميركية تحويراً والتفافاً على القرار ٤٢٥. ورأى في المشروع الفرنسي ما يكرس لبنان طرفاً في تفاهم تموز.

وتمخضت عن الحركة الديبلوماسية في بيروت سلسلة افكار ابرزها ان المشروع الفرنسي الرامي الى تأمين لجنة للاشراف على وقف ثابت للنار يعد تحويل تفاهم تموز اتفاقا مكتوباً يحظى بفرص كبيرة. ومن الافكار المتداولة في تأليفها، ان تضم ممثلين للدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن، وضباطاً من الدول العاملة في القوة الدولية في الجنوب، على ان تزوّد اجهزة مراقبة متطورة تمكنها من كشف اي جهة تخرق الاتفاق الذي تتناوله المفاوضات والتشهير بالطرف الخارق.

في غضون ذلك، نقل عن مصادر اميركية، ان الخطة المقترحة مزيج من افكار سورية واسرائيلية، لكنها لا تتضمن مقترحات الديبلوماسيين الروس والاوروبيين التي تدعو الى انسحاب اسرائيلي من الشريط الحدودي باعتباره مسألة خاصة بمفاوضات السلام بين اسرائيل وسوريا ولبنان".

وكشف مسؤولون اميركيون واسرائيليون لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان الخطة التي اقترحها كريستوفر تدعو الى وقف القصف الاسرائيلي للبنان وهجمات "حزب الله" على اسرائيل، على ان تتولى لجنة ثلاثية مقرها واشنطن المراقبة، فيما تعتمد المراقبة الفضائية الاميركية تحديد الخروق وفي حال تحديد خرق ما، يستدعي الاميركيون سفيري اسرائيل وسوريا الى اجتماع مشترك لمناقشة طبيعة الهجوم وردّ الفعل الممكن.

ويلزم هذا الاتفاق الذي تريده الولايات المتحدة خطيا الاطراف حصر المناوشات مستقبلا بأهداف عسكرية داخل الشريط. لكن، ودائما بحسب المسؤولين، اثارت هذه النقطة جدلا حادا. وكانت الصيغة المقترحة للتسوية المحتملة هي انه يحق لاسرائيل الدفاع عن نفسها ضد الهجمات. وهذا تعبير فيه من الغموض ما يكفي لتضرب اسرائيل مواقع "حزب الله" في مناطق مدنية خارج الشريط. اما النقطة الثانية التي اثارت جدلا فتتعلق بالمطلب الاسرائيلي الرامي الى الحصول على تأكيدات سورية لضبط "حزب الله" الامر الذي ترفضه دمشق.

وبعد دخول عمليات "عناقيد الغضب" اسبوعها الثالث كاد كريستوفر يعلن الاتفاق في شتورة لولا عقدتان احداهما تتصل بممانعة الولايات المتحدة اشراك فرنسا في اللجنة الامنية التي ستوكل اليها مهمة الاشراف على وقف النار ومراقبة تنفيذه والتشهير بخارقيه، واخرى تتعلق بموضوع "حق المقاومة" ورفض اسرائيل الربط بين هذا البند والبند المتعلق بحماية المدنيين، ذلك لانها تصر على الرد فورا اينما كان، اذا تعرضت اراضيها للقصف.

وفي اليوم التالي، ورغم تكتم جميع الاطراف على مضمون المقترحات، ظهر اجماع على ان نقطة الخلاف الاساسية هي الآن مطالبة اسرائيل بأن تنفذ سوريا ولبنان الاتفاق وان توقفا عمليات الحزب وتسمحا لاسرائيل بالرد على مواقعه داخل لبنان اذا خرق التفاهم. وقالت ان الاتفاق، في حال اعلانه مرتبط بضرورة معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري في اقرب وقت.

وفيما يأتي نص التفاهم الذي ابصر اخيرا النور في ٢٦ نيسان ١٩٩٦:

"بعد المحادثات مع حكومتي اسرائيل ولبنان وبالتشاور مع سوريا، تعتبر الولايات المتحدة ان لبنان واسرائيل سيطبقان الآتي:

١– لن تنفذ المجموعات المسلحة في لبنان هجمات على اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا او اي نوع اخر من الاسلحة.

٢– لن تطلق اسرائيل والذين يتعاونون معها اي نوع من الاسلحة على مدنيين او اهداف مدنية في لبنان.

٣– بصورة أعم، يتعهد الطرفان عدم تعريض المدنيين، ايا كانت الظروف، للهجمات وعدم استخدام المناطق المأهولة بالمدنيين والمنشآت الصناعية والكهربائية مركزا لانطلاق الهجمات.

٤– من دون انتهاك التفاهم، ليس فيه ما يمنع اي طرف من ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن النفس.

تألفت مجموعة مراقبة من الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا اضافة الى الطرفين لبنان واسرائيل، وستكون مهمتها الاشراف على تنفيذ التفاهم المنصوص عليه. وتحال الشكاوى على مجموعة المراقبة. وفي حال ادعاء انتهاك التفاهم يتعين على الطرف احالة الشكوى خلال اربع وعشرين ساعة وستحدد مجموعة المراقبة اجراءات معالجة الشكاوى.

ستؤلف الولايات المتحدة ايضا مجموعة استشارية تضم فرنسا والاتحاد الاوروبي وروسيا وأطرافا اخرين مهتمين بهدف تلبية حاجات اعادة الاعمار في لبنان.

من المسلم به ان التفاهم لانهاء الازمة الحالية بين لبنان واسرائيل لن يكون بديلا من حل دائم. وتدرك الولايات المتحدة اهمية تحقيق سلام شامل في المنطقة. وتقترح الولايات المتحدة لهذه الغاية معاودة مفاوضات السلام بين سوريا واسرائيل وبين لبنان واسرائيل في موعد يتم التوافق عليه، بهدف التوصل الى سلام شامل. وتدرك الولايات المتحدة ان من المرغوب فيه اجراء هذه المفاوضات في مناخ من الاستقرار والهدوء.

يعلن هذا التفاهم في وقت واحد الساعة ١٨,٠٠ في ٢٦ نيسان ١٩٩٦ في كل الدول المعنية، والوقت المحدد لتنفيذه هو الساعة ٤,٠٠ يوم ٢٧ نيسان ١٩٩٦".

اعداد ريتا صفير

المقاومة شنّت سلسلة هجمات وقذائف على محاور جنوبية وبقاعية

شنت المقاومة سلسلة هجمات امس على مواقع القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي". فيما وزعت المدفعية الاسرائيلية قذائفها على المحاور الجنوبية والبقاعية.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد التابع لهذا الجيش تعرض ليل الثلثاء لقصف من مرتفعات الاقليم. فيما تعرض موقعا الاسرائيليين في قلعة الشقيف وتلة بلاط لقصف مدفعي صباح أمس من منطقة النبطية وياطر. وتعرض موقع كوكبا التابع لـ"الجنوبي" ظهراً لقصف مماثل من البقاع الغربي، ردت عليه المدفعية المشتركة.

وبعد الظهر، حلق الطيران الاسرائيلي فوق القطاع الغربي.

وأورد مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا قرابة الحادية عشرة قبل الظهر مزرعة الحمراء واطراف بلدة يحمر، وبعد الظهر سقطت قذائف على مزرعة عقماتا واطراف سجد.

وحلق الطيران الحربي قبل الظهر وبعده على علو متوسط في أجواء النبطية والأقليم، منفذاً غارات وهمية.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان طوافتين اسرائيليتين مشطتا فجراً بالرشاشات الثقيلة محيط قليا والدلافة وميدون وابو راشد وبركة الجبور ومجرى نهر الليطاني في البقاع الغربي. وتصدت لها المضادات الأرضية التابعة للجيش.

وقصف المدفعية الاسرائيلية قبل الظهر مرتفعات جبل الضهر وقاطع ميمس. وتجدد القصف بعد الظهر.

لحد: ما يجري بيننا وبين الدولة عملية عض اصابع

أعلن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد "ان لا تراجع عن الطريق الذي مشاه ابناء هذه المنطقة وسنواصل السير فيه الى النهاية".

اضاف خلال افتتاحه في المجيدية التدريب السنوي لـ "جيش لبنان الجنوبي" ووحدة الارتباط الاسرائيلية، "لا أحد يستطيع ان يتهمنا بأننا لسنا لبنانيين، اي بأننا بعنا ارض لبنان ومياهه. ولا أحد يستطيع ان يتهمنا بأننا انشأنا جيشا ليثور على الدولة اللبنانية، اذ ان جيش لبنان الجنوبي وجد لانعدام اي وجود للدولة اللبنانية وجيشها في هذه المنطقة. اننا سنواصل مسيرتنا الى ان تدرك الدولة اللبنانية ان هذه المنطقة هي جزء اساسي من لبنان. ان ما يجري الآن هو عملية عض اصابع بيننا وبين الدولة اللبنانية وليس بيننا وبين حزب الله. وسيأتي يوم نرى فيه من سيصرخ اولا (...) لن يكون هناك اي حل للمنطقة ما لم يلب هذا الحل تطلعات السكان من مدنيين وعسكريين".

لقاءات تضامنية في الجامعات للحقوق المدنية للفلسطينيين



طلاب معتصمون.

في "يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني"، اقامت امس "لجنة الطلبة الفلسطينيين" ومجالس فروع الطلاب في الجامعة اللبنانية اعتصاماً في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية تحدث فيه رئيس مجلس فرع طلاب معهد العلوم الاجتماعية علاء ابو الحسن ثم رئيس مجلس فرع طلاب الحقوق والعلوم السياسية زيد ظاهر فرئيس مجلس فرع كلية الاداب والعلوم الانسانية حسن فقيه.

وختاماً تحدث خالد موعد باسم لجنة الطلبة الفلسطينيين.

وبدعوة من "اللقاء حول الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان"، نظمت اول من امس لقاءات تضامنية مع الفلسطينيين في الفرع الاول والفرع الثالث لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية، وفي الجامعة اللبنانية الاميركية، وفي الجامعة الاميركية في بيروت، وفي جامعة بيروت العربية، ووزع الطلاب المعتصمون بياناً جاء فيه:

"(...) لم يعد في الامكان تجاهل الوضع المعيشي الذي يعانيه الفلسطينيون في لبنان الذي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، ذلك الوضع الذي يفرضه ويزيد من حدته مجموعة الاجراءات التي تحرم الفلسطيني حق العمل في ٧٤ مهنة باعتباره اجنبياً. كذلك حرمان الفلسطيني حرية التنقل من لبنان واليه بفرض تأشيرة الدخول والخروج التي سقطت مبرراتها وبقي القرار ليزيد الظلم على كاهله. ويرتفع مستوى الضغط على الفلسطينيين بفرض الحصار على مخيمات الجنوب المتمثل بمنع دخول مواد البناء والترميم. اضف الى ذلك نسبة البطالة بكل اشكالها بين الفلسطينيين التي وصلت الى اكثر من ٧٥ في المئة. ان مجمل هذه الامور كفيلة بأن تجعل من الفلسطيني عبئاً على المجتمع اللبناني. وبعكس ذلك كله، فإن حصول الفلسطينيين على حقهم في العمل والتنقل، يؤثر ايجاباً في المجتمع اللبناني على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ان بقاء المجتمع الفلسطيني في هذا المأزق الاجتماعي والاقتصادي يساهم بفرض الحلول المطروحة كالتوطين والتهجير، المرفوضة من كل الاتجاهات السياسية والاجتماعية اللبنانية والفلسطينية.

من هنا نعبر عن تضامننا مع الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان في مقدمها حق العمل والتنقل الذي يضمن لهم حياة كريمة تساهم في دفاعهم عن حقهم في العودة الى وطنهم الام فلسطين. (...)".

اعتصام فلسطيني تنديداً بتقليص خدمات "الاونروا"

نفذ الطلاب الفلسطينيون في مدارس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" في منطقة الشمال اعتصاما لمدة ساعة صباح امس، استنكارا على استمرار تقليص خدمات الوكالة. ونددت اللجان الشعبية بسياسة الوكالة والتقليص المستمر لخدماتها"، وخصوصا في القضايا الاساسية كالطبابة والتعليم ومساكن المهجرين، وبسبب المعاناة اليومية والبطالة والفقر الشديد". وطالبت اللجان في مذكرة بـ"ضمان الحقوق المشروعة"، وربطت هذه الخدمات "بسياسة التفريط التي تتبعها ادارة الحكم الذاتي بالتعاون مع الادارة الاميركية والصهيونية لطمس حقوقنا في العودة الى الحياة الكريمة".

منع التأشيرة عن وفد فلسطيني الى "الاسكوا"

احتجت السلطة الفلسطينية امس بشدة على رفض الحكومة اللبنانية منح وفد يمثلها لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" تأشيرة دخول، لحضور اجتماع تعقده هذه اللجنة في مقرها الاقليمي في بيروت.

وقال حسن ابو لبدة رئيس دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية واحد عضوي الوفد لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" في رام الله: "تلقينا رسالة من حكومة لبنان تفيد بالاسف لعدم تمكنها من السماح لنا بدخول اراضيها (...) انه تعد صارخ على اتفاق المقر واستمرار لموقف الحكومة اللبنانية السياسي الذي ينظر الى فلسطيني الداخل كمجموعة غير مرغوب فيها".

وذكر ان السلطة الفلسطينية ستتقدم بشكوى وطلب الى المقر المركزي لـ"الاسكوا" في الامم المتحدة "نقل مقرها الاقليمي الى بلد آخر".

ووزعت دائرة الاحصاء الفلسطينية بيانا صحافيا قالت فيه: "نخشى ان يعبر هذا الموقف المؤسف من اشقائنا الذين شاركونا في رحلة النضال عن نيات سلبية مبيتة ضد طموحات شعبنا".

وهي المرة الثانية يمنع لبنان وفدا فلسطينيا رسمياً من دخول اراضيه بعدما منع وفد اخر لدائرة الاحصاء المركزية من حضور مؤتمر دولي حول السكان عقد في بيروت في ايلول الماضي. ولا يعترف لبنان بجواز السفر الفلسطيني الذي تصدره السلطة الفلسطينية.

اتحاد المقعدين اللبنانيين: دعوة الحكومة للاهتمام

اصدر اتحاد المقعدين اللبنانيين لمناسبة اليوم العالمي للمعوقين بيانا جاء فيه:

"ثمانية عشر عاما مرت على ظهور العقد العالمي للمعوقين، ورغم وضع شرعة لحقوقهم ما بعد العقد ورغم وجود القواعد الموحدة، وبظهور البيان الاحصائي للأمم المتحدة والذي حدد نسبة الاعاقة من ١٠ الى ٢٠ في المئة من المعوقين في العالم، ما زلنا في لبنان نناضل لاقناع الناس بحق المعوق في الوجود.

ثمانية عشر عاما مرت على لبنان فاضت بها الاوراق الدولية تواقيع حكومية بالالتزام بحقوق المعوقين، غير ان الواقع لم يكن بحجم هذه التواقيع على عظمتها.

ثمانية عشر عاما مرت بنا كمعوقين نشكل رقما تصاعديا في العمل مع المنظمات الاهلية غير الحكومية. خمس سنوات مرت على وجود وزارة للشأن الاجتماعي في لبنان ومحدد فيها اطار المعوقين. وبالسنوات الخمس لم يكن حجم الافعال بحجم الطموحات.

اربع سنوات مرت على اقتراح مشروع قانون يعطي للمعوقين حقوقهم (...)

لا نقول هذا الكلام الا لأن غصة موجعة تبقى في حلق المعوقين لكي يخرجوا الى عالم يقبلهم والى دولة تعطيهم حقوقهم، وتركهم خارج اطر التجاذبات السياسية. فحتى قضيتهم سيست، رغم ان الالم والوجع ليس لهما سياسة ولا لون ولا طعم.

لم نهدف من بياننا هذا لتعتيم الصورة، بل لاظهار مكامن علل. علينا كمجتمع وكمعوقين تخطيها:

١– عدم استغلال المعوقين لاخوانهم المعوقين.

٢– ترك موضوع الاعاقة والمعوقين كموضوع اجتماعي واقتصادي وعدم التعاطي فيه كسلعة للعرض والطلب.

٣– الدعوة للمعوقين للنضال من اجل حقوقهم المشروعة وعدم اليأس. وحسب المثل الدارج ما مات حق وراءه مطالب.

٤– التمييز بين من يتاجر فينا ومن يستغلنا ومن يمثلنا حقيقة.

٥– الدعوة الجادة للحكومة العتيدة للتعاطي مع قضية المعوقين من منطلق الحق والواجب وهذا ما نأمله من الحكم الجديد.

٦– الطلب من الحكومة العتيدة ان يتضمن بيانها الوزاري اشارة الى مشروع اقتراح قانون المعوقين التوجيهي لكي نعطيها ثقتنا (...)".

النروجيون يستعدون للمغادرة نهائيا



طليعة القافلة النروجية بعد عبورها معبر زمريا في اتجاه بيروت. (سعيد معلاوي)

حاصبيا – "النهار":

بدأت الكتيبة النروجية التي انهت خدمتها في الجنوب وحلت محلها كتيبة هندية، نقل عتادها من ابل السقي الى بيروت تمهيدا لنقله الى بلادها في وقت لاحق.

وعبرت قافلة من الشاحنات المحملة بالبيوت الجاهزة المعبأة بالثياب العسكرية والاحذية معبر زمريا امس في طريقها الى بيروت.

من رسائل القراء

ولنا من التاريخ عبر...

يطيب لي ان اعود الى التاريخ كلما شق عليّ اخذ قرار ما، فهو صاحب الخبرات والمراس الصعب في بحر هذا الكون العظيم، هو المرسح الذي على خشبته مثلت اكثر من مسرحية دون انقطاع: فيه الحلو والمر، النجاح والفشل كما العدو والصديق.

امام هذا العهد الجديد رجعت الى تاريخ لبنان فرأيته ناخرا بالعبر، فاسمحوا لي ان اعرضها واعرض الخلاصة والعبرة.

١ – في نهاية الحكم الايوبي وبداية حكم بني عثمان، ذهب الامير فخر الدين المعني الاول على رأس وفد من لبنان ومثل وخطب امام السلطان العثماني فأمن بذلك لعائلته اولا (كان الحكم ما يزال عائليا اكثر من يومنا هذا) وللبنان ثانيا التمييز عن سائر الولايات العثمانية. عرف هذا الامير ان النظام الاقليمي قد تغير فقدم له الطاعة واخذ الاستقرار، ليس كموظف متسكع عند بني عثمان بل كأمير على رعيته، والى وعارض. كان مع العثمانيين ضمن الخطوط العريضة لكنه حاول بناء استقلال ذاتي.

لم ينجح، لكن حفيده فخر الدين المعني الثاني نجح وبامتياز. عشرات السنين عملوا، مدماك فوق مدماك بنواه لنصل الى الحلم. الهيمنة او المظلة العثمانية لم تردعهم عن العمل لتأسيس لبنان الحضاري، عمران، علم، زراعة، صناعة...

٢ – على عهد المتصرفية كان يوسف بك كرم الثائر على النظام يرفض العروض المقدمة له للتعاون مع الامر الواقع، فما كان الا ان نُفي في نهاية المطاف. لم يستطع تغيير شيء من نظام ضامنه وكافله سبع دول كانت الاقوى في ذلك العهد.

لقد قام بحركة مقاومة لكنه لم يستطع تغيير شيء. تراه لو قبل بالواقع الدولي وعمل كقائم مقام او مدير ناحية مثلا، اما استطاع تغيير شيء من الممارسة الادارية في ذلك العهد؟ سؤال يطرح نفسه لكن الجواب يبقى في الغيب.

٣ – سنة ١٩٢٠ واثر اعلان دولة لبنان الكبير قام قسم كبير من المسلمين في لبنان وطالبوا بالوحدة مع سوريا ورفضوا دولة لبنان المستقل. يومها كانت ولادة هذا الكيان قرارا دوليا مستندا على اسس تاريخية: انه الاطار العام الممنوع المس به، ويومها كان الرافضون محبطين، اصابهم اليأس. ثم وفي غضون نحو عشرين عاما ظهرت عندهم قيادات جديدة وتطلعات جديدة قبلت بالواقع اي بلبنان الكيان المستقل على امل التغيير.

هذه القيادات التي ادركت اللعبة السياسية الدولية والاقليمية تبوأت المراكز وعملت على التغيير. بعد خمسين عاما انتقلنا من ظل الجمهورية الثانية الى الثالثة. نعم كم ان التغيير يتطلب من وقت.

اني اشبه المسلمين في عهد الانتداب، بالمسيحيين بعد اتفاق الطائف: خيبة امل عارمة، سويداء، رفض مطلق في البدء، ثم رويدا رويدا العودة والانخراط في الدولة والقبول باتفاق الطائف مرغمين على امل تشذيبه من الشوائب. هذا هو لبنان، انه بلد المتغيرات الدائمة.

٤ – مع الاستقلال لنا مثالان الاول الرئيس اميل اده والثاني الرئيس كميل شمعون.

مباشرة بعد الاستقلال اعتكف الرئيس اده وامتنع عن العمل السياسي وحورب مرارا حتى ان البعض طالب بمحاكمته ونفيه ونزع الجنسية اللبنانية عنه، ومرت الايام وهدأت العاصفة فعاد ابنه العميد ريمون اده وترأس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، وكتلته النيابية وكانت له الجولات والصولات. استطاع الرئيس اده ومعه نجله العميد العمل ضمن مؤسسات لبنان المستقل بعد ان تخطى التأثير النفسي مما جرى في الماضي وما رافق الاستقلال من مواقف. عاد العميد وكان المجلي وعمل على التأكيد على استقلال لبنان وكان العلامة الفارقة بين رجال السياسة في لبنان.

اما الرئيس شمعون واثر ثورة ١٩٥٨ وما رافق ذلك من حيثيات ومجيء اللواء فؤاد شهاب الى الحكم اعتزل العمل السياسي ولازم قصره في السعديات ثم جاءت الظروف وعاد الى السياسة اللبنانية ولعب دورا كبيرا ظل في الساح حتى الممات.

امام كل ما سبق ماذا عساي ان اقول للمعارضين – وانا واحد منهم – امام عهد جديد ينتظره لبنان؟ ماذا عساي ان اقول لمن كان رصيدهم ورصيد وقفتهم ومبادئهم اقوى عام ١٩٩٢ من اليوم؟

ماذا تنتظر؟ هل الموت الكلي وهل هنالك من انبعاث في السياسة بعد الموت؟

هل بالرفض الكلي والمعارضة المطلقة نخدم مبادئنا ام بايصال من يمثلنا والعمل سويا على التنفيذ؟

اعتقد انه في دنيا العمل ما من احد يعطي مكانه للآخر بل ان هذا الاخر يأخذه عنوة لسبب من الاسباب. فهلا عملنا لنأخذ الحكم بدل نقده وعندما نستطيع تحقيق مبادئنا؟!

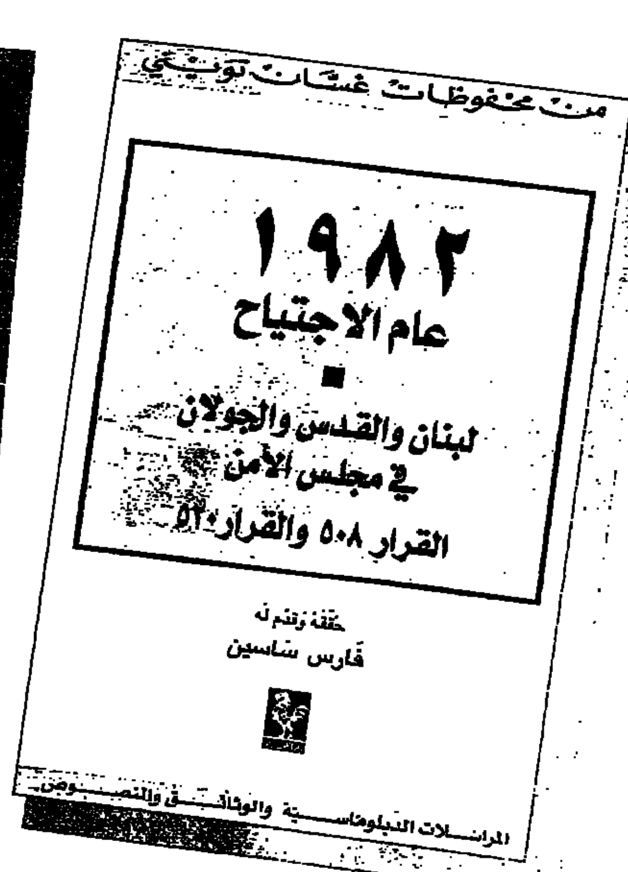
ختاما... ولنا من التاريخ عبر.

نعمة يعقوب نعمة

في "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب ٤٢"









مراجع الاستقلال

٥
يوسف السودا
في سبيل الاستقلال

٦
عادل الصلح
حزب الاستقلال الجمهوري
سطور من الرسالة

٧
كميل شمعون
مراحل الاستقلال

٨
سالم
٥٠ سنة مع الناس





Expo Beirut عين المريّسة

من ٢٧ تشرين الثاني الى ٩ كانون الاول ١٩٩٨

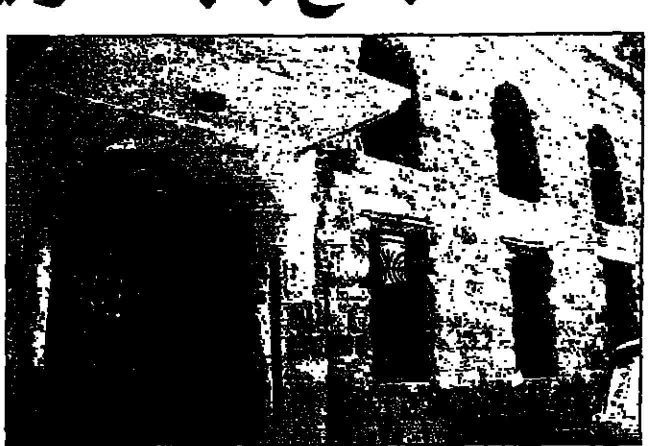
بيئة وتراث


الترميم مستمر في قلب الجامع.


المئذنة لتجز تأميلها.

الصيداويون أنقذوه من اهمال مزمن

جامع باب السرايا كاد ينهار وقريباً يعود بهياً



بوابة المسجد الرئيسية وجانب من واجهته الغربية.

الكتابة على المدخل الشمالي.

تكحيل الحجار. (أ. م)

صيدا – من احمد منتش:

يشهد جامع باب السرايا حاليا ورشة ترميم من الداخل والخارج انطلقت فيه قبل نحو علم ونصف عام، بمشاركة فنيين ومعماريين.

وعند عضو دائرة الاوقاف الاسلامية في صيدا الحاج وجيه كالو الذي يشرف على الاعمال "ان الورشة كانت ضرورية، لان اقساما من الجامع كانت متداعية ومهددة بالانهيار، مما استدعى انقاذه سريعا وخصوصا انه من الاقدم بعد العمري الكبير".

واوضح "ان اهمالا مزمنا طاول المسجد واعتدى البعض على معالمه التاريخية. لكن الفاعليات الصيداوية ادركت اهمية اعادة الاعتبار اليه. وبالتعاون مع الاوقاف الاسلامية والمحسنين، تم جمع ١٠٠ الف دولار ووضعت دراسة لحظت حاجات الجامع الراهنة انطلاقا من وضعه في الماضي. ومن المقرر ان تنجز الورشة قريباً يعود بعدها المسجد الى عهده السابق".

موقعه

في ساحة سرايا آل معن داخل صيدا القديمة. ونقرأ على نقش في اعلى مدخله الشمالي ان مؤسسه هو "العلامة الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام عمدة الطالبين، مولانا الشيخ ابو اليمن ابن العبد الفقير الى الله تعالى، ابن العلامة مولانا شيخ الاسلام ابي اسحاق ابرهيم، اواخر رمضان ٥٩٨ للهجرة".

ولعبارة "عمدة الطالبين" حكاية رواها لنا مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين: "العائلات الصيداوية التي تنتسب الى البيت النبوي الشريف كانت تنتخب عمدة لها من سلالة الامام الحسين يحمل اسم "عمدة الطالبين". ومن مهماته رعاية الاوقاف وتمثيل مسلمي صيدا والتحدث باسمهم ومراقبة الاسواق واصدار الاحكام الشرعية. كل ذلك بموجب قرار من السلطان العثماني هنا نصه الحرفي: "فيكون في ما بينكم مسموع الكلام مرفوع المقام، ويكون له كامل الاعتبار والاحترام الواجب لهذه الرتبة الجليلة وكذلك توليه الاوقاف".

ويشار الى ان لقب "عمدة الطالبين" الغي بعد وفاة الشيخ احمد جلال الدين، والد المفتي الحالي، عام ١٩٤٧.

اقسامه

للمسجد مدخلان: غربي رئيسي تطل بوابته على ساحة باب السراي ويفضي مباشرة الى البهو الواسع الذي تعلوه قبة جميلة محمولة على عقود ضخمة. وتتخلل العقود كوات عديدة يعبرها النور فيغمر ارجاء الحرم. اما الثاني فشمالي يطل على شارع فرعي، ومنه الى صحن المسجد الذي يستريح سقفه على عمودين اثريين ينتهيان بعقود.

ويمتاز حرم المسجد بمساحته الواسعة ومنبره الخشب. فوق قسمه الشرقي قبة انيقة، واتبع قسمه الجنوبي بالحرم بعد ورشة نفذت علم ١٩٦٤.

نشاطات

● بناء على القرار الرقم ٢٨٥ الذي يعتبر الكورة محمية زراعية، طلب قائمقام الكورة نزيه شمعون من محافظ الشمال خليل الهندي ارسال قوة أمنية الى المنطقة للمساعدة في تنفيذ الحماية الجبرية. وعزا الامر الى "ان فصيلة أميون لا يمكنها تولي هذه الحماية، بسبب المهمات الادارية المطلوبة منها".

● أعلنت "مؤسسة الامل للمعوقين" والجمعيات المنضوية في روزنامة "كنزة الشتاء"، أنها حددت مع بلدية فالوغا والهيئات الاهلية، نهار الاحد المقبل موعداً للتجمع بدءاً من التاسعة صباحاً على سفح جبل الكنيسة، لزرع الغرسات المقدمة من وزارة الزراعة ومشاتل المحميات في منطقة الشمال.

● اصدر قائمقام الكورة نزيه شمعون، بعد اجتماع ومحافظ الشمال خليل الهندي، قرارا يقضي بقفل مكب الحريشة الذي تجمع فيه نفايات بلدات انفا وشكا والقلمون وقلحات في ٣٠ تشرين الثاني بعدما تحول "ازمة تتخبط فيها البلدات الكورانية".

● اعتبر رئيس "الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة" انطوان بخعازي "ان البيئة هي فوق كل شيء"، لافتا الى "أن البيئة اخلاق اولا وثانيا و... اخيرا، ومنها يصير الانطلاق الى القضايا الاخرى".

وكانت الهيئة الادارية الجديدة للندوة عقدت اجتماعا يوم الجمعة الماضي تم خلاله توزيع المهمات على الاعضاء.

● وجهت بلدية بعذران – الشوف كتابا الى الوزير وليد جنبلاط بصفته رئيسا لجمعية أرز الشوف تمنت فيه "الحاق مشاعات البلدة بالمحمية الطبيعية بغية الاستفادة من برامج الحماية والتنمية المستدامة والبحوث العلمية وبرامج التوعية، وذلك من اجل تشجيع السياحة الخضراء في منطقة الشوف (...)".

● دعا رئيس جامعة بيروت العربية فتحي ابو عيانه الى محاضرة يلقيها الدكتور عادل مياسي عن "البدائل المناسبة لممارسات الطمر الصحي في لبنان"، الخامسة بعد ظهر يوم الخميس من الاسبوع المقبل في قاعة جمال عبد الناصر في الجامعة.

● عقد "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت" اجتماعه الاسبوعي، واصدر بيانا اعلن فيه انه ادرج في مقدم جدول اعماله زيارة لرئيس الجمهورية اميل لحود لتسليمه مذكرة عن اهداف اللقاء واعلامه بالخطر الذي يتهدد البيئة في العاصمة بسبب قلة المساحات الخضراء والحدائق العامة.

● ابدى "التجمع اللبناني لحماية البيئة" ارتياحه الى ما ورد في خطاب الرئيس اميل لحود في شأن التعدي على البيئة، آملا في تحديث القوانين البيئية وتطبيقها وتشكيل النيابة العامة البيئية والشرطة الخضراء.

ونوه اعضاء التجمع بمنجزات وزير البيئة اكرم شهيب وخصوصا في ما يتعلق باقامة المحميات.

● شكرت "جمعية حماية الطبيعة في لبنان" للرئيس لحود حديثه عن "الاجرام البيئي" الذي يهدد طبيعة لبنان ويعوق تقدمه الاقتصادي والانمائي في كل المجالات الحيوية، مؤكدة دعم اعضائها لتحقيق هذا الهدف.

● وجه المجلس البلدي في العقيبة – كسروان برقيات الى كل من وزير الداخلية ميشال المر، ووزير البيئة اكرم شهيب، ووزير الصناعة نديم سالم ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت، تضمنت شكوى من مخالفة بعض المؤسسات الصناعية في المنطقة القوانين. وطالب بتعيين لجان للتثبت من قانونية الاعمال ووضع حد للاخطار الصحية والبيئية.

● تستقبل المكتبات المحلية والعالمية الشهر المقبل كتابا جديدا عن الحياة البرية اصدرته مؤسسة "جمعية النمر العربي" ماريجكي جو نفيلود بعنوان "البرية والنمور وحياتها المهددة بالانقراض في الجزيرة العربية".

ويعرض الكتاب لاربعة انواع متبقية من النمور الوحشية في الجزيرة العربية: الفوردون، الكراكال، نمر الرمال والنمر العربي، اضافة الى نوعين منقرضين: الفهد العربي الصياد المعروف بـ "الشيتا"، والاسد الآسيوي.

ويتطرق الكتاب الى تأسيس "جمعية النمر العربي" وتطورها. وتزين صفحاته مجموعة غنية من الصور الفوتوغرافية.

● في اطار مكافحة الحشرات والقوارض، نفذت بلدية طرابلس حملة رش مبيدات شملت مستوعبات النفايات واماكن تراكمها. كذلك نظفت اوتوستراد زغرتا – طرابلس بعد حملة تشجير.

ووزعت بلدية طرابلس ٥٠ مستوعباً لجمع النفايات في بعض شوارع المدينة. وتمنى رئيس البلدية العميد سمير شعراني على المواطنين التقيد بمواعيد رمي النفايات بعد وضعها في أكياس محكمة، وذلك في تمام الساعة السابعة مساءً وحتى الثانية عشرة ليلاً "لابقاء وجه طرابلس مشرقاً".

وباشرت البلدية زرع اشجار الزميز لاعادة رائحة الليمون المشهورة بها الفيحاء. وناشد شعراني المواطنين الحفاظ عليها ورعايتها، شاكراً لوزارة الزراعة ولرئيس بلدية طرطوس تزويد البلدية بتلك الاشجار.

● نشر مكتب "غرين بيس" – البحر المتوسط بياناً مالياً للعام ١٩٩٧ اعلن فيه ان ايراداته بلغت ٤٨٢ الف دولار خصصت لتمويل حملات التوعية وجمع التبرعات والعمل الاعلامي منها ١٤٣ الف دولار تبرعات فردية والبقية مصدرها المنظمة في امستردام – هولندا.

ونشر معلومات عن حساباته في لبنان، "فبلغت ايرادات مكتبه في بيروت نحو ١٣٢,١٠١ دولار منها ٢٣٥٤٨ دولاراً من تبرعات افراد لبنانيين، و١٠٨٥٥٣ دولاراً هبة من مكتب غرين بيس في مالطا".

ممثل المكتب فؤاد حمدان قال: "نشعر بالفخر لان اول منظمة غير حكومية تقوم بنشر بيانها المالي. الرأي العام له الحق في الاطلاع على طريقة التصرف بالتبرعات"، مضيفاً: "ان نشر بياننا المالي هدفه اقناع المسؤولين بأننا نتمتع باستقلالية مادية وسياسية ونرفض اي تبرعات من سياسيين واحزاب وحكومات وصناعيين".

رسمياً قاديشا – ارز الرب على لائحة التراث العالمي

علمت "النهار" من مصادر عليا في الاونيسكو في اليابان ان "لجنة التراث العالمي" المنبثقة منها، اقرت رسمياً امس طلب لبنان ادراج "المنظر الثقافي وادي قاديشا – غابة ارز الرب في بشري" على "لائحة التراث العالمي" في اليوم الثاني من اجتماعات الدورة الثانية والعشرين المنعقدة حالياً في مدينة كيوتو اليابانية، والمستمرة حتى الخامس من الشهر الجاري.

وبهذا يكون المنظر الثقافي هو الموقع اللبناني الخامس المدرج على هذه اللائحة بعد بعلبك وعنجر وصور وجبيل.

وشكر امين سر "مجموعة الحفاظ على تراث وادي قاديشا" وامين العلاقات العامة في "جمعية اصدقاء ارز الرب" رياض كيروز للوفد اللبناني الرسمي المشارك في اجتماعات اليابان هذا الانجاز.

مياه طرابلس نظيفة ومعقمة

طرابلس – "النهار":

صدر بيان عن مصلحة مياه طرابلس جاء فيه:

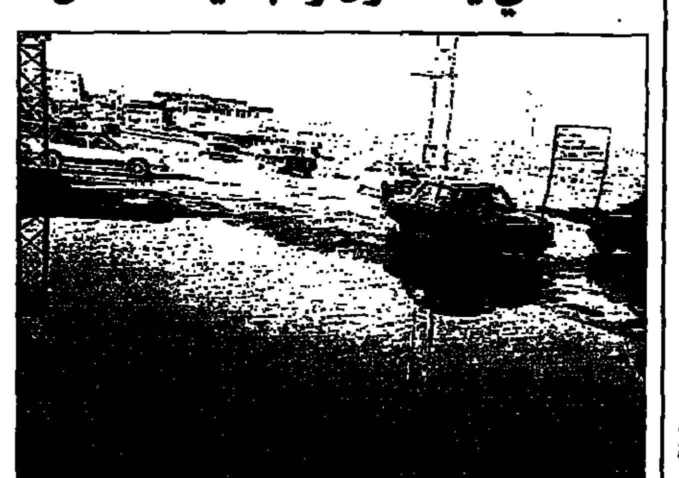
"انتشرت في الآونة الاخيرة، اشاعات حول تلوث مياه الشفة في كافة انحاء مدينة طرابلس، الامر الذي خلق ذعراً لدى المواطنين، لهذا فإن مصلحة مياه طرابلس يهمها ان تؤكد حرصها على سلامة مواطنيها من خلال حرصها على سلامة المياه الموزعة اليهم، وتعلن في الوقت نفسه بأن هذه المياه، هي مياه نظيفة ومعقمة وخالية من الملوثات الجرثومية والكيميائية، مستندة في ذلك على النتائج المخبرية التي تجرى يومياً في مختبرها الخاص المجهز من قبل منظمة اليونيسيف وفقاً للمواصفات العلمية.

واشار البيان الى ان "حالات التلوث التي ظهرت اخيراً في منطقة الدباغة وجوارها عند انفجار المجارير العامة "بسبب اعمال بعض المتعهدين" واختلاطها بمياه الشرب، ما هي الا حالات خاصة لا يجوز اطلاقاً تعميمها على كافة انحاء المدينة.

ولمكافحة هذا التلوث بادرت المصلحة الى تغيير كافة التمديدات الفرعية القديمة في مناطق الدباغة والرمانة والسوسية وسوق حراج والملاحة. وفي هذا السياق، تدعو المصلحة كل مشترك يشك بأية حالة تلوث لديه التقدم فوراً من المصلحة، ليتم الكشف على تمديداته الفرعية واصلاحها اذا اقتضى الامر.

كما انها تحذر المواطنين من شرب مياه الآبار الخاصة، والى عدم مزجها مع مياه الشبكة العامة حرصاً على سلامتهم".

بحيرة مجارير سدّت طريق منيارة الأهالي يناشدون والبلدية تتدخل


"بركة" المياه الآسنة في منيارة. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

شكا اهالي بلدة منيارة والعابرين على الطريق الرئيسية التي تربط عرقة بحلبا (مركز القضاء) من تجمع المياه الآسنة عند مفترق البلدة التي تحولت "بحيرة" لا يمكن تجاوزها بدون الغوص في مياه المجارير بعدما فاضت مع اول شتوة في عكار. وسدت هذه المياه القنوات المنشأة على جانبي الطريق، والتي كان على ورش الصيانة في مصلحة الاشغال العامة في الشمال تجهيزها قبل الشتاء.

وناشد اهالي منيارة المجلس البلدي ووزارة الاشغال فتح الطريق الرئيسية وتصريف المياه الآسنة قبل هطول المطر، خصوصاً ان هذا المفترق يشهد زحمة سير خانقة مع خروج التلاميذ من المدارس.

وكان رئيس البلدية انطوان عبود كشف على المكان ريثما تباشر ورش البلدية فتح العبارات واصلاح الاعطال على شبكة المجارير، ووعد بحل جذري لهذه المشكلة بالتعاون مع المصلحة. واشار الى "ان الخطأ هو في اعمال شبكة المجارير القائمة حالياً في البلدة، والتي تقوم بها شركة "هومان" متعهدة المشروع، تسبب بتدفق الوحول والحجار الى القنوات".

تجميل نفق سلسين

دعت "جمعية جدرانيات" الى افتتاح مشروعها "تجميل نفق سلسين" في الخامس من الشهر الحالي الحادية عشرة صباحاً في فندق "غابريال"، في رعاية محافظ بيروت نقولا سابا وحضوره، وعدد من المهتمين ولجنة الحكم والاعلاميين.

دراسة لبنانية – فرنسية استمرت عاماً

مياه عكار ملوّثة بالأملاح وتوصية حددت ثلاثة حلول للمعالجة

الشمال –

من طوني جبرايل فرنجيه:

مياه عكار، عنوان دراسة تناولت مشاكل المياه في تلك المنطقة والحلول المتاحة، اعدها الدكتور جلال حلواني، الاستاذ في الجامعة اللبنانية – كلية الصحة العامة، الفرع الثالث بالتعاون مع جامعة ليل الاولى في فرنسا.

الدراسة ما زالت قيد الطبع، الا ان الباحثين اللبنانيين والفرنسيين انجزوا الفحوص التي اجريت في المختبرات والمعاينة الميدانية.

وقال حلواني لـ"النهار" ان الدراسة ركزت على سهل عكار لأنه يتميز بأهمية اقتصادية واستراتيجية"، فهو ثاني اكبر السهول في لبنان، والسهل الساحلي الاكبر على الاطلاق"، لافتا الى "ان هذه الخاصية كانت وراء التعاون بين الجامعتين اللبنانية والفرنسية".

المشكلات

واشار الى "ان العمل بدأ قبل نحو علم وتمت دراسة ٦٦ عينة من المياه الجوفية من الناحية الكيميائية، وتركزت على النيترات والملوحة واجريت التحاليل في لبنان وفرنسا وعلى الارض وتبين الآتي:

اولا: النيترات:

هناك مشكلة كبيرة سببها الافراط في استعمال الاسمدة الكيميائية، فالتربة تأخذ حاجتها منها اما الفائض فينتقل مباشرة الى المياه الجوفية بواسطة الري والامطار. والنسب التي قيست راوحت بين ٥٠ و١٩٠ مليغراماً في الليتر الواحد في حين ان الحد الاقصى المسموح به هو ٢٥ مليغراما للنساء الحوامل والاطفال الرضع و٥٠ للبالغين وهنا يتبين لنا حجم المشكلة.

ثانيا: ملوحة المياه الجوفية:

اثبتت التحاليل ان في الامكان تقسيم السهل ثلاث مناطق من ناحية ملوحة المياه الجوفية: المنطقة التي تشمل شيخ زناد، العريضة، السماقية وتل بيبي، وهي تعاني ملوحة مرتفعة وصلت في منطقة الشيخ زناد الى ١٣ ضعفا الحد الاقصى المسموح به، مما يجعلها غير صالحة للشرب والري. المنطقة الممتدة من العبدة ثم حلبا وصولا الى العبودية ونزولا الى الحيصة وتل حياة، وهي منطقة جيدة من جهة الملوحة. اما الثالثة فتقع بين الاولى والثانية وتتجه نسبة الملوحة فيها الى الازدياد وقد تشكل في المستقبل خطرا على الزراعة وخصوصا الحمضيات.

الاسباب...

وتحدث عن ثلاثة اسباب لملوحة المياه في عكار هي: وجود ملاحات غير مستوفية الشروط الفنية عند مدخل شيخ زناد وتبلغ مساحتها نحو ٤٠ هكتارا. نصف احواضها لا يتمتع بارضية من الباطون الذي يمنع وصول الاملاح الى المياه الجوفية. فالمضخات التي تعمل ثمانية اشهر في السنة وعلى مدار اليوم، تضخ ٢٤ انشا من مياه البحر مباشرة الى اليابسة فتنتقل الاملاح بسهولة الى المياه الجوفية نظرا الى طبيعة الارض الرملية في المنطقة، وقد انشئت هذه الملاحات في اواخر الستينات وبدأت بعد سنوات قليلة بوادر زيادة الملوحة وساهمت الاحداث في استمرار هذا الوضع المأسوي.

● شفط الرمول الذي انتعش في الحرب واقتطاع الطبقة الجيولوجية على طول شاطئ شيخ زناد، مما جعلها عرضة للامواج البحرية التي ادت في بعض المراحل الى وصول المياه البحرية الى المنازل وتداخل مياه البحر بالمياه العذبة.

● الري المكثف من الابار المخصصة للزراعة من دون تقدير كمية المياه التي تحتاج اليها التربة، فهناك مجموعة كبيرة من الابار تعمل في شكل مستمر مما يؤدي علميا الى انخفاض منسوب المياه الجوفية والسماح بوصول المياه المالحة الى جوف الارض كما هي الحال في منطقة بيروت.

... والحلول

والمعلوم ان الملوحة الزائدة تؤثر عند الاشخاص الذين يعانون امراضا في القلب وتؤدي الى ارتفاع في ضغط الدم وتتسبب بالتهابات في الرئة والشرايين. وتشير الدراسة الى ان اكثر من نصف سكان قرية شيخ زناد على وجه التحديد يعانون التهابات حادة نتيجة استهلاكهم المياه المالحة.

وعن الحلول، قال حلواني:

"اولا: وقف العمل بالملاحات وعدم السماح لاصحابها بمزاولة العمل الا بعد تأمين الشروط الفنية المتعارف عليها دوليا.

ثانيا: مد شبكات لمياه الشفة والري تعتمد على مياه الينابيع الجبلية، اضافة الى شبكات للصرف الصحي تمنع تلوث المياه الجوفية ووقف استخدام الابار لمدة خمس سنوات على الاقل من اجل اعادة التوازن البيئي المائي الى المياه الجوفية.

ثالثاً: بناء سور حماية من الصخور عند شاطئ شيخ زناد لمنع اختلاط مياه البحر بالمياه الجوفية. وهناك حلول اخرى لكنها مكلفة ماديا وتتمثل في اعادة التموين الاصطناعي للخزان الجوفي عن طريق ضخ مياه الامطار ومياه الينابيع الى جوف الارض".

شلال عكار العتيقة مياه أم ملح؟

حملة تشجير لمداخل حلبا والشيخ طابا


على مدخل الشيخ طابا. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

بدأت حملة تشجير لمداخل بلدتي حلبا والشيخ طابا في عكار، وغرس اكثر من ألفي شجرة صنوبر وكينا على جانبي الطرق.

وجاءت هذه الخطوة، بحسب ما اوضح رئيس بلدية حلبا عبد الحميد الحلبي، ضمن خطة بيئية – تزيينية لمركز القضاء كانت اطلقتها البلدية حفاظاً على الثروة الحرجية وتطويرها عبر زراعة اكبر مقدار ممكن من الاشجار.

وقال: "لقد تبرع النائب السابق كريم الراسي بدفع تكاليف زراعة الاغراس التي قدمتها وزارة الزراعة. والبلدية تعمدت الاهتمام بها"، شاكراً الراسي على هذه الالتفاتة.

وقال الدكتور طلال الراسي ان خطة تشجير يجب ان تعم المداخل الرئيسية للقرى والبلدات العكارية حرصاً على تعويض ما تخسره سنوياً.

التهريب بين سوريا ولبنان لا يقتصر على الانتاج الزراعي

بعد الموز، الحليب ومشتقاته والفروج والزيت

الميزان التجاري الزراعي بين لبنان وسوريا (الف دولار اميركي)				
السنة	استيراد	تصدير	الميزان التجاري	تصدير/استيراد
١٩٩٣	١١٢.٢٩٥.٠٠	١.٤٠٤.٠٠	-١١٠.٨٩١.٠٠	١.٢٥
١٩٩٤	١٤٥.٢٣٦.٠٠	١.٧٢٥.٠٠	-١٤٣.٥١١.٠٠	١.١٩
١٩٩٥	١١٢.٣٧٦.٠٠	٧.٠٣٣.٠٠	-١٠٥.٣٤٣.٠٠	٦.٢٦
١٩٩٦	١٠٠.٥٤٦.٧٠	١٩.١٤٩.٧٠	-٨١.٣٩٧.٠٠	١٩.٠٥
١٩٩٧	١٢٦.٠٩٩.٠٠	٣٣٨.٠٠	-١٢٥.٧٦١.٠٠	٠.٢٧
		الميزان التجاري العام		
السنة	استيراد	تصدير	الميزان التجاري	تصدير/استيراد
١٩٩٣	٢٤٦.١٠٦.٠٠	٥٦.٣٥٠.٠٠	-١٨٩.٧٥٦.٠٠	٢٢.٩٠
١٩٩٤	٢٦١.١١٣.٠٠	٦٢.٩٩٩.٠٠	-١٩٨.١١٤.٠٠	٢٤.١٣
١٩٩٥	٢٣٥.٨٨٤.٦٠	٦٩.١٧٥.٠٠	-١٦٦.٧٠٩.٦٠	٢٩.٣٣
١٩٩٦	٣٠٨.٣١٦.٢٥	٧٠.٣١١.٩٠	-٢٣٨.٠٠٤.٣٥	٢٢.٨١
١٩٩٧	٣٢٥.٨٥٣.٠٠	٣٧.٦٢٢.٠٠	-٢٢٨.٢٣١.٠٠	١١.٥٥
	النسبة المئوية للزراعة من التجارة العامة			
السنة	استيراد	تصدير		
١٩٩٣	٤٥.٦٣	٢.٤٩		
١٩٩٤	٥٥.٦٢	٢.٧٤		
١٩٩٥	٤٧.٦٤	١٠.١٧		
١٩٩٦	٣٢.٦١	٢٧.٢٤		
١٩٩٧	٣٨.٧٠	٠.٩٠		

● مراجع: – احصاءات الانتاج الزراعي ١٩٩٧ – جامعة الدول العربية.
– إحصاء الانتاج الزراعي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ منظمة الاغذية والزراعة الدولية "فاو".
– إحصاءات التجارة الخارجية اللبنانية.
– الانترنت – مركز الـ(فاو).
– مقابلات محلية للتجار والمزارعين.
– اتفاق التعاون الزراعي مع سوريا.

الانتاج الزراعي في لبنان وسوريا ألف طن				
	سوريا	لبنان	نصيب الفرد كيلو غرام	
السلعة			سوريا	لبنان
حبوب	٦,٠١٩	٩٦		
القمح	٤,٠٨٠	٥٨	٤٠٩,٤٢	٢٣.٩٠
			٢٧٧.٥٨	١٤.٣٦
الذرة الشامية	٢٥٠	٥		٠,٠٠
الذرة الرفيعة والدخن	٦	٢	١٧.٠١	١.١٢
البطاطا	٤٢٩	٢٤٣	٠,٢٩	٠.٤٥
الفول اليابس	١٥	٠	٢٩,٨٧	٨٥.١٢
الفاصوليا اليابسة	٤	٧	١,٠١	٠,٠٠
العدس	١٥٢	١٦	٠,٢٦	١.٧٢
الحمص	٤٦	١٣	١٠.٣١	٣.٩٥
البندورة	٤٠٩	٢٩٢	٣,١٠	٣.١٢
البصل اليابس	١٢٧	١٠٥	٢٧,٨٣	٧٢.٦٤
البطيخ والشمام	٢٥٣	١١٨	٨,٦١	٢٦.٠١
الباذنجان	١٤٢	٤٧	١٧.٢٠	٢٩.٣٤
الفول السوداني	٢٢	١٤	٩,٦٥	١١.٧٣
البازلا الخضراء	١٤	١٣	٢.١٥	٣.٣٧
الملفوف والكرنب	١٦٣	١١٧	٠,٩٤	٣.٣٥
الخيار والقثاء	١٢٥	١٩٢	١١,٠٦	٢٩.١٥
التفاح	٣٠٢	١٠٢	٨,٥٣	٤٧.٦٨
التين	٤٧	٥	٢٠,٥٤	٢٥.٤٥
الرمان	٨١	١٨	٣.١٦	١.٢٣
الزيتون	٦٤٨	١٨٦	٥,٥٣	٤.٤٩
العنب	٥٤٠	٣٣٤	٤٤.٠٥	٤٦.١٣
الليمون الحامض	٦٩٦	٢٢١	٢٦,٧٤	٨٣.٠٩
الموز	–	٨١	٤٧,٣٥	٧٩.٧٦
			–	٢٠.١٧

كتب ميشال مرقص:

تواجه المنتجات الزراعية منافسة غير مشروعة في السوق المحلية مصدرها المنتجات المماثلة غير اللبنانية التي تدخل البلاد متخطية الحواجز الجمركية وضوابط الحماية.

وقد عبر المزارعون اللبنانيون غير مرة عن مدى الضرر اللاحق بهم من جراء هذه المنافسة غير المشروعة وانزعاجهم من عدم تمكن السلطات المعنية من احكام ضبط الحدود البرية.

الشكوى عمرها سنوات وهي وردت في تقارير لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة وفي شكاوى مزارعي الزيتون في البقاع الغربي والشوف والشمال، وفي شكوى مزارعي الموز في الجنوب قبل شهرين من ادخال الموز الصومالي المستورد عبر سوريا، وقبل شهر من اصحاب الزراعات المحمية الذين شكوا منافسة البندورة السورية، وقبل ايام من تجمع مزارعي الجنوب الذي اتهم عناصر الجمارك بالتواطؤ مع "المهربين".

وفي الشمال، فضل عدد من المزارعين عدم جني محصولهم من الزيتون لان صفيحة الزيت السوري (٢٠ ليترا) تباع بخمسين الف ليرة ولا ضابط للنوعية، في حين ان سعر صفيحة الزيت اللبناني هو مئة دولار اميركي (١٥٠ الف ليرة).

ولا يتوقف التذمر عند تهريب المنتجات الزراعية النباتية، بل يتعداه الى تهريب المنتجات الحيوانية مثل الحليب ومشتقاته. وقد اثر التهريب على وضع مربي الابقار وباتت المزارع تشكو كساد انتاجها، ويتم ايضا تهريب الفروج المذبوح...

التهريب المتبادل

هذا الواقع ليس جديدا بين البلدين، ولا يتوقف على السوريين فقط بل يطاول اللبنانيين. وربما كان الذين يهربون المنتجات الزراعية النباتية من سوريا الى لبنان هم تجار لبنانيون، او شبكة مختلطة تفيد من واقع الحدود بين لبنان وسوريا. وقيل ان يمنع لبنان استيراد الموز الصومالي، كانت كميات كبيرة منه تهرب من لبنان الى سوريا، مما اضطر احد اعضاء مجلس الشعب السوري آنذاك الى القول: "لا يمكننا القول ان استيراد الموز مسموح. كما لا يمكننا القول انه لا يوجد موز في الاسواق". وبعدما منع لبنان استيراد الموز انعكست المقولة.

وينقل مشاركون في الوفود التي اجرت محادثات ثنائية مع سوريا في شأن تحرير تبادل المنتجات الزراعية بين البلدين من الرسوم الجمركية، ان السوريين المعنيين بالشأن الزراعي رأوا في عمليات التهريب ما يعيد التوازن بين البلدين، فلبنان يهرب ايضا الى سوريا منتجات صناعية".

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الرسم النسبي على العقود المصرفية

راشد: خالفت رأي ديوان المحاسبة للتمييز بين عقد القرض والتسليفات

تعليقا على نص رأي ديوان المحاسبة في شأن رسم الطابع المالي المتوجب على قرض لشركة "فرانس تلكوم" FTML اللبنانية مع مؤسسة التمويل الدولية والذي اثار قضية الرسم النسبي ("النهار" الاثنين ٣٠/١١/١٩٩٨) جاءنا من رئيس الغرفة الخامسة، عضو الهيئة الاستشارية القاضي ديب راشد الذي خالف رأي الهيئة، البيان الآتي نصه:

"نشرت جريدة "النهار" في الصفحة ١١ من عددها رقم ٢٠٢١٣ تاريخ ٣٠/١١/١٩٩٨ رأي ديوان المحاسبة رقم ١٩ تاريخ ٢٧/٥/١٩٩٨، وذلك تحت عنوان:

"المصارف لن تعدم وسيلة لالغاء الرسم النسبي.

"ديوان المحاسبة ليد الرسم المقطوع لـ"فرانس تلكوم".

يتبين من النص المنشور ان الرأي الاستشاري قد صدر بالاكثرية وخالفه رئيس الغرفة القاضي ديب راشد.

ان الاصول المتبعة في مثل هذه الحالة تقضي بضرورة نشر الاسباب التي استند اليها القاضي المخالف والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من رأيه.

لذلك، وعملا بالاصول المشار اليها، يرجى نشر اسباب مخالفة الرأي الاستشاري رقم ١٩٠/٩٨ المذكور.

"اولا: في ان الاتفاقات والعقود تخضع لرسم الطابع المالي النسبي اذا كانت تتناول مبالغ معينة من المال.

بما انه جاء في نهاية الصفحة ٤ من رأي الاكثرية اعلاه، "انه لا يمكن ايضا القول بان العقود والاتفاقات تخضع للرسم النسبي عملا بالمادة ٢ من قانون رسم الطابع المالي لان المادة المذكورة، حددت الصكوك الخاضعة للرسم ومن ضمنها العقود والاتفاقات اي حددت مطرح الرسم الا انها لم تحدد ما اذا كان هذا الرسم نسبيا او مقطوعا وقد جاءت المادتان ١٢ و١٩ ونصتا على الرسم النسبي والمقطوع".

وبما ان هذا القول لا يتفق مع صراحة النصوص القانونية الوارد ذكرها فيه والتي جاءت كالآتي:

المادة ٢: "يقصد بالصكوك من اجل تطبيق احكام هذا المرسوم الاشتراعي، الكتابات الموقعة التي تمثل اسنادا لاثبات اعمال قانونية، سواء اكانت هذه الاسناد رسمية ام ذات توقيع خاص، دائمة او موقتة، ومن ذلك على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

١ – الاتفاقات والعقود

المادة ١٢: (الواردة تحت عنوان "في الرسم النسبي"):

"تخضع للرسم النسبي كل الصكوك والكتابات التي تتناول بصورة صريحة او ضمنية مبلغا معينا او مبالغ معينة من المال ما لم تكن معفاة او خاضعة للرسم المقطوع وفقا لاحكام الجداول الملحقة بهذا المرسوم الاشتراعي".

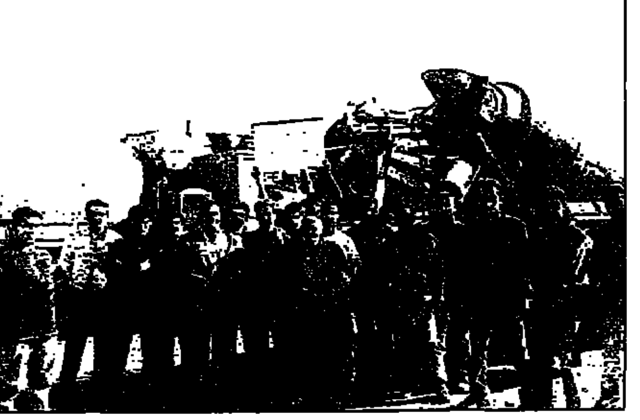
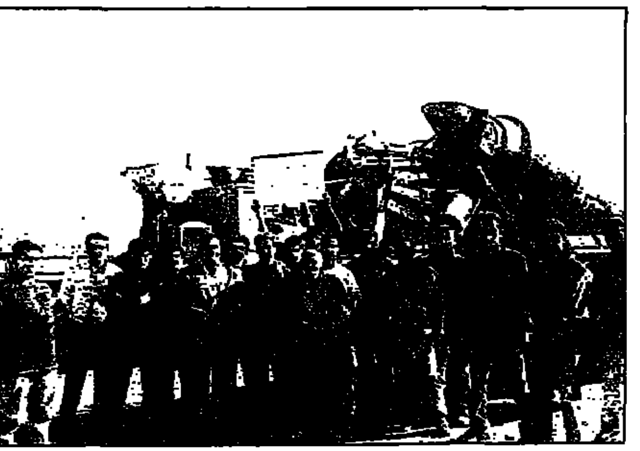
المادة ١٩: (الواردة تحت عنوان "في الرسم المقطوع"):

"تخضع للرسم المقطوع الصكوك والكتابات التي نصت الجداول الملحقة بهذا المرسوم الاشتراعي على اخضاعها له بصورة صريحة حتى ولو كانت تتضمن ذكر مبلغ من المال".

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

"سو. ي. مي" تصرف عمالاً ونقابيين

اضراب واعتصام لاعادتهم الى العمل

العمال اثناء الاعتصام في باحة الشركة (رمزي مشرفية)

الشويفات – "النهار":

بدأ عمال وسائقو شركة "سو. ي. مي" لتصنيع الباطون الجاهز في الشويفات، والذي يبلغ عددهم ٢٣ عاملاً اعتصاماً مفتوحاً صباح امس في باحة مبنى الشركة احتجاجاً على صرف الادارة رئيس اللجنة العمالية مع عدد من الموظفين، اثر تسليمهم الادارة لائحة بالمطالب.

وقال رئيس نقابة عمال البناء في لبنان كاسترو عبدالله بعد اجتماعه مع العمال في المصنع: "المأساة تتفاقم يوماً بعد يوم وهناك مطالب عمرها اكثر من سنتين لا تزال عالقة، بالرغم من وساطة وزارة العمل التي قضت باعطاء للعمال بدلات الساعات الاضافية والاهتمام بموضوع الوقاية والسلامة المهنية، ومنع الانتقاص من رواتب العمال واجورهم ودفع سلفة غلاء المعيشة (...).

ولقد كان تعاطي العمال واللجنة العمالية والنقابية ايجابياً جداً، لكن الاعتداء اليومي مستمر على العمال، وقد حاولنا حل المشكلة بالطرق والاساليب الايجابية، ولكنهم باشروا الصرف الفوري والتعسفي، لذلك فان الاعتصام سيستمر حتى تحقيق المطالب وعودة جميع العمال الى عملهم".

وصدر عن نقابة عمال البناء ومشتقاتها البيان الآتي: "بدأ عمال شركة سي. ي. مي. للباطون الجاهز اعتصامهم المفتوح في مركز عملهم في الشويفات، بسبب صرف الادارة عدداً من العمال اضافة الى رئيس اللجنة العمالية. وسيستمر الاعتصام حتى تنفيذ المطالب واعادة العمال الى عملهم وتنفيذ وساطة وزارة العمل خصوصاً في ما يتعلق بالحقوق الآتية:

– انتساب جميع العمال الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
– دفع ساعات العمل الاضافية بحسب القانون.
– تطبيق قانون الوقاية والسلامة المهنية.
– دفع ساعة الغداء للعمال.
– دفع سلفة غلاء المعيشة.
– دفع المنح المدرسية بحسب المرسوم الخاص بها.
– وقف التصرفات التعسفية مع العمال.
– وقف تغريم العمال بدل محاضر ضبط السير".

واثناء الاعتصام صدر عن ادارة الشركة التبليغ الآتي:

لجانب جميع سائقي شركة سو. ي. مي لبنان ش. م. ل.، بعدما استخدمت الشركة حقها القانوني في فصل اثنين من موظفيها، وبعدما دفعت كل حقوقهم وحصلت على تواقيع ابراء ذمة للشركة، عمد السائقون الى اضراب لا مسوغ له. ان الشركة مضطرة الى الاقفال وصرف جميع سائقيها اذا لم يتراجعوا عن الاضراب وهي معفاة من اي ارتباطات معهم وتعتبر نفسها مقفلة من تاريخ ١٩٩٨/١٢/٢".

وفد أوكراني في جمعية الصناعيين

صراف عرض التعاون مع تركيا والمغرب

عُقد في مقر جمعية الصناعيين بعد ظهر امس اجتماع بين رئيس الجمعية جاك صراف والقائم بالاعمال الاوكراني سيرهي كابلشيف يرافقه وفد من رجال الاعمال برئاسة نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة الاوكرانية يوري تسارتيسينسكي.

وذكر بيان صدر عن جمعية الصناعيين، ان التداول تركز على امكان تسويق عدد من المنتجات الاوكرانية واهمها الحديد والرخام والغرانيت والنفط في لبنان، والعمل على نقل التكنولوجيا الحديثة، والمشاركة الصناعية بين اللبنانيين والاوكرانيين.

ونقل البيان عن القائم بالاعمال الاوكراني قوله "ان لبنان هو مفتاح الشرق الاوسط، وتهدف الزيارة الى ولوج اسواق الدول المجاورة من خلال السوق اللبنانية ورجال الاعمال اللبنانيين".

وعرض صراف للاوضاع الاقتصادية المحلية واقترح الاستثمار في صناعة التكييف في لبنان، وتصديرها الى الدول العربية، واكد ضرورة قيام شركات لبنانية – اوكرانية".

ووفق بيان الجمعية، "تقرر عقد لقاءات ثنائية يوم غد الجمعة بين رجال الاعمال اللبنانيين والوفد الاوكراني بهدف التعارف وتبادل الخبرات ودرس موضوع الاستثمارات المشتركة".

وزار مقر الجمعية امس ايضا سفير تركيا ناظم دملو وعرض مع صراف ضرورة تشجيع الاستثمارات الصناعية المشتركة.

ونقل بيان جمعية الصناعيين انه تم التوافق على "ضرورة التعاون ومتابعة الاتصالات وتأليف وفد صناعي لبناني لزيارة تركيا ولقاء رجال الاعمال الاتراك والبحث معهم في تنمية التعاون والصادرات اللبنانية الى تركيا".

كذلك عقد اجتماع بين صراف وسفير المغرب علي الاحمدي الذي عرّف بالصناعات المغربية التي تصدر وبينها قطاعات الالبسة الجاهزة والادوية والجلود والصيد البحري والمفروشات والبناء والجواخ البرادي.

وذكر البيان الصادر عن الجمعية انه تم التوافق على ضرورة تحديد القطاعات الصناعية اللبنانية التي يهمها التعاون مع الصناعات المغربية وتنظيم لقاء بين رجال الاعمال في كلا البلدين.

واجتمع رئيس جمعية الصناعيين ايضا برئيس مجلس ادارة شركة طيران عبر المتوسط "تي ام آي" فادي صعب وبحث معه في استعداد الشركة للتعاون مع الجمعية في مشروع للشحن الجوي يفيد منه الصناعي اللبناني عند استيراده المواد الاولية وتصدير الانتاج الصناعي الى العالم.

وتم التوافق على درس الموضوع والعمل على تنفيذه، خصوصا ان للشركة خطوط طيران ومكاتب خدمات في الخليج واوروبا وشرق آسيا وتتيح للصناعي الافادة من الاسعار المخفضة والتشجيعية التي ستقدمها الشركة لشحن البضائع من لبنان واليه وخصوصا خدمة نقل البضائع المصنعة واستيراد الحاجات الصناعية.

ويتنغ زار بلدية طرابلس وغرفتها

مكتب تمثيلي للغرفة الالمانية

من اليمين: ويتنغ والزوق. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

زار السفير الالماني بيتر ويتينغ طرابلس امس يرافقه الملحق الاقتصادي في السفارة يوهان رجنبرخت. والتقى رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني في حضور عدد من اعضاء المجلس البلدي.

اوضح العميد الشعراني اثر اللقاء ان السفير الالماني "وعد ببذل مساعيه من اجل انجاز سوق الخياطين في طرابلس بالسرعة اللازمة"، مشيرا الى ان الحكومة الالمانية كانت قد املت سوق الخياطين ولم ينجز المشروع لتاريخه. وان السفير الالماني وعد بتأهيل بعض المعالم الاثرية في المستقبل القريب.

. وانتقل السفير الالماني الى غرفة التجارة والصناعة في طرابلس واجتمع مع رئيس الغرفة محمد ذوق واعضاء ادارة الغرفة وكان عرض للتبادل التجاري بين المانيا وشمال لبنان فأبدى السفير "ارتياحه الى تطور هذه العلاقات والى مساهمات المانيا في حركة اعمار لبنان وتأهيل بعض مراكزه الاثرية والثقافية" بحسب بيان للغرفة، وتابع البيان ان السفير زودها وثائق ومنشورات عن "امكانات المساهمة الالمانية في المشاريع الثقافية والتعليمية". ونقل انه سيتم انشاء مكتب تمثيلي للغرفة الالمانية والمجلس الالماني – اللبناني للاقتصاد والاعمال الذي يهدف الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين لبنان والمانيا وتوسيعها.

وتحدث الذوق فقال: "اننا نطمح الى علاقات وطيدة مع المانيا من اجل الافادة من كل الخبرات المتطورة التي تنعم بها المانيا" واضاف: "ان هذا الاجتماع مع رجال الاعمال يهدف الى تداول الشؤون التي تهم التجار المستوردين والمصدرين من المانيا واليها وتوفير التسهيلات التجارية الممكنة بغية تعميق التعاون وتعزيز الروابط الاقتصادية، بين البلدين وبتشجيع الاستثمارات المشتركة".

ونوه بـ"الانجاز الذي قامت به الحكومة الالمانية في ترميم خان الخياطين في طرابلس القديمة". وامل في ان تكون لها مبادرات اخرى في هذا المجال. وتمنى ان يدعم السفير الالماني خطوة تزويد المعاهد الفنية والتقنية في الشمال معدات تقنية فقط".

من جهته اشار السفير الالماني الى ان السفارة تقدر اعادة البناء الجارية حاليا في لبنان "وهي عملية مماثلة لما قمنا به بعد الحرب العالمية الثانية ولذلك فاننا نفهم صعوبتها ودقتها والتضحيات الواجبة تجاهها". وقال: "نحن في المانيا لدينا ثقة كاملة في مستقبل لبنان وباستقراره وامنه ومستقبله الاقتصادي والدلالات مهمة جدا وواضحة من خلال محادثات رجال الاعمال الالمان مع نظرائهم اللبنانيين، وستكون لنا مساهمات في تطوير الاوضاع في طرابلس من خلال التعاون في مجال الكهرباء وانشاء محطة مركزية في البداوي. كما اننا سنهتم بمشاريع اخرى مثل تنقية مياه الشرب وغيرها من مشاريع البنى التحتية في طرابلس ولبنان".

وعرض ويتينغ خلال كلمته للمشاريع التي تقوم بها شركات المانية".

بعثة البنك الدولي في عكار اطلعت على مشروع قنوات الري



يطلعون على قنوات تصريف مياه النهر والري. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

تفقد وفد من البنك الدولي الممول لسلسلة من المشاريع الانمائية في منطقة الشمال برئاسة مدير تنفيذ المشاريع في لبنان الن جونسون، يرافقه رئيس مصلحة الري في وزارة الموارد المائية والكهربائية سعيد خياط ومجموعة من المهندسين والخبراء في الري والزراعة، منطقتي البقيعة ووادي خالد على مجرى النهر الكبير. ويجري البنك الدولي دراسات شاملة لانشاء قنوات للري تؤهل اكثر من ١١٣٦ هكتارا من الاراضي الزراعية في هذه المنطقة الحدودية، وفي اطار خطة وزارة الموارد لترشيد استخدام مصادر المياه السطحية وتوظيفها في مجالات الري الزراعي.

ومن المقرر ان تبدأ عملية انشاء القنوات مطلع الربيع المقبل.

يشار الى ان وزارة الموارد المائية والكهربائية اقرت مبلغ ٧٥ مليون ليرة لبنانية لتعزيل مجرى النهر الكبير وتعميقه ووضع سواتر ترابية بطول اربعة كيلومترات بهدف حماية الاراضي الزراعية وممتلكات المواطنين في اكثر من ١٥ قرية وبلدة على الجانب اللبناني من النهر الكبير.

مناقصة لمكننة الارشيف في المرفأ

تنتهي في ٢٢ من كانون الاول المهلة المحددة لمناقصة تقديم العروض التي أعلنتها وزارة الاصلاح الاداري لتنفيذ مشروع مكننة الارشفة والبريد الداخلي الالكتروني في مرفأ بيروت.

وتجاوز عدد الشركات التي تقدمت بعروضها حتى يوم امس الى ٢٠ من محلية وأجنبية.

ويهدف المشروع الى حفظ الارشيف بما فيه الوثائق القانونية والتاريخية من الاخطار الطارئة، اضافة الى ضبط الاوراق الداخلة الى حرم المرفأ. ويمول المشروع مناصفة بين صندوق النقد العربي ومرفأ بيروت.

أصحاب الحقوق طالبوا باعادة درس ملف سوليدير

طالب "تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت" مجلس النواب باعادة درس ملف شركة سوليدير وصوغ تعديل القانون ٩١/١١٧.

عقد التجمع اجتماعا امس واصدر بياناً علق فيه على خبر رغبة سوليدير في هدم مبنى برج المر جاء فيه:

"١– توقف التجمع عند خبر رغبة شركة سوليدير في هدم مبنى برج المر بعدما هدمت سابقا مبنى السيتي سنتر وقبله عشرة مبان سليمة مماثلة موضوعة على لائحة المحافظة بموجب المراسيم الرسمية ولا سيما المرسوم ٩٤/٤٨٣٠.

٢– ان اقدام شركة سوليدير على هدم المباني السليمة والمحافظ عليها رسميا، تارة بهدف منع أصحاب الحقوق من استردادها والعودة اليها، وطورا بهدف زيادة الاستثمار في العقارات الواقعة فيها، ليس خرقاً للقوانين والانظمة فحسب بل هدر فاضح لأموال اصحاب الحقوق ومساهمي الشركة كون هذه الابنية جديدة العهد وسليمة وكلفت اللبنانيين الغالي والرخيص لانشائها.

٣– ان التجمع الذي ملكته رؤية امواله وحقوقه تندثر يوما بعد يوم، بعدما تم وضع اليد عليها من هذه الشركة ظلما وعدوانا، يجدد مطالبة مجلس النواب باعادة درس هذا الملف من الفه الى يائه وصوغ تعديل للقانون ٩١/١١٧ يعيد كل الامور المخالفة في هذا المشروع الى نصابها وكل الحقوق المغتصبة الى اصحابها".

مزارعو التفاح والحكومة المقبلة

الشوف – "النهار":

أصدر المجلس التنفيذي لنقابة مزارعي التفاح والاشجار الجبلية المثمرة في لبنان بياناً اكد فيه "ضرورة تفعيل دور العمل النقابي الزراعي في كل المناطق اللبنانية وترسيخ الاسس والمفاهيم الديموقراطية بين المواطنين".

وأمل المجلس من الحكومة الجديدة "مراعاة مصلحة الاقتصاد الوطني ومصلحة الزراعة اللبنانية والعاملين فيها عند تطبيق الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والدول الاخرى".

وشدد المجلس على تطبيق الروزنامة الزراعية ومنع تهريب المنتجات الزراعية الى الاسواق اللبنانية، واتخاذ الاجراءات الكفيلة حماية الانتاج الوطني.

وأخيرا طالب المجلس بـ "ضرورة وضع تشريع خاص لحماية الانتاج الوطني وحفظ حقوق المنتجين اللبنانيين في المجالين الصناعي والتجاري والتنسيق مع الهيئات النقابية والتعاونية الزراعية الوطنية من اجل ايجاد المناخ الملائم لقيام حركة نقابية زراعية موحدة في جميع المناطق اللبنانية".

قطع الكهرباء في كسروان

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها امس، انها بسبب تأهيل المتعهد لمحطة ١٥٠ كيلوفولت في الزوق ستعمد الى قطع التيار الكهربائي ساعتين مداورة عن المحطات الآتية: جعيتا، ادماء الزوق، وحقل الريس، وذلك بين السابعة صباحا والخامسة من بعد ظهر ايام الاربعاء (امس) ويوم غد الخميس والجمعة والسبت والاثنين (من ٢ كانون الاول الحالي وحتى ٧ منه) كذلك اعلنت انها ستقوم بأشغال الكشف والصيانة لمحطة بطحا بين السابعة صباحا والخامسة من بعد ظهر اليوم الخميس وغد الجمعة وبعد غد السبت، لذلك سينقطع التيار الكهربائي عن المناطق المغذاة من المحطات المذكورة، بطحاء غوسطا، بزمار، حريصا، ساحل علماء، شننعير، حارة صخر، غادير وجوارها.

جوائز المقعد الذهبي لـ "الميدل ايست"

برعاية رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية محمد الحوت، جرى الاحتفال بتوزيع جوائز "المقعد الذهبي" في فندق السمرلند في الاول من كانون الاول. وقال بيان صادر عن الشركة ان ملكة جمال لبنان ١٩٩٨ كليمانس اشقر حضرت الاحتفال وكانت من المحظوظين رابحي جوائز الحملة التشجيعية خلال سفرها في ٣ تشرين الثاني على متن طائرة "الميدل ايست" من بيروت الى باريس للمشاركة في مباريات انتخاب ملكة جمال العالم. ويذكر ان الحملة بدأت في الاول من تشرين الثاني ١٩٩٨ وقد منحت لتاريخه اكثر من ٨٤٠ جائزة، اضافة الى ٣٩٠ جائزة تنتظر حتى ١٤ كانون الاول ١٩٩٨ تاريخ نهاية هذه الحملة.

وتجري الشركة سحبا لـ "مقعد ذهبي" واحد على كل رحلة من بيروت واليها وتدفع للفائز نقدا قيمة تذكرة سفره على هذه الرحلة.

حول اعلان معالجة الاسنان بواسطة الليزر

جاءنا:

"صدر اعلان في بعض الصحف اللبنانية عن احد أطباء الاسنان في لبنان حول استعمال الليزر وتبييض الاسنان في جلسة واحدة.

يهم نقابة أطباء الاسنان في لبنان ان توضح للمواطنين الكرام ان هذا الاعلان هو بمثابة دعاية خاصة للطبيب يعاقب عليها القانون وستتخذ اجراءات في حق الطبيب المخالف. وهي توضح بالتالي ان اللجنة العلمية في النقابة هي المرجع الصالح لابداء الرأي في التقنيات والاساليب الجديدة المعتمدة في مجال طب الاسنان.

لذلك ترجو النقابة وسائل الاعلام التأكد من صحة الاعلانات قبل نشرها وذلك بالاتصال بنقابة أطباء الاسنان في لبنان.

البروفسور انطوان الخوري
نقيب أطباء الاسنان في لبنان".

اجتماع شعبة الاحصاء في "أسكوا" ركّز على التغذية والمساواة والتنمية

تابع اجتماع فريق الخبراء في شأن آثار المؤتمرات الدولية للامم المتحدة على الاحصاءات الاجتماعية، اليوم الثاني على التوالي، اعماله في فندق "كومودور" في الحمراء امس.

رأس الجلسة الاولى ممثل صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية حسين السيد، وعرض المدير الاقليمي لمكتب الاونيسكو في بيروت فيكتور بلّة ورقته عن "التعليم للجميع سنة ٢٠٠٠؟" والمؤشرات الاحصائية التي ستعتمد من الدول العربية لتقويم ما تم انجازه على صعيد التعليم.

ثم قدم ممثل منظمة الاغذية والزراعة "فاو" جورج ميرينز ورقته عن مؤشرات الاغذية والتغذية التي تعتمدها المنظمة في مراقبة الحالة الغذائية وتقويمها في المجتمع.

وتحدث المدير العام للاحصاءات الاجتماعية في سلطنة عمان علي بن محبوب بن حسن فشرح النظام الجديد للاحصاءات الذي تعتمده السلطنة وتوفر من خلاله البيانات الاحصائية للمستخدمين ومن طريق الانترنت وربطه بقواعد البيانات في الامم المتحدة.

الجلسة الثانية

ورأس الجلسة الثانية السفير السابق الدكتور رياض طبارة، وعرضت غريس بديلكو من قسم الاحصاء في الامم المتحدة لمؤشرات المرأة والرجل، وكيفية عملها بغية تحقيق المساواة بين الجنسين.

وقدّم حسين السيد ورقته الثانية عن "المؤشرات الخاصة بالمتابعة والتقويم في مجالات السكان والتنمية" وتجربة صندوق الامم المتحدة للسكان في هذا الاطار. واجرى ممثل وزارة الشؤون الاجتماعية الدكتور مروان حوري مقارنة بين المؤشرات الاجتماعية التي قدمتها "اسكوا"، والمؤشرات التي تعتمدها الحكومة اللبنانية في اعداد تقرير التنمية البشرية.

وتناول ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في بيروت كرمس ديلارك اطار المؤشرات المشتركة المعتمدة في لبنان، كذلك توصيات المؤتمرات التي شارك فيها البرنامج.

الجلسة المسائية

وتحدث في الجلسة المسائية التي رأسها طبارة ايضاً، المحلل نمال ميتيلراتشي عن دمج مؤشرات اولويات منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، واهداف مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل، واتفاق حقوق الطفل، كذلك اتفاق القضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة، وقضايا ناشئة في ما يتعلق بمجموعة البيانات الاجتماعية الوطنية الدنيا.

وتحدثت نجوى يعقوب من وزارة الشؤون الاجتماعية عن الاحصاءات والمؤشرات الاجتماعية في لبنان: وقائع واتجاهات. ثم عرض فهد النجداوي من دائرة الاحصاء العامة في الاردن الاحصاءات الاجتماعية في بلاده.

"معرض لبنان ٩٨-٩٩"



مسقاوي يتجول في المعرض (نعيم عصافيري)

طرابلس – من نعيم عصافيري:

برعاية وزير النقل عمر مسقاوي افتتح مساء "معرض لبنان ٩٨ – ٩٩ للتجارة والصناعة والخدمات" في قاعة معرض رشيد كرامي الدولي. وتزامن الافتتاح مع معرض الكومبيوتر والتجهيزات الكهربائية ومعرض الصناعات الوطنية. وبعد جولة للوزير مسقاوي على اقسام المعرض مع امين سر ادارة المعرض مقبل ملك قال: "المعرض هو من جملة المعارض التي برزت خلال هذه السنة والتي كان لها تشجيع كبير من المواطنين في طرابلس والتجار لما عرف من اهمية المعرض الدولي الذي هو في امتداده اكبر من لبنان ويجب ان يكون كذلك، وان تكون طرابلس هي المدينة الاقتصادية".

وعن اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تأليف الحكومة قال مسقاوي: "نحن نعيش في نظام ديموقراطي يقوم على تعاقب السلطات ولا شك في ان الرئيس الحريري قام بالكثير مما جعل لبنان في المستوى الاقتصادي والانمائي والاعماري الذي نستطيع منه ان نطل على العالم".

واشاد بالرئيس سليم الحص "الذي يتمتع بالعلم والخبرة والمعرفة الاقتصادية".

مطار بيروت – حركة الطائرات

الجمعة ٤ كانون الأول ١٩٩٨

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
الارمينية	يريفان	٠١.٠٥
سابينا	بروكسل	٠٣.٢٥
الشرق الاوسط	ابيدجان – لاغوس	٠٦.١٠
"الامارات"	دبي – لارنكا	١٠.٥٠
الشرق الاوسط	جدة	١٣.١٠
ايروفلوت	موسكو	١٣.١٥
الشرق الاوسط	الرياض	١٤.١٠
اليطاليا	ميلانو	١٤.٣٠
الخليج	الشارقة – البحرين	١٤.٣٠
الشرق الاوسط	باريس	١٤.٥٥
القطرية	الدوحة	١٤.٥٥
الشرق الاوسط	الكويت	١٥.٠٥
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥
السعودية	جدة	١٥.٣٠
الشرق الاوسط	دبي	١٦.١٠
الكويتية	الكويت	١٦.١٥
الشرق الاوسط	زوريخ	١٦.٢٠
الشرق الاوسط	لارنكا	١٦.٣٠
الاثيوبية	اديس ابابا–الخرطوم	١٦.٤٥
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٧.٢٥
ايرفرانس	باريس	١٩.٠٠
مصر للطيران	القاهرة	٢٠.١٠
الاردنية	عمان	٢٠.٤٥
الشرق الاوسط	عمان	٢١.١٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	اسطنبول	٢٢.٠٠
اولمبيك	اثينا	٢٣.٢٥
الليبية	اثينا	٢٣.٤٥

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني.

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
[illegible]	امستردام	٠٠.٠٥
الارمينية	يريفان	٠٢.٠٥
سابينا	بروكسل	٠٤.١٥
الشرق الاوسط	زوريخ	٠٦.٤٥
الشرق الاوسط	جدة	٠٧.١٠
القبرصية	لارنكا	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	الرياض	٠٧.٣٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧.٤٠
اير فرانس	باريس	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	دبي	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٨.١٠
البريطانية	لندن	١٠.٥٠
"الامارات"	دبي	١١.٥٠
الشرق الاوسط	لارنكا	١٤.٢٠
ايروفلوت	موسكو	١٤.٤٠
اليطاليا	ميلانو	١٥.٢٥
الخليج	البحرين – ابو ظبي	١٥.٣٠
القطرية	الدوحة	١٥.٥٥
الشرق الاوسط	باريس	١٦.٥٠
السعودية	جدة	١٧.٠٠
الاثيوبية	اثينا	١٧.٣٠
الكويتية	الكويت	١٧.٣٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧.٣٠
الشرق الاوسط	روما	١٧.٣٥
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧.٤٠
الشرق الاوسط	اسطنبول	١٨.٢٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١.١٠
الاردنية	عمان	٢٢.٠٠

(المواعيد قابلة للتعديل)

اتجاهات أسواق القطع والاسهم والمعادن

انحسار الضغوط على الليرة والدولار الى تراجع في الخارج

انحسرت الضغوط على الليرة في سوق القطع في بيروت أمس بعد المواقف المطمئنة التي صدرت عن رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري والرئيس المكلف الدكتور سليم الحص في شأن سلامة الوضع النقدي في البلاد، وتأكيد حاكم مصرف لبنان المضي في سياسة استقرار اسعار الصرف في ظل تراجع الضغوط التضخمية. فكان ان خف الاقبال كثيرا على الدولار وظهر ميل الى بيعه ولكن بأسعار اقرب الى الحد الاعلى لهامش تدخل المصرف المركزي الذي ابقاه من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعا، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات شأنه منذ منتصف تشرين الاول الماضي.

في غضون ذلك، جرى تداول الدولار في العمليات المصرفية فوق هذا السعر المعلن بما بين ١٥١٢,٠٠ و١٥١٥,٠٠ ليرة بداية ثم بين ١٥١٢,٠٠ و١٥١٤,٠٠ ليرة في ما بعد واحيانا كثيرة دونما حاجة الى تدخل مصرف لبنان الذي لم يضطر الى بيعه تلبية للطلب عليه الذي تقلص كثيرا أمس. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات فيها بما لا يزيد على عشرين مليون دولار تداولت معظمها المصارف في ما بينها بيعا وشراء.

في الخارج، بقي الدولار في دائرة الضعف امس متأثرا، شأنه كل يوم، بفتح وول ستريت الضعيف والذي يخشى ان يتسبب بابتعاد الرساميل الاجنبية عن الاصول الاميركية في ظل تكهنات حول حقيقة الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة المعرض للاهتزاز السنة المقبلة. وفي هذا الاطار، وبصرف النظر عما يصدر من مؤشرات اقتصادية جيدة، يكثر الحديث عن اضطرار الاحتياط الفيديرالي الى تخفيف قيود التسليف لديه قبل نهاية هذا الشهر تلافيا لتباطؤ النشاط الاقتصادي.

من هنا عدم تفاعل المتعاملين امس بالاعلان عن زيادة في مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ٠,٨ في المئة في تشرين الاول شأنها في ايلول بعد التصحيح بدلاً من تراجع نسبته واحد في المئة، وتحسبهم لحصول خفض في معدلات الفائدة الاميركية في وقت بات من المستبعد خفض كلفة التسليف في اوروبا بعدما اعلن حاكم المصرف المركزي الاوروبي ويم دوينبرغ، ان لا مبرر لخفض معدلات الفائدة الاوروبية في المدى المنظور.

وجاءت هذه التطورات، الى الحديث عن توجه الحكومة اليابانية مجدداً الى خفض الرسم على الاستهلاك تحفيزاً للنمو الاقتصادي، لتطلق موجة من المضاربات على هبوط الدولار ازاء المارك والين، مما اوقعه في دائرة الضعف ازاء العملات الاخرى ايضاً ليقفل في لندن كالآتي:

– ١,٦٦١٧ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٥٤٣ اول من امس في نيويورك.
– ١,٦٧١٧ مارك الماني في مقابل ١,٦٨١٠.
– ٥,٦٠٦٤ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٦٤٤٥.
– ١,٣٧٠٦ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٨٠٥.
– ١٦٥٧,١٥ ليراً ايطالياً في مقابل ١٦٦٤,٠٠.
– ١٢٠,٥٥ يناً يابانياً في مقابل ١٢٢,١٧.

ولقي الذهب دعماً من تزايد ضعف الدولار، فنشط الاقبال عليه مساء وعلى سبيل تغطية ما انكشف من مراكز في السوق الفورية، فاقفلت الاونصة منه في لندن بـ٢٩٤,٥٥ دولاراً في مقابل ٢٩٣,٤٠ دولاراً اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩٣,٩٠ دولاراً قبل الظهر وبـ٢٩٤,١٥ دولاراً بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٤,٨٨٥٠ دولارات في مقابل ٤,٨٥٢٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٤,٨٧ دولارات.

ولم تتمكن البورصات الاوروبية من الاحتفاظ بالمكاسب التي سجلتها صباح امس بسبب فتح وول ستريت الضعيف الذي عاد وضغط عليها بشدة مع الدولار الذي يشكل تراجعه عاملاً سلبياً بالنسبة الى الشركات الاوروبية المصدرة. الى ذلك، رأى المستثمرون بعمليات الدمج العديدة التي تحصل بين الشركات الكبرى عاملاً سلبياً من زاوية انه يستتبع موجات تسريح جماعي في العمل سرعان ما تضغط على مناخ الاستثمار في بلدان عدة. فكان ان اقفل مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت بخسارة جديدة مقدارها ٦٦,٩٨ نقطة على ٤٧١٢,٢٠ نقطة، وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ٣٨,٤٣ نقطة على ٣٦٤٩,٩١ نقطة ومؤشر "الفايننشال تايمس" ٣٠,٣٠ نقطة على ٥٥٠٧,٢٠ نقاط.

وتحولت وول ستريت من الارتفاع الى التراجع بعد اعلان شركة "بوينغ" انها قررت صرف ٤٨,٠٠٠ شخص من العاملين فيها بدل ١٨,٠٠٠ شخص كما سبق ان اعلنت الصيف الماضي، في اشارة الى تعثر اعمالها، الامر الذي انعكس على اسعارها في البورصة التي سرعان ما تدهورت آخذة في جريرتها قطاعات اخرى عدة لا سيما بعدما تبين ان ارباح شركة "سيرز" التي تضم اكبر شبكة من المخازن الكبرى جاءت دون التوقعات في الفصل الرابع من السنة. وعليه، هبط مؤشر "داو جونز" الصناعي من اعلى على ٩١٢٩,٧٨ نقطة الى ادنى على ٨٩٩١,٩٤ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٩٠٨٣,٢٤ نقطة متراجعاً ٥٠,٢٠ نقطة عنه اول من امس.

وسبق ذلك تحسن الاجواء المحيطة ببورصة طوكيو بعدما تردد ان الحكومة اليابانية تتجه الى خفض الضريبة على الاستهلاك تحريكاً للنشاط الاقتصادي، فاقفل مؤشر "نيكي" مرتفعاً ١٥١,٢١ نقطة على ١٤٩٨٦,٦٢ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجع سعر سهم بنك بيبلوس في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت أسعار بقية الأسهم. وبلغ مجموع المبادلات ١٣٢,٩٢١ سهماً قيمتها ١,١٤٣,١٥٩ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الأولى، ٤٩٠ سهماً من سوليدير "آ"، و١١,٣٥٠ سهماً من سوليدير "ب".
– الجلسة الثانية، ٣٠٠ سهم من سوليدير "آ"، و٧٧٧٧ سهماً من سوليدير "ب"، و٥٩٨٥ سهماً من بنك عودة "ج"، و٤٥١٩ سهماً من بنك بيروت "ج"، و٢٥٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، علماً انه جرى تداول ١٠٠,٠٠٠ سهم من ليبانون هولدينغز خارج البورصة من صفقة مباشرة.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية ٢,٨٣ نقطة نسبتها ٠,٣١ في المئة وأقفل على ٩٠٢,٣٧ نقاط، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليبسي" ٠,١١ نقطة نسبتها ٠,١٣ في المئة وأقفل على ٨٨,١٠ نقطة، ومؤشرها الخاص بأسهم المصارف "ليبكس" ٠,٤٣ نقطة نسبتها ٠,٢٢ في المئة وأقفل على ١٩٥,٤٥ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الأربعاء ١٩٩٨/١٢/٢:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغيير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الأسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15839	01/12/98	-	10 4/8	640367	490	490	10 4/8	سوليدير "آ" (التثبيت الأول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15839	01/12/98	-	10 4/8	659877	300	300	10 4/8	سوليدير "آ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		16216	01/12/98	1.18	10 5/8	47317	25387	11350	10 6/8	سوليدير "ب" (التثبيت الأول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		16594	01/12/98	-	11	37547	14122	7777	11	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	01/12/98	-	17 4/8	9387				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	01/12/98	-	28 7/8	7965	27630	5985	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11408	01/12/98	-	7 9/16	15679	78772	4519	7 9/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4714	01/12/98	-3.85	3 4/16	53785	2500	2500	3 2/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4988	30/11/98	-	3 3/16	11917				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1131	01/12/98	-	24/32	56633				شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1084	30/11/98	-	23/32	5530	3000			اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2640	18/11/98	-	1 24/32	4000	1000			الاسمنت الأبيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	-	1 24/32					الاسمنت الأبيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	-	1 20/32	5000				يونيسيراميك اسمي (آ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2781	26/11/98	-	1 27/32					يونيسيراميك لحامله (ج)
Shares Junior Market										الأسهم السوق الموازي
Lebanon Holdings		10748	27/11/98	-	7 2/16		4303			ليبانون هولدينغز

مجموع الأسهم المتداولة Total Shares Traded	قيمة الأسهم المتداولة Value in USD	القيمة السوقية Market Capitalization
132.921	1.143.159	2.390.262.000

صفقات مباشرة Block Trade	السهم Share	النوع Type	التاريخ Date	القيمة Value	الكمية Quantity	السعر Price
	Lebanon Holdings ليبانون هولدينغز	Out/خارج	01/12/98	712.500	100.000	7 2/16

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٤/٨	١٦٨٧	١١,٤٠	١١,٧٣	٩٧١٦,٠٠
٦	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٧/٨	١٦٨٧	١٢,٢١	١٣,٠٠	٩٣٩١,٠٠
١٢	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠٠/١/٦	١٦٨٧	١٢,٩٣	١٤,٨٤	٨٧١١,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠١/١/٤	١٦٨٧	١٦,٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٧/٨	٨٠١
٢٠٠٠/١/٦	٨٠١
٢٠٠٠/٧/٦	٨٠١
٢٠٠١/١/٤	٨٠١

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على أن يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم٪
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧,٥٠
لثلاثة ايام	٧,٦١
لسبعة ايام	٧,٨٤
لثلاثين يوما	٩,١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥,٥٦٢٥٠
لشهر واحد	٦,١٨٧٥٠
لثلاثة اشهر	٥,٨١٢٥٠
لسنة واحدة	٥,٦٢٥٠٠
لسنة ونصف سنة	٥,٧٥٠٠٠
لسنتين	٥,٨٧٥٠٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء:	٩,١٥	١١,٦٧	١٢,٦١	١٣,١١

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس ست بواخر ناقلة ٥٤٤٥ طناً، وغادرته ست أخرى.
وبقيت في الأحواض ١٧ باخرة بينها ثمان مسافرة هي: "زاهر ٤" و"نجاتي ك" و"مارك" و"ولوكلاويك" و"الجميل" و"سي ملوك" و"ايفان دريينيف" و"بلرنجر".

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٨	نجاتي "ك"	للشحن	ن. أبو رجيلي
٩	ولوكلاويك	١١٠٠ مختلفاً	غ. بو حمد
١٠	اكلتر يسور	١٢٠٠ مختلفاً	فلوب شيبينغ
١٢	ايفان دريينيف	٥٠٠ مختلفاً	ميد كونرو
١٤	بلرنجر	٢٠٨٢ مختلفاً	سيمن
١٤	كاتيا آيس	٥٦٣ سيارات	حكيم روكز

وينتظر وصول ١١ باخرة، بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

الباخرة	العلم	البضائع (طن)	الوكيل البحري
كيليا	اللاذقية	٦٣٧ مختلفاً	فرعون
فيدر ميد	ليماسول	٤٥٠ مختلفاً	ج. بـ
الحاجة آمنة	اوديسا	٢٧١٧ حديداً	بانلكو
فكتيس فالكون	انكلترا	٢٢٠٥ ملصلاً	ت. فرغور
فرميليون هاي واي	الاسكندرية	١٨٦ سيارات	اوريان شيبينغ
ناديا ٢	مرسين	٢٠٠ مختلفاً	ن. أبو رجيلي
اسكو بيونر	فلدوليفور	١٦٥٠ فحماً	البدر
الوفاء س ز	الاسكندرية	٤٠٠ بلاطاً	البدر
تلتلشا "ج"	بلفورد	٣٠٠ ماشية	راسم
رابونيون ٢٠	سيت	٤٠٠ ماشية	راسم
فورسكيس	فرنسا	١٨٧٠٠ بنزيناً	ليبه انترناشونال

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٤٩٢,٢٢	٢٦٧,٢٨	١٠٩٦,٩٢	٨٩٨,١٧	٠,٩٠	٤٣,١١	٧٩٦,٥٣	١١,٩٧	١٨٥,٨٠	١٠,١٠	٩٥٩,٥٢	٩٨٢,٠٢
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٠٣,٢٢	٢٦٩,٢٨	١١٠٠,٩٢	٩٠٢,١٧	٠,٩٢	٤٤,١١	٨٠٠,٥٣	١٢,٩٧	١٨٧,٨٠	١١,١٠	٩٦٢,٥٢	٩٨٦,٠٢

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٣,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٠,٥٧	٣٩٩١,٣٢	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٦١,٩١	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٥٠	٣٠٢٧,٨٤	١٢٧,٠٥	٤,٨٥
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٤,٥٧	٤٠١١,٣٢	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٤٩٩١,٩١	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٥٠	٣٠٢٧,٨٤	١٢٩,٠٥	٥,٨٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤١٠٠٠	٢٢٥٠٠٠	٧٢٧٥,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥١٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	٧٣٧٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٣٧٠	٢,٥٥٤٩	١,١٢٢٢	٠,٠١٢٧٦	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩١٩٣	٠,٢٧٤١	١,٨٠٢١	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥٢٥	١,٤١٨٠	٠,٦٢٢٩	٠,٠٠٧٠٧	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥١٠٠	٠,١٥٢١	–	٠,٥٥٥٣
فرنسا	٥,٦٢٦٥	٩,٣١٩٠	٤,٠٩٣٧	٠,٠٤٦٤٥	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٣	–	٦,٥٧٦٥	٣,٦٦٠٩
المانيا	١,٦٧٧٥	٢,٧٧٩١	١,٢٢٠٨	٠,٠١٣٨٥	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٦١٢	١,٠٩١٧
ايطاليا	١٦٥٩,٠٠	٢٧٥١,٤٠	١٢٠٨,٦٥	١٣,٧١٣	–	٩٩٠,٠٥	٢٩٥,٢٥	١٩٤١,٦٩	١٠٨٠,٨٧
اليابان	١٢١,٨٠	٢٠٠,٥٥	٨٨,١٠	–	٠,٠٧٢٩٠	٧٢,١٢	٢١,٥١	١٤١,٤٣	٧٨,٥٤
سويسرا	١,٣٧٥٠	٢,٢٧٦٤	–	٠,٠١١٢٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٩١	٠,٢٤٤٣	١,٦٠٦٥	٠,٨٩٤٣
بريطانيا	٠,٦٠١٨	–	٠,٤٣٩١	٠,٠٠٤٩٩	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٦٠٠	٠,١٠٧٣	٠,٧٠٥٣	٠,٣٩١٤
الولايات المتحدة	–	١,٦٦١٥	٠,٧٢٩١	٠,٠٠٨٢٠	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٨٣	٠,١٧٨٤	١,١٧١٥	٠,٦٥٠٤

اسواق الاسهم العالمية

المؤشر	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٩٠٦٤,٥٢	٩١٣٣,٥٤
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٣٦٤٩,٩١	٣٦٨٨,٣٤
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٥٥٠٧,٢٠	٥٥٣٧,٥٠
مؤشر نيكي الياباني	١٤٩٨٦,٦٢	١٤٨٣٥,٤١
مؤشر داكس الالماني	٤٧١٢,٢٠	٤٧٧٧,١٨

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	42	44
Aluminum	74 5/8	73
Am Express	100 3/4	99 3/8
Armco	3 7/8	3 15/16
Asarco Inc.	18 1/2	19 3/16
AT et Corp	62 7/16	62 1/8
Atl Richf.	67 1/4	66 7/8
Avon Prod.	38 5/16	39 1/2
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	33 11/16	40 1/2
Boise CASC	30 7/16	31
Bristol My.	128 3/8	124 15/16
Burlington Northern	33 3/16	33 11/16
Caterpillar	50 11/16	51 15/16
Chase Manh.	63	62 3/16
Chevron	80 9/16	81 15/16
Chrysler	-	-
Citicorp.	-	-
Coca Cola	69 9/16	70
Colgate	84 1/8	84 3/4
Columbia Gas	55 7/16	55 1/2
Corning Inc	40 7/8	40 1/2
Csx Corp.	41 15/16	41 7/8
Cyprus Amax Min.	11 3/16	11 3/16
Deere	34	34 7/16
Delta Air Lines	57 9/16	55 1/2
Disney Corp.	31 3/16	31 5/8
Eastm Kodak	73 3/16	72 13/16
Estee Lauder -A-	73 1/8	74 7/16
Exxon	71 1/4	71 3/4
Ford	56 3/8	58 5/16
Genl Dynamics	59 3/4	59 9/16
Gilette	44 7/8	43 15/16
Grace	16 9/16	16 7/16
G.T.E. Corp.	62 1/2	63 3/16
Halliburton	28 1/8	27 9/16
Hilton	20 13/16	21 11/16
Honeywell	77 1/2	78 9/16
INA	17 1/4	17 5/16
Inco Ltd.	11 75	11.875
Intl Bus	167 7/16	169 15/16
Intl Paper	43 13/16	44 3/16
ITT Bus	44 19/32	34 7/8
Johns.	80 1/2	81
Kellogg	36 5/16	37 5/16
Litton	59 1/2	61 1/8
Lockheed Martin	103 1/16	106 3/8
Loews	99 3/4	100 3/8
Mallinckrodt	32 5/8	32 11/16
Merck	158 1/2	157 3/16
Merril Lyn.	73 5/16	73 15/16
Min Mining	80 15/16	81 3/8
Mobil	84 5/16	83 3/4
Monsanto	43 15/16	43 3/16
Morgan	111 5/16	108 3/8
Natl Semiconductor	15 7/16	13 7/8
Navistar	24 3/4	26 5/16
Occ. Petrol.	19 1/4	19 7/8
Olin	30 1/4	30 3/8
Penny	53 3/4	54 3/4
Pepsico	39 11/16	41 1/16
Pfizer	113 1/16	110 15/16
PG et Corp	31 1/8	30 15/16
Pharmacia Up John	53 3/16	53 1/4
Placer Dome	14.4375	14.6875
PolaroidQuaker	21 3/8	21 9/16
Quaker Oats	61 13/16	61 15/16
Schlumberger	41.625	43.0625
Sears Roeb.	43	44 9/16
Sony Corp Adr.	74 7/8	74 9/16
Tandy	41	41 3/4
Tenneco	35 1/4	34 7/8
Texaco	54	56 3/4
Texas Instr.	78 3/4	77 15/16
Textron	77 7/8	78 1/4
Time Warner Inc.	105	104 1/2
Ual	65 13/16	63 15/16
Union Carbide	43 7/8	43 1/2
Union Pacific Corp	48 15/16	48
Unisys	29 3/8	29 3/8
Utd Techno.	101 5/8	106 7/16
US Life Inco Fund	10 1/4	10 3/16
Usx Marathon Grp.	28 9/16	29 3/16
Usx Steel Grp.	23	23 3/4
Warner Lamb.	77 3/4	77 1/4
Xerox	109 1/4	110 11/16

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
AB SKF	74	72
Accor	1212	1225
Air Liquide	928	950
Alspi	-	-
American Barrick	111.2	113.2
Anglo Amer. C. S.A.	176	178
ATT	347	350
Bayer Aktiengesells	221.8	225.9
BCM	500	500
BHV	782	789
Bic	328.7	330
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1155	1163
Carrefour	4036	4025
Casino Guichard-Per	527	539
Casino Gui Per Adp	334	336.9
CFF	88	88.3
CIE Bancaire	830	886
Club Méditerranée	450	455
Crédit Lyonnais	495	494
Danone (ex BSN)	1590	1601
DMC	71.95	73.3
Du Pont Nemours	325.6	327
East Rand Prop	1.13	1.15
ELF-Aquitaine	660	673
Eridania Beghin	1011	1019
Esso	505	510
Eurafrance	3625	3600
Fives-Lille	475	479
Galeries Lafayette	6260	6290
General Motors	392.1	401.5
GTM-Entrepose	604	568
Hoechst Akt.	233.1	235.9
IBM Corp	935	926
ICI Ltd Plc	52.8	50 85
LA Rochette	17.3	17.65
Lafarge	530	528
Legrand	1451	1478
Legrand ADP	884	861
Locindus	804	800
Longometal-Afrique	47	47
L'Oréal	3304	3355
LVMH	1027	1051
Metaleurop	26.3	26.6
Mitsubishi Corp.	36.2	36.2
Mobil Corp.	474.5	497
Moulinex	93.6	93.6
Nicolas	871	871
Nord-Est	176.5	176.6
Norsk Hydro	202.1	204
O.N.A.	-	57.4
Petrofina	2699	2760
Philips Electronics	343 1	350.9
Pinault-Printemps-R	911	935
Primagaz	520	534
Procter and Gamble	484.9	491.5
Roussel-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	255 1	262.9
Saint-Gobain	778	795
SCOR S.A.	341	355
S.G.E.	261	267
Shell Transport	32.9	32.8
Siemens AG	376.1	381 1
Skis Rossignol	84.3	85
Sommer-Allibert	152.2	153
Suez Lyon - Des eaux	1077	1086
Thomson-CSF	208	205.3
Total	590	618
Valeo	450	460
Vallourec	215	218
Vivendi	1224	1247
Volkswagen AG	432.1	436
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	263	238
Zambia Copper Inves	9	9 15
Zellidja S.A.	-	-

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5 11	5.1
Allied Zurich	8.2614	8.2
Asda Group Plc	1.545	1.56
Assoc Brit Food	5.51	5.6
BAA	6.545	6.465
Barclays	13 19	13.2
Bass	8.14	8.3
B.A.T.	5.745	5 745
Bicc	0.6	0.61
Blue Circle	3 12	3 095
Boc Group	8.73	8.72
Boots	9.45	9.75
British Petrol	8.74	9.3
British Aerospace	4 75528	5 007
British Airways	3.91	3.8
British Telecom	7.955	8 28
BTR	1.1392	1.16
Burmah Oil	8.65	8.72
Cable Wireless	7.335	7.4078
Cadbury Schweppes	8.695	8.88
Centrica	1.24	1.25
Charter	2.7	2.67
Coats Viyella	0.215	0.25
Commercial Union	9.0585	9 07
Cookson Grp Plc	1.03	1.3
Cordiant	1.385	1.04
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.33	6.345
Dixons	7.58	7.34
ECC	1.77	1.78
General Accident	4.5667	4 63
Genl. Electric C°.	-	-
GKN	6 7	6.4799
Glaxo	18.7817	18.69
Granada Grp	9.5617	9.47
Great Univ. Stores	6.11	6.235
Guard. Ryl. Ex.	3.205	3.17
Hanson	4.43	4.46
HSBC HLDGS	14.57	14.5272
ICI	5.44	5.02
Kingfisher	5 44	5 6
Land Sec PLC	7.95667	7 88
Legal Gen. Grp.	7.015	7 1095
Lloyds	7.95	7 92
Lonrho	3.34	3.205
Lucas	2.06	2 08
Marks Spencer	3.99	4 15575
National Power	5.2	5.2
Natlwest	10.601	10.5968
Pearson Grp.	10.748	10.67
P. and O	7.05	7.02
Pilkington	0 61	0 65
Prudential Corp.	8 5036	8.55
Racal Electronics	3 04	3.05
Rank group	2 29	2.265
Reed Intl.	4 9967	4.45
Reuters	5.531	5.87
Rexam	-	-
Rio Tinto	7 1166	7.1
Rolls Royce	2.3545	2.43122
Royal Sun	4.625	4.67
Sainsbury	4 5383	4.995
Sears	1 98	2 13
Shell	3.39	3.559
Siebe Plc	1 98	2 13
Std. Chart. Bank	6.29	6.17419
Storehouse	1.38	1.39
T.I. Group.	3.22	3.1
Tarmac	1.11	1.09
Tate and LyleTesco	3.72	3.82
Tesco	1.6988	1.73
Unit Biscuits	2.4	2.4375
Vickers	1.85	1.8
Vodafone Group	8.58	8.54

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	125	131
Bridgestone Corp	2950	2885
Canon Inc	2745	2720
Fuji Bank	484	484
Fuji Photo Film	4660	4620
Hitachi	750	730
Honda Motor	4420	4450
Jal	312	310
Kirin Brewery	1290	1259
Matsushita E Ind	2060	2015
Mitsubishi Corp	795	760
NEC Corporation	1020	1037
Nihon Kagaku San	305	305
Nip Steel Corp	223	225
Nomura Secs	1229	1209
Pioneer Elec.	2055	2030
Sharp Corp	1089	1074
Sony Corp	9100	9040
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	4330	4250
Sumitomo Corp	682	675
Toshiba Corp	700	690
Toyota Motor Co	3060	3120
Yamaichi Secs	-	-
Yamanouchi Pharm	3650	3670

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	47.70	47.50
Bayer AG	65 60	65 00
Bay Mot Werke	1165 00	1202.00
Commerz Bank AG	50 10	52.60
Daimler Benz AG	152.50	154 00
Degussa AG	80.20	82.50
DT Babcock St	89 00	86 00
Dresdner Bank AG	68.70	71 80
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	470 00	475 00
Schering AG	203 50	203 00
Siemens AG	112.75	115.30
Bay Vereinsbank	129 00	135.50
Dt Lufthansa AG	35 00	36.20
Mannesmann AG	176.20	173 90
Preussag AG	621 00	625 00
Thyssen AG	301 50	301 50
Veba AG	88.50	92.00
Volkswagen AG	129 00	132.00
Deutsche Bank AG	96.00	100 70
Linde AG	915.00	897.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٤,٦٥	٦,٨٧	٣,٣١	١,٠٠	٣,٣٥	٠,٠٦	٤,٨٧	٣,٢٥	٣,٦٢	٣,٧٥
لشهر	٥,٥٣	٦,٧٣	٣,٦٨	١,٢٨	٣,٥٣	٠,٠٣	٤,٩٦	٣,٣٤	٣,٧٠	٤,٠١
لـ٣ اشهر	٥,١٩	٦,٧١	٣,٥٨	١,٥٦	٣,٤٧	٠,١٤	٤,٩٦	٣,٣١	٣,٥٥	٣,٦٩
لـ٦ اشهر	٥,٠٩	٦,٤٠	٣,٤٩	١,٦٢	٣,٣٥	٠,١٤	٤,٧٨	٣,٣١	٣,٤٥	٣,٤٩
لسنة	٥,٠٣	٦,٠٩	٣,٣٧	١,٦٣	٣,٣٣	٠,١٢	٤,٧٨	٣,٣١	٣,٢٢	٣,٣٩
لـ٥ سنوات	٤,٣٧١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٤,٦٠٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٢٠ سنة	٥,٠٢١	–	–	–	–	–	–	–	–	–

اسعار المواد الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٤,٥٥	٢٩٣,٥٥
الفضة	٤,٨٨٥٠	٤,٩٠٥٠
البلاتين	٣٤٩,٠٠	٣٥٠,٠٠
البلاديوم	٢٧٢,٥٠	٢٧٤,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٢٤٤,٦٠	٢٤٢,٤٠
أيار	٢٤٥,٨٠	٢٤٣,٥٠
آب	٢٤٥,٨٠	٢٤٣,٤٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٥٢٠,٥٠	١٥٥٣,٥٠
الألومينيوم	١٢٩٣,٠٠	١٢٩٧,٥٠
القصدير	٥٣٥٥,٠٠	٥٣٦٥,٠٠
النيكل	٤٠٢٠,٠٠	٤١١٥,٠٠
الزنك	٩٨٠,٥٠	٩٩٠,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون الثاني	١٧٧٨,٠٠	١٧٧٥,٠٠
آذار	١٦٩٠,٠٠	١٦٩٥,٠٠
أيار	١٦٥٤,٠٠	١٦٥٩,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	١٤٦٨,٠٠	١٤٤١,٠٠
آذار	١٤٨٥,٠٠	١٤٥٨,٠٠
أيار	١٥٠٧,٠٠	١٤٨٢,٠٠
سكر — آذار	٨,٣١	٨,٣١
أيار	٨,٣٦	٨,٣٩
تموز	٨,٣٩	٨,٤٢
بن — كانون الاول	١١٣,٢٥	١١١,٢٥
آذار	١١٠,٣٠	١٠٨,٨٥
أيار	١١٠,٩٠	١٠٩,٢٥
قطن — كانون الاول	٦١,٧٥	٦١,٣٠
آذار	٦٤,٦٥	٦٣,٩٥
أيار	٦٥,٢٥	٦٤,٦٠

شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	٢٧٤,٧٥	٢٧٣,٥٠
آذار	٢٨٩,٧٥	٢٨٩,٥٠
أيار	٢٩٩,٧٥	٢٩٩,٧٥
الذرة — كانون الاول	٢١٧,٥٠	٢١٧,٧٥
آذار	٢٢٧,٢٥	٢٢٨,٥٠
أيار	٢٣٥,٢٥	٢٣٦,٢٥
حبوب الصويا — تشرين الثاني	٥٨٧,٧٥	٥٨٢,٠٠
كانون الثاني	٥٩٧,٧٥	٥٩١,٧٥
آذار	٦٠٥,٧٥	٦٠٠,٢٥
زيت الصويا — تشرين الثاني	٢٤,٩٥	٢٥,١٢
كانون الثاني	٢٥,١٤	٢٥,٢٣
آذار	٢٥,٣٩	٢٥,٤٨

رياضة والعاب

مباراة اسطنبول مرّت بسلام وانتهت بالتعادل ١-١
غلطة سراي تصدّر المجموعة وجوفنتوس ضعف أمله


الاوتوبيسات التي تقل فريق جوفنتوس ومرافقيه تغادر مطار اسطنبول وسط حشد من رجال الشرطة. (أب تيليفوتو)


لاعب جوفنتوس نيكولا أموروسو يحتفل بتسجيله اصابة السبق لفريقه ١-٠. (رويترز تيليفوتو)

لاعبا غلطة سراي أمويت بلفالا – في الوسط – وفيدات الجيبيغي – الى اليمين – يحتضنان رفيقهما سوات كايا الذي سجل اصابة التعادل ١-١. (رويترز تيليفوتو)

تعادل فريقا غلطة سراي التركي وجوفنتوس الايطالي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "علي سامي ين" في اسطنبول وحضرها ٢٥ الف متفرج وهي مؤجلة من المرحلة الخامسة من دوري كأس اوروبا لأبطال الدوري لكرة القدم.

واجريت المباراة في جو مشحون ووسط اجراءات امنية استثنائية شارك فيها ٢٢ الف شرطي. وفتشت قوى الامن المتفرجين ولم تسمح بادخال اي اشياء يمكن ان تشكل قذائف ترمى الى الملعب ومنعت حتى المظلات واجهزة التلفون المنقولة. وشهد المباراة وزيرة الثقافة المكلفة شؤون الرياضة الايطالية جيوفانا ميلاندري ونظيرها التركي يوجيل سيكينير.

ومذا التعادل الخامس لجوفنتوس في المباريات الخمس التي خاضها حتى الآن في دوري الابطال، وبه ضعف امله في التأهل للدور ربع النهائي، الا اذا تغلب على ضيفه روزنبورغ تروندهايم النروجي في المرحلة السادسة الاخيرة، واذا خسر غلطة سراي امام اتلتيكو بلباو الاسباني في بلاد الباسك. ففي هذه الحال تتساوى الفرق التركي والنروجي والايطالي نقاطا ويرجع الى نتائج المباريات السابقة لتقديم احدها على الآخر.

وقد سجل المهاجم الاحتياطي نيكولا اموروسو الذي حل محل جيانلوكا بيسوتو في الدقيقة ٦٦، اصابة السبق لجوفنتوس في الدقيقة ٧٦ بقذيفة صاعقة في الزاوية اليسرى لمرمى حارس غلطة سراي البرازيلي كلوديو تافاريل اثر تمريرة من صانع الالعاب الفرنسي زين الدين زيدان، اذ مرت الكرة بين القائم والقدم اليسرى للحارس. وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع، سجل المهاجم الاحتياطي سوات كايا برأسه اصابة التعادل لغلطة سراي من ضربة حرة من خارج المنطقة للروماني جورجي حاجي.

الوصول

وكانت بعثة نادي جوفنتوس وصلت جواً الى مطار اتاتورك في اسطنبول الساعة ١١,٤٥ بتوقيت غرينيتش وسط اجراءات امنية استثنائية. وتوجهت بمواكبة الى فندق "كمبينسكي" على البوسفور، وانتشر على طول الطريق ١٥٠٠ شرطي و٣٠٠ من قناصة قوى الامن.

وضمت البعثة، الى اللاعبين الـ١٨، نحو ٥٠ شخصاً على رأسهم رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم لوتشيانو نيتزولا واركان النادي يتقدمهم الرئيس الفخري اومبرتو اتيللي شقيق جيوفاني اتيللي الرئيس الفخري لشركة فيات والاداريون والتقنيون والمدلكون وطباخ فضلاً عن ٥٠ صحافياً ومصوراً ومذيعاً للتلفزيون والاذاعة الايطاليين. وسافر على طائرة اخرى وزيرة الثقافة المكلفة شؤون الرياضة جيوفانا ميلاندري ووزير التجارة الخارجية بييرو فاسينو.

وعقد لقاء تقني اخير للفريق بعد الظهر قبل انتقاله مساء الى الملعب. وكان مقرراً ان تعود البعثة الى روما الساعة ٠,٤٥ بعد منتصف الليل بتوقيت غرينيتش.

وصدرت صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" الايطالية الرياضية صباح امس وفي صدر صفحتها الاولى عنوان عريض "جوفي رأساً مرفوعاً"، وتحته عنوان فرعي: "يجب التغلب على الخوف والحظ السيء والازمات وغلطة سراي". وكرست صحيفة "لاستامبا" التي تملكها عائلة اتيللي مالكة نادي جوفنتوس ايضاً، صفحتها الاولى لما سمته "مناخ حال حصار". فيما تمنت صحيفة "لا ريبوبليكا" ان تكون مباراة غلطة سراي – جوفنتوس "مباراة اذابة الجليد" بين ايطاليا وتركيا بعدما تحولت "مباراة دولة" بحضور وزيرين ايطاليين اياها.

وقد فوجئت البعثة الايطالية، لدى وصولها الى مطار اسطنبول، بعشرة ناشطين قوميين متطرفين من حركة "الذئاب الرمادية"، يلقون على افرادها الازهار ترحيباً! وكانت هذه الحركة تميزت بمشاركتها في التظاهرات المعادية لايطاليا التي شهدتها تركيا طوال عشرة ايام في ذروة الازمة بين روما وانقرة.

ومنذ صباح الاربعاء احتشد بضعة آلاف من انصار نادي غلطة سراي امام ملعب "علي سامي ين" في حي مجيد يكوي على الضفة الاوروبية لاسطنبول. وسبقهم الى هناك مئات من رجال الشرطة، بينما احتل قناصة ماهرون كل السطوح المحيطة بالملعب.

مدرب جوفنتوس مارتشيلو ليبي – الى اليمين – ينزل الى الملعب أمام رجال الشرطة التركية. (رويترز تيليفوتو)

الوزيران الايطاليان بييرو فاسينو وجيوفانا ميلاندري يشاهدان المباراة. (رويترز تيليفوتو)

ترتيب فرق المجموعة الثانية

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
غلطة سراي	٥	٢	٢	١	٨	٧	٨
روزنبورغ تروندهايم	٥	٢	٢	١	٧	٦	٨
جوفنتوس	٥	–	٥	–	٥	٥	٥
اتلتيكو بلباو	٥	–	٣	٢	٤	٦	٣

المباراتان الأخيرتان: اتلتيكو بلباو – غلطة سراي، جوفنتوس – روزنبورغ تروندهايم في ٩ كانون الأول.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

انكلترا: خروج مانشستر يونايتد من كأس النوادي

يحل بوردو متصدر لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم على ليون الخامس في احدى مباراتين متقدمتين من المرحلة الـ١٧ التي تفتتح اليوم وتختتم غدا الجمعة.

وكان بوردو صاحب اقوى خط للهجوم بين الفرق برصيد ٣٢ اصابة واقوى خط للدفاع ومرسيليا الثاني اذ اهتزت شباكهما ١٢ مرة فقط، تصدر اللائحة بفارق نقطة عن مرسيليا بفوزه على لنس ١-٠. بعدما سبق له ان احتفظ بالصدارة منذ اواخر آب الماضي ثم خسرها لمصلحة مرسيليا قبل شهر. ويغيب عن بوردو كونجو افاتو واليوغوسلافي نيسا سافيليتيش لوقفهما، وعن ليون الوحيد الذي تغلب على مرسيليا هذا الموسم البولوني باشيك بك لوقفه وربما الآن كافيغليا لاصابته.

كذلك يحل مرسيليا على اوسير التاسع. وهو كان تعادل الاسبوع الماضي على ارضه وباريس سان جيرمان، الذي لم يخسر في مبارياته الاربع الاخيرة، سلبا بعد لقاء شهد تدخل عارضة مرمى الفريق الباريسي واحد قائميه وتشتيت دفاعه الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى في الدقائق الاخيرة. ويغيب عن مرسيليا ساعد الدفاع بيتر لوكسان لوقفه وربما المدافع باتريك بلوندو لاصابته. اما اوسير فلم يخسر بعد على ارضه هذا الموسم.

ويستضيف متز الرابع عشر، الذي فاز في مبارياته الاربع الاخيرة على ارضه، رين الثالث، الذي خسر على ارضه امام نانت، غدا الجمعة.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

– الخميس:
أوسير – مرسيليا.
ليون – بوردو.
موناكو – نانسي.

– الجمعة:
لنس – ستراسبور.
متز – رين.
مونبلييه – لوهافر.
نانت – باستيا.
باريس سان جيرمان – تولوز.
سوشو – لوريان.

هولندا

في ثلاث مباريات مؤجلة من الدوري الهولندي، فاز مساء امس أ.زد. الكمار التاسع على رودا جي.سي. كيركراد السادس ١-٠ سجلها جون موستارز في الدقيقة ٣٣ من المباراة التي حضرها ٧٢٧٠ متفرجا.

وتعادل كامبور ليوفاردن الرابع عشر واوتريشت الحادي عشر ١-١ امام ثمانية آلاف متفرج. سجل الاول مارينوس ديخويزن في الدقيقة ٢٩ من ضربة جزاء "بنالتي"، والثاني، مايكل مولز في الدقيقة ٧١.

وفاز ان.اي.سي. نيماغن السابع على سبارتا روتردام الخامس عشر امام ثلاثة آلاف متفرج. سجل الاول مايكل رنفورم وجاك دوغير (٢) في الدقائق ٧ و٢٤ و٥١، وللخاسر نيكو ياليناك في الدقيقة ٤١.

ولم تؤثر نتائج المباريات الثلاث على ترتيب فرق الطليعة.

المانيا

صعد فولسبورغ الى الدور نصف النهائي من كأس المانيا بفوزه على سبورت فرونده سيغن من الدرجة الثالثة ٣-١ في الدور ربع النهائي. وسجل للفائز، الذي لم يخسر في ١١ مباراة وبلغ هذا الدور للمرة الثانية منذ ١٩٩٥، البولوني اندريه يوسكوفياك (٢) رافعا رصيده الى ١٣ اصابة هذا الموسم، والاميركي كلاوديو راينا في الدقائق ٦ و٤٥ و٦٣، وللخاسر الليتواني رومان سيربا في الدقيقة ٢٢.

وفاز روت – فايس اوبرهاوزن من الدرجة الثانية على بوروسيا مونشنغلادباخ من الدرجة الاولى ٢-٠ سجلهما لارس توبورغ واشيم فيبر في الدقيقتين ٧١ و٨٣.

كذلك فاز فيردر بريمن على تنس بوروسيا برلين من الدرجة الثانية ٢-١ بعد تمديد الوقت. سجل للفائز مافارد فلو وبافل فويتالا في الدقيقتين ٨٦ و١٠٨، وللخاسر كريسو كوفاشيك في الدقيقة ١٠.

ايطاليا

خسر فيورنتينا متصدر لائحة الدوري الايطالي امام مضيفه اتالانتا برغامو من الدرجة الثانية ٢-٣ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في برغامو في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس ايطاليا. وافتتح فيورنتينا التسجيل في الدقيقة الثامنة عندما خطف المهاجم البرازيلي ادموندو الكرة من ماسيمو كاريرا مدافع اتالانتا وراوغ حارس المرمى البرتو فونتانا واطلقها قذيفة ارتطمت بالمدافع فابيو روستيكو ودخلت المرمى. وعادل اتالانتا في الدقيقة ٢٩ بقذيفة لساعد الدفاع فابيو غالو اصطدمت بقدم مدافع فيورنتينا مورينو توريتشيلي واستقرت خطأ في شباك فريقه. وفي الدقيقة ٣٤، سجل ادموندو الاصابة الثانية لفيورنتينا بقذيفة من ١٥ مترا، ثم غادر الملعب بعد ثلاث دقائق بموجب بطاقة حمراء. واستغل اتالانتا النقص العددي في صفوف منافسه وسجل له فاوستو روسيني اصابة التعادل في الدقيقة ٦٥، قبل ان يخطف ماسيمو كاريرا اصابة الفوز في الدقيقة ٨٣.

وكانت مباريات الدور ربع النهائي انطلقت الثلثاء الماضي عندما خسر بارما امام مضيفه اودينيزي ٢-٣ ايضا.

ويلتقي اليوم لازيو حامل الكأس وانترناسيونالي ميلانو في مباراة قمة، بينما تأجلت المباراة بين جوفنتوس وبولونيا الى ١٢ كانون الثاني.

انكلترا

حقق توتنهام هوتسبر مفاجأة في الدور ربع النهائي من كأس النوادي الانكليزية المحترفة بإخراجه مانشستر يونايتد ثاني لائحة الدوري الانكليزي اذ فاز عليه ٣-١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "وايت هارت لاين" في لندن وحضرها ٣٥٧٠٢ متفرجين. سجل للفائز كريس ارمسترونغ (٢) والفرنسي دافيد جينولا في الدقائق ٤٨ و٥٥ و٨٦، وللخاسر تيدي شيرينغهام في الدقيقة ٧٠.

وفاز ليستر سيتي على بلاكبيرن روفرز ١-٠ سجلها نيل لينون في الدقيقة ٦٧ من المباراة التي حضرها ١٩٤٤٢ متفرجا.

وفي الدور نصف النهائي يلعب: سندرلاند – ليستر سيتي، توتنهام هوتسبر – ويمبلدون. وتقام مباراتا الذهاب في ٢٥ و٢٦ كانون الثاني ١٩٩٩، ومباراتا الاياب يومي ١٥ و١٦ شباط.

مدريد استعدت لاستقبال "الامبراطور" العائد بالكأس القارية للنوادي

استعد مشجعو نادي ريال مدريد بطل اوروبا لاستقبال فريقهم العائد من طوكيو مساء امس الاربعاء بعد احرازه الكأس القارية لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على فريق فاسكو دا غاما البرازيلي بطل اميركا الجنوبية ٢-١ أول من أمس.

وقد جندت السلطات الف شرطي لمواكبة الفريق الذي يقضي التقليد بان يتوجه توا من مطار باراخاس في مدريد الى ساحة سيبيليس في قلب العاصمة لتقديم الكأس الى آلاف المشجعين. وعززت الاجراءات الامنية في الساحة تفاديا لتكرار ما حصل الربيع الماضي عندما سقط مئة جريح في صدامات مع قوى الامن خلال الاحتفال باحراز ريال مدريد كأس اوروبا لأبطال الدوري.

واشادت صحف مدريد الصادرة صباح أمس بالاصابة "الاسطورية" التي سجلها المهاجم الشاب راوول غونزاليس في مرمى الفريق البرازيلي والتي أتاحت لفريقه احراز كأس "تويوتا". وأكدت صحيفة "ا ب ث" ان راوول رفع فريقه الى "قمة العالم"، بينما اعتبرت صحيفة "ال باييس" اصابته "أول اصابة كبيرة حاسمة" يسجلها، وتوجته صحيفة "آ اس" الرياضية "امبراطوراً" قائلة ان اصابته "ستبقى في سجلات تاريخ كرة القدم". اما كبرى الصحف الرياضية في العاصمة "ماركا"، فتحدثت عن لاعب جاء "من عالم آخر" وعن اصابة "قطعت نفس" الكرة الارضية واضافت "انها اصابة حياته (...) اصابة عبقري".

وكانت الصحف الرياضية في مدريد أصدرت منذ الثلثاء بعد الظهر طبعات خاصة تحيي "ملوك العالم" وتزف الى عشاق الفريق الابيض نبأ انتصاره.

وفي حين افردت كل صحف العاصمة الاربعة مكانا في صفحاتها الاولى للحدث، اكتفت صحيفة "ال موندو" ديبورتيفو" الرياضية في برشلونة – الغريمة الابدية لمدريد – باشارة متواضعة في صفحتها الاولى جاء فيها: "كأس تويوتا: اصابة لراوول أمنت الفوز لريال مدريد".

● اطلق المئات من انصار فريق فاسكو دا غاما البرازيلي العنان لأبواق سياراتهم في شوارع ريو دو جانيرو احتفالا بخسارة منافسهم المحلي فاسكو دا غاما امام ريال مدريد. ووعدت مجموعة من انصار فلامنغو تألفت خصيصا لتشجيع ريال مدريد، باحتفال آخر في شوارع الريو الاحد.

وكان فاسكو دا غاما أحرز الموسم الماضي بطولة الريو واميركا الجنوبية، واحتفل انصاره باحرازه كأس اميركا الجنوبية على حساب برشلونة الاكوادوري امام مقر نادي فلامنغو.

اليوم اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي

توقّع تقديم مواعيد كأس القارات

تجتمع اليوم الخميس وغدا الجمعة في زوريخ اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" للنظر في جدول اعمال حافل، منه تحديد مواعيد نهائية لكأس القارات المزمع اقامتها الصيف المقبل في المكسيك.

وكانت مسابقة الكأس مقررة من ٨ كانون الثاني الى ٢٠ منه، ثم ارجئت الى الفترة من ٢٨ تموز الى ٨ آب بناء على طلب فرنسا بطلة العالم. لكن المواعيد الجديدة تصادف بداية الدوري الفرنسي للموسم المقبل في مستهل موسم اوروبي مثقل لسنة ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ مع ستة ايام اضافية في دوري الابطال الاوروبي والمرحلة النهائية من بطولة الامم الاوروبية ٢٠٠٠.

ويرى المراقبون ان "الفيفا" ستقدم بضعة ايام المسابقة التي تضم، الى فرنسا، كلا من المكسيك وبوليفيا ومصر والسعودية والبرازيل والولايات المتحدة ونيوزيلندا.

كذلك ستبحث اللجنة التنفيذية في نهائيات كأس العالم الـ١٧ سنة ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان، في ضوء التمني الذي ابداه رئيس الاتحاد الدولي سيب بلاتر في سيول الاثنين ان تقدم مواعيد الدورة بحيث تنتهي قبل شهر تموز الذي يبدأ فيه موسم الامطار. ولفتت "الفيفا" الى ان دورات كأس العالم ١٩٦٢ في تشيلي و١٩٧٠ و١٩٨٦ في المكسيك بدأت في نهاية شهر ايار.

وسيكون الموضوع الاشد حساسية طريقة توزيع الفرق الـ٢٩ المتأهلة على الاتحادات القارية الستة، ذلك انه للمرة الاولى تتأهل ثلاثة فرق تلقائيا وهي كوريا الجنوبية واليابان بصفتهما مضيفين وفرنسا حاملة كأس العالم.

وعلى جدول الاعمال ايضا اعادة هيكلية الامانة العامة للاتحاد الدولي، مع احتمال تثبيت الامين العام بالوكالة ميشال زن روفينن امينا عاما اصيلا، وتحديد اهداف اللجان المنشأة حديثا في "الفيفا" ولاسيما منها لجنة الرياضة التي تضم الفرنسي ميشال بلاتيني والانكليزي السير بوبي تشارلتون والالماني فرانتس بكنباور، وكذلك تعيين ميشال بلاتيني مديرا تنفيذيا للاتحاد.

وستستمع اللجنة كذلك الى تقرير لرئيس لجنة الطب الرياضي ميشال دوغ عن المنشطات في كرة القدم، تمهيدا للمؤتمر العالمي للمنشطات المقرر عقده في ٢ شباط ١٩٩٩ الى ٤ منه في لوزان. ويذكر ان "الفيفا"، كما الاتحاد الدولي لكرة المضرب والاتحاد الدولي للدراجات، يبدي تحفظا عن المشروع الذي اعدته اللجنة الاولمبية الدولية والذي ينص خصوصا على وقف المخالف سنتين في المرة الاولى ومدى الحياة في حال تكرار المخالفة.

المرحلة التاسعة من الدوري السوري الـ٢٨

اليوم الافتتاح بمباراة الجيش – الوثبة

دمشق – من فايز وهبي:

تفتتح بعد ظهر اليوم الخميس المرحلة التاسعة من الدوري العام السوري الـ٢٨ لكرة القدم بمباراتين:
– الجيش – الوثبة (دمشق).
– الشرطة الحلبي – الوحدة الدمشقي (حلب).

وتختتم بعد ظهر غد الجمعة بخمس مباريات:
– الشرطة – الميادين (دمشق).
– الكرامة – حطين (حمص).
– الحرية – المجد (حلب).
– تشرين – الاتحاد (اللاذقية).
– الجهاد – جبلة (القامشلي).

الجيش – الوثبة

على ملعب العباسيين في دمشق يلتقي فريقا الجيش والوثبة الحمصي.

الجيش الوصيف الثاني للاتحاد وله ١٨ نقطة من خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات. والوثبة الثامن وله تسع نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات وثلاث خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة الاولى الجمعة ١٩٩٧/٩/١٩ في حمص واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي خالد دلو عن خسارة الوثبة ٠-٣ (الشوط الاول ٠-٣) سجلها محمد خلف وسيد بيازيد (٢) في الدقائق ٢١ و٣٧ بضربة جزاء "بنالتي" و٤٢. وفي الاياب التقيا في المرحلة الرابعة عشرة الجمعة ١٩٩٨/٢/٦ في دمشق واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبدالله حمزة عن فوز الجيش ٤-١ (الشوط الاول ٣-٠). سجل للجيش السيد بيازيد اصابتين رأسيتين وفادي عفش ومصطفى الحمصي في الدقائق ١٠ و٢٦ و٧١ و٦٣، وسجل للوثبة عايد الناصر في الدقيقة ٦٨. وكفة الجيش ارجح.

الشرطة الحلبي – الوحدة

على ملعب الحمدانية في حلب يلتقي فريقا الشرطة الحلبي والوحدة الدمشقي.

الشرطة الثامن وله تسع نقاط من ثلاثة انتصارات وخمس خسارات. والوحدة السادس وله ١١ نقطة من ثلاثة انتصارات وتعادلين وثلاث خسارات. في الدوري الماضي لم يلتق الفريقان اذ كان كلاهما في الدرجة الثانية. في ذهاب الدوري الـ٢٥ موسم ١٩٩٥-١٩٩٦ التقى الفريقان في المرحلة الرابعة الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٧ في حلب واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم ابرهيم الملا عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل للشرطة قاسم السباعي في الدقيقة ٦٤، وحقق التعادل للوحدة لؤي طالب في الدقيقة ٨٤. وفي الاياب التقيا في المرحلة السابعة عشرة الجمعة ١٩٩٦/٢/٩ في دمشق واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد الحسين عن فوز الوحدة ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما عمر احمد برأسه ومحمود محملجي في الدقيقتين ٨٧ و٩٠. وكفة الوحدة تبدو ارجح، والتعادل وارد.

جائزة جيسي اوينز لغودينا وجونز

احرز رامي الكرة الحديد والقرص جون غودينا ونجمة "السبرنت" العداءة ماريون جونز جائزة جيسي اوينز التي تعطى لافضل رياضي ورياضية في الولايات المتحدة في العاب القوى سنويا.

وكانت جونز (٢٣ عاما) سجلت هذه السنة ١٠,٦٥ ثوان في سباق الـ١٠٠ متر و٢١,٦٢ ثانية في سباق الـ٢٠٠ متر، مع العلم ان الرقمين القياسيين العالميين هما ١٠,٤٩ و٢١,٣٤ لمواطنتها فلورنس غريفيث جوينر. لكن جونز تشارك في الدورات منذ ١٨ شهرا فقط.

اما غودينا فسجل ٢١,٧٨ مترا في رمي الكرة الحديد ولم يخسر في ١٧ دورة و٦٩,٩٠ مترا في رمي القرص وفاز في ست دورات من ١٢.

مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية

تأهل تركمانستان والصين والامارات

بلغت تركمانستان الدور الثاني من مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة التي تنظمها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه في بانكوك، اذ فازت على كوريا الجنوبية ٣ – ٢ في المجموعة الاولى. وسجل تشوي يونغ – سو الاصابة الكورية الاولى في الدقيقة الثانية. واضاف هو نفسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٢. وقلص ايغور كيسلوف الفارق برأسه في الدقيقة ٦٠. وطرد الكوري لي يونغ – كيون لنيله انذارا ثانيا، فاستغلت تركمانستان النقص العددي في صفوف الكوريين وسجلت اصابتين عبر مسلم اغلييف وكيسلوف في الدقيقتين ٨٥ و٨٩.

تتصدر تركمانستان ترتيب المجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين (٥ – ٢)، تليها كوريا الجنوبية لا شيء (٢ – ٣)، ثم فيتنام لا شيء (٠ – ٢).

كذلك بلغت الصين الدور الثاني بفوزها على كمبوديا ٤ – ١ في المجموعة الثانية. وسجل يانغ تشن لاعب اينتراخت فرانكفورت الالماني ثلاث اصابات منها اثنتان رأسيتان، فيما سجل بنغ وانغ الاصابة الرابعة وهي الثانية له في الدورة وكانت الاولى في لقاء لبنان ٤ – ١ ايضا. اما الاصابة الكمبودية فسجلها هوك سوشيترا.

تتصدر الصين ترتيب المجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين (٨ – ٢)، يليها لبنان وكمبوديا لا شيء (١ – ٤).

وفي المجموعة الخامسة التي تضم منتخبين، بلغت الامارات الدور الثاني بفوزها على كوريا الشمالية بضربات الترجيح ٤ – ١ بعد تعادلهما ٣ – ٣ في الوقت الاصلي.

وفي المجموعة السادسة، فازت تايلاند على هونغ كونغ ٥ – ٠ سجلها كريسادا بيلنديت ودوراووث سريماكا وكياتيسوك سيناموانغ (٢) وتاوان سريبان.

تتصدر عمان ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط من مباراة (٦ – ٠)، تليها تايلاند ٣ (٥ – ٠)، ثم هونغ كونغ لا شيء من ٢ (٠ – ١١).

زيدان الأفضل في أوروبا ١٩٩٨

اختار قراء مجلة "اونز – مونديال" الفرنسية المتخصصة في كرة القدم، صانع العاب منتخب فرنسا وفريق جوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان افضل لاعب في اوروبا لسنة ١٩٩٨.

وبات زيدان رابع لاعب فرنسي يفوز بهذه الجائزة بعد ميشال بلاتيني وجان – بيار بابان واريك كانتونا. وقد نال ٧٥,٩ في المئة من الاصوات متقدما بفارق كبير مواطنيه الدوليين فابيان بارتيز حارس مرمى موناكو (٥,٩ في المئة) وايمانويل بوتي ساعد دفاع الارسنال الانكليزي (٣,٧ في المئة)، بينما احتل مهاجم المنتخب البرازيلي وفريق انترناسيونالي ميلانو رونالدو الذي احرز الجائزة العام الماضي، المركز السادس.

وهنا الترتيب:
١– الفرنسي زين الدين زيدان (جوفنتوس الايطالي) ٧٥,٩ نقطة.
٢– الفرنسي فابيان بارتيز (موناكو الفرنسي) ٥,٩
٣– الفرنسي ايمانويل بوتي (ارسنال الانكليزي) ٣,٧
٤– الانكليزي مايكل اوين (ليفربول الانكليزي) ٢,٨
٥– الفرنسي ليليان تورام (بارما الايطالي) ٢,٣
٦– البرازيلي رونالدو (انترناسيونالي ميلانو الايطالي) ٢
٧– الفرنسي يوري دجوركاييف (انترناسيونالي ميلانو الايطالي) ١,١
٨– النيجيري جاي جاي اوستن اوكوشا (باريس سان جيرمان الفرنسي) ٠,٨
٩– الفرنسي مارسيل دوسايي (تشلسي الانكليزي) ٠,٦
١٠– الفرنسي بيكسانت ليزارازو (بايرن ميونيخ الالماني) ٠,٦
١١– الكرواتي دافور سوكر (ريال مدريد الاسباني) ٠,٦.

بطولة وكأس لبنان لكرة السلة

الثامنة مساء اليوم تقام في بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة مباراة واحدة بين الشانفيل وانيبال زحلة على ملعب سنتر دميرجيان في هيبة.

ومساء امس سجلت النتائج الآتية:

● بطولة السيدات للدرجة الاولى: فاز على ملعب سنتر دمرجيان في ضبية الصداقة بيروت على مار ضومط رومية ٧٢–٥٠ (الشوط الاول ٤٠–٢١). قاد المباراة الحكمان الدولي طوني كركور والتحلية ستنيا فلوطي.

وفاز مونتمن بيروت على الشبيبة الغبيري ٥٠–٣٩ (الشوط الاول ٢٦–١٧). قاد المباراة الحكمان عادل خويري وزياد طنوس.

● بطولة السيدات للدرجة الثانية: فاز على ملعب الرياضي بيروت مون لاسال على الفرير بيت مري ٥٩–٥١ (الشوط الاول ٢٩–٢٤). قاد المباراة الحكمان اغوب كالوكيان واحمد ابو غليوم.

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب الرياضي الجمهور على الجيش ٩٠–٧٦ (الشوط الاول ٤٨–٣٥). قاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايغو وجورج درغام.

● كأس لبنان للرجال: فاز على ملعب الرياضي غزير الوردية على الكهرباء الزوق ٧٧–٧٥ (الشوط الاول ٤٦–٣٣). قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي ورباح نجيم.

وفاز التضامن الزوق على انترانيك بيروت ٧٥–٧٤ (الشوط الاول ٤١–٤٢). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني نقولا فلوطي.

وانتقل الفائزان الى الدور نصف النهائي.

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

مضرب بيبلوس

في دورة نادي بيبلوس جبيل السنوية في كرة المضرب فاز زياد درغام على هاني الزين ٦–٤، ٦–٤، وغسان اشقر على نبيل سلامين ٧–٥، ٦–٢، وسنا قرطاس على ميران ابو صوان ٦–٤، ٦–٣، وشربل شقير على راجي خوري ٦–٣، ٦–٤. قاد المباريات الحكمان الدوليان المجند وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢,٠٠ لنا كسباريان – رين حداد، الساعة ٣,٠٠ زياد درغام – شربل شقير، الساعة ٤,٠٠ ميشلين ديب – جيهان ابو سعد، الساعة ٥,٠٠ فهد الضناوي – فادي يوسف، الساعة ٦,٠٠ غسان اشقر – الفائز في مباراة مايك مقصوديان ووسام مطر.

اتحاد العاب القوى

دعا الاتحاد اللبناني لالعاب القوى الى ندوة موضوعها "التسويق والرعاية في الرياضة" يحييها الخبير الالماني الدولي فرانك كوفالسكي في قاعة المحاضرات لمعهد الشانفيل في ديك المحدي، السبت ٥ كانون الاول ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر، والاحد ٦ منه ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً.

وسيكون منطلق البحث الرعاية والتسويق كما يراها الاتحاد الالماني لالعاب القوى.

اتحاد الكيك بوكسينغ

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات اقامة بطولة لبنان العامة للناشئين لكل الاوزان الاحد ٦ كانون الاول في قاعة نادي التعاضد في المزرعة الساعة التاسعة صباحا. وتسحب القرعة السادسة مساء السبت ٥ منه. وارجأ اللقاء الدولي بين لبنان وبريطانيا.

وعين المدرب طلال طقوش مدربا وطنيا لاعداد المنتخب الاوطني في رياضة اللوكيكس في قاعة النادي الدولي الرياضي في الحمراء يومي الاثنين والجمعة من كل اسبوع.

اتحاد الجودو

جاءنا ان الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد اللبناني للجودو انعقدت مساء الثلثاء في المقر الموقت للاتحاد في حضور ممثلي ثمانية نواد يحق لها التصويت من اصل ١٢ يضاف اليها العضو الحيادي في الاتحاد.

وبعدما تكلم عدد من المحاضرين طرح على التصويت اقتراح تجديد الثقة بالاتحاد واعطاء رئيسه صلاحيات واسعة فاقر بالاجماع.

نادي جدايل

انتخبت الجمعية العمومية لنادي جدايل لجنة ادارية جديدة لثلاث سنوات كالآتي: عبد العزيز عبدالله رئيساً، سلوى عازار نائباً للرئيس، يوسف ميخائيل اميناً للسر، ضومط قطوان اميناً للصندوق، عون الله عازار ومنيف سعادة وشوقي ابي حنا اعضاء.

شؤون البلد والناس

امسية ميلادية مرتلة

دعت حركات الشباب في عائلتي الكنائس الارثوذكسية والارثوذكسية الشرقية الى امسية ميلادية مرتلة تحييها جوقة المدرسة اللاهوتية العليا الارمنية وجوقة مار يعقوب السروجي السريانية وجوقة الكنيسة القبطية وجوقة حركة الشبيبة الارثوذكسية الاحد ١٩٩٨/١٢/١٣، الساعة الرابعة بعد الظهر في كاتوليكوسية الارمن الارثوذكس في انطلياس.

معرض سيزوبيل الميلاد

في مناسبة الاعياد المجيدة تدعو مؤسسة سيزوبيل جميع الاصدقاء الى حضور معرضها الميلادي اشغال يدوية، شوكولا، سلل مزينة، مونة الشتاء... في مركزها في عينطورة – عين الريحانة من ٣ الى ٥ كانون الاول من العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء.

يعود ريع هذا المعرض لدعم مشاغل سيزوبيل المحمية.

اطفالنا في انتظاركم.
الهاتف ٠٩/٩٠٩٠٢٠٠٩٠ – ٩٣٩٥٨٣ – ٩٣٩٨٠٥.

(بيان)

ميا ماريا ملحم مستو

رزق مدير مكتب وزير الخارجية السفير ملحم مستو وعقيلته السيدة مي سولوتا انثى سمياها ميا ماريا (مستشفى سرحال – الرابية).

طلب مساعدة

أب في السادسة والثلاثين من عمره مصاب بسرطان الدم، انقاذ حياته يتوقف على اجراء عملية زرع النخاع الشوكي في الخارج، تبلغ تكاليفها ٣٠٠ الف دولار اميركي. للمساعدة الرجاء الدفع في بنك بيبلوس – انطلياس رقم الحساب ٠٥٦.٠١.٢٥١.٧٠٨١٩٩.٠٠٤ للمعلومات الاتصال ٠٣٠٣٠٣٣٨٥.





مذكـرات الامين العـام لجامعـة الـدول العـربيـة

الدكتور عصمت عبد المجيد



زمن الانكسار والانتصار

الحـلـقـة الرابعة

في هذه الحلقة من مذكرات الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد "زمن الانكسار والانتصار"، يصف الكاتب الاجواء التي احاطت بحرب حزيران ١٩٦٧ وانعكاسات احداث يوم ٥ حزيران من تلك السنة على المصريين في الخارج، ولاسيما في باريس حيث كان عبد المجيد قائما باعمال السفارة المصرية. وهو يستخلص في هذه الحلقة الدروس والعبر من تلك الحرب.

اخطأ عبد الناصر في تقدير قوة مصر العسكرية في ايار ١٩٦٧

اريك رولو أبلغني في ٣ حزيران "ان اسرائيل ستدخل معكم في حرب حقيقية"

– ١ –

ليس أشق على أي مصري ممن عاصر حقبة التحولات الكبرى في مصر على امتداد أعوام النصف الثاني من القرن العشرين، من الحديث عن واحد بعينه من أعوام تلك الحقبة، عام ١٩٦٧.

لقد ترك يوم من أيام ذلك العام – الخامس من يونيو (حزيران) – جروحاً عميقة ومشاعر أليمة في وجدان كل مصري وكل عربي. وهذه الجروح وتلك المشاعر، ليست أقل عمقاً أو ايلاماً في عقول وقلوب أبناء مصر المشتغلين بالعمل الديبلوماسي، وكنت أنا واحداً من هؤلاء.

ولست هنا بصدد التأريخ لاحداث هذه الحقبة، او تحليل الاسباب التي أدت اليها، فقد أشبعها المؤرخون والكتاب السياسيون والمعلقون العسكريون – خاصة في اسرائيل والغرب – درساً وتحليلاً. إلا أنني سأتناولها هنا بإيجاز شديد، وسأعرض لها في ضوء رؤية شخصية خاصة.

كنت في القاهرة منذ الثلث الاخير من شهر مايو (أيار) ١٩٦٧ في مهمة الى الوزارة تتعلق بعملي في السفارة في باريس، فقد كنا نعد لزيارة يقوم بها للقاهرة السفير ميرفي الفان Herve Alphand، الأمين العام للخارجية الفرنسية في نهاية مايو (أيار) ١٩٦٧. وكان يسود القاهرة مناخ حماسي دافق. وكان من الواضح ان الرئيس عبدالناصر يهدف الى شحن كل طاقات الشعب المصري لمواجهة التطورات التي استجدت على المنطقة.

طلب عبدالناصر من يوثانت – الأمين العام للامم المتحدة وقتئذ – سحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ وسيناء، وهي كانت موجودة بها منذ عام ١٩٥٦، وأعلنت مصر اغلاق خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية.

تواترت كذلك انباء عن وجود حشود اسرائيلية على الحدود السورية، ربما كان السوفيات وراء اذاعتها، الامر الذي زاد من حدة التوتر في المنطقة، وأصبحت نذر الحرب تلوح في أفقها جميعاً.

وعقد عبدالناصر مؤتمراً صحفياً في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٦٧، بدا فيه بالغ التحدي، عظيم الثقة بقوة مصر، وأعلن انها مستعدة لمواجهة أي تحرك عسكري اسرائيلي. كان هذا خطأ جسيماً من جانب عبدالناصر، فلم تكن القوات المسلحة المصرية على هذا القدر من القوة لكي تدخل في مواجهة مع اسرائيل، بخاصة أنها كانت قد تأثرت سلباً في منظور المواجهة مع اسرائيل بتجربة الحرب التي خاضتها في اليمن، بينما كانت اسرائيل على الجانب الآخر مسلحة حتى اسنانها، مستعدة تماماً لخوض معركة خططت لها، ودربت عليها قواتها على مدى سنوات طويلة.

أثناء زيارتي القصيرة للقاهرة في هذه الايام الحرجة، اتصل بي يوم ٣ يونيو (حزيران) الصحافي الفرنسي المرموق إريك رولو الذي قدم الى القاهرة من قبرص بعد زيارة لاسرائيل، وهو، وإن يكن فرنسي الجنسية يهودي الديانة، إلا أنه كان مصري المولد واللسان، فقد درس الحقوق في جامعة القاهرة، وكان كل شيء في مظهره ينبئ أنه أقرب الى أن يكون مصرياً.

سألني إريك رولو: «ماهذا الذي تفعلونه؟ إنكم تميجون المسائل، وتدفعون بالامور الى مواجهة حتمية، واسرائيل عازمة بالفعل على ان تدخل معكم في حرب حقيقية».

قلت له إن القيادة المصرية هنا مستعدة لها، هكذا كانت قراءتي للموقف في ضوء ما سمعته وما رأيته في القاهرة.

قال لي رولو: «إن اسرائيل ستدخل الحرب لامحالة، وإنها لن تقبل قرار اغلاق العقبة أمام السفن الاسرائيلية».

وقابلني رولو في باريس بعد ذلك بأسبوعين، وقال لي: «ألم أقل لك؟».

استغرقت مهمتي في القاهرة اسبوعين، وسافرت في نهايتها الى مقر عملي في باريس في اليوم الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ومن الغريب أن قائد طائرة «مصر للطيران» التي سافرت عليها أبلغني أن لديه تعليمات بالمبيت في براغ وعدم العودة بالطائرة في ذلك اليوم وفقاً لتعليمات مصلحة الطيران المدني، وفوجئت غداة وصولي الى باريس بخبر العدوان على مصر.

وبنهاية الخامس من يونيو (حزيران)، بدأت تتضح الابعاد الحقيقية للمأساة التي عاشتها مصر منذ صباح ذلك اليوم، والحجم الحقيقي للخسائر التي تكبدتها القوات المسلحة المصرية في اليوم الاول للمواجهة مع اسرائيل.

وعشنا أياماً مريرة في باريس، شاركنا فيها جموع المصريين المقيمين في فرنسا، والدارسين فيها، كما شاركنا في مرارتها وفد من الصحفيين المصريين قدم الى فرنسا من الجزائر بعدما شارك في مؤتمر دولي هناك، كان من بينهم الكتاب المرموقون الاساتذة احمد بهاء الدين ولطفي الخولي ومحمد سيد احمد.

ولا تمضي سوى ايام قليلة قبل أن تتم المأساة فصولها، فيتصل بنا في السفارة الوزير محمود رياض، ويبلغنا أن مصر أعلنت قبولها قرار وقف اطلاق النار الذي أصدره مجلس الامن.

كانت نكسة ١٩٦٧ صدمة قوية لنا جميعاً كمواطنين عرب قبل أن تكون مسؤولين وذلك على كل الأصعدة. وقد جاءت هذه النكسة نتيجة عوامل وتراكمات عديدة منها محاولات ضرب الدور الرائد لمصر ليس على الصعيد العربي فحسب بل على صعيد العالم النامي من طرف المعسكر الغربي في إطار لاشتداد الحرب الباردة وتزايد ضيق صدر هذا المعسكربالموقف المصري المناهض للاستعمار والمؤيد بقوة لحركات التحرر الوطني والرافض لسياسات المحاور الاستراتيجية الدولية، والتمسك بعدم الانحياز فلسفة ومنهجاً في العمل. كما أن النكسة كانت أيضاً نتيجة لحالة الانهاك التي أصابت الجسم العربي بسبب تنامي الخلافات العربية، ومن هذه العوامل أيضاً استراتيجيا الاستدراج من خلال سياسات الاستفزاز المدروس التي اتبعتها إسرائيل لضرب كل من مصر وسوريا. وقد فرضت هذه الحرب لحظة حقيقة على الجميع في العالم العربي وأدت إلى إعادة تقويم ومراجعة العديد من المواقف والسياسات، وهذا ما ساهم في بداية رأب الصدع العربي.

– ٢ –

الفرص الضائعة

بعد انعقاد قمة غلاسبورو بين الرئيس الاميركي ليندون جونسون ورئيس الوزراء السوفياتي اليكسي كوسيغين، توصل الجانبان الاميركي والسوفياتي الى اتفاق على تأييد تقديم مشروع لمجلس الامن يقوم على نقطتين رئيسيتين:

الاولى: انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل.

الثانية: انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وبالفعل، قدمت مجموعة الدول اللاتينية في اغسطس (آب) ١٩٦٧ مشروع قرار أصبح يعرف بـ «المشروع اللاتيني»، وإن يكن يحظى بتأييد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وكان هذا المشروع قائماً على أسس ثلاثة:

الاول: انهاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل.

الثاني: انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير.

الثالث: ضمان حرية الملاحة البحرية في الممرات المائية .

ولقد كان هذا المشروع في واقع الامر ممتازاً من وجهة النظر العربية، فلم يكن يعكس ثقل الهزيمة التي حاقت بالدول العربية، كما أن ما نص عليه من إنهاء حالة الحرب لم يكن سوى التزام سلبي على عاتق الاطراف العرب، وهو أمر يختلف اختلافاً بيناً عن اشتراط قيام حالة سلام، يحمّل الدول العربية التزامات ايجابية، فإنهاء حالة الحرب لا يعني تلقائياً قيام حالة من السلام، ولا يفترض مع انهاء حالة الحرب فتح الحدود بين الدول الاطراف، ولا إقامة تمثيل ديبلوماسي بينها، الى آخر الامور التي تميز حالة السلام بين الدول. وفي مقابل ذلك، فقد نص القرار على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بعبارة صريحة لا تحتمل التفسيرات والتأويلات التي حاول بها البعض في ما بعد تفسير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. وأهم من هذا كله أن المشروع كان يتميز بامكانية تنفيذه الفعلي، نظراً الى تمتعه بتأييد القوتين العظميين.

في ذلك الوقت، كان الدكتور محمود فوزي مساعد رئيس الجمهورية، والسيد محمود رياض وزير الخارجية، في نيويورك يتابعان تطور المناقشات. واجتمعت المجموعة العربية في الامم المتحدة لمناقشة مشروع القرار اللاتيني. ورغم أن الرأي الغالب كان يميل الى الموافقة عليه، الا أن المزايدات التي قام بها بعض وزراء الخارجية، وبصفة خاصة وزير خارجية سوريا الدكتور ابراهيم ماخوس ووزير خارجية الجزائر عبدالعزيز بوتفليقة، أدت الى رفض مشروع القرار من جانب الدول العربية، ومن ثم ضاعت فرصة ثمينة اخرى تضاف الى ما ضاع من قبل.

وعندما حاولنا المطالبة بشروط مماثلة للشروط التي تضمنها القرار اللاتيني في المناقشات والمداولات التي سبقت التوصل الى القرار ٢٤٢ في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧، وجدنا أن ما كان معروضاً علينا بالامس أصبح بعيد المنال، وأن ما رفضناه أصبحنا نطالب به ولا نجاب اليه.

وهكذا ضاعت من الدول العربية فرصة تحقيق انسحاب سلمي لاسرائيل من الاراضي العربية المحتلة في ذلك الوقت المبكر في مقابل انهاء حالة الحرب.

وفي التاسع والعشرين من اغسطس (آب ١٩٦٧)، وبعد أيام من رفض المشروع اللاتيني، انعقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم. وفي هذا المؤتمر، وبرغم الهزيمة، استعاد الرئيس عبدالناصر زمام المبادأة، وقام بعرض للموقف العربي والدولي تميز بالعمق والموضوعية، كما أعلن بشجاعة تحمله مسؤولية الهزيمة. وطالب في هذا المؤتمر بأن يقوم العرب بتحرك سلمي سريع لاستعادة القدس العربية بالوسائل المتاحة في الوقت الحاضر – آنذاك – بل ذهب الى أبعد من ذلك بأن طلب في هذا الاجتماع أن يذهب الملك حسين الى الولايات المتحدة للتفاهم مع الاميركيين والاتفاق معهم على استرجاع الضفة الغربية، لأننا – وفقاً لما رآه الرئيس عبدالناصر – إذا تأخرنا، فلن يمكننا استرجاع الضفة الغربية او القدس.

ولقد كان للموقف الكريم للملك فيصل اثره في أن يرتفع المؤتمرون عن إثارة خلافات الماضي القريب وتبادل الاتهامات، وأن ينصب البحث على وسائل معالجة الموقف وبناء التضامن العربي. واذا كان مؤتمر الخرطوم قد حقق نتائج ايجابية مهمة، في مقدمها بعث روح المقاومة والتصدي ورفض الهزيمة في نفوس العرب، وتوجيه دعم مالي من دول البترول لدول المواجهة، إلا أنه من ناحية أخرى لم يستطع استيعاب الواقع الجديد الذي فرضته الهزيمة. فالمؤتمر، عندما كلف الملك فيصل والملك حسين بذل المساعي مع الولايات المتحدة، أصدر في الوقت ذاته «لاءاته» الثلاث الشهيرة: لا صلح، ولا مفاوضة ولا اعتراف. وهو موقف يمثل قيداً ثقيلاً على أي محاولة للحل السلمي، وبخاصة أن ميزان القوى كان يميل ضد العرب بشكل فادح.

من هنا، ففي تقديري أن مؤتمر الخرطوم، رغم ايجابيته، ونجاحه في إعادة التماسك للموقف العربي، الا أن ما تحقق فيه لم يكن كافياً لكي يفرض العرب ارادتهم حرباً، كما قضت لاءاته الثلاث على أية امكان لتسوية المشكلة سلماً. ومما يثير الاسف حقاً ان مرور الزمن، ووضوح الابعاد الحقيقية للهزيمة، أديا الى العروض المقدمة الى الجانب العربي بصورة مستمرة.

وفي السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧، انتهت مهمتي في باريس، وعدت الى القاهرة لأبدأ مرحلة جديدة في حياتي. وبعدها بأيام قليلة، في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني)، صدر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، لتبدأ مرحلة جديدة في حياة مشكلة الشرق الاوسط.

– ٣ –

الدروس المستفادة

وكما قلت في بداية حديثي عن تلك الايام الحالكة من عام ١٩٦٧، فإنني لست بصدد التأريخ لاحداث تلك الفترة أو تحليل أسبابها. ورغم أنني لم أكن قريباً من مراكز صنع القرار السياسي في مصر آنذاك، فإنني أجد لزاماً عليّ ألا أترك مناسبة الحديث عن هذه الاحداث، دون أن أعرض لعدد من المواقف والحقائق التي أرى انها تمخضت عنها:

الاولى: أن الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية، لم يكن راضياً عن سياسة مصر التحررية، ولا عن زعامة عبدالناصر وشعبيته الكاسحة في العالم العربي. وبالتالي فقد اتخذ قراراً نهائياً باسقاطه، ويضرب الدور المصري في مقتل.

والحقيقة التي تبرز هنا، أن هذا الموقف الغربي هو تكرار وتأكيد لمواقف الغرب التاريخية برفض واحباط أي دور قيادي لمصر في العالم العربي والشرق الاوسط يتجاوز الحدود التي يقبل هو بها، ويفترض أن على مصر – من ناحيتها – أن تضع هذا الامر دائماً في اعتبارها وهي تخطط للقيام بهذا الدور.

الثانية: أن دعوة القومية العربية، كما تبنتها مصر، ومفهوم الوحدة العربية بالصورة التي سعت مصر الى تنفيذها، قد اصطدمتا بمعارضة من جانب دول عربية كثيرة، الامر الذي حال دون نجاح هذه الدعوة وسيادة هذا المفهوم.

والحقيقة التي تبرز هنا هي أن الوحدة العربية، على الرغم من كونها أملاً لشعوب الدول العربية جميعاً، إلا أنه حلم غائم، وأمل عسير المنال، ينبغي أن يكون الاقتراب منه والتعامل معه محاطاً بقدر كبير من الحرص والحكمة، وفي منأى عن الخلافات والمداولات والمماحكات واجواء الازمات، وان يكون تحقيقه قائماً على أساس من الرضى والتوافق والتجرد، ومراعاة المصالح القطرية والقومية على السواء.

الثالثة: أن المواقف السياسية لبعض الاطراف العرب، تعجز أحياناً عن اجتناب المخاطر التي تحوط بهذه المواقف، وتقصر عن ادراك المصالح العليا للامة العربية في الآماد القصيرة والبعيدة، الامر الذي يؤدي في العديد من الاحيان الى التناقض في مواقف أبناء الاسرة العربية، والى ضياع الكثير من الفرص، في وقت هي اكثر ما تكون حاجة الى رؤية موحدة ورأي موحد.

والحقيقة التي تبرز هنا هي أن الدول العربية ينبغي ان يجمع بينها دائماً قدر وافر – وليس مجرد الحد الادنى – من الوفاق وروح المصالحة، وأن تلتمس سبيلاً وسطاً ينأى بها عن التطرف والمزايدة، وأن تضع المصالح العربية العليا فوق الاعتبارات القطرية المحدودة، وأن تتخلى عن المواقف الآنية القصيرة النظر، وأن تسعى الى استشفاف رؤية قومية ثاقبة، تمتدي بها في طريقها عبر دروب المستقبل.

الرابعة: أن بعض الحكومات تحجم احياناً عن مصارحة شعوبها ببعض حقائق المواقف المحيطة بها، على الرغم من أن هذه الحقائق ستجد طريقها الى شعوبها عبر قنوات اخرى بعد وقت، قصر أو طال.

والحقيقة التي تبرز هنا، أن أي حكومة ينبغي أن تكون على صلة وثيقة بالشعب الذي أسلم لها مسؤولية الحكم، وأن لا تقيم حائلاً بينه وبين معرفة حقائق الامور، مهما يكن مذاقها مريراً، وأن تسارع هي باطلاعه عليها بأمانة كاملة، قبل أن يعرفها هو من مصادر اخرى قد تموه أو تهون. فالحكومة التي تعمد الى حجب بعض الحقائق عن شعبها – مهما تكن دوافعها – تفقد ثقته بها، وتفقد بالتالي اولى مبررات وجودها.

– ٤ –

تعبئة الرأي العام العالمي

عقب عودتي من باريس في اواخر عام ١٩٦٧ بفترة قصيرة، أسندت إلي مسؤوليات ادارة العلاقات الثقافية والتعاون الفني بوزارة الخارجية. وكان لهذه الادارة وضع خاص، فربما للمرة الأولى في تاريخ الجهاز الحكومي المصري تنقلب وزارة الى ادارة. فقد كانت ادارة العلاقات الثقافية وريثة لوزارة العلاقات الثقافية التي كان يتولاها استاذي الفاضل الدكتور حسين خلاف. وكان إنشاء وزارة تسند اليها مهمة علاقات مصر الثقافية مع العالم الخارجي، تعبيراً عن ادراك المسؤولين في مصر أهمية البعد الثقافي في سياستها الخارجية. فمصر مصدر إشعاع ثقافي وحضاري بالغ الاهمية، فهي وارثة اقدم حضارات الارض، وهي شريك أساسي في حضارات البحر المتوسط المتعاقبة، وهي بلد الازهر ومعقل الاسلام وعلومه، وهي قلب العروبة ثقافة وسياسة، وهي ثغر افريقيا وحضارتها. وكان إنشاء وزارة العلاقات الثقافية محاولة جادة في سبيل الوفاء بمقتضيات الدور المصري الحضاري والثقافي في ابعاده المتعددة. وعندما تقرر أن تتحول هذه الوزارة المستقلة الى ادارة تابعة لوزارة الخارجية، كان الهدف من وراء ذلك أن تكون أعمال هذه الادارة جزءاً حيوياً من انشطة وزارة الخارجية وعنصراً اساسياً من عناصر تحرك مصر الخارجي.

وقد توليت مسؤوليتي كمدير لهذه الادارة وأنا أدرك الابعاد الحقيقية لمهمتي، مما جعلني أستشعر نوعاً من التحدي عقدت العزم على مواجهته، خاصة أثناء ونحن نعاني من آثار عدوان ١٩٦٧، كان علينا أن نلتمس كل الوسائل لتأكيد مكانة مصر، خاصة في الدوائر العربية والاسلامية والافريقية، وهي المجالات الاساسية لتحرك مصر الخارجي. وكان العامل الثقافي أحد أهم الدعامات التي يمكن أن يستند اليها تحركنا. ولست أزعم هنا أن الانجاز كان على مستوى الامل، فالآمال تحلّق لكن الامكانات تحد، ولكني حاولت قدر استطاعتي أن أستخدم الموارد المحدودة على افضل نحو ممكن. ولذا فقد وضعت ترتيباً للاولويات، بحيث توجه جهودنا الى اكثر المجالات أهمية، والى القطاعات التي تعطي عائداً يتناسب مع ما نبذله من جهد ومال.

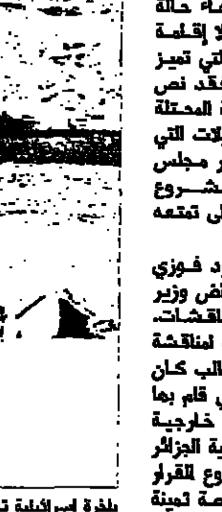
ومن اجل ذلك، حرصت على التنسيق بين مختلف الجهات العاملة في مجال الثقافة والتعليم، وبخاصة وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي والجامعات والازهر الشريف، والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ووزارة الثقافة.

وقد استمر عملي في ادارة العلاقات الثقافية ما يقرب من عامين، أعتقد أنني بذلت فيهما مع زملاء أفاضل جهوداً صادقة ومخلصة في ارساء هيكل العمل في هذه الادارة على اسس موضوعية واقليمية. ولعل هذه الجهود قد أتت ثماراً طيبة.

وكان عملي في هذه الادارة كذلك فترة راحة لم تتكرر من عناء العمل السياسي وضغوطه الملحة.

وكنت أجمع حقائبي استعداداً للنزول الى الاسكندرية في شهر اغسطس (آب) ١٩٦٩ عندما تلقيت رسالة تليفونية من السيد محمد فائق وزير الاعلام في ذلك الوقت وطلب مني المرور عليه بالسيارة وأنا في طريقي الى الاسكندرية. وعندما التقيته عرض على أن أعمل رئيساً للهيئة العامة للاستعلامات المصرية، وكان هذا المنصب قد أصبح شاغراً بعدما عين شاغله المرحوم الدكتور محمد حسن الزيات مندوباً دائماً لمصر لدى الامم المتحدة.

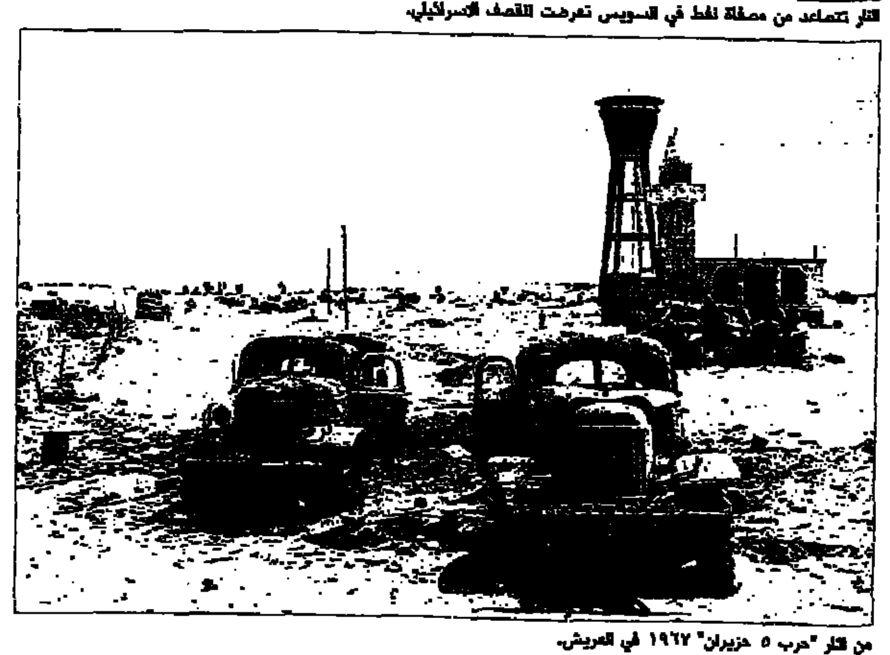
وعندما عدت الى القاهرة في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ ابلغت السيد محمد فائق قبولي المهمة الجديدة التي ابلغها بدوره الى الرئيس جمال عبدالناصر.



بلغرة اسرائيلية تعبر شرم الشيخ بعد احتلاله (١١ حزيران ١٩٦٧).



النار تتصاعد من مصفاة نفط في السويس تعرضت للقصف الاسرائيلي.



من آثار "حرب ٥ حزيران" ١٩٦٧ في العريش.

توتر في القدس بعد مقتل فلسطيني بسكين متطرف يهودي

الحكومة الاسرائيلية تعلق مرحلتي الانسحاب من الضفة رداً على ضرب جندي اسرائيلي في رام الله



تشييع جثمان الفلسطيني اسامة النتشه في القدس امس. (أ ف ب تيليفوتو)

جندي اسرائيلي يحاول الاحتماء من المتظاهرين الفلسطينيين الذين انتزعوا بندقيته قرب رام الله امس. (أ ب تيليفوتو)

اعلنت حكومة اسرائيل امس انها لن تنفذ انسحابات اخرى من الضفة الغربية، الى ان توافق السلطة الفلسطينية على ثلاثة شروط لاطلاق المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وصدر هذا الاعلان بعدما هاجم متظاهرون فلسطينيون جنديا ومدنيا اسرائيليين في الضفة خلال تظاهرة احتجاج على امتناع الدولة العبرية عن اطلاق مزيد من المعتقلين، بينما تفجر الموقف في القدس الشرقية عقب مقتل فلسطيني طعنا بسكين متطرف يهودي.

وصرح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية افيف بوشينسكي على اثر جلسة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية ان على السلطة الفلسطينية ان تتخلى رسميا عن مشروعها لاعلان دولة فلسطينية مستقلة من جانب واحد في ايار ١٩٩٩، وان تكف عن المطالبة باطلاق "معتقلين فلسطينيين تلطخت ايديهم بالدماء او ينتمون الى حركة (المقاومة الاسلامية) حماس"، وان تكف فورا عن "التحريض على العنف".

لكن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الذي يتولى وزارة الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية اعتبر ان "النهج الذي تستخدمه الحكومة الاسرائيلية من وضع الاشتراطات ومحاولة اضافة بنود الى مذكرة واي ريفر مرفوض تماما لدى السلطة الفلسطينية ولن يكون مقبولا بأي شكل من الاشكال". واضاف ان "الحكومة الاسرائيلية تستخدم شتى انواع الحجج للتهرب من تنفيذ التزاماتها الواردة في الاتفاق وترى في الاشتراطات الاخيرة سعيا الى افتعال ازمة تهدف الى التشويش على زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون" لاسرائيل والاراضي الفلسطينية من ١٢ كانون الاول الى ١٥ منه.

واعلن انه اجري اتصال بالادارة الاميركية وابلغ اليها الموقف الفلسطيني، مشيرا الى ان "الجانب الاميركي ابلغ الى السلطة الفلسطينية ان اي اضافات جديدة الى اتفاق واي ريفر او طرح قضايا غير واردة فيه لن تكون مقبولة لدى الاميركيين".

حادث رام الله

وكان اسرائيليان احدهما جندي دخلا خطأ منطقة الحكم الذاتي في رام الله وهاجمهما عشرات من المتظاهرين الفلسطينيين الذين كانوا يحتجون على عدم اطلاق المعتقلين الفلسطينيين وفقا لما نص عليه اتفاق واي بلانتايشن.

وروى شهود عيان ان المتظاهرين، وهم طلاب من جامعة بيرزيت، رشقوا عددا من السيارات بالحجار لدى مرورها على طريق خاضعة لسيطرة اسرائيل. وخرجت سيارة عن الطريق فحاصرها المتظاهرون وحطموا زجاج نوافذها وضربوا الجندي قبل ان يلوذ بالفرار. كذلك ضربوا السائق الذي كان يرتدي ملابس مدنية.

وافاد الجيش الاسرائيلي ان المتظاهرين انتزعوا بندقية الجندي نصف الآلية وفروا بها. واضاف انهم رشقوا بالحجار سيارة عسكرية اسرائيلية وصلت الى المكان وان الجنود ردوا بقنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات مطاط اصابت عددا منهم. وتدخلت الشرطة الفلسطينية لاعادة الطلاب الى مناطق الحكم الذاتي.

وبث التلفزيون الاسرائيلي مرارا مساء امس شريطا ظهر فيه الجندي وهو يتعرض للضرب بعد سحبه من السيارة التي اضرم المتظاهرون النار فيها لاحقا.

مقتل فلسطيني

وطغى هذا الحادث على جريمة قتل الفلسطيني اسامة النتشه الملقب "ابو عايشة" (٤١ عاما) طعنا بسكين متطرف يهودي في حي ابو طور في القدس قرابة الساعة ٥,٠٠ بالتوقيت المحلي (٣,٠٠ بتوقيت غرينيتش).

وقال مصدر في الشرطة الفلسطينية ان "ابو عايشة"، وهو اب لستة اولاد، عامل تنظيفات في بلدية القدس.

وصرح قائد شرطة القدس يائير اسحقي للاذاعة الاسرائيلية ان الامر يتعلق على الارجح بجريمة "ذات طابع قومي" ارتكبها متطرف يهودي. وعبرت مصادر اسرائيلية عن اعتقادها ان الفاعل هو الشخص ذاته الذي نفذ ست عمليات طعن لفلسطينيين منذ مطلع السنة الجارية معظمها في حي ميئا شعاريم لليهود المتشددين دينيا في القدس الغربية.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان السكين الذي استخدمه الفاعل يحمل عبارة "انتقام"، ما يشير الى ان يهودياً ارتكب الجريمة.

وخلص وزير الامن الداخلي الاسرائيلي "ان الدلائل في مكان الحادث تشير الى ان للقتل خلفية قومية".

واصطدم مئات من المتظاهرين الفلسطينيين في القدس الشرقية مع الشرطة الاسرائيلية اثر تشييع "ابو عايشة". ورشق المتظاهرون الشرطيين بالحجار والزجاجات الفارغة، فردوا بالطلقات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقال شهود عيان ان كثيرين جرحوا في الاشتباكات بينهم مصور تلفزيوني. وقالت الشرطة الاسرائيلية ان الفلسطينيين ارغموا اسرائيلياً كان يقود سيارته قرب مكان الجنازة على الترجل منها واضرموا فيها النيران.

وندد نتنياهو بالحادث وقال: "القتل قتل ولسنا مستعدين لقبول قتل الابرياء".

واصدر رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت بياناً ندد فيه باعمال العنف في حق الابرياء التي "تضر بنسيج الحياة ومكانة المدينة". وامر البلدية بتقديم اي مساعدة تحتاج اليها اسرة القتيل.

اما السلطة الفلسطينية، فاتهمت الشرطة الاسرائيلية بالتساهل في التحقيق في هذه الحوادث.

واكد عرفات ان القتل يتناقض واتفاقات السلام في الشرق الاوسط.

ودعا عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني الى منح شركات فلسطينية رخصاً للقيام بأعمال الحراسة في القدس الشرقية. وذكّر بأن مثل هذه الشركات كانت عملت في الماضي بموافقة الشرطة الاسرائيلية، لكن افرادها اعتقلوا في ما بعد.

الى ذلك، افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ضابطاً في الشرطة الفلسطينية يشتبه في احتجازه فلسطينياً من القدس رهينة في تموز الماضي. وقد اوقف الضابط الذي لم تعرف هويته في منطقة ابو ديس في الضفة الغربية قرب القدس. ويشتبه في انه خطف في تموز فلسطينياً من سكان القدس يتهمه الفلسطينيون ببيع اليهود اراضي، ثم نقله الى رام الله في الضفة الغربية.

وهدم الجيش الاسرائيلي أمس منازل واكواخاً تؤوي عشرات الفلسطينيين في منطقة الاغوار في شرق الضفة الغربية بحجة البناء غير المرخص وتركهم من دون مأوى.

من نتنياهو الى كلينتون

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية امس ان نتنياهو وجه الاثنين رسالة الى الرئيس الاميركي احتج فيها على الانتهاكات الفلسطينية لاتفاق واي بلانتايشن.

وقالت ان نتنياهو اخذ على عرفات خصوصاً انه ادلى بتصريحات علنية عن عزمه على اعلان دولة فلسطينية مستقلة من جانب واحد في ٤ ايار ١٩٩٩، بعد انتهاء مرحلة الحكم الذاتي الانتقالي. كذلك اعترض على ان الفلسطينيين لا يستعدون جدياً لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي يفترض ان يلغي مواد ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعو الى تدمير اسرائيل. واشار ايضاً الى استمرار الحملة المعادية لاسرائيل وخصوصاً الى تجمع انعقد قبل بضعة ايام في نابلس في شمال الضفة الغربية احرق خلاله ناشطون مقنعون يرتدون ثياب الانتحاريين اعلاماً اسرائيلية.

واكد نتنياهو في رسالته، انه لن يسكت عن اي شكل من اشكال العنف من الفلسطينيين. ولفت الى ان رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) دعا الفلسطينيين اخيراً الى التصدي جسدياً للمستوطنين.

واستبعد رئيس الوزراء الذريعة الفلسطينية التي تقول ان اسرائيل تعهدت في اتفاق واي بلانتايشن اطلاق ٧٥٠ سجيناً سياسياً.

واضافت الصحيفة ان "رد فعل الحكومة الاميركية على رسالة نتنياهو كان بأن شكت في انه يسعى الى ارجاء تنفيذ اتفاق واي نظراً الى الخلافات في الائتلاف الحكومي".

(رويترز، وص ف، اب)

الرحلة التجارية الاولى من مطار غزة الى عمّان السبت

غزة – وص ف – أعلن امس رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني العميد طيار فايز زيدان ان اول رحلة طيران تجاري من مطار غزة الدولي ستنطلق السبت المقبل مع توجه طائرة الخطوط الفلسطينية الى عمان. وقال: "اعتباراً من يوم السبت صباحاً ستبدأ الرحلات التجارية المنظمة من مطار غزة الى عمّان يومي السبت والاربعاء اسبوعياً وستسير رحلات جوية ايضاً الاسبوع المقبل الى جدة في المملكة العربية السعودية يومي الاثنين والخميس اسبوعياً". واضاف "ان الرحلات الجوية الى العاصمة المصرية القاهرة ستبدأ في الحادي عشر من الشهر الجاري ايام الاحد والثلثاء والجمعة من كل اسبوع".

اما الرحلات الى العالم الخارجي فتبدأ الاسبوع المقبل للمرة الاولى انطلاقاً من مطار فلسطيني، وسيسافر المعتمرون والحجاج هذه السنة من مطار غزة الى جدة مباشرة.

وكان مطار غزة الدولي افتتح في ٢٤ تشرين الثاني الماضي وهو يستوعب ٧٠٠ الف مسافر في السنة.

تراجع عدد اليهود المهاجرين إلى إسرائيل من "الاتحاد السوفياتي"

القدس – و ص ف – افاد تقرير نشر أمس ان هجرة مواطني دول الاتحاد السوفياتي السابق الى اسرائيل تراجعت بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة بالعام الماضي على رغم الازمة الاقتصادية ومظاهر العداء للسامية في هذه الدول.

وجاء في بيان لوزارة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية ان ٣٩٣٤٣ مهاجراً وصلوا من الاتحاد السوفياتي السابق في الاشهر الـ ١١ الاولى من السنة الجارية في مقابل ٤٨٨٩٣ العام الماضي في الفترة ذاتها.

ويتوقع وصول ثلاثة آلاف مهاجر هذا الشهر ما سيرفع العدد الاجمالي لهذه السنة الى ٤٥ الفا في مقابل ٥٤٥٩١ العام الماضي. وسمحت موجات الهجرة التي بدأت عام ١٩٨٩ بوصول ٧٥٠ الف يهودي الى اسرائيل، لكن معدل الهجرة بدأ يخف.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو توقع في ايلول الماضي مجيء أعداد كبيرة من يهود روسيا الى اسرائيل بسبب الازمة الاقتصادية التي عصفت بها، لكن توقعاته لم تتحقق.

وترى الوكالة اليهودية، الهيئة شبه الحكومية المكلفة شؤون الهجرة، ان تدني عدد المهاجرين يعود الى المصاعب الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل.

دعت إلى احياء المسارين اللبناني والسوري

الجمعية العمومية: "الارض مقابل السلام" وحق تقرير المصير للفلسطينيين

دعت الجمعية العمومية للامم المتحدة امس، الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وطالبت بانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان التي استولت عليها من سوريا في حرب ١٩٦٧. واسفت لفتح بعض الدول سفارات لها في القدس.

وكانت هذه النقاط من بنود رئيسية شملها قراران للجمعية العمومية في شأن الوضع في الشرق الاوسط واربعة في شأن القضية الفلسطينية. وتناقش الجمعية العمومية سنوياً القضيتين بشكل منفصل.

وأيدت غالبية ساحقة قرارات مماثلة لتلك التي اقرتها الجمعية العمومية في سنوات سابقة.

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل الدولتين الوحيدتين اللتين صوتتا ضد خمسة قرارات، بينما امتنعتا عن التصويت على السادس المتعلق بالقدس. وقالتا ان الاحداث تجاوزت قرارات القضية الفلسطينية التي نادراً ما اخذت في اعتبارها الانجازات المحققة حتى الآن في عملية السلام.

وللسنة الثانية لم يطرح قرار يؤيد عملية السلام في الشرق الاوسط، لانه كان سيلقي الضوء على الخلافات من دون تعزيز العملية.

وكانت العقبة الوحيدة امام تمرير القرارات هي الاشارة الى مبدأ الارض مقابل السلام، الذي ارادت الدول العربية تضمينه مشاريع القرارات وقالت اسرائيل انها محاولة لاضافة عناصر ليست جزءاً من مرجعية عملية السلام.

وطرحت الولايات المتحدة وروسيا راعيتا المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية ومعهما نروج التي استضافت الاتصالات الاولية بين الجانبين ما سمي "قراراً ايجابياً" بدعم عملية السلام للمرة الاولى عام ١٩٩٣. واستمرت الجمعية العمومية في تبني هذا القرار سنوياً حتى العام الماضي.

وأيدت غالبية ١٥٤ صوتاً القرار المتعلق بالتسوية السلمية للقضية الفلسطينية في مقابل معارضة اثنين وامتناع ثلاثة عن التصويت. واكد القرار الحاجة الى "ادراك حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمها حق تقرير المصير".

ولم يرق القرار الى مستوى الدعوة الى اقامة الدولة، التي قال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات انه سيعلنها في ايار المقبل، اذا لم تستكمل المفاوضات مع اسرائيل بانتهاء فترة السنوات الخمس الانتقالية في ٤ ايار ١٩٩٩ والمنصوص عليها في اتفاق اوسلو ١٩٩٣.

ودعا القرار نفسه اسرائيل الى الانسحاب من "الاراضي الفلسطينية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧". وأبرز "ضرورة التزام مبدأ الارض مقابل السلام"، والحاجة الى حسم مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بما يتفق والقرار الذي صدر عام ١٩٤٨ ودعا الى عودتهم الى وطنهم أو تعويضهم. وحض القرار اعضاء المنظمة الدولية على تقديم المساعدة الاقتصادية والتقنية الى الشعب الفلسطيني، مؤكداً اهمية اضطلاع الامم المتحدة بدور أكبر واوسع في عملية السلام.

وايدت ثلاثة قرارات اخرى اقرتها الجمعية العمومية استمرار نشاطات المنظمة الدولية، التي تدعم الفلسطينيين بما فيها نشاطات لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وادارة الحقوق الفلسطينية ضمن الامانة العامة للامم المتحدة، وبرامج ادارة الامم المتحدة للمعلومات العامة المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وبتأييد ١٤٩ عضواً في مقابل معارضة اسرائيل وامتناع سبعة اعضاء عن التصويت، قالت الجمعية العمومية ان قرار اسرائيل عام ١٩٨٠ فرض قوانينها وسلطتها القضائية على كل مناطق القدس بما فيها الشطر الشرقي الذي استولت عليه عام ١٩٦٧، غير مشروع ولاغ وباطل. واسفت لنقل بعض الدول بعثاتها الديبلوماسية الى القدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمة لها غير قابلة للتقسيم. ودعا تلك الدول الى العودة الى صف المجتمع الدولي.

وهناك سفارتان لكوستاريكا والسالفادور فقط حالياً في القدس. ومعظم سفارات بقية الدول موجودة في تل ابيب.

وطالب قرار آخر يتعلق بالشرق الاوسط وأيده ٩٧ عضواً في مقابل اثنين وامتناع ٥٨ عضواً عن التصويت، اسرائيل بالانسحاب من مرتفعات الجولان الى حدود ما قبل حرب الشرق الاوسط ١٩٦٧.

ودعاها ايضاً الى معاودة محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني والى احترام ما تم التوصل اليه في جولات المحادثات السابقة.

(رويترز)

ليفي رفض حقيبة البنى التحتية واشترط المال للعودة الى الحكومة

رفض امس وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي تولي حقيبة البنى التحتية الوطنية التي عرضها عليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو واشترط للعودة الى الحكومة تولي حقيبة المال التي يتولاها حالياً ياكوف نئمان.

وصرح ليفي بعد اجتماعه ونتنياهو ساعة في القدس للمرة الاولى منذ استقالته في كانون الثاني الماضي: "عرض علي منصبي وزير المال ووزير البنية التحتية وقلت لرئيس الوزراء انني لا أقبل منصب وزير البنى التحتية واعتقد انني قادر على تولي المنصب الوزاري الآخر. لا تهمني حقيبة البنى التحتية بل وزارة تتطلب الكثير من الجهد والعمل لتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية".

وكان ليفي (٦٠ عاماً) وافق مبدئياً قبل اسبوع والنائبين الآخرين في حزب "غيشر" (الجسر) على العودة الى صفوف الائتلاف الحكومي وتكتل "ليكود". وهو استقال من منصب وزير الخارجية في كانون الثاني ساحباً معه اعضاء "غيشر" الخمسة من الائتلاف الحكومي بعدما اتهم نتنياهو بالتحرك ببطء شديد على مسار السلام والاخفاق في مساعدة ذوي الدخل المحدود.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء ان الرجلين سيجتمعان ثانية اليوم الخميس.

ويذكر ان نئمان المستقل ابدى الاسبوع الماضي استعداده للتخلي عن وزارة المال اذا كان من شأن ذلك ان يساعد نتنياهو على تأليف حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل المعارض من اجل المضي قدماً في عملية السلام مع الفلسطينيين ودعم الاقتصاد. لكن مسؤولاً كبيراً في وزارة المال قال ان عرض نئمان التنحي يسري فقط على تأليف حكومة وحدة وطنية وليس على ضم ليفي وحده.

وكان يفترض ايضاً انضمام ٥٠٠ عضو في حزب "غيشر" الى اللجنة المركزية لتكتل "ليكود" التي تضم ٢٧٠٠ عضو.

وتسببت النقطة الاخيرة بثورة داخل التكتل اذ ابدى كوادره استياء من تخصيص "الاخوة الاعداء" بمثل هذا الحجم. وسجل استياء مماثل في صفوف "غيشر" حيث بدأ عدد من اعضائه النافذين بقيادة شقيق رئيسه مكسيم ليفي، معارضة، اي شركة مع "ليكود" مفضلين مواصلة خوض المعركة الاجتماعية للحزب.

(رويترز)

اليوم النتائج النهائية للانتخابات السورية

٩ مرشحين من التجار فازوا في دمشق

دمشق – من ثناء الإمام:

بدأ تجار دمشق من المرشحين المستقلين الذين تبين أنهم فازوا بمقاعد في مجلس الشعب احتفالات كبيرة في مضافاتهم بالنتائج التي تسربت قبل إعلانها رسمياً اليوم.

وأكدت العاصمة السورية وجهها التجاري باحتلال التجار المقاعد التسعة – في مقابل ستة في الدورة السابقة – المخصصة للفئة "ب" من المستقلين عن فئات الشعب غير العمال والفلاحين وهم: مأمون حمصي، رياض سيف، هاشم عقاد، بهاء الدين حسن، بديع فلاحه، عارف منانو (صناعي)، عدنان دخاخيني، حسان النوري، محيي الدين حبوش. وحبوش والنوري ومنانو نواب جدد، فيما الستة الآخرون فازوا في الانتخابات السابقة.

وفاز بمقاعد المستقلين من الفئة "أ" المخصصة للعمال والفلاحين الطيار المدني نبيل داود والمذيع المتخصص في الشؤون الدينية مروان شيخو والمذيع ياسر محلاوي ومرشح القوميين السوريين باسيل دحدوح.

وكانت قيادة الحزب القومي في لبنان طلبت من مؤيديها انتخاب دحدوح، فانسحب منافسه فايز شمرستان لمصلحته. ومعلوم أن الحزب غير محظور في سوريا لكنه غير مرخص له.

وتواصلت مساء أمس عمليات فرز الأصوات بعد إعلان وزارة الداخلية تسلمها نتائج الانتخابات في ١٢ محافظة، هي: القنيطرة، درعا، السويداء، الحسكة، ادلب، حمص، طرطوس، الرقة، حماه، اللاذقية، دير الزور، ريف دمشق.

وأفاد مصدر في الوزارة أن الوزير الدكتور محمد حربا سيعلن النتائج في مؤتمر صحافي يعقده في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم.

وقالت مصادر معنية لـ "النهار" أن موظفي وزارة الداخلية انشغلوا بفرز الأصوات حتى ساعة متقدمة من ليل أمس نظراً إلى كثافة المقترعين. وأضافت أن عدد المقترعين في دمشق بلغ ٦٤٧ ألفاً ما يعادل ثلاثة اضعاف المقترعين في الانتخابات السابقة قبل أربع سنوات.

وعلم أن ثمة مرشحين طلبوا إعادة فرز الأصوات في بعض الصناديق في دمشق و"استجابت المحافظة طلباتهم".

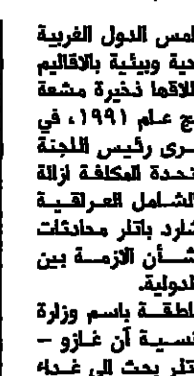
ويتوقع فوز مرشحي الجبهة الوطنية التقدمية الـ ١٦٧، وهي الائتلاف الحاكم المؤلف من سبعة أحزاب، بغالبية المقاعد.

وتضم القائمة عضواً واحداً في القيادة القطرية هو أحمد قبلان بينما ضم المجلس السابق أربعة من أعضاء القيادة.

بمشاركة محاربين قدامى أميركيين وبريطانيين

مؤتمر في بغداد عن استخدام التحالف الاورانيوم المستنفد في حرب الخليج





الممرضة في الجيش الأميركي كارول بيكو التي شاركت في حرب الخليج تتحدث امام مؤتمر بغداد عن آثار الأورانيوم المستنفد. (أ ب تيليفوتو)

اتهمت بغداد امس الدول الغربية بالحاق كوارث صحية وبيئية بالاقاليم الجنوبية للبلاد باطلاقها ذخيرة مشعة خلال حرب الخليج عام ١٩٩١، في الوقت الذي أجرى رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر محادثات في باريس في شأن الازمة بين العراق والمنظمة الدولية.

وأوضحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو – سوكريه ان باتلر بحث الى غداء عمل مع الامين العام للوزارة لويك هينيكين في ما آلت اليه مسألة ازالة الاسلحة العراقية والانتقال الى "المراجعة الشاملة" لهذه المسألة، كما اقترح ذلك في آب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. ومن المقرر ان يتوجه باتلر في ختام محادثاته في باريس الى موسكو حيث سيلتقي مسؤولين في وزارة الخارجية الروسية. وأفاد ديبلوماسيون روس انه قد يلتقي وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف.

وأفاد مصدر ديبلوماسي في باريس ان باتلر لم يستبعد وضع تقرير عن ملف الاسلحة العراقية قبل نهاية السنة ما يتيح اجراء مراجعة شاملة للعقوبات في كانون الثاني.

الاورانيوم المستنفد

وفي بغداد، أعلن مسؤولون عراقيون في افتتاح مؤتمر يحظى بتغطية اعلامية واسعة عن آثار استخدام قوات الولايات المتحدة وبريطانيا ذخيرة من الاورانيوم المستنفد، ان حالات الاصابة بالسرطان زادت في اجزاء من جنوب العراق وان مستويات الاشعاع مرتفعة هناك على نحو غير عادي. وقال وكيل وزارة الصحة شوقي مرقس في كلمته ان أضراراً لا يمكن اصلاحها أصابت الشعب العراقي والبيئة ما يعطي العراق حقا مشروعا في طلب التعويض، مشيراً الى مجموعة من الامراض منها العيوب الخلقية واضطرابات العضلات والارهاق وحالات السرطان. وأضاف ان الدراسات التي ستناقش مدة يومين ستظهر الصلة بين هذه الحالات والاورانيوم المستنفد.

ويشارك في المؤتمر باحثون عراقيون وعلماء واطباء من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وكندا وتونس والاردن. كذلك عاد محاربون قدامى من الاميركيين والبريطانيين الى البلد الذي حاربوه قبل سبع سنوات بحثا عن تفسيرات لأعراض ظهرت عليهم.

ومعلوم ان قوات التحالف أقرت باستخدامها ٣٠٠ طن من الاورانيوم المستنفد ضد القوات العراقية، لكن باحثين يقدرون الكمية بما بين ٧٠٠ و٨٠٠ طن. وقال سامي العراجي الذي يعمل في لجنة حكومية تدرس عواقب حرب ١٩٩١ ان عينات الهواء والتربة والمياه التي اخذت من مناطق قريبة من الحدود العراقية مع الكويت أظهرت مستويات مرتفعة وغير عادية من الاشعاع. وتحدث طبيب للسرطان في مدينة البصرة عن تسجيل مستشفاه ٤٠٠ اصابة جديدة بالمرض هذه السنة منها نسبة عالية من سرطان الغدد اللمفاوية وسرطان الدم التي يربطها بالاشعاع، في مقابل ١١٦ اصابة عام ١٩٨٨.

وتحاول بغداد منذ انتهاء حرب الخليج القاء اللوم في المشكلات الصحية والبيئية في الجنوب على الاورانيوم المستنفد وهو معدن كثيف يستخدم في تصنيع المقذوفات التي تخترق المدرعات. وهو يصدر نسبة أقل من الاشعاع والمواد السامة من الاورانيوم المخصب ولكن من المستبعد ان يتأثر به اي شخص خارج نطاق المنطقة المستهدفة.

وبيد ان البريطاني راي بريستو الذي عمل في الرعاية الصحية بعيداً من جبهات القتال خلال حرب الخليج، وصرح ان نتائج تحاليل اجراها الشهر الماضي على آثار الاورانيوم المستنفد في جسمه جاءت ايجابية. وقال للصحافيين: "لم اتصور لحظة واحدة انني يمكن ان اتأثر لانني لم أكن في أرض المعركة. تعرضت للاورانيوم المستنفد على مستويات أعلى مئة مرة من المستوى الطبيعي. وهو ما يجعلني اتساءل ماذا حصل لمن كانوا على الجبهة". ولاحظ انه "من المفارقات ان نأتي نحن الى هنا للحصول على معلومات حكوماتنا نفسها غير مستعدة لكشفها".

وذكر مرقس ان اعراضا ظهرت على محاربين اميركيين وبريطانيين منها فقدان الذاكرة وآلام في العضلات وسرطان الدم ومشكلات في الكلى تشابه الاعراض التي عانتها جنود عراقيون. وأمل مشاركون غربيون في القاء الضوء على هذه الحالات بمقارنة المذكرات بين الجانبين. وقالت الممرضة في الجيش الاميركي كارول بيكو: "جئت الى هنا لسماع ما توصلتم اليه في ابحاثكم (...) وآمل ان نصل الى بعض الاجوبة".

من جهة اخرى، نشرت الصحف العراقية ان العراق تلقى الشحنة الاولى من المواد الغذائية من طريق مرفأ طرطوس السوري الذي اقرته الامم المتحدة نقطة عبور الى العراق ضمن اطار برنامجها الانساني. ونقلت عن المدير العام للشركة العامة للنقل البري محمد صابر الموسوي ان نحو عشرة آلاف طن من المواد الغذائية نقلت عبر مركز الحدود السوري – العراقي.

جنازة جماعية

ونظمت السلطات العراقية جنازة جماعية لـ ٣٨ ولداً عراقياً توفوا "بسبب استمرار الحصار" المفروض على العراق. وهتفت والدة أحد المتوفين: "هذا عمل الاميركيين". فيما راحت امهات اخريات يهتفن: "لا اله الا الله واميركا عدو الله".

واستناداً الى احصاءات رسمية، بلغ عدد الاولاد العراقيين الذين قضوا بسبب الحصار حتى تشرين الاول، ٥٢٦٩ ولداً دون الخامسة اضافة الى ٢٤٦٤ شخصا آخر.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

كوفي أنان قد يزور ليبيا

نيويورك – رويترز، و ص ف – قال أمس ديبلوماسيون في نيويورك ان الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان قد يزور ليبيا للبحث في حل لمشكلة تسليم الليبيين المشتبه في ضلوعهما في حادث تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا لمحاكمتهما في هولندا.

وقال أحدهم طالباً عدم ذكر اسمه ان أنان لن يذهب إلى طرابلس ما لم يكن "مقتنعا نسبيا بأن الزيارة تستحق القيام بها وهو يعمل بجد من اجل هذا الهدف".

وكان أنان قال في الجزائر العاصمة أمس: "انني على اتصال بالسلطات في طرابلس وقد أذهب إليها بعد زيارة تونس".

المنظمات المصرية لحقوق الانسان تعتبر اعتقال أبو سعدة "إنذاراً" لها

القاهرة – من خالد داود:

شددت الحكومة المصرية حملتها على ناشطي حقوق الانسان وأمرت نيابة أمن الدولة العليا امس بالقبض على عضو ثان في كبرى المنظمات المصرية العاملة في هذا المجال وهي المنظمة المصرية لحقوق الانسان بتهمة "قبول رشوة من جهة أجنبية" وكتابة تقارير من شأنها "الاضرار بالمصلحة القومية".

وكانت نيابة الدولة أمرت الثلثاء بحبس الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان حافظ ابو سعدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق، اثر بلاغ تقدم به رئيس تحرير صحيفة "مستقل" الاسبوع الماضي وادعى فيه ان المنظمة تلقت شيكا قيمته ٢٥ الف دولار من السفارة البريطانية في القاهرة لكتابة تقرير في نهاية ايلول عن اضطهاد قوات الشرطة سكان قرية الكشح وهي قرية صغيرة في جنوب مصر تقطنها غالبية من الاقباط.

وعقد ممثلو منظمات عاملة في مجال حقوق الانسان أمس مؤتمرا صحافيا قالوا فيه انهم شعروا بـ "الصدمة" لقرار حبس ابو سعدة واعتبروه "انذارا لكل العاملين في هذا المجال". واضافوا ان قرار النيابة امس الامر باعتقال مصطفى زيدان، وهو عضو في المنظمة زار القرية وكتب التقرير، يؤكد ان الحكومة جادة في حملتها على منظمات حقوق الانسان. واوضحت اسرة زيدان ان قوات الشرطة طوقت منزلها في الاولى والنصف فجر الاربعاء بحثا عنه، لكنه لم يكن هناك ولم يقبض عليه حتى الآن.

وكان ابو سعدة عقد مؤتمرا صحافيا قبل اعتقاله بيومين نفى فيه ان يكون الشيك الذي تحدثت عنه الصحيفة الاسبوعية اي صلة بالتقرير الذي صدر عن قرية الكشح. وقال ان المبلغ هو الدفعة الثانية من منحة تلقتها المنظمة من لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني لتمويل برنامج بدأ عام ١٩٩٥ لتقديم المساعدة القانونية للنساء والاطفال المعاقين. وعلى رغم ذلك قررت المنظمة اعادة الشيك الى السفارة البريطانية والتوقف عن تلقي اي معونات من جهات رسمية.

وافاد ابو سعدة في مؤتمره الصحافي ان تقرير المنظمة لم يشر الى اضطهاد الاقباط في مصر وانما قدم نموذجا لاساءة المعاملة والتعذيب اللذين يلقاهما المواطنون على أيدي رجال الشرطة أكانوا سياسيين ام جنائيين. وكان تقرير المنظمة قال ان قوات الشرطة اعتقلت ١٢٠٠ من سكان القرية في اثناء التحقيق في جريمة قتل وقعت هناك في آب وان المعتقلين تعرضوا للتعذيب لاجبار أحدهم على الاعتراف بارتكاب الجريمة. ويؤكد الناشطون في مجال حقوق الانسان ان هذه الاساليب "روتينية" في كل اقسام الشرطة المصرية.

وتجاهلت الحكومة التقرير في ذلك الوقت كعادتها في التعامل مع تقارير حقوق الانسان الدولية والمحلية. ولكن بعدما التقطت صحيفة "الدايلي تلغراف" البريطانية الخبر الشهر الماضي ونشرت تحقيقا عن القرية جاء فيه أن بعض سكانها تعرض للصلب والاغتصاب، ثارت ثائرة الحكومة وبدأت حملة في الصحف اليومية الرسمية متهمة منظمات حقوق الانسان بـ "خيانة الوطن" و"تشويه سمعة مصر" والعمل لمصلحة جهات خارجية.

ووسط ردود فعل متضاربة على اعتقال ابو سعدة، اعلنت المنظمات المصرية الرئيسية العاملة في مجال حقوق الانسان في بيان اصدرته امس "رفضها الكامل لتلك الاتهامات التي نرجح انها تأتي في سياق مخطط كامل لتصفية وتقويض حركة حقوق الانسان في مصر عقاباً لها على دورها المتواصل عبر اكثر من عشر سنين في التصدي بشجاعة لانتهاكات حقوق الانسان في البلاد".

وشددت عايدة سيف الدولة المديرة التنفيذية لمركز النديم لاعادة تأهيل ضحايا العنف في المؤتمر الصحافي لمنظمات حقوق الانسان امس، على ان اعتقال ابو سعدة ليس له صلة بالشيك الصادر عن السفارة البريطانية "ولكنها محاولة لتخويف منظمات حقوق الانسان وترهيبها وخصوصاً في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة على تمرير قانون جديد لتنظيم عمل الجمعيات الاهلية" ترفضه هذه المنظمات.

وقالت نهاد ابو القمصان، زوجة ابو سعدة، وهي محامية تعمل ايضاً في مجال حقوق الانسان، ان الحكومة المصرية نفسها هي اكبر متلق للمعونات الاجنبية وان بعض الاتفاقات التي توقعها مع جهات غربية مانحة تنص على ضرورة تخصيص جزء من الاموال للجمعيات الاهلية.

ولكن على رغم الضجة التي تثيرها جماعات حقوق الانسان، اكتفت غالبية الصحف الرسمية وتلك الناطقة باسم احزاب المعارضة بالاشارة الى خبر اعتقال ابو سعدة من دون تبني المطالبة بالافراج عنه. ويعكس ذلك وفقاً لما يراه بعض المحللين استياء في اوساط بعض المثقفين والناشطين سياسياً مما يعتبرونه تحول قضية حقوق الانسان ما يشبه التجارة التي تعتمد في الاساس على تلقي المعونات الغربية. ويشير هؤلاء الى ان عدد المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان تضاعف في شكل لافت في السنوات الخمس الاخيرة ونشأت مجموعة من "المحترفين" في كتابة طلبات التمويل لمشاريع اهلية تقدم الى الجهات المانحة الغربية من غير ان يعود ذلك بالنفع على حركة حقوق الانسان او المجتمع المصري.

لكن المدير التنفيذي لمركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان جاسر عبد الرازق، رفض هذه الاتهامات التي رأى انها حكومية في الاساس وتهدف الى تشويه سمعة منظمات حقوق الانسان لما تسببه من ازعاج للحكومة. وقال ان المنظمات المصرية حديثة النشأة وتعمل في مجالات مختلفة لم يسبق لاحد التعامل معها وهو ما يبرر وجودها. وتعليقاً على اعتقال ابو سعدة قال ان الحكومة اختارت "اسوأ توقيت" للقبض عليه لانه كان من المفترض ان يسافر في السابع من هذا الشهر الى باريس لحضور تدشين الاعلان العالمي لحماية نشطاء حقوق الانسان الذي ترعاه الامم المتحدة، في اطار الاحتفالات بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان. واضاف ان عشرات منظمات حقوق الانسان الدولية بما فيها منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش الاميركية بعثت برسائل الى المنظمة المصرية تعلن فيها تضامنها معها وتطالب بالافراج الفوري عن ابو سعدة.

اخبار عربية قصيرة

مقتل ١٢ مدنياً في قرية جزائرية

الجزائر – و ص ف – افادت اجهزة الامن الجزائرية امس ان اسلاميين مسلحين قتلوا ليل الثلثاء – الاربعاء ١٢ شخصا في قرية سيدي راشد قرب مدينة تيبازة على مسافة ٧٠ كيلومتراً غرب الجزائر العاصمة. وأضافت ان قوى الامن شرعت في "عملية مطاردة واسعة النطاق لملاحقة مرتكبي هذا العمل الاجرامي".

وأنهى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أمس زيارة للجزائر حضّ فيها المسؤولين على تحسين سجل حقوق الانسان في البلاد. وقال في هذا الصدد "بحثنا في مشاكل الجزائر الداخلية وأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وجهود الحكومة لاستعادة سيادة القانون وتحسين أوضاع حقوق الانسان بما فيها حقوق المرأة". وأضاف ان محادثاته مع الرئيس الجزائري اليمين زروال ورئيس الوزراء احمد أويحيى ووزير الخارجية احمد عطاف "اتاحت لي تشجيع الحكومة والشعب الجزائريين على المضي قدما في هذا الطريق".

وانتقل أنان إلى تونس في زيارة عمل تستغرق يومين ويتخللها لقاء له غداً والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

قطر: الإفراج عن متهمين بالانقلاب

الدوحة – و ص ف – أعلن مصدر رسمي قطري ان محكمة الدوحة الجنائية العليا قررت أمس الافراج بكفالة عن اربعة قطريين يحاكمون مع ١١٧ شخصا أخرين بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية عام ١٩٩٦. وأوضح ان قيمة الكفالة ثلاثة الاف دولار لكل منهم.

وبدأت محاكمة الأشخاص الـ ١٢١ المتهمين بمحاولة اطاحة رئيس الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٧. وستعقد الجلسة المقبلة في التاسع من كانون الاول.

وكانت المحكمة استدعت في ٢٨ تشرين الاول خبراء في الاسلحة لاجراء سلسلة من الاختبارات على الاسلحة المصادرة بعد المحاولة الانقلابية.

ويواجه المتهمون في حال ادانتهم عقوبة الاعدام او السجن المؤبد. وفي وسع امير البلاد ان يصدر عفوا عنهم أو ان يخفف الاحكام الصادرة عليهم. ولا يزال ٣٨ منهما فارين خارج البلاد وهم يحاكمون غيابيا.

رئيس الوزراء المغربي إلى الصين

الرباط – و ص ف – غادر أمس رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي الرباط متوجها الى الصين في زيارة تستغرق ثلاثة ايام هدفها تعزيز العلاقات بين البلدين وخصوصاً في المجال الاقتصادي.

ولا يتعدى حجم المبادلات التجارية بين البلدين ٢٠٥ ملايين دولار سنوياً، مع ميل الميزان التجاري لمصلحة الصين. ولا يصدر المغرب إلى الصين إلا الاسمدة (٢٥ مليون دولار عام ١٩٩٧) ويستورد منها الشاي (٦٨ مليون دولار) والمصنوعات المصنعة.

ويتوقع ان يوقع اليوسفي في بيجينغ عدداً من العقود منها ما يتعلق بفتح خط بحري بين البلدين والاستعانة بالخبرات الصينية لانشاء محطة لتحلية مياه البحر في الجنوب المغربي وسيحاول إقناع المسؤولين الصينيين باستيراد المنتجات الزراعية.

ويرافق رئيس الوزراء وزراء النقل والبحرية التجارية مصطفى المنصوري والطاقة يوسف الطاهري والشباب والرياضة احمد موسوي والصيد البحري الهاشمي الفيلالي ونحو ٣٠ رجل اعمال.

القوات السودانية استعادت منطقتين

الخرطوم – رويترز، و ص ف – بثت إذاعة ام درمان الحكومية السودانية أن القوات السودانية استعادت السيطرة على منطقتين في ولاية كسلا الشرقية على الحدود مع أريتريا من "خونة خارجين على القانون".

وجاء في بيان الجيش: "بمعونة الله ومساندة مجاهدي قوات الدفاع الشعبي ومساندة الامة السودانية كلها تمكنت قواتكم المسلحة من استعادة منطقتي طالوي وتودلي في ولاية كسلا من ايدي خونة خارجين على القانون".

على صعيد آخر، ارسلت الامم المتحدة ٢٧٥٠ طنا من الاغذية الى جنوب السودان في سبعة قوارب محملة انطلقت من ميناء كوستي على النيل الابيض في اتجاه جوبا كبرى مدن جنوب السودان. واصدر برنامج الغذاء العالمي بيانا اوضح فيه أن هذه المساعدة جاءت في اطار عملية "ايف لاين سودان" وانها ستتيح توزيع الاغذية على نحو ٢٩٢ الف شخص في ٣٣ بلدة تتقاسم السيطرة عليها القوات الحكومية والمتمردون.

وهذه هي الشحنة الـ ١١ منذ بداية عملية "لايف لاين سودان" عام ١٩٩٣ وستصل الى جوبا في كانون الثاني.

زعيم حزب الفضيلة احتج على تجاوزه
ديميريل كلف أجاويد تأليف حكومة وميل إلى ائتلاف لأحزاب اليمين

رئيس الوزراء التركي المكلف بولنت اجاويد في القصر الجمهوري في انقرة امس أمام صورة لمصطفى كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية. (أ ب تيليفوتو)

كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل امس زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت لجاويد (٧٣ عاماً) تأليف حكومة تركية جديدة، خلفاً لحكومة مسعود يلماظ الذي استقال الاسبوع الماضي عقب حجب الثقة عنه بسبب ما نسب اليه من اقامة علاقات سرية مع المافيا التركية.

وصرح أجاويد، الذي يحظى بدعم قوي من المؤسسة العسكرية، بعد إجتماع استغرق ٤٥ دقيقة مع ديميريل، انه سيحاول ان يؤلف حكومة تضم الحزبين العلمانيين الوطن الام بزعامة يلماظ والطريق القويم بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر. وقال: "سأبذل كل جهدي لتأليف حكومة تفوز بالثقة في أسرع وقت ممكن". وأكد انه ستكون "هناك حكومة قوية ومصممة تحظى بدعم البرلمان". وأشار الى انه سيبدأ استشاراته مع زعماء الاحزاب الجمعة. وذكّر بان "ثمة مشاكل عدة تواجهها تركيا حالياً في الداخل والخارج"، في اشارة خصوصاً الى قضية زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج الان الذي ترفض حكومة ايطاليا تسليمه الى أنقرة.

ويرى المحللون ان اجاويد قد ترأس حكومة تضم "الاخوين العدوين" في اليمين، يلماظ وتشيلر. وستكون الحكومة الـ٥٦ خلال ٧٥ سنة من تاريخ الجمهورية التركية.

وكان لجاويد نائباً لرئيس الوزراء في الحكومة المستقيلة، وسبق له ان تولى رئاسة الوزراء علم ١٩٧٢، ثم بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩. وهو الذي أمر الجيش بغزو قبرص عام ١٩٧٤ اثر انقلاب عسكري نفذه القبارصة اليونانيون القوميون من أجل ضم الجزيرة الى اليونان. وكان عامذاك يرأس ائتلافاً مع حزب الانقاذ الوطني الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان وقد استمر هذا الائتلاف عشرة أشهر.

وتتمتع أحزاب اليسار الديموقراطي والوطن الام والطريق القويم بقاعدة نيابية واسعة. ووصفت صحيفة "ميلييت" التركية الواسعة الانتشار، الحكومة المتوقعة بين الاحزاب العلمانية الثلاثة بانها الاكثر واقعية، وبانها تحظى كذلك بتأييد معظم المنظمات الاقتصادية والمهنية غير الحكومية. وقالت ان ديميريل أوقف محاولاته السابقة لتأليف حكومة موسعة، وصار أكثر ميلاً الى تأليف حكومة من الاحزاب الثلاثة لادارة شؤون البلاد حتى موعد الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في ١٨ نيسان ١٩٩٩.

وجرت العادة في تركيا ان يكلف الرئيس أكبر كتلة في مجلس النواب تأليف الحكومة، لكن ديميريل خرج هذه المرة عن القاعدة لأن لحزب الفضيلة الاسلامي بزعامة رجائي كوتان، الذي تكرهه المؤسسة العسكرية، أكبر كتلة نيابية.

واحتج كوتان على تكليف أجاويد، معتبراً انه صاحب الحق في ذلك، وقال: "لم نكن نتوقع ان يكلف اجاويد تأليف الحكومة الجديدة (...) ان تعيينه يتناقض والتقاليد الديموقراطية في تركيا".

الا ان العسكريين يعارضون وجود اسلاميين في الحكومة، ويعتبرون انفسهم حماة النظام العلماني. وقد سبق لهم ان مارسوا ضغوطاً لحمل اربكان زعيم حزب الرفاه المنحل على مغادرة الحكم في حزيران ١٩٩٧ بعدما كان يرأس ائتلافاً مع تشيلر.

ووجه الجيش التركي الاثنين تحذيراً شديد اللهجة الى كوتان، بعدما ادعى في تصريحات صحافية انه تلقى "اشارات ايجابية" من العسكريين، وقال في بيان "ان تفضيل الجيش لاي حزب سياسي ليس وارداً اطلاقاً".

(أ ب، رويترز، وص ف)

أوج ألان يطلب مساعدة أوروبية وداليما يدعو لمحاكمته في بلد ثالث

شدد أمس رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما على ضرورة محاكمة زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان، في حين اعتبر الزعيم الكردي أن قضيته هي كفاح ضد عملية ابادة جماعية ويطلب المساعدة من اوروبا لحلها.

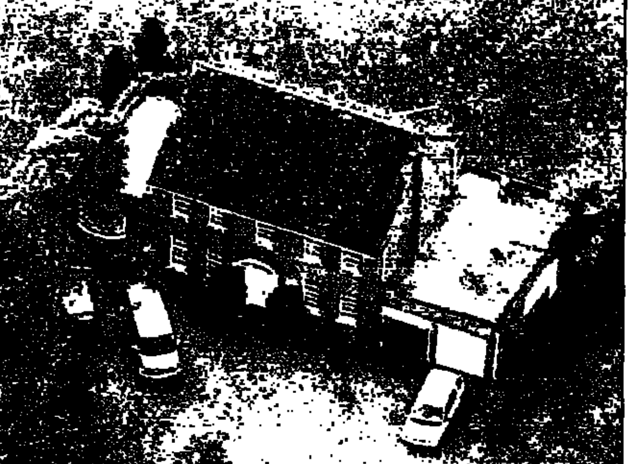
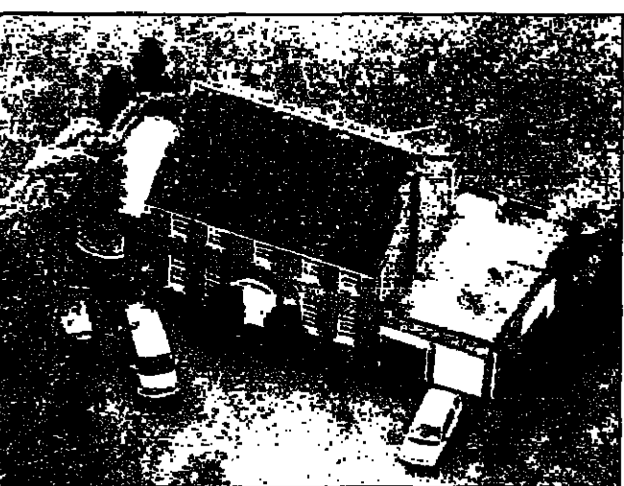
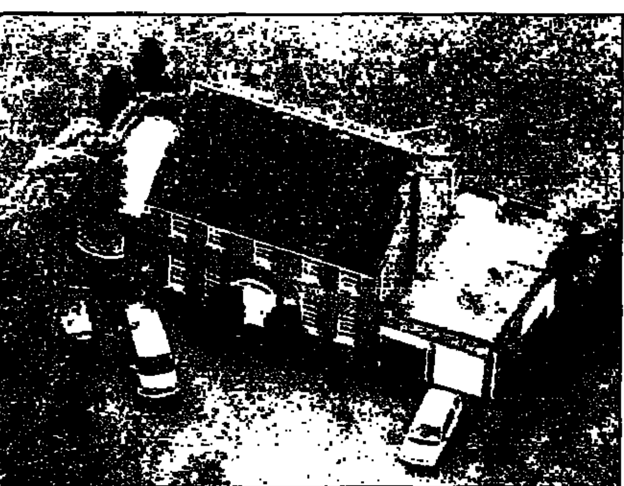
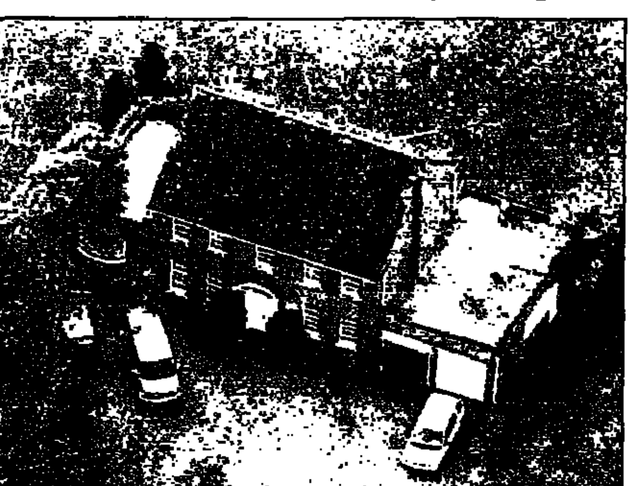
وجدد داليما في مناقشة برلمانية لقضية أوج ألان دعوته الى "مبادرة أوروبية" لحل المسألة الكردية، وقال "أن من الضروري تأمين محاكمة عادلة لهذا الشخص المتهم بارتكاب أعمال ارهابية خطيرة". وأشار الى صعوبة اقامة محكمة دولية نظراً الى عدم وجودها ومعارضة تركيا لانشائها، لكنه تحدث عن احتمال آخر هو محاكمة أوج ألان "في بلد ثالث" على أساس المعاهدة الدولية ضد الارهاب.

وكشفت صحيفة "كوريري ديلا سيرا" أمس نص طلب اللجوء السياسي الذي قدمه أوج ألان، ومما جاء فيه: "انني اتقدم للحصول على حق اللجوء السياسي للاسباب الآتية وهي تجنب تصفية شعب بكامله في مذابح". وأضاف ان حزبه سيتوقف عن طلب الدعم والرعاية والحماية من دول الشرق الاوسط التي لا تهتم الا بتقديم المساعدة للمقاومة المسلحة. وأشار الى انه عوض ذلك يتطلع الآن الى "القارة القديمة" حيث تكون البرلمانات والاحزاب السياسية أكثر استجابة لنداءات شعب مقهور. وأوضح أنه يريد من الدول والمؤسسات الاوروبية ان تمارس ضغوطاً على تركيا عبر السبل السياسية والقنوات الديبلوماسية لكشف التناقض في بلد يريد الانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي في الوقت الذي يعزل نفسه باسلوب معاملته للاكراد. وقال ان التخلي عن العنف لا يمثل مشكلة بالنسبة اليه، ذلك لن تحقيق النصر في حملة عسكرية ضد انقرة سيكون امراً عسيراً. وأكد أنه أسس "حزب العمال الكردستاني للدفاع عن هوية أمتنا وحريتها (...) ولكن على رغم تاريخ الامة الكردية الذي يرجع الى اكثر من ٢٥٠٠ سنة فان جمهورية تركيا لا تزال تنكر على هذا الشعب حق الوجود وتحرمه هويته ولغته وثقافته".

ومن المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني نظيره التركي اسماعيل جيم الثلثاء في بروكسيل البحث في قضية أوج ألان على هامش أعمال الدورة نصف السنوية لوزراء الخارجية لدول حلف شمال الاطلسي.

(أب، وص ف، رويترز)

نشر وثائق أميركية تدين بينوشيه وأنسولزا غادر مدريد متفائلاً

صورة من الجو التقطت المنزل الذي انتقل اليه الديكتاتور التشيلياني السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه في ونتوورث غرب لندن. (أ ب تيليفوتو)

انتقل الديكتاتور التشيلياني السابق الجنرال أوغستو بينوشيه ليل الثلثاء الى حي فخم للاغنياء في جنوب غرب لندن للاقامة هناك فترة غير محددة في انتظار قرار الحكومة البريطانية الخاص لطلب الحكومة الاسبانية استرداده.

وأبقي مقره الجديد بعيداً عن المصورين والمتظاهرين المعارضين اذ سدّ أفراد من الشرطة الطريق الوحيد المؤدي اليه، فيما سير آخرون، ترافقهم كلاب بوليسية دوريات في المكان المحاط بسياج. ولا يمكن رؤية هذا المقر نظراً الى الاشجار العالية التي تحيط به من كل النواحي.

ويجاور بينوشيه المشاهير والاغنياء ومقدمي البرامج التلفزيونية ودوقة يورك التي استأجرت شقة في مجمع سكني بعد طلاقها. وتبلغ قيمة الايجار ١٦ الف دولار شهريا بحسب صحيفة "دايلي تلغراف". وسبقت هذه الخطوة عقب اعلان مستشفى "غروفلاند برايوري" ان بينوشيه (٨٣ عاما) لم يعد في حاجة الى علاج طبي وان المرضى يطالبون بنقله الى مكان آخر بسبب الاجراءات الامنية التي اتخذت في محيط المستشفى وتدفق الصحافيين والمصورين ومعارضي الديكتاتور السابق الى المكان.

وكان وزير الخارجية التشيلياني خوسيه ميغيل انسولزا اعلن الثلثاء في ختام زيارة لمدريد استمرت يومين انه يشعر بتفاؤل أكبر في مسعاه لاقناع السلطات الاسبانية بعودة بينوشيه الى تشيلي. وصرح بعد لقائه رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا أسنار: "اغادر اسبانيا مرتاحا واعتقد اني اجريت نقاشا مهما وانهم استمعوا الى وجهات نظر تشيلي". ولاحظ ان القضية "قد سيست كثيراً وان بعض الاوساط قللت قدر دولة سيدة كتشيلي". ووصف لقاءه وأسنار بانه كان "جيداً كالعادة"، مؤكدا وجود "نية حسنة عامة لاخذ كل العوامل في الاعتبار بحثا عن حلول تكون مفيدة للجميع".

وقبل مدريد، زار الوزير التشيلياني لندن في مهمة مماثلة.

وثائق واشنطن

من جهة اخرى، كشف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن عزم واشنطن على نشر وثائق عن انتهاك حقوق الانسان في تشيلي في ظل حكم الديكتاتور السابق. وقال: "نظراً الى وجود اهتمام بهذا الملف فان الادارة تعرض الوثائق التي في حوزتها والتي يمكن ان تلقي الضوء على انتهاكات حقوق الانسان خلال حكم بينوشيه". وسئل هل ينبغي محاكمة الجنرال السابق أم لا، فأجاب: "لسنا مستعدين بعد لابداء رأينا في الدوافع القضائية لقرار مجلس اللوردات البريطاني".

وأفادت وكالة "الاسوشيتدبرس" ان احدى وثائق وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" التي رفعت عنها السرية اخيراً وباتت في حوزة المحققين الاسبانيين تدين بينوشيه وحكومته العسكرية. وتتحدث الوثيقة، التي وجهتها الوكالة الى وزير الخارجية الاميركي سابقاً الدكتور هنري كيسينجر عام ١٩٧٣، عن مقتل ٣٢٠ معارضا لبينوشيه عقب الانقلاب العسكري الذي أوصله الى السلطة، وتصف "عملية كوندور" بانها جزء من جهد اجهزة بينوشية لمطاردة "المعارضين لنظامه في أنحاء العالم واعدامهم".

(و ص ف ، أ ب)

"سفور" اعتقلت جنرالاً صربياً



الجنرال البوسني المعتقل راديسلاف كرستيتش. (رويترز تيليفوتو)

بروكسيل – و ص ف – اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان قوة ترسيخ الاستقرار في البوسنة "سفور" اعتقلت أمس الجنرال البوسني راديسلاف كرستيتش الذي تتهمه محكمة الجزاء الدولية في لاهاي بارتكاب جرائم حرب.

وأوضح ان الجنرال المعتقل نقل فوراً الى لاهاي، الا انه لم يدل بتفاصيل عن الاتهامات الموجهة اليه والمكان الذي اعتقل فيه.

وجاء هذا الاعتقال بناء على مذكرة توقيف تسمح لقوة "سفور" باعتقال المشتبه في انهم مجرمو حرب خلال عمليات حفظ السلام شرط ألا يعرض ذلك أمن هذه القوات للخطر.

خرازي: إيران تريد تعاوناً شاملاً مع إيطاليا

روما – و ص ف – أكد وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي الذي استقبله رئيس الوزراء الإيطالي ماسيمو داليما أمس في روما ان بلاده تريد "تنمية تعاون شامل مع ايطاليا".

وجاء في بيان لرئاسة الوزراء الإيطالية أن خرازي كرر في اللقاء "استعداد بلاده لتطوير تعاون شامل مع ايطاليا في كل المجالات ذات الاهتمام المشترك (...) وكذلك للمساهمة في إرساء الاستقرار والامن على المستوى الاقليمي والشامل". وأعرب داليما عن سعادته "لمعاودة الحوار بين الاتحاد الاوروبي وايران" وعن تقديره "المواقف التي عبر عنها رئيس الجمهورية الايرانية (محمد خاتمي) في شأن الحوار بين الحضارات في نطاق التسامح المتبادل". وشدد الوزيران على "النمو المتزايد للعلاقات الثنائية في المجالات السياسي والاقتصادي والثقافي" مؤكدين "ارادة الحكومتين دعم هذا التطور".

وكان الوزير الايراني وصل الى ايطاليا الثلثاء والتقى رئيس مجلس النواب لوتشيانو فيولانتي ورئيس مجلس الشيوخ نيكولا مانشينو ورئيس الدولة اوسكار لويجي سكالفارو.

قرار قضائي يسهّل للنواب التحقيق في ملفات كلينتون

واشنطن – رويترز – أجازت أمس القاضية الفيديرالية الأميركية نورما هولواي جونسون لاثنين من اعضاء لجنة الشؤون القضائية في مجلس النواب الاطلاع على منكرتين داخليتين لوزارة العدل تتعلقان بجمع اموال للبيت الابيض في اطار اجراءات مساءلة الرئيس بيل كليتون.

وجاء في قرارها انه يجوز لعضو من الحزب الجمهوري وآخر من الحزب الديموقراطي من اعضاء اللجنة الاطلاع على الوثائق التي طلبت اللجنة تقديمها. واشترطت عدم نسخ الوثائق أو نقلها من وزارة العدل أو كتابة ملاحظات تتعلق بمحتوياتها.

وتشمل الوثائق منكرتين لمدير مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" لويس فريه وتشارلز لا بيلا الرئيس السابق لفريق عمل تابع لوزارة العدل للتحقيق في تمويل الحملة الانتخابية. وكانت القاضية نفسها رفضت الاسبوع الماضي السماح بالاطلاع على الوثائق، لكنها غيرت رأيها وقضت بأن "من مصلحة الرأي العام" السماح بكشف محدود لمعلومات سرية امام هيئة المحلفين الكبرى.

ويشار إلى أن اللجنة القضائية قررت الاثنين التوسع في التحقيقات التي تطاول كلينتون وعدم حصرها في علاقته بمونيكا ليوينسكي.

٤٠ ألف موظف ستصرفهم "بوينغ" قبل نهاية ٢٠٠٠؟

سياتل (الولايات المتحدة) – وص ف – قررت مجموعة "بوينغ" الاميركية، وهي أكبر شركة لصناعات الطيران في العالم، الثلثاء الغاء ٤٠ الف وظيفة قبل نهاية السنة ٢٠٠٠.

واضطرت المجموعة الى خفض العاملين لديها بسبب التنظيم الجديد لسلسلة التجميع وتراجع وتيرة انتاج انواع الطائرات.

وكانت المجموعة اعلنت في آب الماضي مشروعاً لاعادة هيكلة يؤدي الى الغاء ما بين ١٨ الفاً و٢٨ الف وظيفة فقط في السنتين المقبلتين. وأوضحت أمس انها ستخفض عدد العاملين لديها الى ٢٠٠ الف في نهاية سنة ١٩٩٩ والى ١٩٠ الفا سنة ٢٠٠٠. وهي كانت تضم في حزيران الماضي ٢٣٨ الف عامل. وجاء في تبريرات الخفض أن الازمة الاسيوية أثرت كثيراً على حركة الطيران وتدنت طلبات الخطوط الجوية.

ويذكر ان "بوينغ" اندمجت العام الماضي مع شركة "ماكدونل – دوغلاس" لتنسيق انتاجهما المدني والعسكري. و"ماكدونل – دوغلاس" هي ثالث منتج للطائرات في العالم بعد "بوينغ" و"ايرباص انستريز".

وصرح مدير قسم الطائرات التجارية في "بوينغ آلان مولالي": "من الواضح ان التباطؤ الاقتصادي في آسيا يؤثر على حركة الطيران". واضاف ان "قراراتنا ترمي اليوم الى مساواة الانتاج بطلب السوق".

كامديسو أشاد بجهود الحكومة الروسية لكن الافراج عن القروض مؤجّل

صرح رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ان محادثاته مع المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو بدأت بشكل طيب الا انه حد من التوقعات لافراج الصندوق عن القروض المجمدة قريبا.

وأبلغ الى الصحافيين: "انني راض عن المشاورات الاولى التي اجريت مساء الثلثاء ولكن لا يمكن القول لن مسألة تقديم القروض الى روسيا يمكن ان تحل الان". وقال انه ينبغي ألا ينظر الى زيارة المسؤول الدولي "من حيث قيمة المبلغ الذي يحمله الى روسيا. لقد جاء وفي حوزته مستندات لا اموال". كذلك حذر مدير المصرف المركزي في روسيا فيكتور غيراتشينكو من توقع "حصول معجزات اثر زيارة كامديسو لروسيا".

والتقى كامديسو، الى بريماكوف، وزير المال الليبيرالي ميخائيل زادورنوف والنائب الاول لرئيس الوزراء المكلف الشؤون الاقتصادية يوري ماسليوكوف. ومنذ ازمة الصيف الماضي، جمد الصندوق تقديم قروض الى روسيا بحلول نهاية السنة تبلغ قيمتها نحو ثمانية مليارات دولار.

وأكد المدير العام للصندوق بدوره ان هدف زيارته هو مقابلة بريماكوف الذي عين رئيسا للوزراء في ايلول الماضي، غير انه أبدى استعداد الصندوق للنظر في تقديم مزيد من الدعم لروسيا في كانون الثاني. وقال في مؤتمر صحافي "سنكون مستعدين في ذلك الوقت لتحديد نوع الخطوات الجديدة التي يمكن اتخاذها على اساس مقترحات من بلادكم. هناك الكثير الذي يمكن عمله معاً كما ثمة كثير من المواضيع التي يمكن الاتفاق عليها فوراً". واعتبر ان الازمة الاخيرة تلزم روسيا مضاعفة الجهود لمواصلة الاصلاح وأشاد بجهود الحكومة واصرارها في ظروف صعبة، مبدياً تفاؤله بمستقبل التعاون مع الصندوق.

الى ذلك، نبّه ماسليوكوف في كلمة أمام مجلس الاتحاد الى ان روسيا ستشهد عصيبة جداً في النصف الاول من السنة المقبلة قبل ان يعاود الاقتصاد النمو في النصف الثاني. وقال ان روسيا ستسعى الى سيطرة أكبر للدولة على الاقتصاد ومزيد من الرعاية الاجتماعية حتى لو أثار ذلك مخاوف صندوق النقد.

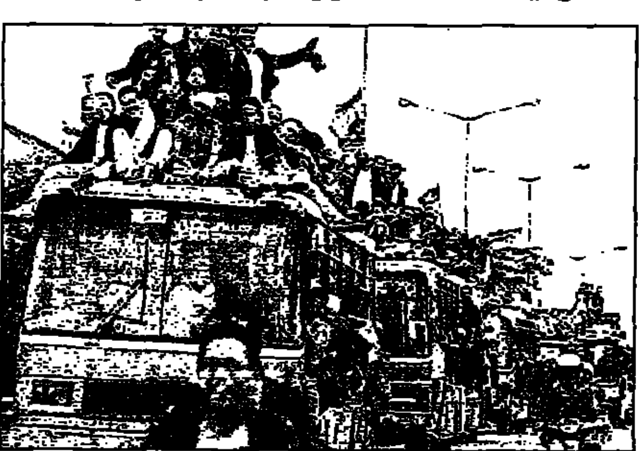
وعلى صعيد المعالجات الاقتصادية، أقر مجلس دوما الدولة مشروعا يهدف الى محاربة الفساد في مؤسسات الدولة بالزام النواب والمسؤولين الحكوميين التصريح عن أموالهم المنقولة وغير المنقولة. وينبغي موافقة مجلس الاتحاد على القانون ليصير نافذاً.

صحة يلتسين

من جهة اخرى، اصدر الدوما قرارا غير ملزم طالب فيه أطباء الكرملين بتقديم تقرير الى المجلس عن الحال الصحية للرئيس بوريس يلتسين. وأفادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان ٢٤٧ نائبا في المجلس الذي تسيطر عليه المعارضة الشيوعية صوتوا على القرار بينما عارضه ٣٣ نائبا. وجاء في النص ان الدوما سيعد طلبا من المحكمة الدستورية لتمهيد الطريق لعزل الرئيس لاسباب صحية.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

أندونيسيا: المتظاهرون وصلوا الى القصر



مئات من الطلاب احتلوا أوتوبيسات في شوارع جاكرتا أمس. (رويترز تيليفوتو)

تمكن أمس ١٥٠٠ طالب اندونيسي من اختراق الحواجز الامنية والوصول الى محاذاة القصر الرئاسي في جاكرتا في أعنف احتجاج على الحكومة منذ قتل الجنود تسعة متظاهرين الشهر الماضي.

ولوح المتظاهرون باعلام وطالبوا بمحاكمة الرئيس السابق سوهارتو بتهمة الفساد ولجراء تحقيق شامل في مقتل زملائهم. وانتهت المواجهة بسلام عندما دخل وفد ضم ١٨ من قادة الطلاب القصر الرئاسي والتقوا مسؤولين بينهم مستشار عسكري. اما الرئيس بحارالدين يوسف حبيبي فرفض لقاءهم وانتقد تصاعد الاحتجاجات اليومية ضده وقال أن "على الاندونيسيين أن يطبقوا الاصلاحات بالوسائل الدستورية لأن من المستحيل تطبيقها في الشارع".

وفي الوقت نفسه، وصل موكب من عشرين اوتوبيساً تنقل نحو الف متظاهر الى مشارف مقر مجلس الشعب الاستشاري على مسافة خمسة كيلومترات جنوب القصر الرئاسي، فيما حاولت مجموعة ثالثة من المتظاهرين ان تشق طريقها الى مقر الرئيس السابق سوهارتو.

وينص قانون التظاهرات الذي طبق أخيراً على ان القصر الرئاسي ومجلس الشعب الاستشاري هما من الابنية "الاستراتيجية" التي يحظر الاقتراب منها الى مسافة تزيد عن ٥٠٠ متر.

وحتى أمس توصلت قوى الامن الى فرض احترام هذه المادة من القانون مع حصول مواجهات في بعض الاحيان. الا انها فشلت في تطبيق المواد الاخرى ولا سيما منها تلك التي تنص على الابلاغ المسبق عن أي تجمع.

ولم يشر الى أي حادث جدي مع حلول الظلام وتفرق المتظاهرون تلقائياً.

(أ ب، رويترز)

أنان: المعارضة الافغانية صفّيت الى حد كبير

نيويورك – وص ف – صرح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس ان قوات المعارضة الافغانية صفيت الى حد "كبير" باستثناء تلك التابعة للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود.

ولم يخف في تقرير رفعه الى الجمعية العمومية تشاؤمه باحتمالات السلام في افغانستان قائلاً ان ميليشيا حركة "طالبان" الاصولية فرضت سيطرتها في ايلول الماضي علي الجزء الاكبر من افغانستان". واضاف انه يبدو ان جبهة المعارضة المتحدة "باستثناء القائد احمد شاه مسعود صفيت بشكل كبير كقوة مقاتلة على الاقل في الوقت الحاضر". واستنتج ان "نجاح طالبان في ساحة المعركة قلل استعداد الاطراف الآخرين للتفاوض وزاد احتمال تزايد الطابع الاقليمي للنزاع".

ورأى ان افغانستان التي "كانت موضع تنافس بين القوى الكبرى" صارت ساحة لنسخة جديدة ذات طابع اقليمي لاكثر من "اللعبة الكبرى" للصراع التاريخي الذي نجم عن المواجهة بين التوسع الروسي في الشمال والامبراطورية البريطانية في الجنوب، ولاحظ ان "حلقة مفرغة نشأت من عجز الفصائل الافغانية على الاتفاق على تسوية سياسيةوالذي كان في الوقت ذاته سبباً ونتيجة للتدخلات الاجنبية الدائمة في افغانستان".

أخبار دولية قصيرة

كلينتون رفع عقوبات عن الهند وباكستان

واشنطن – وص ف – عشية زيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف للبيت الابيض، اعلن الرئيس الاميركي بيل كليتون رسمياً مساء الثلثاء رفعا موقتاً لجزء من العقوبات الاميركية المفروضة على الهند وباكستان اثر تجاربهما النووية في ايار الماضي.

وبعث كليتون بمذكرة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ضمنها قراره الذي يسري حتى ٢١ تشرين الاول ١٩٩٩.

وستتيح التدابير المعلنة في هذه المذكرة للمؤسسات الاميركية المصرفية العامة والخاصة والمؤسسات المالية الدولية بمعاودة منح البلدين قروضاً. وكانت واشنطن دفعت صندوق النقد الدولي الى تجميد خطة قيمتها ٥,٥ مليارات دولار لانعاش الاقتصاد الباكستاني المهدد بالافلاس.

وتشمل تلك التدابير معاودة برامج التدريب العسكري، لكن حظر بيع الاسلحة سيبقى مستمراً.

وتضغط واشنطن على الدولتين لتوقعا معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

"شاهين" الصاروخ الباكستاني الأحدث

اسلام اباد – رويترز – نقلت أمس صحيفة "ذي نيوز" عن رئيس مشروع تطوير الصواريخ في لجنة الطاقة الذرية الباكستانية سامر مباركمند ان العلماء الباكستانيين صنعوا احدث صاروخ أرض – أرض في شبه القارة الهندية وانهم ينتظرون أمراً من الحكومة لاطلاقه. وأوضح ان الصاروخ "شاهين" البالغ مداه ٧٥٠ كيلومتراً اقوى ثلاث مرات من الصاروخ "بريثفي" الهندي الذي يبلغ مداه ٢٥٠ كيلومتراً.

واختبرت باكستان صاروخها "الغوري" البالغ مداه ١٥٠٠ كيلومتر في نيسان الماضي، لكن مباركمند وصف الصاروخ "شاهين" بانه "الاحدث" في شبه الجزيرة وقال انه يمكنه "حمل أي نوع من الذخيرة بما فيها الرؤوس النووية مدى ٧٥٠ كيلومتراً".

موسكو تتعاون لاعادة مقتنيات لليهود

واشنطن – رويترز – قال المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي ايلان شتاينبرغ ان حكومة روسيا أبدت استعدادها للتعاون الكامل مع جهود اعادة المقتنيات الفنية للناجين اليهود من المحرقة النازية الى أصحابها الحقيقيين.

وعلق على تصريحات مبعوث وزارة الثقافة الروسية فاليري كوليش: "المهم هو تعهده التعاون الكامل مع الجهود لمعرفة مصير المقتنيات الفنية الضحايا واعادتها الى اصحابها". ويعقد ممثلو ٥٠ دولة و١٢ منظمة غير حكومية مؤتمراً في واشنطن بدأ الثلثاء ويستمر ثلاثة ايام لمناقشة سبل تعويض ضحايا النازيين من اليهود مقتنيات فنية تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

ورأى وكيل وزارة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزنستات ان تصريحات المبعوث الروسي تمثل "انفراجاً حقيقياً"، وان "الروس ابدوا استعدادا للمشاركة في هذه العملية".

الشرطة التايلاندية أوقفت خطأ ٤ باكستانيين

بانكوك – رويترز – افادت الشرطة التايلاندية امس ان اربعة باكستانيين اوقفتهم للاشتباه في انهم يخططون لهجمات في دورة الالعاب الآسيوية ليسوا ارهابيين وانما رجال أعمال تجاوزوا مدة الاقامة المحددة في تأشيراتهم.

وصرح مساعد رئيس الشرطة التايلاندية اللفتنانت كولونيل ثاواتشاي بيلي ان بعض المعدات التي قالت الشرطة في وقت سابق انها ضبطتها لدى الباكستانيين الاربعة وظنت انها مكونات لصنع قنابل، لا تخصهم. واضاف: "بعد التحقيق بدقة وجدنا انهم ليسوا ارهابيين وليس لهم سجل يربطهم بجماعات ارهابية ولذا فلن يتهم جميع المشتبه فيهم بسوى تجاوز مدة التأشيرة وسيرحلون في وقت لاحق".

وكانت سفارة باكستان في بانكوك اتهمت الشرطة التايلاندية امس باختلاق "عملية مدبرة" بعد اعلان اعتقال الباكستانيين.

وتبدأ دورة الالعاب الآسيوية في تايلاند الاسبوع المقبل ويتوقع ان يشارك فيها نحو عشرة الاف رياضي ومسؤول من ٤١ دولة.

احتجاز بينوشيه: قراءات سياسية وقانونية

محور

ردًا على مطالعة شبلي الملاط:

التفريط بحصانة بينوشيه اعتداء على سيادة تشيلي

انطوان الجميل

طرحت قضية الجنرال اوغستينو بينوشيه امام القضاء البريطاني، قضايا قانونية وحقوقية. سنعرضها بايجاز وتبسيط ونناقش اهمية قرار محكمة اللوردات الذي صدر بصددها، والابعاد القانونية، لهذا القرار الذي لو اعتمد سابقة في القانون الدولي لقضى على النظام العالمي برمته.

لا نريد ان يفهم من كلامنا اننا نقلل من فظاعة جرائم بينوشيه، ولسنا بصدد الدفاع عنه، فمما لا شك فيه ان ديكتاتور التشيلي، ككل مستبد يعتمد نظاماً مخابراتياً توتاليتارياً في الحكم، ارتكب في السر وفي العلن جرائم توجب العقاب على الاقل سنداً لمبدأ العدالة الطبيعي، فنحن نعتقد ان حياة الانسان تفوق بأهميتها قيام اي نظام سياسي في العالم او استمراره أياً كانت الضرورة الدولية لقيامه او لاستمراره.

ومن المسلم به ان ديكتاتور التشيلي يجب ان ينال العقاب على "الجرائم الجماعية" التي ارتكبها ولكن وفق اي صيغة وطبقاً لاي مبادئ قانونية دولية؟

ا– السيادة الدولية والحصانة الديبلوماسية:

ليس من موجب للدخول في متاهات القانون الانكليزي وسيادة الدولة او سيادة القانون في انكلترا، انما يقتضي بادئ ذي بدء وضع المشكلة القانونية في اطارها القانوني الدولي الذي هو اطارها الصحيح وليس في اطار القانون الانكليزي.

فبينوشيه دخل الاراضي الانكليزية بصفته "سفيراً خاصاً لبلاده" وللتبسيط نقول انه دخل بجواز سفر ديبلوماسي.

ثمة اسئلة تطرح هنا:

١– هل هناك سيادة لدولة التشيلي على ارضها ورعاياها وتالياً هل يتمتع ممثلوها الديبلوماسيون بحصانة نابعة من هذه السيادة طبقاً للقانون الدولي والمعاهدات الدولية؟

٢– هل يمكن القضاء الانكليزي ان ينتهك هذه السيادة وينتهك مبادئ القانون الدولي العام والمعاهدات الدولية المتعلقة بالحصانة الديبلوماسية، ام ان ذلك يسقط من جراء الادعاء "بوجود جرائم جماعية" ويجعل تالياً اي جهة قضائية في العالم، في اي دولة كانت، صالحة قانوناً للنظر في الادعاء واصدار الاحكام ووصف الجريمة انها "جماعية" دون اعتماد مقاييس يقبلها المجتمع الدولي برمته؟

تجدر الاشارة الى انه لا يجوز الخلط بين السيادة الوطنية ضمن حدود الدولة الواحدة، ومسؤولية الحكام فيها الذين يتجاوزون حد السلطة في ممارستهم او الذين يرتكبون خلال حكمهم جرائم "جماعية" او "ضد الانسانية" ويتذرعون بحصانة السلطة التي بيدهم او التي كانت تاريخياً منبثقة عن مبدأ الحق الالهي واصبحت اليوم صادرة فقط من ارادة الشعوب.

اذ لا يجوز الخلط بين سيادة هؤلاء في دولتهم وبين السيادة الدولية التي يجب ان تحترمها الدول في علاقاتها المتبادلة. والقول بان من حكم عليه واعدم من ملوك انكلترا لم ينفعه تذرعه بمبدأ السيادة قول ينم عن تهافت، وخلط مبدأ السيادة الوطنية انطلاقاً من القوانين الوطنية، ومبدأ السيادة الدولية الذي نشأ واعتمد وتطور بهدف حماية اي دولة من تجاوزات دولة اخرى على سيادتها، وتبديل الحكومات عن طريق الثورات الداخلية وتعديل الانظمة من ملكية الى جمهورية او سواها امر لا علاقة له بالسيادة الدولية او بالتعدي على تلك السيادة عن طريق توقيف ديبلوماسيين ومحاكمتهم امام محاكم دولية اخرى فهو وضع قانوني داخلي بحت.

ان الحصانة الديبلوماسية مظهر من اهم مظاهر السيادة والتفريط بها يفضي الى انهيار القانون الدولي. فالحصانة الديبلوماسية كما كرستها معاهدة فيينا لا يمكن ان تمس من دون المساس بسيادة الدولة ذلك ان اي تجاوز او خرق لهذه الحصانة يفتح الباب امام اجتهادات من نوع قرار مجلس اللوردات الانكليزي. ويصبح اذاك اي ديبلوماسي عرضة للسجن وللمحاكمة تطبيقاً لمبادئ عامة لم يتوافق على تفسيرها علماء القانون وخصوصاً لا تطبقها الدول بالمعايير نفسها على كل الحالات التي يمكن في ظاهرها ان تكون متشابهة والتي تنظر اليها كل دولة من منظارها فتجعلها اما "جريمة ضد الانسانية" واما من مقتضيات سلامة الدولة Raison d Etat.

اكثر من ذلك هل يجوز ان تعتمد الدول القرصنة القانونية بان تدعو حاكماً اجنبياً او حاكماً سابقاً الى ارضها وتستقبله بالمراسم ثم تفتح الباب امام اجهزتها القضائية للنظر بما نسب الى هذا الحاكم المتمتع بالحصانة الديبلوماسية من جرائم وتنزل به العقوبات او تسلمه الى دول أخرى لتقتص منه؟ على سبيل الجدل فاننا نريد ان نعكس المسألة ونفترض ان رئيس وزراء بريطاني سابق متهم بما عرف بالاحد الدموي Bloody Sunday يوم فتح المظليون البريطانيون النار على متظاهرين في بلفاست، فهل كان في استطاعة التشيلي الدولة الصغيرة الضعيفة ان تناقش موضوع حصانة رئيس وزراء بريطانيا الديبلوماسية وتحاكمه بجرائم ضد الانسانية؟

وهنا لا بد من التأكيد ان القول، بان الحصانة الديبلوماسية هي وقف على الديبلوماسيين المعتمدين في بلد اعتمادهم، هو قول خاطئ والا لاصبح وزراء الخارجية ورؤساء الدول الذين اوفدوا اولئك الديبلوماسيين لا يتمتعون بالحصانة الديبلوماسية وجاز توقيفهم ومحاكمتهم واستردادهم وهذا لا يمكن التسليم به بموجب مبادئ القانون الدولي.

II– مرور الزمن واهميته في استتباب الاوضاع الدولية في ظل هاجس العولمة:

ان مبدأ الجرائم الجماعية والجرائم ضد الانسانية تبلور منذ محاكمات نورمبرغ وما اليها من محاكمات نظمت بعد الحرب الكبرى والصقت بها صفة الديمومة واسقط عنها مبدأ قانوني اساسي يناقض التطور العلمي ويناقض التاريخ الذي يقر بمرور الزمن على كل اعمال الانسان بما فيها جرائم الحروب.

ان سبب وجود القانون اي قانون هو استتباب نظام دعت الحاجة اليه ومبدأ مرور الزمن المعتمد في القانون هو لحماية هذا النظام والحؤول دون ابقاء النزاعات دائمة وتالياً تعريض هذا النظام للخطر بعد مرور الزمن عليه بحيث تصبح اثارة هذه النزاعات على المدى الطويل سبباً لنزاعات جديدة.

ان المبادئ القانونية المنبثقة عن حاجة الناس اليها، مرتبطة بالقواعد الطبيعية التي تتحكم بهؤلاء الناس، ومنها مبدأ نشوء قوانين جديدة ومبدأ تطورها ومبدأ نسيان القوانين والقواعد التي انتفت الحاجة اليها فمرور الزمن المبني على ضرورة النسيان يكمل مبدأ التجديد ويفترض القبول بهذا وبذاك.

في ظل التطور السريع الذي يجعل من العالم قرية معلوماتية واحدة تشارك كل الدول بصنعها وتجعل هاجس العولمة وتكيفه مع هذه المعطيات العصرية ضرورة تحتاج الى الكثير من الثقة التي تتنافى مع مبدأ استمرارية المسؤولية الجرمية في القوانين الدولية.

ونؤكد مجدداً انه عندما يصبح العالم "مدينة فاضلة" منزهة عن المصالح والاهواء يستقيم نظام قضائي عالمي يحاكم كل المجرمين في العالم كائناً ما كانت دولهم، كبيرة ام صغيرة، قوية ام ضعيفة.

III– المعيار الكيفي لوصف الجرائم الجماعية والتطبيق الاستنسابي للقرارات الدولية:

ان تسليمنا بوجوب معاقبة الجرائم ضد الانسانية والجرائم الجماعية لا يلغي التشكيك بامكان وجود سلطة قضائية دولية مجردة، وآلية محاكمة وعقاب منزهة عن مصالح الدول.

فمن غير المنطقي اعتماد مبدأ وجود دول فوق الدول او قانون فوق القوانين كما هي الحال مع القانون الاميركي الذي صدر منذ سنوات والمعروف بنظام اليد الطولى Long Arm Statute والذي يحق بموجبه للسلطات الاميركية ان تلاحق من يعتدي على كل اميركي في اي مكان من العالم فتجعل سيادة اميركا فوق سيادة كل الدول.

ومن جهة اخرى اننا نتساءل مثلاً لماذا ادت الضغوط الدولية على بريطانيا وعلى مجلس لورداتها المنزه الى القبول باتهامات الجرائم الجماعية التي ارتكبها "بينوشيه" اذ تحركت منظمات حقوق الانسان والدفاع عن الحريات وسواها وألزمت مجلس اللوردات على الحكم بابقاء "بينوشيه" على الاراضي البريطانية والبت في طلبات الاسترداد التي قدمتها اسبانيا وفرنسا وربما لاحقاً غيرهما من الدول وبالوقت نفسه لا تتحرك هذه المنظمات ووسائل الاعلام والقضاء في الدول التي تستضيف ارييل شارون وزير خارجية اسرائيل وهو الذي ادانه قضاء بلاده عن طريق لجنة كاهان بتسهيل مذابح صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها وفق رأي الصحافي الاسرائيلي كابوليوك نحو خمسة الاف فلسطيني.

لقد تجول ارييل شارون في كثير من دول العالم ومنها تلك التي تطالب باسترداد بينوشيه ولم يحرك القضاء في تلك الدول اي اتهامات ضده.

ولا فارق اذا كانت الدول التي تطالب بالاسترداد طالبت به لان مواطنيها كانوا ضحية جرائم بينوشيه اذ عندما يقر مبدأ ديمومة الجريمة ضد الانسانية والجريمة الجماعية يمكن لكل دولة ان تقبض على المجرم وتحاكمه.

ان ارييل شارون اليوم يتمتع بالحصانة الديبلوماسية التي يتمتع بها بينوشيه؛ فلو قام انكليزي من اصل فلسطيني وطالب بالقبض على شارون ومحاكمته فهل يستجاب طلبه؟ او ليست مذابح صبرا وشاتيلا مذابح جماعية؟

خلاصة القول، اننا نعتقد ان التفريط بالحصانة الديبلوماسية تحت ستار ملاحقة الجرائم الجماعية والجرائم ضد الانسانية يفضي بالنتيجة الى التعدي على سيادة الدول الصغرى من جانب الدول الكبرى.

غير اننا اذا اردنا النظر ايجابياً الى مستقبل معاهدة روما (١٩٩٨) القاضية بانشاء المحكمة الجزائية الدولية، فاننا نأمل ان تكون هذه المحكمة بجدية اصولها وبنزاهة وتجرد قضاتها رادعاً في المستقبل لكل من تسول له نفسه اقتراف جرائم ضد الانسانية او جرائم جماعية.

محام – بروفيسور في القانون الدولي – مستشار معهد القانون الدولي في واشنطن

بينوشيه: عولمة قضائية

عبد المنعم سعيد

راجعت كثيراً من الصحف والمجلات العربية طوال الاسبوع الماضي ولم اجد احداً اهتم بما حدث للجنرال اوغستو بينوشيه الرئيس والديكتاتور السابق لدولة تشيلي عندما حكمت محكمة مجلس اللوردات البريطاني برفض دعوى الحصانة للرجل ضد تسليمه لمحكمة اسبانية، بالاضافة الى طلب التسليم من اكثر من محكمة اوروبية ارادت محاكمته على الجرائم التي ارتكبها ابان فترة حكمه والمقدرة بقتل ما يزيد على ثلاثة آلاف شخص ثم اعدامه اثناء عملية الانقلاب الذي قام به على الرئيس المنتخب سلفادور الليندي عام ١٩٧٣.

وربما كان عدم الاهتمام راجعا لأن دولة تشيلي بعيدة عنا للغاية فهي تقع على شكل شريط طولي في غرب اميركا الجنوبية على المحيط الهادئ ويتحدث اهلها اللغة الاسبانية ودينهم هو المسيحية الكاثوليكية واصولهم الغالبة اوروبية، ولما كان لدينا من المشكلات بانواعها كافة ما يكفي فان احدا ليس على استعداد لاضافة مشكلة لا تخصنا في شيء، ومن ثم فان اهلها اولى بها.

ولكن ربما كان عدم الاهتمام راجعا لأن القضية ملتبسة الى حد كبير ويتعذر فيها الحكم والتقدير. فمن ناحية لدينا دولة ولا شك في انتمائها الى المعسكر الغربي والثقافة الغربية وكان لها موقف مضاد للشيوعية في معظم تاريخها الحديث، وذلك بفضل الجنرال بينوشيه واصدقائه من الجنرالات، ومع ذلك فان السلطات البريطانية قبضت عليه اثناء زيارته لندن رغم كونه لا يزال عضوا في مجلس الشيوخ التشيلي، بالاضافة الى كونه رئيسا سابقا للجمهورية حتى ١٩٩٠ بعد حكم قبضة حديد دام سبعة عشر عاما، قام بعدها باجراء انتخابات عامة حرة هذه المرة فقد بعدها السلطة. ولكن ذلك لم يشفع له لدى السلطات البريطانية التي قبضت عليه، ولا المحاكم الاوروبية في بلدان شتى التي طالبت بتسليمه والتي رأت ان مكافأة الرجل لا تلغي الجرائم التي ارتكبها ضد الانسانية، وهو ما يعني من جانب اننا بازاء عملية عولمة قضائية يصبح فيها كل ديكتاتور سفاح محط المطالبة العالمية لمساءلته عما جنت يداه، ومن جانب آخر تحطم سافر في الشؤون الداخلية التشيلية التي تقضي بأن تشيلي هي وحدها التي لها الحق في محاسبته والحكم عليه. ولما كنا في العالم العربي من الحريصين حقا على ارساء مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وفي حقوقها السيادية الخاصة بتغيير الحكم فيها ومقاضاة قادتها والحكم عليهم، فانه كان من الطبيعي ان يكون ما حدث للجنرال في لندن موضع النقد والرفض، حتى وإن بدا الامر كله غريبا علينا لأن الواقعة لا تحدث لواحد من بني جلدتنا، وانما داخل الغرب نفسه.

ولكن حالة بينوشيه ليست ككل الحالات، فبالنسبة الى من هم من جيلي فانه كان من ممثلي الشر الاعظم في العالم، فأيامه جاءت في قمة المد الثوري في العالم بعد حركات الطلبة في نهاية الستينات والتي اتسمت بنزعة يسارية ورومنسية تحتج على ما يجري في الدنيا من ظلم وقسوة كان تجسيدها الحي في الحرب الفيتنامية، وكان تشي غيفارا لقي مصرعه دفاعا عن الثورة العالمية في احراش بوليفيا، وجاء سلفادور الليندي الماركسي التشيلي على حصان ابيض ليفوز بالانتخابات المرة الاولى في بلد من بلدان اميركا اللاتينية.

في الفناء الخلفي لقلعة الامبريالية كما كان يقال في ذلك الوقت عن الولايات المتحدة، وكان بذلك يعلن ان الشيوعية لا تحكم فقط بالثورات ورجال حروب العصابات ولكن ايضا بصناديق الانتخابات، في هذه اللحظة جاء الجنرال ممتطيا جواد الانقلاب العسكري وبمعاونة من وكالة المخابرات المركزية الاميركية، ولم يطح الرئيس المنتخب فقط ولكنه عزم على اقتلاع الماركسية من جذورها في تشيلي بنبع نشطائها في واحدة من عمليات القتل الجماعي التي هزت ضمير الانسانية في زمانها ووصلت هذه المرة الى ديارنا العربية حتى كان الليندي شهيدا تغنى به شباب حركة الطلبة في ذلك الوقت، وذاعت بينهم كلمات بابلو نيرودا شاعر شيلي العظيم الذي سجل المأساة وترجمت اشعاره الى اللغة العربية.

وهكذا وكما يحدث في الدراما الانسانية فان سلفادور الليندي بات رمز الخير والعدل والنور، اما نقيضه اوغستو بينوشيه فقد كان علامة للشر والظلام، وبين هذا وذلك ذاعت الذكرى والخبر، حتى ظهر الاخير مرة اخرى مقبوضا عليه في العاصمة البريطانية. هنا فانه قد يكون من الطبيعي ان يذهب الفكر العربي الى ان العدالة في النهاية سوف تأخذ مجراها، وسيقف الجلاد الذي تخضبت يده بدماء الابرياء امام محكمة التاريخ لكي يكفر عن خطاياه، وإن كانت هذه المحكمة في مدريد او باريس او في اي عاصمة غربية اخرى. ولكن دائرة الحيرة هنا سوف تكتمل تماما لأن القبول بذلك يعني حقا لهذه المحاكم ليس فقط في تتبع ديكتاتور حليف، وانما ايضا تتبع آخرين من نوعه ليسوا بالضرورة ممن انتموا للعالم الغربي بل كانوا على الجانب الآخر وصبت ديكتاتوريتهم دوما كنوع من المقاومة التي تلين في مواجهة الهيمنة الغربية العاتية.

فبعد كل شيء فان الجنرال سوف يحاسب على مقتل عدد يزيد قليلا على ثلاثة آلاف نسمة، فماذا سوف تكون عليه الحال لو كان العدد بلغ ما يزيد على مئة الف مات خمسة آلاف منهم بالغازات السامة؟ وبعد كل شيء ايضا، فان بينوشيه اثناء حكمه الدامي جعل بلاده اكثر البلدان ازدهارا في القارة التي ينتمي اليها، ثم انه كان من الحكمة او من الحماقة بحيث انه بعد سبعة عشر عاما من الحكم المطلق ترك الرئاسة في انتخابات ديموقراطية لم يقيدها الا اعطاؤه الحق في ان يكون عضوا دائما في مجلس الشيوخ مدى حياته، فكيف تكون الحال مع الذين بعد عقود من الاستبداد جعلوا بلادهم خرابا كاملا، وجعلوا اي حديث للتحول الديموقراطي تدخلا في الشؤون الداخلية يتناقض مع المبادئ الدولية؟

هنا ربما كان الصمت العربي على الحادث مبررا الى حد كبير لأنه يطرح اسئلة صعبة ليس من السهل الاجابة عنها، فنحن ليس بامكاننا ان نكون مع بينوشيه لأن ذلك سوف يتناقض مع عهدنا مع سلفادور الليندي، كما اننا لا نستطيع ان نكون ضده لأن ذلك سوف يقف ضد تمسكنا بالمواثيق الدولية وخصوصا الشق الخاص بالسيادة منها ومما يصعب الموضوع كله ان حكومة الولايات المتحدة التزمت الصمت بازاء القضية، ربما لأنها لا تريد فتح ملفات اغلقت منذ زمن بعيد، وربما لأنها مثلنا لا تعرف الاجابة، او انها مثلنا ايضا تريد المحاكمة فقط لمن يعارضها، او اننا جميعا اصبحنا امام اسئلة متزايدة العدد لم يعد من السهل الاجابة عنها، ولن يكون التساؤل حول مصير بينوشيه اول الاسئلة الصعبة ولا آخرها!!

(القاهرة)

مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في "الاهرام"

على غرار بينوشيه لِمَ لا نطلب محاكمة شارون؟

جميل مطر

لا أظن أن القانون الدولي تعرض منذ نشأته في القرون الحديثة الى ما يتعرض له هذه الايام. فالاضطراب والتناقض والتضارب ليست سوى مظاهر قليلة من مظاهر عدة تدل على الارتباك السائد بين فقهاء القانون الدولي ومؤسساته. والاسباب متعددة ومتلاحقة ومتزايدة، ولكن آخرها، او آخر نماذجها، قضية أوغستو بينوشيه. هنا تتعدد الاسئلة التي تقدم في حد ذاتها امثلة على حال الارتباك. لماذا بينوشيه وليس بول بوت الذي مات منذ شهور ويداه ملطختان بدماء ما لا يقل عن مليون كمبودي؟ ولماذا بينوشيه وليس الامبراطور بوكاسا حين انكشفت امام العالم قصته مع وزرائه ومعاونيه الذين كان يختار منهم من يقطعه ارباً، وفي بعض الروايات، انه كان يقدمها لضيوفه مدسوسة في وجبات الغداء والعشاء؟

يسأل آخرون، وماذا بعد بينوشيه؟ بمعنى هل اصبحت قضية بينوشيه سابقة قانونية يعتد بها في الفقه الدولي ويسمح بالاعتماد عليها. ثم السؤال عن من المتهم التالي بعد بينوشيه؟ هل لدى دول في الغرب – واميركا تحديداً – قائمة معدة بأسماء رؤساء دول سابقين وربما حاليين تريد محاكمتهم على جرائم ارتكبوها ضد الانسانية؟ وما هي الجهات التي سيصبح من حقها او من واجبها توجيه الاتهام؟ هل هي المحكمة الجنائية الدولية التي أقيمت في لاهاي؟ أم ستتكرر قصة بينوشيه فيحق لأي قاضٍ في أي دولة في العالم أن يطلب من حكومة دولة اخرى تسليم رئيس دولة يقوم بزيارتها او يمر بأراضيها، اذا تجمعت لديه من الوثائق والادلة ما يرجح ارتكاب هذا الرئيس جرائم ضد مواطنين منتمين الى الدولة التي ينتمي اليها هذا القاضي؟ واسئلة اخرى كثيرة.

ولا أعتقد أن الفقهاء سيتأخرون في تقديم اجابات غير قاطعة وغير نهائية، فالمؤكد ان اهتماما كبيراً يسود مختلف جهات الاختصاص في القانون الدولي، وفي مقدمها وزارات الخارجية، ومنظمات حقوق الانسان، وكليات الحقوق، والمنظمات الدولية. ولكن المؤكد ايضا أن الموضوع شديد التعقيد لأنه مرتبط بعدد من الامور الشديدة الحساسية، وكلها امور مرتبطة بتطور تاريخي يطلقون عليه تعبير العولمة، اما الامور الحساسة فبينها، او في صدارتها على وجه الدقة، مسألة التضارب بين تطور جديد في القانون الدولي يتمثل في سابقة بينوشيه وخصوصا حين تقرر لجنة في مجلس اللوردات البريطاني أن لا حصانة لرئيس جمهورية سابق او سناتور في مجلس الشيوخ في تشيلي تعفيه من تسليمه لاسبانيا ومثوله امام محكمة فيها. هذا الرأي – او هذه الفتوى – ان صح التعبير تطور بالغ الاهمية. اذ انه حتى يوم صدور هذا الرأي او هذه الفتوى كانت قضية بينوشيه قضية تتعلق بشخص معين ارتكب افعالاً معينة في مكان معين. وكان المفهوم – من ناحية الاعراف على الاقل – أن لا جهة على الاطلاق خارج دائرة السيادة الاقليمية للدولة التي يحمل هذا الشخص جنسيتها لها حق محاكمته على ما ارتكب من افعال. ولذلك وبعدما صدر هذا الرأي او الفتوى لم تعد القضية قضية شخص وافعال ارتكبها ومكان ارتكابها وانما اصبحت – كما قلت – سابقة سياسية وقانونية صدرت عن جهة لها احترامها بين فقهاء القانون، وفي دولة لها مكانتها وحكومة التزمت أسبقية مراعاة قضايا حقوق الانسان في سياستها الخارجية. ثم أنها اصبحت شيئاً أكبر وأهم. اصبحت قضية بينوشيه "رسالة"، رغم أنه ربما لم يخطر على بال اي لورد في مجلس اللوردات او على بال القضاء الاسباني فكرة أن يستغل موضوع بينوشيه ليوجه به رسالة الى أحد.

وأظن ان الرسالة وصلت. وصلت على الاقل الى الدائرة التي انتمي اليها "أنا" بها. واذا كانت الرسالة وصلت هذه الدائرة فلا شك انها وصلت الى دوائر اخرى في البلد نفسه، ودوائر اكثر في الاقليم نفسه. وفي اقاليم اخرى متعددة. فمنذ ساعة اعلان قرار لجنة اللوردات لم تتوقف الاسئلة والتنبؤات او التوقعات، على الاقل داخل دائرتي. وذهب خيال البعض بعيداً. وفي اتجاهات شتى. قال واحد في الدائرة، وقالها ربما لمئة شخص او اكثر في الدائرة نفسها، قال أنه لو كان محل رئيس جمهورية سابق، او رئيس جمهورية حالي في اميركا اللاتينية او افريقيا او آسيا او اوروبا الشرقية او في مناطق اخرى لامتنع عن السفر الى اي دولة اوروبية وبخاصة بريطانيا. "من يدريني إن كان أحد قضاة اسبانيا او ايطاليا او المانيا يحتفظ بقائمة مخالفات ارتكبتها خلال وجودي في السلطة ضد اسبان وايطاليين والمان عندما كنت متيقناً من ان منصبي يمنحني الحصانة ويضمن حريتي خارج بلدي؟".

لا أتصور أن سياسياً، اياً كان، وفي اي زمان ومكان، لم يكسب اعداء، او لم يرتكب اخطاء، ولا أقول جرائم ضد مواطنيه وضد افراد من جنسيات اخرى على حد سواء. كم من رجال السياسة وصل الى الحكم بانقلاب او بثورة او كان قائداً لحركة تحرير؟ وكم من هؤلاء لم يتسبب بقتل الألوف وتشريدهم؟ ثم كم من هؤلاء بذل جهداً مستميتاً للبقاء في الحكم فاضطر الى تصفية معارضيه بالعقوبات المادية كالافقار وقطع الارزاق ومصادرة الممتلكات، او في اسوأ الاحوال اضطر الى تصفيتهم جسدياً؟ اكثر هؤلاء سيقول ما يقوله بينوشيه ورجال الحكم في تشيلي المتعاقدون معه على حمايته وحماية جيش تشيلي كله من غضب الشعب. يقول بينوشيه أنه فعل ما فعل لحماية النظام والدفاع عن الوطن، وانه قتل من قتل وشرد من شرد لأن في استمرار حياة هذا الذي قتله او شرده خطراً على الديموقراطية التي "كان يسعى الى وضع الأسس السليمة لقيامها"، او خطراً على الوحدة الوطنية. ولا شك في ان لدى كل سياسي او رئيس او مسؤول ارتكب جرائم ضد الانسانية اسباباً وحججاً كثيرة. ولكن الاسباب والحجج التي قد تبدو مقنعة على شاشات التلفزيون او امام الجماهير، واحياناً لا يمكن ان تكون الا مقنعة مع استخدام الاكراه في الاقناع، هذه الاسباب والحجج لن تكون مقنعة في قاعة محكمة يجلس فيها القاضي على منصة عالية، واحياناً عالية جداً، ويجلس الرئيس او السياسي المتهم على مقعد متواضع شأنه شأن كل الحاضرين، هذا إن تقرر معاملته معاملة تليق بمكانته السياسية والا فسيكون مقعده داخل قفص، كما يحدث في محكمة مجرمي حرب البوسنة.

يصدر عن واشنطن كل عام مجلد او اكثر عن اختراقات حقوق الانسان في مختلف دول العالم، ويؤكد المسؤولون الاميركيون دورياً ان دولاً كثيرة ما زالت اعضاء في قائمة الدول المتهمة بممارسة الارهاب. في الحالين يوجد خطر حقيقي ان يستخدم قاضٍ في اميركا او غيرها هذه القوائم والمجلدات فيطلب، بناء على شكاوى او بدونها، تسليم هذا المسؤول او ذاك باعتباره مسؤولاً مسؤولية مباشرة او غير مباشرة او متواطئاً في ارتكاب جرائم ضد الانسانية مع مسؤولين آخرين.

لم يعد حدوث هذا الامر احتمالاً بعيداً او امراً مستحيلاً، وبخاصة بعد اثارة قضية بينوشيه، اياً كانت النتيجة التي ستصل اليها هذه القضية. فما كان قانوناً على الورق عندما ابتدعت اسبانيا منذ قرون لنفسها حق ملاحقة من يتعرض للمواطنين والممتلكات الاسبانية بالضرر، اصبح بفضل التطوير الاميركي الذي أدخل على فكرة هذا القانون، وبفضل التقدم المتسارع في مسيرة العولمة، قاعدة جديدة في القانون الدولي. واللافت للنظر ان اسبانيا حين انتجت هذا القانون كانت تعيش عصر هيمنة القرصنة البحرية، وكانت هي التي تحتكر تقريباً حق الصاق تهمة القرصنة وحق ملاحقتهم ومحاكمتهم. فالسفن التجارية التي كانت تقاوم ابتزاز السفن الحربية الاسبانية صارت هدفاً لتهمة القرصنة. عندما كانت تهمة القرصنة وملاحقة القراصنة أداة من ادوات الهيمنة. أليست المبالغة في تضخيم مسألة الارهاب والتوسع في تعريف الارهاب وملاحقة الارهابيين ومحاكمتهم اداة هي الاخرى من اهم ادوات الهيمنة التي تستخدمها الولايات المتحدة في العصر الحديث؟

ولكن ليس الامر بهذه البساطة عندما يتعلق بالولايات المتحدة. فاميركا رغم انها المدافع الاعظم عن حق ملاحقة مرتكبي الجرائم ضد الانسانية والارهابيين، الا أنها تجد نفسها في موقف شديد الحرج بسبب قضية بينوشيه.

اما سبب الحرج فهو أن أوغستو بينوشيه جاء الى الحكم بانقلاب دبرته وكالة المخابرات الاميركية ونظمته ومولته، والموضوع ليس سراً فقد ناقشته منذ سنوات لجان في الكونغرس وصدرت فيه كتب كثيرة.

ولكن أوغستو بينوشيه ليس وحيداً. ففي اميركا اللاتينية عشرات امثال بينوشيه، ومعظمهم احياء، وفيهم من ارتكب جرائم أفظع من جرائم بينوشيه. هؤلاء وغيرهم فعلوا ما فعلوه برضاء اميركا، واحياناً بتشجيع منها. لذلك وجدت واشنطن حرجاً في اعلان رأي – اي رأي – في شأن قضية بينوشيه.

أتوقع الحرج نفسه اذا وجدت عاصمة اوروبية نفسها مضطرة لاتخاذ قرار في قضية مثل قضية بينوشيه ولكن بطلها، على سبيل المثال، ارييل شارون. اعرف أن هذا الرجل تسبب في قتل الآلاف وتشريدهم، وأعرف أن عشرات الألوف، وربما الملايين من العرب يتمنون ان يعيشوا ليروا شارون في قفص متهماً بارتكاب جرائم ضد الانسانية. أعرف ايضاً أنه يوجد بين رجال القانون العرب عشرات وربما مئات يستطيعون صوغ قائمة بالانتهاكات والجرائم التي ارتكبها هذا الرجل صوغاً قانونياً يستفيد من لغة عصر العولمة القانونية وحقوق الانسان وروحه، ويستطيعون النفاذ الى القضاء الاوروبي والاستفادة من تجربة بينوشيه. لن نخسر شيئاً.

وفي كل الاحوال ستكون فرصة نتعرف اكثر من خلالها على جانب من جوانب العولمة.

(القاهرة)

مدير المركز العربي للتنمية والدراسات المستقبلية

على هامش قرار مجلس اللوردات الانكليزي:

من يبت بحصول جرائم ضد الانسانية؟

فادي علي مكي

صدر قبل ايام القرار المرتقب في قضية محاكمة بينوشيه من جانب مجلس اللوردات البريطاني الذي قضى بمنع الحصانة عن الجنرال. والنتيجة العملية لهذا القرار هي تسليمه لاسبانيا او ربما فرنسا او غيرها من الدول التي تقدمت بطلب استرداد أخيراً، لمحاكمته عن الجرائم ضد الانسانية التي ارتكبها ايام حكمه الديكتاتوري في تشيلي.

وقد جاء هذا القرار لينقض قرار محكمة البداية، التي كانت قضت بمنع المحاكمة عن الجنرال لتمتعه بحصانة حيال الجرائم التي ارتكبها أيام حكمه. وقرار مجلس اللوردات بمنع الحصانة مهم للغاية إن لجهة التسلسل القانوني المتبع او لجهة قلب الكثير من الموازين والمعايير رأساً على عقب الى درجة ان الكثيرين يتساءلون عن مصير قضايا وحالات مماثلة وطريقة التعامل معها في المستقبل.

إن قراءة سريعة للقرار الاخير قد تدعو رؤساء الدول السابقين الذين تحوم حولهم الشبهات لقيامهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية، الى أخذ الحيطة والحذر وعدم التعريج على بريطانيا من الآن فصاعداً لأن قانون حصانة الدولة الانكليزي لعام ١٩٧٨ لن يحميهم بصفتهم لم يعودوا في الخدمة اذ ان نطاق تطبيق القانون المذكور قد لا يشمل سوى رؤساء الدول الحاليين.

وقد يظن رؤساء الدول الحاليون الذين تلطخت ايديهم بدماء جرائم ضد الانسانية بأنهم، وللوهلة الاولى، غير معنيين بقرار مجلس اللوردات البريطاني. ولكن سرعان ما سيدركون بأن الامر ليس بهذه البساطة اذ انه لن يكون هنالك حصانة لمثل هذه الجرائم.

أن الجرائم التي يتهم بها بينوشيه هي ما يسمى الجرائم ضد الانسانية وهي جرائم القتل والابادة والتعذيب وغيرها عندما ترتكب بطريقة منظمة. وعلى نطاق واسع من جانب حكومة او منظمة او مجموعة. وهي جرائم دولية تنتهك اسمى القواعد القانونية في القانون الدولي: اي ما يسمى قواعد Jus Cogens.

وبحسب هيئة القانون الدولي (International Law Commission) في الامم المتحدة وهي تتألف من مجموعة من ارفع الحقوقيين الدوليين شأناً والذين انيطت بهم وظيفة تقنين قواعد القانون الدولي وتطويره – هنالك قواعد في القانون الدولي لا يجوز التنصل منها بتاتاً وهي قواعد (Jus Cogens). وتشمل هذه القواعد السامية منع الجرائم ضد الانسانية.

وللدول كافة الصلاحية في محاكمة المتهمين بمثل هذه الجرائم عملاً بمبدأ الصلاحية الشاملة (Universal Jurisdiction)، ذلك ان الالتزام بعدم ارتكاب مثل هذه الجرائم المشينة هو التزام حيال العالم بأسره (Erga Omnes). وتالياً فان اي انتهاك لمثل هذه الالتزامات من دولة ما يعتبر اخلالاً بمسؤوليتها حيال العالم بأسره وتالياً فان للعالم بأسره المصلحة قانوناً بمكافحة هذا النوع من الجرائم وملاحقة مرتكبيها.

ومن المسلم به في القانون الدولي ان تعارض احدى قواعد (Jus Cogens) مع قواعد دنيا مثل قوانين داخلية لدولة ما او حتى معاهدات دولية، فان قواعد (Jus Cogens) هي التي تسود. ومن هنا فان قواعد الحصانة الدولية لا يمكن تطبيقها في هذه الحال لتعارضها مع احدى قواعد (Jus Cogens) التي تعلوها مرتبة ولا فارق في هذه الحال بين رجل الدولة الذي لم يعد في السلطة وذلك الذي لا يزال في السلطة.

وتطبيق هذا المبدأ بحذافيره – اي سمو قواعد (Jus Cogens) على معاهدات دولية مثل تلك المتعلقة بالحصانة الديبلوماسية – قد تعرض رجل دولة حالياً لرفع الحصانة عنه لمحاكمته بجرائم ضد الانسانية. وفي ذلك تضييق لمفهوم الحصانة المطلقة اذا ان الحصانة لن تكون مانعاً من المحاكمة الا في حالات الجرائم العادية وليس في حالات الجرائم ضد الانسانية. فلا مجال في الحال الاخيرة لتطبيق مبدأ الحصانة.

وقد يدعو تطبيق هذا المبدأ للصدمة للوهلة الاولى كأن تحيل الحكومة الفرنسية الرئيس صدام حسين للمحاكمة اثناء خضوعه للعلاج في العاصمة الفرنسية، بتهمة ارتكاب جرائم ابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية او ان تقدم الحكومة البريطانية طلب استرداد للرئيس العراقي لمحاكمته بالتهم نفسها. او حتى ان تطلب الحكومة اللبنانية من فرنسا طلب استرداد ارييل شارون اثناء وجوده لديها بتهمة ارتكابه، في شكل او في آخر مجازر صبرا وشاتيلا سواء أكان وزيراً في الوقت الحالي ام لا.

وعلى رغم ان ذلك جيد من الناحية الادبية والاخلاقية ويشكل خطوة مهمة في سبيل ارساء أسس دولة القانون في المضمار الدولي، إلا أن طريقة التعامل مع هذا المبدأ تتطلب توخي الحيطة والحذر، وتدعو الى القلق اذا اسيء استعمال هذه الصلاحية وكثرت التهم وقلّت الاثباتات. فضلوع شارون في مجازر صبرا وشاتيلا ثابت لا لبس فيه ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة الى حالات اخرى. فماذا لو قامت دولة ما بتلفيق تهم الى اشخاص قاموا بعمليات نضالية مشهورة ضد احتلال او استعمار وماذا لو جرت محاكمتهم في تلك الدول بتهم تخريب وارهاب؟ اذاً المشكلة قد تتفاقم في ظل غياب كيان قضائي مستقل في المضمار الدولي للبت في مثل هذه النزاعات وللتثبت من حصول تلك الجرائم واستيفائها عناصرها المادية والمعنوية كافة. فوظيفة محاكمة رجال الدولة وغيرهم ممن ادينوا بارتكاب جرائم ضد الانسانية يجب ان تناط بمحكمة متخصصة ومستقلة.

وانشاء المحكمة الجنائية الدولية (International Criminal Court) بات على الطريق وان كانت مشاكل قانونية كثيرة لا تزال تعترضها إلا أنها بدون شك خطوة على الطريق الصحيح. وحتى تبصر هذه المحكمة النور وتباشر اعمالها يبقى أن نعرب عن قلقنا بإزاء امكان اساءة استعمال هذه الصلاحية.

استاذ زميل سابق بمعهد لاوترباخت لدراسات القانون الدولي في جامعة كمبريدج

بينوشيه وصدام حسين

محمد الرميحي

على المسرح العالمي ونحن نودع هذه السنة التي تأخذنا مباشرة الى العد التنازلي الحقيقي للقرن المقبل مشهدان، يحددان مسيرة هذا القرن المقبل ويفرضان شكلا من اشكال القيم الدولية، ويقدمان دروساً بليغة لكل عاقل.

المشهد الاول هو المعركة القانونية الدائرة في بريطانيا حول تسليم رئيس جمهورية تشيلي الاسبق الجنرال بينوشيه او عدم تسليمه لما ارتكبه من جرائم ضد الانسانية في بلاده وخصوصاً تلك المرتكبة ضد مواطنين اسبان، وهي قضايا مرفوعة من الحكومة الاسبانية. ورجحت المحاكم البريطانية بدرجاتها المختلفة ان يسلم ذلك الديكتاتور الى اسبانيا لمحاكمته، بصرف النظر عن الحصانة المعطاة له او سنّه المتقدمة او قدم الجرائم المتهم بارتكابها.

والمشهد الثاني على المسرح نفسه هو مطالبة تركيا بعبد الله أوج آلان الزعيم الكردي الذي هرب من الشرق الأوسط الى روسيا – بعدما زادت ضغوط تركيا على مضيفيه – ثم طار منها الى ايطاليا طالباً اللجوء السياسي.

الرأي العام العالمي مع تسليم بينوشيه وضد تسليم أوج آلان، أي ان العالم باختصار ضد الديكتاتورية وما ترتكبه من جرائم وان مر عليها الزمن وجفت دماؤها، ومع حقوق الانسان والحريات وحقوق الاقليات وان كان المطالب بها متهما.

تلك هو الدرس الاوضح لاتجاهات الدول في العالم الحريص على تثبيت بعض القيم الاساسية للانسان في القرن المقبل، وهو توجه يعضده رأي عام كبير أخذ في الاتساع في بلاد كثيرة.

ولعل المشادة التي حصلت بين نائب الرئيس الاميركي آل غور وبعض ممثلي الدول الآسيوية في القمة الاقتصادية الآسيوية الاسبوع الماضي تؤكد هذا التوجه، فلم يستطع آل غور وهو يمثل الولايات المتحدة ذات المصالح العظمى في تلك المنطقة ان يتناسى تلك التجاوزات على حقوق الانسان في بعض تلك البلاد، فانتقدها في عقر دارها، اندونيسيا وماليزيا، وأصر عليها رغم الاحتجاجات الرسمية على تلك الاشارات والانتقادات.

ماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان النظام العالمي الجديد الذي يتشكل بمحتواه الاجتماعي والاقتصادي لا بد له من بوتقة سياسية تحتضنه، وهي حقوق الانسان. فلا تنمية ولا تقدم ولا سوق اقتصادية مفتوحة، ولا تجارة حرة من دون ديموقراطية واعتراف بالتعددية واحترام حقوق الانسان رجلاً كان أم امرأة أم طفلاً رضيعاً. تلك هي البوتقة التي لن يستطيع شعب، او تستطيع دولة، ان تخطو نحو صفوف الدول والمجتمعات المتحضرة من دون ان تتقيد بحد أدنى منها.

وملاحقة بينوشيه وهو في ارذل العمر، وقد ارتكب جرائم ضد الانسانية تتجاوز شخصه للوصول الى فعله، كما ان الدفاع عن أوج آلان يتجاوز شخصه للدفاع عن قضيته وهي قضية الاقليات وحقوقها الضائعة في كل المجتمعات.

شهدت ساحة سانتوكاتا في احد الاحياء المطلة على روما من احدى تلالها السبعة في الاسبوع الماضي اكبر تجمع للاكراد في اوروبا، دفاعاً عن حق أوج آلان بأن يحصل على اللجوء السياسي في ايطاليا، كما حرق اثنان من الاكراد انفسهما امام السفارة في موسكو من أجل الهدف نفسه وهو مشهد يذكرنا بالرهبان البوذيين ايام الحرب الفيتنامية عندما أحرق الرهبان البوذيون انفسهم واحرقوا تالياً كل الاسباب التي يعتقد اي نظام انها شرعية. لقد اقتنع الاكراد ان ظهورهم اصبحت الى الحائط وان هذا الزعيم المتخبط في دنائيه – مهما كانت المآخذ عليه – يجسد نفسيهم جميعاً وحاجتهم الماسة الى وطن يضم اشتاتهم.

أوج آلان كردي تركي ينتظر اذا لم تتسلمه تركيا ان يبلغ الخمسين من عمره في السنة المقبلة وهو في مركز الرمز للمقاومة الكردية. وزعيم حزب العمال الكردستاني، اكبر المجموعات الكردية المقاومة في جنوب شرق تركيا والمطالبة باستقلال ذاتي داخل ضمن الخريطة التركية. وهو شيوعي سابق لذلك فقد هداه تفكيره اول الامر للجوء الى روما ولم يدر ان الزمن تغير وان الاصدقاء القدامى تقبلوا على انفسهم.

وإن كانت الثورة الكردية – في شكل عام – سماها المؤرخون في هذا القرن الثورة العاثرة الحظ لأنها فشلت، لاسباب خارجية وداخلية، في ان تحقق للشعب الكردي المتناثر في اكثر من بلد حقوق مواطنة معقولة داخل تلك الاراضي، كما فشلت في ان تحقق دولة او شبه دولة للاكراد، الا ان الاكراد في تركيا يمثلون اكبر التجمعات الكردية في الدول المحيطة، ونتيجة لثورة مصطفى كمال اتاتورك وما لحقها من تطورات فان الحقوق الاثنية وحقوق الاقليات غير معترف بها في تركيا الحديثة.

وكان الاصل في عدم الاعتراف نظريا بتلك الحقوق هو محاولة بناء شعب ودولة تركية حديثة تجمع بين افراد شعبها بالمواطنة، ولا تفرق بين عرق او اثنية او طائفة، وهي فكرة استمدت جذورها من بناء الدولة القومية في اوروبا، وربما كانت صالحة في ذلك الوقت، ولم تكف عن التطور في اوروبا الى اشكال جديدة، ولكن التجربة التركية لم تستطع ان تتجاوز هذه البدايات مع "رتوش" قليلة هنا او هناك قدمها بعض القادة الاتراك التاريخيين. فبسبب تحكم العسكر في مصير البلاد وتفضيلهم اسلوب التسلط على الذوبان الديموقراطي لم تستطع هذه التجربة صهر الشعب التركي، حيث ان المشكلة الكردية في تركيا هي واحدة من مشكلات كثيرة لعل اهمها هذا التعثر في الاستقرار الحكومي، وهي مشكلة البحث عن الهوية.

الاصل في الموضوع هو ان العالم اليوم لم يعد يقبل بان تنتهك حقوق الانسان في شكل فاضح وصريح وعلني ولم يعد يكتفي بالوقوف متفرجا على هذه الانتهاكات بناء على مقولات صكت في القرن التاسع عشر عندما كانت وسائل الاتصال بطيئة وغير فاعلة، وابرز هذه المقولات واكثرها شيوعاً انه لا يجوز التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة او تلك مهما اقترفت من خطايا. هذه المقولة تتغير بسرعة، ويحل محلها القول ان الدول والافراد معنيون مباشرة بالانسان، والحط من انسانية الانسان ليس شأناً داخلياً بل هو شأن بشري يهم العالم أجمع.

لذلك ليس غريباً ان تتنادى الدول وجمعيات حقوق الانسان، والمنظمات غير الحكومية لانقاذ شعب العراق من مجموعة قليلة تتحكم في قدراته ولا تأبه لما يحدث له، ويقودني الحديث عن مآسي الحكم الديكتاتوري واسطورة عدم التدخل لرفع الكابوس الدموي الواقع على كاهل الشعوب، يقودني رغماً عني الى احزان الوضع في العراق جارنا اللدود واشجانه، فلقد صعق الكثيرون من التصريح الذي ادلى به نائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز وكرره بعد ذلك طه ياسين رمضان والقائل بان شعب العراق ميت ميت، فلا ضير ان هو مات في المستشفيات او تحت وابل النيران. هذا الاستخفاف بالنفس البشرية ارجع الانسانية الى المقولة الشمشونية المستهجنة "عليّ وعلى اعدائي".

الحكم في العراق الى جانب انه حكم القلة، ارتكب من الجرائم ربما ما لم يرتكبه اي نظام في العصر الحديث. لقد ارتكب جرائم ضد الايرانيين، وضد الكويتيين، ولا يزال الكثير من الاسرى والمرتهنين في سجونه ومعتقلاته، كما انه ارتكب اكبر الجرائم ضد شعبه، فلم يبق بيت في العراق الا وبه ضحية من ولد وأم وطفل، ولم يعد أيضاً مكان يماثله في البطش بعد ذهاب تشاوشسكو الى العالم الآخر. كانت البيوت العراقية تعلق اعلاماً سودا على واجهتها عندما يسقط منها قتيل في الحرب التي طالت بينها وبين ايران. فكم من الاعلام السود علق حتى الآن على واجهات هذه البيوت بسبب مذابح النظام؟ ان العراق تحكمه عائلة صغيرة جاءت من منطقة تقع على الجانب الغربي من نهر دجلة تسمى العوجة، وتحكم ابناء هذه العائلة بالمناصب في الدولة العراقية شيئاً فشيئاً، فسميت العوجة "أم القرى" وهو احد اسماء مكة المكرمة، تمهيداً لانتحال عشيرة البيجات "عمومة الرئيس صدام حسين" اللقب الهاشمي، واعلان انتمائهم للحسين بن علي بن أبي طالب.

وقد مكن صدام حسين عشيرته واقرباءه من السيطرة على منافذ الحكم العراقي، فدخلوا في صراع وتصفيات مع كل الفئات التي يمكنها ان تشكل منافساً او تحدياً لسلطتهم، او يطالبوا ببعض الحريات، كما دخل الاخوان غير الاشقاء والاقرباء من العائلة في صراعات بينهم طلباً للسيطرة والثراء والشهرة وتزاحموا الى ان تفجر الدم، وكان الضحية الاكبر قطاعات الشعب العراقي التي هاجر منها كما لم يحدث قط في تاريخ العراق ثلاثة ملايين نسمة الى الخارج، واصبح داخل السجن العراقي الكبير بقية ابناء الشعب المغلوبين على امرهم. وقد قص علي احد المنفيين العراقيين في الخارج ان السلطات العراقية رفعت رسم المغادرة الى الخارج الى مليون دينار عراقي ورغم ذلك باع الكثيرون كل ممتلكاتهم وكل ما امامهم وخلفهم وغادروا الى حيث المجهول لعله يكون اكثر رحمة.

اصرار صدام حسين على الاحتفاظ بأسلحة الدمار الشامل، وتهريبها من مخبأ الى آخر قبل وصول المفتشين يدل، بما لا يقبل الشك، على ان النيات التي يحتفظ بها صدام حسين والنواة الصغيرة المؤتمرة بأمره في بغداد ما زالت كما هي، وهي في حقيقة الامر لا تناسب الوضع العالمي الجديد، انها لا تزال تعيش احلام اليقظة التي كانت رائجة ايام الحرب الباردة التي انتهت الى غير رجعة واحلام التسلط والسيطرة التي ليس لها مكان في العلاقات الدولية اليوم.

فلا غرو اذا ان يعلن العالم اليوم جدول اعمال واضحاً للعراق جوهره نقطتان، الاولى، التخلص من النظام الديكتاتوري وتقديم مرتكبي الجرائم ضد الانسانية الى المحاكمة العادلة، والثانية، اقامة نظام تعددي متوازن في العراق.

(الكويت)

رئيس المجلس الاعلى للثقافة في الكويت

قضايا النهار

قمة ابو ظبي: سن الرشد

يحار المراقب السياسي لمنطقة الخليج في اطلاق وصف على القمة الـ١٩ لدول مجلس التعاون التي تنطلق مساء الاثنين المقبل في ابو ظبي وتضم قادة دول المنظومة الاقليمية الست. هل تكون "قمة الامال والطموحات"؟ ام "قمة التحديات والاخطار"؟ ام "قمة القرن الحادي والعشرين"؟ ام... أم...؟ اوصاف متعددة وتسميات كثيرة متناقضة في الظاهر ومتكاملة في الواقع والمضمون.

نعم انها قمة كل هذه الاوصاف وغيرها من التي لم ترد هنا. فحقيقة الوضع الخليجي الراهن انه يحتمل اكثر من صورة تلصق به على عتبة القرن المقبل الذي يبدو ان ولوجه محفوف بأكثر من قضية وتحد وهم تطغى على سياسات الدول الست التي تجتمع على مستوى القادة من اجل تقويم اوضاع المنطقة ومؤثراتها ورسم اطر المستقبل الذي يشاؤه القادة وشعوبهم زاهرا مزدهرا.

لكن حسابات اهل البيت قد لا تكون مطابقة لواقع الحال وهذا ما يجمع عليه المراقبون والمسؤولون في المنطقة وعن المنطقة على السواء.

فقمة ابو ظبي تنعقد في ظل مناخات اقتصادية وامنية تكاد تطغى على سائر الملفات المدرجة على جدول الاعمال الحافل. من هنا تأكيد الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان خلال جولاته على القادة الستة ان مسائل الاقتصاد والامن الاقليمي ستكون لها اولوية البحث خلال القمة.

والحقيقة ان جدول اعمال القمة لم يكن يتضمن موضوع اسعار النفط لكنه اضيف الى مقدمها في ضوء المستجدات على الساحة النفطية. فاسعار النفط، العمود الفقري لاقتصادات الدول الست، وصلت الى ادنى مستوياتها منذ اكثر من ٢٠ عاما وتكاد تشكل الهاجس الاكبر والاهم الذي يسكن اروقة القرار السياسي والاقتصادي الخليجي. فمع سقوط سلة اسعار "اوبيك" الى ما دون عتبة الـ١٠ دولارات للبرميل يمكن القول ان الدول المنتجة للنفط تعاني ازمة كبيرة جدا يمكن ان تؤثر على مستقبلها وعلى مستويات الحياة والمعيشة فيها فضلا عن طموحاتها التنموية المحددة اكثر من اي وقت مضى. وسوف يبحث القادة الخليجيون في طريقة الخروج من هذه الازمة خصوصا وان التوقعات بالنسبة الى اسواق النفط في السنوات المقبلة تبدو شديدة التشاؤم. اذ من المنتظر ان تعيش الاسواق تحت تأثير ضغوط تسعيرية كبيرة. مع عجز منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبيك" عن الاتفاق على استراتيجيا موحدة لدعم مستويات الاسعار. وهذا يعني ضغوطا مباشرة على دول الخليج التي تعتمد اعتمادا شبه كلي على النفط. وترافق هذه الضغوط ضغوط من نوع اخر تعود الى المفاوضات الجارية بين الشركات النفطية الكبرى والدول المنتجة في المنطقة من اجل تعديل التشريعات النفطية لفتح الباب امام دخول الشركات في معادلة الشركات الوطنية تنقيبا وانتاجا وتطويرا...

المسألة الثانية التي تتصدر جدول اعمال القمة هي الامن الاقليمي الذي يشكل هاجسا دائم الحضور في القمم الخليجية منذ سنوات طويلة. فالازمة العراقية الاخيرة اشاعت اجواء توتر وخوف في ارجاء المنطقة الشديدة الحساسية حيال اي تطورات امنية. ودول مجلس التعاون تخشى دائما اي انفلات عسكري في المنطقة كما تخشى انهيار حالة "الستاتيكو" السائدة منذ غزو الكويت وحرب الخليج عام ١٩٩١. والموقف هنا ان النظام العراقي هو المسؤول الاول عن معاناة الشعب العراقي ولا يمكن تظهير موقف خليجي متضامن مع العراق عندما يرفض الاخير الانصياع لقرارات الشرعية الدولية. وهذا بالفعل ما حصل خلال اجتماع "دول اعلان دمشق" الاخير في الدوحة حيث حمّل البيان الرسمي الصادر عن الاجتماع، النظام العراقي مسؤولية اي تطور عسكري ينشأ عن رفض التعاون مع "الاونيسكوم". وقد فسّر هذا الموقف بأنه رسالة لبغداد برفع اي غطاء عن مناوراتها...

الى قضية العراق تأتي العلاقة مع ايران الجارة الاكبر التي تشهد تطورات داخلية متسارعة تراقبها دول الخليج بدقة متناهية خصوصاً وان العلاقات في شكل عام شهدت تحسناً منذ مجيء الرئيس محمد خاتمي الى السلطة وانعقاد المؤتمر الاسلامي في طهران نهاية ١٩٩٧. لكن قضية الجزر الثلاث المحتلة (الطنب الكبرى والطنب الصغرى وابو موسى) منذ ١٩٧١ لم تجد طريقها الى المفاوضات او الوساطات او التحكيم رغم العروض الواضحة والمتكررة التي تقدمت بها دولة الامارات في السنوات الماضية. وستبقى قضية الجزر احدى المعوقات الاساسية في وجه التطبيع الكامل للعلاقات مع ايران.

لا شك في ان الصراع في الشرق الاوسط سيحتل حيزاً اساسياً في مداولات القادة. فالعملية السلمية التي شهدت عثرات كبيرة منذ تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية ادت الى شل اجراءات التطبيع والتعاون الاقليمي الذي اتفق على ان يواكب تقدم المسيرة السلمية. ودول الخليج لا تزال حذرة جداً رغم حصول اتفاق "واي بلانتايشن" الاخير، خصوصاً وان المسارين اللبناني والسوري مجمدان حتى الآن. من هنا ربط اي تقدم في ميدان التطبيع الاقتصادي والمفاوضات المتعددة الطرف بتقدم ملموس في العملية السلمية على جميع المسارات.

ومسألة العراق وايران والعملية السلمية وسائر التحديات تستتبع في رأي رئيس دولة الامارات الشيخ زايد عودة سريعة الى عقد قمم عربية موسعة على مستوى رؤساء الدول. وقد عبر عن موقفه هذا في مناسبات عدة وهو سوف يطرح هذا المبدأ على نظرائه في قمة ابوظبي بالتحديد.

قضايا اقليمية كثيرة ومتشابكة تأتي لتنضم الى التحديات الاقتصادية والامنية الاقليمية. فمسائل الحدود التي وجدت اكثريتها طريقها الى الحل لا تزال مدار بحث مع عودة الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين الى الواجهة في ضوء ارتفاع وتيرة التصريحات والمواقف المتعارضة لطرفي الخلاف حول جزر حوار وفشت الديل.

قمة ابوظبي هي القمة الـ١٩ لمجلس التعاون اي انها قمة "سن الرشد" ومن الطبيعي ان تدرس قضايا التعاون والتكامل والوحدة بين دول المنظومة الست في مجالات الاقتصاد والمجتمع مثل توحيد التعرفة الجمركية وحرية الانتقال لرعايا الدول بالبطاقة الشخصية والاقامة والاستثمار، وتوحيد التشريعات، والتضامن الاعلامي، وربط المرافق الحيوية مثل شبكات الكهرباء والمناطق الحرة وشبكات الطرق وغيرها...

قمة ابوظبي، يصح القول فيما انها "قمة مواجهة الضغوط" على عتبة السنة ٢٠٠٠؟.

علي حماده

نحو لوبي عربي في ايران!

سالم مشكور

تعترف غالبية المسؤولين الايرانيين بأن أحد أهم أسباب التوتر في العلاقة مع العرب، خلال العقد الاول من عمر الجمهورية الاسلامية (بعد شباط ١٩٩٨) كان سوء الخطاب الايراني الذي لم يأخذ في الاعتبار خصوصيات المتلقي العربي وزرع تالياً شكوكاً وهواجس من المواقف والنيات الايرانية، قابلتها شكوك و"غضب" ايراني من ردود الفعل العربية غير الودية حيال ايران، وربما كان سبب ذلك "الانزعاج" الايراني، عدم وعي المسؤولين في طهران نقاط القصور والخلل في خطابهم، سواء على الصعيد السياسي، ام الثقافي الذي كان شبه غائب.

لهذه الاسباب، وغيرها مما يتعلق بالوضع الاقليمي، وتدخل القوى الدولية، اتسمت العلاقة الايرانية العربية خلال الثمانينات بالتوتر، وغابت عنها الشفافية، لمصلحة الغموض والشكوك، بسبب جهل كل طرف نيات الطرف الآخر الحقيقية.

لكن مع توقف الحرب العراقية – الايرانية، سنحت للايرانيين الفرصة لاعادة النظر في سياساتهم، وفي صلبها الخطاب المستخدم مع العرب، فكان الاعتراف بالقصور، وبدء المساعي لسد الثغر. وكان الاعتراف الأهم والاكثر صراحة، ما جاء على لسان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، والذي رأس ايضاً "المجلس الحربي الاعلى" إبان الحرب مع العراق، عندما قال في خطبة الجمعة عام ١٩٩٨: "لقد اخطأنا في سياستنا حيال الجيران... لقد خلقنا لنا اعداء دون مبرر، فلماذا يحل العداء بيننا وبين دول الخليج مثلاً".

لكن وعي القصور والنية في الاصلاح لم يؤديا الى تغيير كبير في الخطاب الايراني بين ١٩٨٨ و١٩٩٦، ولم تشهد العلاقات الايرانية – العربية تالياً الكثير من التحسن، اللهم الا ذلك الذي املته ظروف حرب الخليج الثانية، وتغير معادلات القوى وموازينها في المنطقة، ولعل السبب الأهم في تباطؤ تأثير تغير الخطاب الايراني، هو عدم تغير المنهجية والادوات التي كانت مصدر ذلك الخطاب، او اداة تنفيذه عملياً، وهو امر تتحمله جهتان في ايران، الاولى، الديبلوماسية الايرانية التي تديرها وزارة الخارجية، والثانية الخطاب الثقافي الخارجي، الذي تشرف عليه وزارة الارشاد الاسلامي ذات الاجهزة المهترئة والكوادر غير النشيطة، رغم انها تقوم بدور اربع وزارات هي الاعلام والسياحة والاوقاف والثقافة.

لكن التغيير الجدي في الخطاب الايراني، بدأ يترجم عملياً منذ اوائل ١٩٩٧، بوصول فريق الرئيس الجديد محمد خاتمي الى سدة الحكم، مما وفر الفرصة لحلول ادوات تنفيذية جديدة منسجمة مع الخطاب الواقعي الايراني غير المتغافل عن واقع الآخرين وهو ما اعطى لكثير من الطاقات البشرية الموجودة في جهازي الديبلوماسية والثقافة، والاعلام الخارجي، حافزاً لابراز كفايتها وترجمة النيات التي كانت مكبلة بضوابط الادارة القديمة وقيودها. فكان أن اصبح عمل المراكز الثقافية الايرانية في الخارج محل اقبال واسع، وبرز تأثيره الواضح في كشف الوجوه الاخرى لايران، غير السياسية كالثقافة والفن والسياحة، وهو ما تجهله غالبية العرب، خصوصاً الجيل الجديد الذي ظهر في الثمانينات في ظل القطيعة شبه الكاملة بين ايران والعرب.

ولعل الاداة الاهم التي دخلت في صلب الخطاب العربي لايران، خلال الاعوام الاخيرة هي زيادة الاعتماد على الكوادر البشرية الايرانية، ذات الاصول العربية او الثقافة العربية. وهؤلاء لا يشكلون شريحة كبيرة داخل الادارة الايرانية، وهم اما يتحدرون من اصول عربية، وغالباً عراقية، او انهم ولدوا في الدول العربية المجاورة لايران وترعرعوا فيها واكتسبوا اللغة والثقافة العربيتين ليعودوا بعدها الى ايران، ويشكلوا شريحة واسعة يطلق عليها اسم "المعاودون" وهي كلمة فارسية عربية الاصل ايضاً تعني "العائدون" تطلق غالباً على ذوي الاصول العراقية او الثقافة العراقية.

وقد شكل "المعاودون" ظاهرة ملحوظة لما تأثيرها الواضح، في الادارة الايرانية منذ بدء العهد الجمهوري، بسبب مؤهلات هؤلاء الثقافية، ولغتهم العربية اضافة الى الفارسية، مما اثار حساسية الآخرين خصوصاً اصحاب النوازع القومية الفارسية، وخلّف حالاً من التمييز احياناً، والشك بالولاء احياناً اخرى ضد هؤلاء، خصوصاً خلال السنوات الاولى من عمر الجمهورية الاسلامية.

الا ان هذه الحساسية بدأت تتراجع، بعد انتشار هؤلاء في غالبية الادارات، ووصول بعضهم الى مناصب عليا، كمكتب المرشد، حيث ان عدداً من مستشاري المرشد ينتمون الى هذه الشريحة، بينهم الدكتور محمد علي انر شب، الذي عين اخيراً مستشاراً ثقافياً لايران في دمشق، وهو رئيس قسم اللغة العربية في جامعة طهران، وكذلك الشيخ محمد علي التسخيري الذي يشرف على شؤون العلاقات الثقافية الخارجية، والذي اصبح اخيراً عضواً في مجلس خبراء القيادة الذي يختار المرشد، او يعزله كما يشغل شقيقه الدكتور مهدي التسخيري منصب المستشار الثقافي الايراني في بيروت، وهؤلاء وغيرهم يعتبرون من "المعاودين" ذوي الاصول والثقافة العراقية.

واذا كانت "الحساسية" ضد هؤلاء قد تراجعت في ايران خلال السنوات الاخيرة، فان اللافت انها انتقلت وبقوة الى اوساط خارج ايران ترتبط ايديولوجياً و"ثورياً" بايران، ضمن ما انتقل اليها من السلوكيات والمفاهيم، فاصبح العراقي، او الايراني ذو الثقافة العراقية او الولادة العراقية، محل حذر وشك واستبعاد من قبل جانب هذه الاوساط وعلى مستوى مؤسساتهم القيادية احياناً.

وكان المطلوب في نظر هؤلاء، ان يظل الخطاب الايراني مع العرب بلغة فارسية، ومن خلال ايرانيين متعصبين لفارسيتهم، لتستمر القطيعة الايرانية – العربية لعقود، وربما لقرون اخرى.

واذا لم يكن هذا الموقف مستغرباً، لكون اصحاب هذه المقالات، شباباً محدودي الوعي والتفكير، فان من الغريب الا تبادر القيادات التي يتبعونها، الى معالجة هذا الخطأ، على الاقل، لدفع شبهة "السلبية حيال العراقي" التي اصبحت تلصق بها.

وهذه في مجملها مواقف تثير الكثير من الاسى لدى العراقي الذي يرى بعض اخوته يتخذون هذا الموقف، متناسين دور الطاقات العراقية وعمق مساهماتها واهميتها في الساحة الثقافية العربية.

والأهم من ذلك، فان هذه المواقف، تنم عن قصور سياسي كبير في نمط التفكير، والذي كان وراء الكثير من حالات التخلف والتراجع. فالمنطق السياسي الواعي، يقتضي الالتفات الى اهمية وجود ايرانيين ذوي ثقافات عربية، وهم شريحة كبيرة اصبحت مؤثرة في الكثير من مفاصل القرار في ايران، وهم يشكلون نواة "لوبي" عربي في ايران يعمل للحفاظ على مصالح بلده، ويكون جسراً حيوياً لتمتين العلاقة بين الامتين العربية والايرانية، بما يخدم مصالح الجانبين.

ومثل هذه الظاهرة تستحق الدعم والتشجيع، وليس التشكيك والمهاجمة التي اعتدناها نمجاً دائماً.

صحافي متخصص في الشؤون الايرانية

بخصوص الجنوب،
نتنياهو قرر:
لن أخرج

مظلوم الرئيس رفيق الحريري

- يحاول الرئيس رفيق الحريري في عملية اخراجه "القسرية" من السلطة ان يتلافى "التحجيم المهني" الذي دفعه اليه اكثر من لاعب محلي وجد ان فرصة الانتقام قد حانت، وسارع الحريري الى رفع قضيته الى مستوى انتهاك الدستور والعودة عن نص وفاقي أقر في ميثاق الطائف.

ان عملية الالتفاف هذه لها معايير دقيقة اخذها الحريري في الاعتبار مقدماً الاهم على المهم، والاهم الآني تحجيم الخسائر من غير تحجيم الرجل.

***

رفع الصوت الذي اعتمده الرئيس الحريري، من طريق التوجه الى وسائل الاعلام الدولية اتخذ منحى التبلغ والتبليغ.

فليس دقيقاً القول ان الحريري لم يكن ملماً بالاتجاهات الاخيرة وبالرسائل التي وصلت عبر اكثر من بريد محلي، الا انه، وقد عرف ما هو مكره عليه، سارع الى توقيت عملية الخروج من السلطة وحفظ حجم هذا الخروج (حصوله على تأييد ثلاثة وثمانين نائبا لتشكيل الحكومة).

كانت الرسائل كلها تصب في قناة تبليغ واحدة: "الانزعاج" من "الحركة" العربية للرئيس الحريري. فزياراته المتكررة الى مصر والسعودية (واعتبرت الزيارة الى تركيا خرقاً مرفوضاً قبل اعوام) والانفتاح على ايران لاخراج العلاقة الى مستوى التعاطي بين دولتين ونظامين، جاءت كلها في اطار اعادة بناء البعد الاقليمي للدولة اللبنانية وحصر التكلم باسم لبنان بالسلطات اللبنانية الرسمية، اي استعادة الصفة التمثيلية للدولة.

وتقاطع "الانزعاج" بآخر دولي تمثل في العلاقة الوثيقة مع اوروبا الحاضرة سياسياً واقتصادياً في لبنان، ومع فرنسا تحديداً المهتمة بـ "البوابة اللبنانية" الى المشرق العربي، والمعنية تاريخياً بتكريس الكيان اللبناني.

... ونجح الرئيس الحريري في السير بين الالغام، بل حاول، في ما بدا انه استقباب للوضع، انتزاعها، لغماً بعد آخر... الا انه فشل في تربيع الدائرة - وسقط عند تقاطع الانزعاج الاقليمي بالدولي وجاء الاستحقاق الدستوري يوفر باب الاخراج.

***

الثنائي الرئاسي اميل لحود – سليم الحص يقفل باب "التمرد" الذي حاول الرئيس الحريري ان يتركه "مشقوقاً" ولو بضعة سنتيمترات فيما المطلوب أمر آخر: الانضباط الكامل وهدوء الساحة. الا انه تمرد فريد اكتشفنا انه قام على دفع ثمن تحريك كل بيدق، اي سياسة احكام كمنهجية عمل تسمح بتسجيل خطوات الى الامام وان بثمن باهظ احياناً: فالحرب وضعت اوزارها العسكرية واستمرت من وراء الخنادق السياسية المستقوية بالخارج.

وعلى طريقة "داوني بالتي كانت هي الداء" نكتشف معنى تركيز السلطة التنفيذية في ثنائية لحود – الحص. انها بديل من ضائع ما زال يحفر في الاذهان والضمائر ولو بعد عقد كامل.

فلقد ظل التساؤل "الشعبي" مطروحاً: لماذا أسقط من قام يسقط "دولة الامراء والمزارع" وقد كان مطلباً دولياً سبق ان وضع على طاولة عهد الرئيس الراحل الياس سركيس؟

***

"ازمة التكليف والاعتذار" هي "ازمة توافق" بعدها الاساسي "مكانة لبنان الدولية". وبالامس "اكتشف" اللبنانيون للمرة الألف ربما كم انهم فقدوا الثقة في "نظام مجلسي" ينساق الى التطورات بدلاً من توقعها.

أوليس الواقع الوطني هو الذي يحتم بل يفرض الوجود الدولي؟

فأين لبنان اليوم – وبالمقاييس المعروفة اقليميا ودوليا – في حال تجاوزنا مقياس النزاهة "والادمية" المسلّم بهما للثنائي الرئاسي – من معركة الاستحقاقات الداهمة، ومن ايقاظ الشعب على المخاطر التي تتهدد الوطن؟

مهى نعمة


النهار قبل ستين عاما

٣ كانون الأول ١٩٣٨

الملك فاروق يعد نفسه لحكم مصر

لندن في ١ – نشرت جريدة "الديلي اكسبرس" مقالا طويلا للمستر سفتون دلمر مكاتبها الخاص الذي يزور مصر الآن، وصف فيه شخصية الملك فاروق، ومما قاله ان هناك كثيرين من المصريين ذوي النفوذ يرجون ان يروا الملك الشاب يقوم بنصيب مباشر في الحكم اكبر من نصيبه الحالي، وهم يريدون ان يضطلع جلالته بتبعات كالتي يضطلع بها الملك كارول في رومانيا والملك بوريس في بلغاريا والامير بول الوصي في يوغوسلافيا، ومما لا شك فيه ان الملك فاروق يعد نفسه اعدادا طيبا لمثل هذه المهمة فجلالته يقضي ساعات طويلة كل يوم مع رجال ديوانه وهذا الديوان هيئة مستقلة ولكن لها نفوذها في قرارات الحكومة.

ويراقب الملك فاروق بصفة خاصة تعيين موظفي الحكومة وقد الغى بعض تعيينات خصوصا في عهد وزارة مصطفى النحاس باشا رأى جلالته انها غير صالحة وقد قيل لي ان جلالته يتبع طريقة مربكة، فيتظاهر بالاعراض عندما يبسط له وزراؤه تقاريرهم فتبدو في عينيه الزرقاوين اللامعتين نظرة بعيدة تشف عن الاحلام، ولكن متى ايقن الوزير انه يتحدث الى اذن غير صاغية يرميه جلالته بسؤال عريض او نكتة.

والملك فاروق هو اعظم من احبهم الشعب من ملوك مصر، وهو يميل الى العزلة والانفراد، وجميع العابه الرياضية هي العاب رجل منفرد، فاذا لعب التنس تبارى مع احد ياورانه فلا يبدل منافسيه في اللعب كما يفعل الشبان الآخرون. ثم ان الفكرة المصرية لمقام الملك تمنعه من الانتماء الى احد الاندية ونصيبه الوحيد الذي يستطيع القيام به في مباراة كرة القدم لا يتعدى تقديم الكأس للفريق الفائز.

ويقول علماء علم النفس ان الغريزة العادية التي تدفع تلميذ المدرسة الى جمع الكتب هي التي تحمل الملك فاروق الشاب على قضاء ساعات في مكتبته يرتب كتبه وينظمها ويعنى بمتحفه الحربي وبمجموعة الساعات القديمة التي لديه وهي ترجع الى القرنين السابع عشر والثامن عشر وقد انشأ لنفسه معملا خاصا لتنظيف تحفه المصرية.

لبنان تحت خط الجمهورية الأولى

الياس الزغبي

يشهد الخطاب السياسي والاعلامي، منذ فترة غير بعيدة، حالاً من التخبط والتناقض في ترقيم الجمهورية التي نعيش في ظلها، فمن قائل انها الجمهورية الثانية، الى مناد بالجمهورية الثالثة، الى ثالث تدفعه حساباته او "حملساته" الى القول بجمهورية رابعة بدأت...

في الواقع، ان هذا الاتجاه الى تصنيف "الجمهوريات اللبنانية"، يرتكز، في معظمه، على ادبيات التقليد التاريخي، وربما التماهي مع "النموذج" او "المثال" الفرنسي، في النصوص التأسيسية (الدستور) والقانونية، والتشريع في وجه عام. ولا يرتكز هذا التصنيف على معايير العلم السياسي والقانوني الدستوري وتطور العلاقة بين السلطات وتداولها، والنمو المضطرد للثقافة السياسية والمدنية. وهي المعايير الموضوعية التي يجب الاستناد اليها في اي توصيف للحالة السياسية، او للتطور السياسي في اي نظام من انظمة الحكم.

ففي فرنسا، شهد الواقع السياسي والدستوري تطورات مهمة وخطيرة على مدى قرنين من الزمن، ما بين الجمهورية الاولى اواخر القرن الثامن عشر، والجمهورية الخامسة المستمرة الى اليوم، بحيث تناوب النظامان الجمهوري والملكي مرتين في القرن التاسع عشر، وفرضت نتائج الحربين العالميتين تطوراً جوهرياً في نظام الحكم وفي مضمون صلاحيات السلطات خصوصاً بين الجمهوريتين الرابعة (١٩٤٥) والخامسة (١٩٥٨) التي تميزت بتعزيز السلطة التنفيذية نحو النظام الرئاسي او نصف الرئاسي (الرئيس شارل ديغول). لقد كان هناك تغيير نوعي في العلاقة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، وعلى مستوى صلاحيات رئيس الجمهورية والحكومة والجمعية الوطنية، ودائماً تحت سقف النظام السياسي بثوابته ومفاصله الاساسية، الأمر الذي سمح للديموقراطية الفرنسية بفرض التغيير من جمهورية الى اخرى على مستوى النصوص والممارسة، وتكريس التسمية دستورياً وقانونياً، وليس فقط في وسائل الاعلام، وفي التصريحات السياسية. لقد تطلّب هذا الانتقال الدستوري الواضح نمواً ماثلاً في الثقافة السياسية والمدنية. ومراساً مريراً في التجربة السياسية والمعاناة الاجتماعية.

اما في لبنان يصح الكلام، ولو في المبدأ، على التحول من جمهورية الى اخرى، ويجوز التحدث عن جمهورية ثانية وثالثة، اذا استطعنا البرهان على ان تغييراً جوهرياً حصل فعلاً في احكام النظام والدستور، وتحديداً على مستوى العلاقة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، وعلى مستوى صلاحياتهما، اضافة الى وعي سياسي ومدني متنام يرفع مستوى الممارسة والنضج الديموقراطي في اداء المسؤول والمواطن. فهل حصل فعلاً، في لبنان، تطور جوهري في هذه المجالات منذ وضع دستور الجمهورية اللبنانية عام ١٩٢٦؟

ان القائلين بالجمهورية الثانية يرون ان الاولى تمتد من ١٩٢٦ الى ١٩٩٠، ثم تبدأ الثانية مع التعديلات الدستورية التي انبثقت من اتفاق الطائف، والصادرة في ١٩٩٠/٩/٢١، مستندين الى ان هذه التعديلات، وابرزها تخفيض صلاحيات رئيس الجمهورية مقابل تعزيز صلاحيات مجلسي الوزراء والنواب، كافية لانطلاق الجمهورية الثانية.

اما القائلون بالجمهورية الثالثة، فانهم يتوقفون عند محطة عام ١٩٤٣، ويعتبرون ان تعديل الدستور آنذاك لالغاء كل ما يتعلق بالانتداب، يشكل، في حد ذاته، منطلقاً لجمهورية ثانية هي جمهورية الاستقلال، ثم يلتحقون بتصنيف الجمهورية الثالثة ابتداء من العام ١٩٩٠.

والى هؤلاء واولئك، هناك من يرى ان التجربة الشهابية في الحكم (١٩٥٨ – ١٩٦٤...) تشكل جمهورية اخرى، معتبرين ان التحديث الاداري والنهج الشهابي في الحكم، هما سببان كافيان لهذا التصنيف. وعلى هذا المنوال يمكن ان ننسج جمهوريات كثيرة ونمنحها ارقاماً متسلسلة، فيصبح كل عهد جمهورية، وتتجمع لدينا، حتى الآن، احدى عشرة جمهورية بعد الاستقلال، وسبع قبله، ورقم متسلسل مفتوح على العهود المتعاقبة.

نستنتج من كل ذلك، ان التسميات التي يتم اطلاقها على الجمهورية اللبنانية لا تعدو كونها مجرد ترقيم اعلامي وسياسي لا يستند الى مرجعية دستورية وقانونية، ولا يلزم الوضع اللبناني علمياً. فحتى الآن لم يصدر اي تشريع، ولم ترد اية اشارة في اي تعديل دستوري، حول رقم الجمهورية اللبنانية. ان الاصول، في هذا المجال، تفرض ان تتم تسمية الجمهورية (ثانية، ثالثة...) في تعديل دستوري ما، او، على الاقل، في تشريع صادر عن مجلس النواب سواء باقتراح منه، أم بمشروع من مجلس الوزراء، او ربما، في فتوى من المجلس الدستوري. واي قرار يتم اتخاذه في هذا الشأن يجب ان يستند الى اسباب موجبة تشرح المعطيات والدوافع التي تملي هذه التسمية او تلك. وهذه المعطيات لا يمكن أن تقوم الا على الاعتبارات الدستورية والقانونية واسس العلم السياسي، لئلا يتسع حقل الاجتهاد والتفسير، ويصبح ترقيم "الجمهوريات اللبنانية" عملية مجانية فولكلورية تقوم على اعتبارات ذاتية ومصالح سياسية آنية.

ان مجرد الاختلاف حول رقم الجمهورية الراهنة، بين ثانية وثالثة واكثر، هو دليل على ان التسمية لا تخرج عن نطاق التخمين الاعلامي والافتراض السياسي، لأن التحول الفعلي من نظام جمهوري الى نظام جمهوري آخر يكون قاطعاً وواضحاً وشفافاً، لا مجال للاختلاف حول ماهيته، والتأويل والتخمين في شأنه.

والسؤال هنا: هل حدث فعلاً ما يبرر الاقرار بأن لبنان بات في جمهوريته الثانية او الثالثة؟

ان قراءة متأنية للنصوص الدستورية اللبنانية في تطورها على مدى عشرات السنين، ومراقبة دقيقة للاداء السياسي العام، لا تظهران حصول فرق جوهري او نقلة نوعية يستحقان القول بالانتقال من جمهورية الى اخرى:

أ – فمن جهة، ان الغاء ما يتعلق بالانتداب في نصوص الدستور عام ١٩٤٣ عالج وضعاً مرحلياً ضاغطاً من خارج النظام، ولم يمس جوهر العلاقة بين السلطات وصلاحيات رؤساء المؤسسات الدستورية، ولم يخلق نمجاً انقلابياً في الاداء السياسي وفي هوية الاشخاص الحكام، فأين هي، اذاً، الجمهورية الثانية؟

ب – ومن جهة اخرى، ان خفض صلاحيات رئيس الجمهورية وحصر السلطة التنفيذية بمجلس الوزراء وتعزيز صلاحيات رئيس مجلس النواب وفقاً لدستور الطائف عام ١٩٩٠ لم تغير في جوهر النظام الجمهوري البرلماني، فلا هي انتجت نظاماً مجلسياً يسيطر فيه مجلس النواب على القرار السياسي، ولا هي غيبت دور رئيس الجمهورية وطمست نهائياً آثار النظام الرئاسي، رغم القيود على حركته في تكليف رئيس الحكومة وتسمية الوزراء واصدار القوانين والمراسيم وحل مجلس النواب، ان ما شهدته الممارسة مع العهد الجديد، قبل ايام، اثبت ان قوة شخص الرئيس هي احياناً بقوة النص، وان النص نفسه لم يشهد انقلاباً مأسوياً يغير المفهوم السابق للتعاون والتوازن بين السلطات، وموازين الواقع السياسي في ولاية الحكم. فأين هي، اذاً، الجمهورية الثالثة؟

ان المتابعة الموضوعية لمجرى الحكم اللبناني على مدى ثلاثة ارباع القرن، تؤكد ان لبنان لا يزال يتلمس جمهوريته الاولى، سواء على مستوى العلاقة بين السلطات والصلاحيات، او على مستوى الاداء السياسي، مع تغييرات طفيفة من حين الى آخر، لم تكن دائما الى الامام. فبعض التغيير تم سلبا، ولم يكن كل "اصلاح" دستوري يستحق اسمه وينـدرج في مسلك التطوير.

ان بعض هذا "الاصلاح" ومعظم الممارسة، عادا بلبنان الى ما وراء الجمهورية، الى تحت خط الجمهورية... الاولى. فالديموقراطية ليست فقط رهينة نصوص ومبادئ مكتوبة، بل هي، في الاساس، ممارسة وسلوك ونضج مدني وسياسي (والتجربة البريطانية خير مثال)، فهل بلغت ممارستنا للديموقراطية مستوى يسمح باعلان انتقالنا الى جمهورية ثانية او ثالثة او اكثر؟

***

لعل التحدي الاساسي، امام العهد الجديد، ان ينجح في تعويم لبنان، الى مستوى الجمهورية الاولى!

يكفينا الآن، هذا الرقم.

اعلامي ومحام

أنتروبولوجيا الجسد [٢]

منى فياض

يعتقد انزيو ان الجلد هو منبع المثيرات الحسية: يحمل حاجة الاحتكاك لما الاهمية نفسها للحاجة الاولية للغذاء. الوظيفة النفسية الاخرى للجلد تتمثل بسماكته، للدفاع ضد المثيرات الخارجية. بهذا المعنى يمكن ان ننظر الى الجلد كمستوعب للمحتوى الاساسي للتنظيم النفسي. يدافع انزيو عن القيمة التنظيمية للشكل، لمساحة الجلد بينما يقوم سبيتز الحجم.

الجلد هو فيلتر، غشاء مليء بالثقوب، نظام تبادلي مهم تتم بواسطته التبادلات المهمة على المستوى النفسي وعلى المستوى الفيزيائي. بالنسبة الى الموديل البيولوجي، الجلد غشاء خلوي تتم بواسطته التبادلات مع الخارج ومع الداخل. فيلتر يسمح بالانفصال عن الخارج في شكل غير تام، يرجع ذلك الى صورة للجسد مفوخرة وقابلة للامتصاص غير قابلة للخلط مع الجسد الممزق او الجسد الكتيم المغلق باحكام.

يقارب كاتبي الموضوع بالمقلوب اذا امكن القول، اذ من فرط اهمية الجلد والاحتكاك باللمس يصف لنا خوف الاحتكاك، فيجد ان لا شيء يخيف الشخص قدر احتكاكه بمجهول. تريد رؤية من سوف يلمسك والقدرة على معرفته، او على الاقل تصنيفه. يتجنب الشخص في كل آن الاحتكاك غير المألوف. يتحول الاحتكاك غير المنتظر في عتمة الليل خوفاً حتى الرعب. حتى الملابس لا تعود تكفي لتأمين الحماية، اذ يسهل تمزيقها ويسهل الاختراق حتى لحم الضحية العاري والاملس من دون دفاع. كل المسافات التي اوجدها الانسان حوله املاها هذا الخوف من الاحتكاك غير المرغوب: نقفل ابواب المنازل حيث ليس في امكان أحد ان يدخل ولا نشعر بالامان الا في داخلها. الاعتداء هو قبل كل شيء تقدم الى الامام. فعل الاعتداء على الجلد هو احتكاك محقّر. جلدك هو أنت.

الجلد كعضو للمس ووظيفة

الجلد وثيق الارتباط باللمس وبالحسية. يملأ اللمس – بالاضافة الى الحواس الاخرى، النظر والسمع والشم والذوق – وظيفة مهمة في الجنسانية. بالنسبة الى بعض الاشخاص تمر الايروتيكية بحاسة البصر، بالنظر خاصة او بمثيرات اخرى؛ لكن اللمس هو من دون شك المكون الاساسي الايروتيكية. الايتولوجيون (دراسة سلوك الكائنات الحية في بيئتهم الطبيعية) قوموا الجلد الذي يجعل كل الفتحات على احتكاك مع بعضها البعض.

تترجم احياناً الحاجة الى الحرارة او التقارب على انها حنان ويمكن ان تتحول حاجزاً امام الايروسية، لكن يظل هذا الغطاء الجسدي المتميز مدخلاً ممتازاً للتبادل الجنسي. يمكن للجلد ان يتحول احياناً حاجزاً اسمك من جلد الفيل، لكن يمكن ان يصبح عضواً وفيلتراً للتبادل اكثر رهافة من التجربة الشفهية.

يترجم بعض الاشخاص تجربة اللمس على شكل احاسيس (أشعر بالبرد، أشعر بالألم)، البعض الآخر يعبر بالانفعالات (هذا مثير للاعصاب او ينرفز، او هذا مرفق)، هناك ايضا من يترجم ذلك على شكل مشاعر (هذا يحزنني، او يفرحني)، يعبر البعض الآخر بواسطة المواءمات او التمثلات (يذكرني هذا بطفولتي عندما كان والدي يحملني بين ذراعيه).

الحاجة للمس

برهن بولبي على اهمية الاحتكاك اللصيق، الجسدي والانفعالي، بين الأم والطفل وذلك من اجل مصلحة الاثنين. يمكن ان يؤدي الحرمان من الاحتكاك مع محيط مقرب ومميز الى الامراض الجسدية والكثير من الاضطرابات النفسية الجسدية عند الطفل وعند البالغ كما يمكن ان يؤدي غياب الاحتكاك في الاشهر الاولى من العمر الى الموت او داء المصحات (سبيتز) ويمكن ان يؤدي احيانا الى بروز مظاهر عدوانية. بين جيمس برسكوت (James Prescott) اعتمادا على دراسات "نيرو فيزيولوجية" وعبر – الثقافية ان نقص الشعور باللذة الجسدية خلال الفترة الاولى المكونة للحياة هو سبب اساسي للعنف الانساني.

دعم الفيزيولوجيون الدور الممدئ للملامسات، كما استطاع النيروبيولوجيون عزل جزء المورفين الطبيعي الذي يُفرز عند المداعبة او الملامسة. يتثبت هذا الجزء الصغير على عصبونات الحبل الشوكي الذي يتلقى المراسيل المؤلمة. ان الاشباع الداخلي يسد نقل الألم. لذا تشكل ملامسة الطفل التي وقع قيمة علائقية وعاطفية ومضادة للألم في الوقت نفسه. ليست الملامسات مضادة للألم فقط وذات فضيلة مهدئة لكنها تساهم ايضاً بتكوين الهوية وبانبعاث الفكر. يمكن ان يفسر هذا ان الفتيات الصغيرات اللواتي يستكن بسرعة للملامسات يتوصلن الى اللغة في شكل اسرع من الصبيان.

كلما تحولت الثقافة مع الوقت "متحضرة"، تُفقد عادة الاحتكاك الجسدي: السلوك النمطي الاجتماعي، الملابس، الحركات الخاضعة للتأشير الاجتماعي تختزل كلها الاحتكاك المباشر. ان تشد على اليد بقبضتك يعني اقامة صلة ما، لكنه يعني ايضاً نفي اخرى اكثر حميمية. ادوارد هال عبر في شكل ممتاز عن اهمية البعد الثقافي واثره على السلوك عموماً والجسدي خصوصاً وعلى الرؤية وعن طريقة اقامة الحدود والعلاقات بين الافراد بحسب ثقافة المجتمع الذي ينتمون اليه في كتابه "البعد المخفي".

المساج والعلاج النفسي

عند مراقبتنا لسوسيولوجيا الاحتكاك بين البشر، حتى في شكل سطحي، نلاحظ انه يخضع لتنوعات عدة وهو غالبا ما يضبط الاشارات الاجتماعية والتواجد المشترك للبشر. نجد داخل التأشير نفسه (الكود) السوسيولوجي تنوعات فردية جمة، ذلك ان هناك مسافة فضلى ونمط احتكاك فضلوي بصري او لمسي متغيران من شخص الى آخر. لكن هناك دائماً حداً ادنى من الحاجة الى الاحتكاك اللمسي الذي يشكل جزءاً من الحياة ذاتها، وهو قد يغني العلاقة كما قد يشكل دفاعاً ضد علاقة اكثر عمقاً. هدف الاحتكاك الفيزيائي متغير ايضا، يمكن ان يعاش كجزء من لعبة (الزكزكة) او كحاجة الى الحرارة او الحنان. يحمل الاحتكاك احياناً حاجة ايروسية ملحة كما انه قد يعبر عن نزوة عدوانية. في لحظات اخرى قد يترجم الحاجة الى تفريغ انفعالي بواسطة الفعل واحياناً اخرى هو مدخل الى عالم خيالي. حكى احدهم عن احلامه التي صارت ملونة بعد جلسات مساج عدة، بينما لم يكن يحلم من قبل سوى بالاسود والابيض؛ ذلك يعني ان المساج، وهو عبارة عن احتكاك فيزيائي مؤشر وقائم على تقنية محددة، يظل محتفظاً بالبعد الانفعالي. كتب رسنيس (Rasnees): "المساج هو شيء نبدأوه ولا ننهيه ابداً، انه يتواصل في شكل لا متناه ويصبح تدريجا اكثر عمقاً واكثر رفعة. المساج هو فن مرهف. لا يتعلق الامر بالمهارة بكل بساطة، بل بالاحرى بالحب. يجب ان يتم تعلم التقنية في البداية من اجل نسيانها بعد ذلك.

عند تعلم تقنيات المساج بعمق يتم ٩٠ في المئة من العمل بالحب و١٠ في المئة فقط بالتقنية. عند القيام بالعمل تشعر انك تخلق الحركات تبعاً لمشاعر الحب منه. لا يلزم سوى اللمس – لمس الحب – ويرتخي الجسد. اذا ما شعرت بالحب وبالتعاطف لمن تدلكه واذا ما نظرت بعين العرفان الى ثقته بك من جراء تركه لك ان تلعب بطاقته؛ عندما تشعر اكثر فاكثر انك تلعب بالاورغ؛ يصبح الجسد بكامله لمسات لهذه الآلة وتحس انك تبدع انسجاماً في داخلك؛ لن يرتاح من تقوم بتدليكه وحده، بل انت ايضاً. عندما تدلك، دلك فقط ولا تفكر بشيء آخر. ادخل في اصابعك، في يديك، كما لو ان وجودك كله يدخل معك. لا تكتف بلمس فيزيائي، روحك سوف تدخل في جسد الآخر وتنحل العقد الاكثر صعوبة. لا تعمل بل التذ فقط والعب وتسل جيداً...".

المساج يقترح اقامة تجربة الذات مع نفسها عبر وساطة الجسد. يوقظ المساج بواسطة ملمس جيد تنويعات الاحساسات ويسمح بالشعور به ككل وان في شكل متدرج؛ كما يشجع المساج على وعي الآن وهنا الانفعالات والتوترات مهما كان اصلها. اذ يحصل في الواقع ان يعبر الجسد عن حالات ومشكلات نفسية غير موعاة تماما.

عند حسن الاصغاء في العلاج النفسي يكتشف المعالج ان الامر يتعلق بالتأمل الجسدي، ولا يعود من الصعب على المعالج ان يكتشف ان المرضى يتحدثون هنا عن عذاباتهم وملذاتهم، المفتقد منها والمستعاد. وعندما يعجزون عن الكلام يتعلق الامر ايضا بمباهجهم ومتاعبهم تلك التي يحاولون تقاسمها بواسطة النظر او الاحتكاك. ثورة اللحم او كيلسته، حركة نفسية تعبر عن القلق او عن الافتتان، الألم او اللذة والتي قد تكسر أملتنا حيال مواضيع حبنا السابق. او لذة ألم يرمي جسراً على عذاب غير محتمل للحرمان المتسبب من الحداد او الغياب. الفيزيولوجيا والنفس – جسدي والمرضي والثقافي؛ الألم واللذة، الضحكات والبكاء، ذلك كله ما يصنع مع السنين تاريخنا الجسدي حيث ينحفر كل ما أثر بنا. كلمات مثل "حنان" او "حسية" ان "حرارة" مثلاً لها صدى لمعاش جسدي تجعلنا نسأل عن اصل الصفات النفسية للتجربة الادراكية ولمعاش الجسد!

استاذة جامعية

◄ التهريب بين سوريا ولبنان لا يقتصر على الانتاج الزراعي

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

المشكلة الزراعية

ان تقارب مواقيت المواسم بين لبنان وسوريا، وكذلك المناخ ونوع التربة وانواع الزراعات، لا يجعل القطاعين الزراعيين متكاملين فحسب بل متنافسين، خصوصا ان فترات جني المحاصيل هي نفسها في كل من البلدين، اضف الى ذلك ان سوريا اولت القطاع الزراعي الاهتمام الاول على مدى العشرين عاما الماضية في حين كان لبنان غارقا في حربه المدمرة التي طاولت البنى التحتية الزراعية واخرت تنمية القطاع.

هذا الواقع حال دون ان يوقع لبنان مع سوريا اتفاقا يقضي بتحرير تبادل المنتجات الزراعية على غرار الاتفاق الذي وقع في اوائل شباط الماضي لتحرير المنتجات الصناعية بواقع ٢٥ في المئة سنويا بدءا من ١٩٩٩.

ولم يكتف لبنان بذلك، بل رفع سقف الرسوم الجمركية على استيراد بعض السلع الزراعية، واتاح استيراد بعضها من ضمن روزنامة اقرها مجلس الوزراء، ومنع استيراد بعض المنتجات الاخرى. وخلافا للاتفاق الزراعي مع الاردن الذي حدد روزنامة لاستيراد بعض الاصناف، وللاتفاق مع مصر الذي اكتفى بالمنتجات الزراعية الفائضة، فان وزارتي الزراعة اللبنانية والسورية لم تتوصلا الى اتفاق، حتى ان الرئيس رفيق الحريري طلب الى الجانب السوري قبل نحو شهرين التريث في توقيع الاتفاق الزراعي.

ماذا يحكم البلدين على الصعيد الزراعي؟

نص محضر اجتماع اللجنة الزراعية السورية – اللبنانية المشتركة المنعقد في بيروت بين ١٣ تموز ١٩٩٧ و١٤ منه على الآتي: "تنفيذا للفقرة "أ" من محضر اجتماع هيئة المتابعة والتنسيق السورية اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/١/٣٠ في شأن تبادل السلع والمنتجات الزراعية بين البلدين بحسب الحاجة والفائض وبالافضلية وعلى نحو يضمن التكافؤ ويخدم المصلحة المشتركة ويؤمن حقوق المزارعين في سوريا ولبنان بالشكل الامثل، ودعوة الجهات المعنية الى وضع ذلك موضع التطبيق بحيث تكون لمنتجات البلدين الزراعية الافضلية عن غيرها من المنتجات في ضوء حاجة كل بلد،

فقد تقرر تكليف لجنة المتابعة وضع البرنامج التنفيذي لحاجات كل بلد من السلع الزراعية كماً ونوعاً ولفترات زمنية محددة، في ضوء التدابير والقرارات والانظمة المعتمدة في كلا البلدين، على ان تنهي اللجنة مهمتها في خلال شهر من تاريخه ويعمل بهذا البرنامج حتى نهاية ١٩٩٧". ولكن منذ بداية هذه السنة لم يوقع اي اتفاق في هذا الشأن.

التفاوت الانتاجي

لا تتوقف عمليات تهريب البضائع والسلع على حاجة كل بلد، بل هي تخضع لآلية التجارة الهاربة من دفع الضرائب والرسوم، كما تخضع لمعايير تحقيق الارباح، ولبنان هو السوق الاكثر استهلاكا على صعيد الفرد، يدعم ذلك تفاوت في الدخل بين البلدين. فمعدل نصيب الفرد اللبناني سنويا يزيد على ٤ آلاف دولار اميركي في حين ان نصيب السوري هو في حدود الالفي دولار. وهذا التفاوت يجعل تكلفة انتاج المحصول الزراعي في سوريا اقل من تكلفته في لبنان، وبالمقارنة بين اسعار الجملة في البلدين لبعض المنتجات الزراعية النباتية نجد ان بعضها يزيد في لبنان عما في سوريا بنسبة تتجاوز ١٠٠ في المئة مثل البندورة، والزيت والزيتون والملفوف، و٩٦ في المئة للبطاطا الخ... هذه الزيادة تتيح هامشا واسعا لتهريب الانتاج الزراعي السوري ليباع في لبنان بأسعار اغراقية... ويصيب الزراعة اللبنانية بالخسارة.

طرق التهريب

ان الحدود المشتركة بين البلدين تساعد كثيرا على انتقال الاشخاص والبضائع، خصوصا وانها تمر في مناطق خالية من نقاط المراقبة. اضافة الى ذلك فان انشاء طرق عبور خاصة يساهم ايضا في زيادة كثافة المرور اليومية بين البلدين والتي تناهز الالف شخص بحيث يتعذر، على الحدود اللبنانية، احصاء العابرين وتاليا الكشف على ما ينقلون، كما ان المرور عبر سهلي عكار والبقاع يحول دون مراقبة البضائع. وتدخل شاحنات كبرى محملة بالانتاج الزراعي السوري الى طرابلس وشتورة وبعلبك وزحلة وتطاول مختلف المدن اللبنانية، لأن سوق الاستهلاك في بيروت تتموّن من الانتاج الزراعي في الجنوب والبقاع والشمال حيث يختلط الانتاجان، مع المحافظة على فارق السعر.

الميزان التجاري الزراعي

وتراوح قيمة الواردات الزراعية القانونية من سوريا بين ١١٢ مليون دولار اميركي و١٤٥ مليونا. وتمثل بين ٣٢.٦ في المئة و٥٥.٦ من قيمة الواردات العامة. في حين ان الصادرات الزراعية اللبنانية الى سوريا تدنت من ١٩ مليون دولار في ١٩٩٦ الى ٣٣٨ الف دولار في ١٩٩٧، وهبطت نسبتها من ٢٧.٢ في المئة من قيمة الصادرات العامة الى ٠.٩٠ في المئة.

ان واقع البلدين على الصعيد الزراعي يفترض التنسيق في ما بينهما ليحمي كل منهما مصلحة الآخر لأنها تطاول المصلحة العامة لشريحة كبيرة من المزارعين والباقين في ارضهم، كما يجب السعي والتعاون للعمل على تنويع الزراعات كي يتحقق نوع من التكامل الذي لا يضر بزراعة اي من البلدين، وفي التنسيق والتعاون تنجح الاتفاقات.

◄ الرسم النسبي على العقود المصرفية

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

وبما انه يتضح جليا من النصوص المتقدم ذكرها، خلافا لرأي الاكثرية، انه ليس هنالك اي شك في ان "الاتفاقات والعقود" تخضع للرسم النسبي اذا كانت تتضمن "مبلغا او مبالغ معينة من المال" ما لم تكن معفاة او خاضعة للرسم المقطوع "بصورة صريحة".

ثانيا: في ان القروض موضوع البحث ليست من معاملات التسليف المصرفية المنصوص عليها في البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ الملحق بقانون رسم الطابع المالي.

بما ان السؤال المطروح في كتاب وزير المال يتناول تحديد ما "اذا كانت القروض الثلاثة هي موضوع معاملات تسليف مصرفية خاضعة للرسم المقطوع ام هي اتفاقات خاضعة لرسم الطابع المالي النسبي.

وبما انه للاجابة عن هذا السؤال جاء في رأي الاكثرية اعلاه بعد البحث في مضمون "عمليات التسليف" الوارد ذكرها في المادة ١٢١ من قانون النقد والتسليف وكذلك في القروض التي تتناولها المواد ١٥٧ و١٥٩ من القانون ذاته لتخلص الى القول "ان القروض المصرفية تدخل، كما سبق بيانه، ضمن اطار عمليات التسليف المصرفي، فتكون بذلك خاضعة لرسم الطابع المالي المقطوع".

وبما ان هذا القول ليس في محله القانوني لأنه ينطوي على عدم التمييز بين "معاملات التسليف المصرفية "المنصوص عليها في البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ و"عمليات التسليف" الوارد ذكرها في قانون النقد والتسليف التي تختلف كليا عنها.

وبما ان تحديد مدلول كل من العبارتين المشار اليهما والتمييز بينهما ورد بشكل واف في الكتاب التوضيحي الذي تقدمت به رئيسة دائرة الضرائب غير المباشرة عليا عباس بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢ كما جاء في حقل الوقائع اعلاه وقد تضمن الكتاب المذكور ما حرفيته حول هذه النقطة.

"بمعنى آخر يتعين القول ان معاملات التسليفات او التسهيلات المصرفية تخضع للرسم المقطوع للطابع المالي سندا الى النصوص الواردة في هذا الشأن، الامر الذي يدفعنا الى التفريق بين مسألتين هما: معاملة التسليف المصرفية الخاضعة للرسم المقطوع وفقا للبند ٧٥ من الجدول المرفق بقانون رسم الطابع رقم ٦٧/٦٧، وعملية التسليف المصرفية التي تندرج ضمن مفهوم آخر لا يتوافق وهذا البند.

فمعاملة التسليف المصرفية هي التي ينحصر مداها في التعهد الصادر عن المصرف بفتح اعتماد مصرفي او اعطاء سلفة او غيره من الامور التي لا تتعدى ذلك. اي ان مسألة اعلان هذا الامر وتحديده وتقريره يكون بموجب ورقة خطية تخضع لرسم الطابع المقطوع لأن المشترع هدف الى عدم خضوع هذه المعاملة للرسم النسبي باعتبار ان المصارف التي تمنح عملاءها هذا النوع من التعهدات او التغطية قد يحدث فيه ان لا يقوم العميل باستعمال هذا الامكان الممنوح له من المصرف، وذلك بأن لا يسحب اي مبلغ من المال الذي يتعهد المصرف بوضعه في تصرفه لسبب من الاسباب، فلا يكون العقد قد بوشر تنفيذه وبالتالي لا يمكن ازاء ذلك تحميل العميل رسما نسبيا على موضوع احتمالي غير حاصل وافتراضي لم يحصل فعليا.

اما عملية التسليف المصرفية فهي شأن آخر يختلف عن الاول اي معاملة التسليف لان العميل عندها وبموجبها يخرج من الناحية النظرية الاحتمالية الى الناحية العملية والنطاق الفعلي لتلك العملية وذلك بقيامه باستخدام الامكانات المتاحة الموضوعة في تصرفه والمقررة لمصلحته بسحب الاموال او المبالغ اللازمة من الحساب المخصص له ويكون بذلك قد خرج من الامكان الى الفعل بصيرورة معاملة التسليف المصرفية النظرية الاحتمالية عملية تسليف مصرفية فعلية ويكون الامر قد خرج من نطاق معاملة تسليف الى نطاق عملية تسليف لها مفهوم آخر غير مفهوم المعاملة...

"بالاضافة الى ما تقدم فان معاملة التسليف المصرفية تخضع لمبدأ السرية المصرفية بين المصرف وعميله فقط بخلاف عقد القرض المصرفي الذي، لا يخضع لهذا المبدأ والذي ارتفعت عنه السرية المصرفية بقيام المؤسسة المقترضة برهن مؤسستها لمصلحة مصارف عدة اخرى لا شك اتخذت اجراءاتها لدى الدوائر المختصة الاخرى (دوائر عقارية. سجل تجاري وغيره) لضمان حقوقها".

وبما انه يتأتى من هذا التمييز بين "معاملات التسليف المصرفية" و"عمليات التسليف المصرفية" ان القروض موضوع البحث ولو كانت تدخل "ضمن اطار عمليات التسليف المصرفي" كما جاء في الرأي اعلاه، الا انها، وخلافا لرأي الاكثرية، لا تخضع للرسم المقطوع المنصوص عليه في البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ الملحق بقانون رسم الطابع لانها، اي القروض، ليست من "معاملات التسليف المصرفية" التي ينص عليها البند المذكور.

ثالثا – في ان القروض موضوع البحث هي من العقود والاتفاقات التي تتناول مبالغ معينة من المال.

بما انه بالاضافة الى كون القروض موضوع البحث ليست من "معاملات التسليف المصرفية" المتقدم ذكرها، فانها واقعا وقانونا من نوع الاتفاقات والعقود التي تتناول مبالغ معينة من المال.

وبما انه يمكن التحقق من واقع هذه القروض من مجرد الاطلاع عليها الذي يثبت انها تحمل بصورة صريحة تسمية "عقد قرض" Loan Agreement وتتضمن كل العناصر المكونة للعقد.

وبما ان الوصف القانوني لهذه القروض مكرس في الاجتهاد المستقر للمحاكم المختصة وان الدراسات المقدمة إلى الديوان في اطار المعاملة تضمنت الاشارة الى الاجتهاد الوارد بحثه مثلا في مؤلف الدكتور ادوار عيد "العقود التجارية وعمليات المصارف" في الصفحتين ٥٥٦ و٥٥٧ حيث جاء:

"(١) الاقراض النقدي (Prêt en especes): هو ابسط عمليات الائتمان. ويخضع عقد القرض في هذه الحال للقواعد ذاتها التي تحكم قرض الاستهلاك (م ٧٥٤ وما يليها موجبات وعقود). وهو يتضمن تسليم النقود الى العميل وتحديد موعد للرد مع بيان معدل الفائدة والضمانات اذا اشترطت. ويكون هذا العقد تجاريا بالنسبة الى المصرف، وهو يكون تجاريا ايضا بالنسبة الى العميل اذا كان تاجرا وقام به في سبيل تجارته والا اعتبر مدنيا بالنظر اليه. واذا كان العقد مختلطا – اي تجاريا بالنسبة الى احد الطرفين ومدنيا بالنسبة الى الآخر – فلا يصح اعتماد حلول مختلفة من حيث الفائدة او من حيث طبيعة الرهن الذي يعطي ضمانا للقرض، ولذا فقد ذهبت المحاكم الى اقرار حل موحد في هذه الحال معتمدة الصفة التجارية للعقد ومستندة في ذلك الى شخصية الدائن اي المصرف.

وبما انه يتضح مما تقدم ان القروض موضوع البحث، بصرف النظر عما اذا كانت مدنية او تجارية، هي عقود بالمعنى القانوني للكلمة والمكرس بالاجتهاد المستقر للمحاكم المختصة فلا يجوز التعامل بها الا بصفتها هذه،

وبما ان العقود المبحوث فيها تتناول مبالغ معينة من المال محددة قيمتها بصورة صريحة فتكون خاضعة لرسم الطابع المالي النسبي المقرر بالقانون وليس للرسم المقطوع الوارد ذكره في رأي الاكثرية.

رابعا: في لفت نظر الدوائر المختصة لدى وزارة المال الى اهمية القضية والى ضرورة معالجتها بما يحفظ حقوق الخزينة والمكلف معا.

وبما انه لا بد من الاشارة الى ان الاخذ بمبدأ الرسم المقطوع في المعاملة موضوع البحث يؤدي الى استيفاء رسم طابع بقيمة خمسة آلاف ليرة لبنانية عن كل من العقود الثلاثة في حين ان الرسم النسبي المترتب عليها يعادل ما قيمته ٢٢٥ الف دولار (مئتان وخمسة وعشرون الف دولار اميركي) ٧٥ مليون ×٣ بالالف).

وبما انه يقتضي على هذا لفت نظر الدوائر المالية المختصة الى اهمية المعاملة والى الخسارة الكبيرة التي تلحق بالخزينة اللبنانية في حال اعتماد الرسم المقطوع وهذه الخسارة نهائية وغير قابلة للتعويض، في حين ان تكليف اصحاب العلاقة الرسم النسبي يبقى لهم مجال الاعتراض على التكليف امام الادارة وامام لجنة الاعتراضات المختصة وامام مجلس شورى الدولة وفقا للاصول المحددة في قانون رسم الطابع المالي (المواد ١٠٠ الى ١٠٤) والتي تضمن حقوق المكلف الذي يجد في التكليف "خطأ او اجحافا او مخالفة قانونية".

لهذه الاسباب

اخالف رأي الاكثرية المبين اعلاه

وارى الاجابة بما تقدم.

بيروت في ١٩٩٨/٥/٢٧

رئيس الغرفة الخامسة

القاضي حبيب راشد".

اعلانات قضائية

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية الرقم: ٩٨/١١.
طالب التنفيذ: الدكتور انطوان شارل كاميد
المنفذ عليه: المهندس اسامة سري رباط.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى السهم الرقم ٦٩١/أ العائد للمنفذ عليه المذكور في شركة كولينا ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بعبدا بالرقم ٣٤١٩٩/ تاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٠، والمخمن بمبلغ اربعة عشر الف دولار اميركي على ان يكون بدل الطرح ب ٦٠٪ من قيمة التخمين، فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد للبيع نهار الاربعاء الواقع في ١٩٩٨/١٢/١٦ الساعة الثانية عشرة ظهراً الى دائرة تنفيذ بيروت مصحوباً بالثمن نقداً و٥٪ رسم دلالة.
التكليف ٢٩٤٣
مأمور تنفيذ بيروت
رشيد عيتاني

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى ابليا وجورج ومتري وليندا ماري زريق.

١٩٩٩/١/٥ الساعة الثامنة صباحا واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلم هذه الدائرة مقاما مختارا لك تبلغ فيه جميع الاوراق العائدة لك وفي حال تغيبك عن حضور الجلسة المذكورة اعلاه يصار الى السير بالمحاكمة بغيابك وفقا للاصول.
التكليف ٢٩٤٥
مأمور تنفيذ بيروت
ملا خليل

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٧/٤٦٨
المنفذ: الان عازاريان.
المنفذ عليه: امين سليم عبدالله.
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٨/١٢/١١ للبيع بالمزاد العلني الاغراض والمفروشات التالية:
مكتب خشب بني عدد ٢ – فوتاي جلد بني عدد ٢ – كرسي مكتب بني – كراسي عدد ٦ – خزانة خشب بحرف عدد ٢ – طاولة خشب – قمصان رجالي

الف ليرة لبنانية علما ان ثمن الطرح ٦٠ بالمئة من قيمة التخمين. فعلى الراغبين الشراء الحضور في الموعد المحدد الى مكان البيع الكائن في شارع الحمراء – سنتر فرح في الطابق السفلي الثالث المسمى Colisée مصحوبين بالثمن نقدا وخمسة بالمئة رسم دلالة.
التكليف ٢٩٥٣
مأمور تنفيذ بيروت
ملا خليل

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
منفذ طوني نجيب غصن وكيله الاستاذ يوسف حبقا بالمعاملة التنفيذية ٩٦/٤١١ بوجه كلود زيدان زغيب زوجة جان موسان عقد تأمين بقيمة ٣٥.٠٠٠ دولار اميركي حق ٩٦/١١/١٠ عدا الفائدة والرسوم كافة. ويجري التنفيذ على العقار ١٠٤٣/القليعات والعقار هذا مساحته ٤٣٨م٢. محدود غربا بالعقار ٥٢٠ وشرقا طريق وشمالا ٥٢٩ وجنوبا طريق وهو قطعة ارض ضمنها بعض اشجار الفواكه وبناء مؤلف من سفلي غرفتين

محتسبية كسروان او تقديم كفالة من احد المصارف المقبولة من الدولة فيعطى شهادة الاشتراك بالمزايدة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له.
التكليف ٢٩٥٨
مأمور التنفيذ

اعلان دعوى
الرقم ٩٨/٤٩٥٥
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المدعى عليهم: شفيق ومجيد ونعمة الله ومارون ورزق وفريدة وشكيب وسميا وبداء ابناء يوسف مارون رزق العنداري من بلدة كفور العربي – قضاء البترون اصلا وحاليا مجهولي محل الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لتسلم صورة الاستحضار مع مربوطاته بالدعوى المقامة من جورج العنداري بولايته الجبرية على ولده سير وموضوعها ازالة تعدي خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر وان تاخذوا مقاما مختارا لكم ضمن نطاق هذه المحكمة

عبد الحسين عبد الرضا من فانا والمجهول الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لتسلم صورة الحكم الرقم ٩٨/١١٦ بالدعوى ٢٠ المقامة من المدعي ابرهيم عبد الحسين حدرج والقاضي بتمليك المدعي ٧٥ ٢٤٠٠ سهما في العقار ١٧٧ وادي جيلو بالشفعة والترخيص له من المدعى عليه علي سليم حيدر بقبض المبلغ المودع من قبل المدعي في صندوق مال عصر عدل صيدا والبالغ ١٦٣٩٨٩٢٠/ل.ل. كل نسبة حصته في الاسهم وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسعد الاسماعيل

اعلان
يعلن برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل في مدينة بعلبك، شارع رأس العين بناية اللقيس، الطابق الثاني، عن اجراء مناقصة عامة لتلزيم تعبيد طريق بلدة ...، قضاء بعلبك.
على المتعهدين المسجلين في محافظة بعلبك – الهرمل التقدم من مكتب البرنامج للحصول على دفتر الشروط في مهلة اقصاها يوم الجمعة ١٢/١١ ١٩٩٨ الساعة الثانية بعد الظهر.

أدب وفكر وفن

معرض

معرض ثنائي في "غاليري ايبروف دارتيست": امين الباشا نَضِرٌ وطفوليٌّ وفانتازيٌّ والفرنسية دو لونغومار جدّية مُبسطة ومتينة



مجموعة وجوه (مائيات) للباشا.

مجموعة الرسوم والرؤوس المنحوتة للونغومار.

في "غاليري ايبروف دارتيست" (ساحة جبران تويني) معرض ثنائي لأمين الباشا والفرنسية ديان دو لونغومار. الاثنان يعرضان ايضاً منحوتات ورسوماً. هو اختار الخشب الملون والمائيات للرسوم وهي الخشب الخام المنحوت والارض الدرغان المجففة بالنار للتماثيل والحبر الصيني والميكسيد ميديا، والمائيات للرسوم. هو يعرض ١٩ رسماً و١٦ تمثالاً وهي ٣٠ رسماً و١٨ رأساً منحوتاً.

الباشا

في اعمال الباشا الكثير من النضارة والفرح والتلقائية والارتجال وزهو الالوان واجواء طفولية خالية من التعقيد، والتخطيطات المكثفة، والاشارات المعجقة، والزخرفة الغارقة في الهوامش التزيينية الضاغطة على الموضوع.

اشكاله هندسية وتفننه شمل بالاخص طريقة تقسيمها وكيف المراهنة على بعض الجزئيات منها. نفخ اوتاراً موسيقية في قممها. جازف ببعض الاقسام المتوسطية فيها ففتحها، وسلبها توازنها الدقيق المكوّن من مربعات ذات القياسات المتشابهة. هذه الفجوات هي لخلق الانطباع بأن في الداخل سراديب للسحر، او اعشاشاً للعصافير، او مخابئ لاسرار الاحباء.

وعند اقترابه من رأس مجمعه الخشبي، الملون في جهاته الاربع، الحامل الرسوم المبسطة (الواقعية منها او المفككة) تتابع الرموز المرسومة من جهة اخرى، من دون ان تخلق انقطاعاً في التسلسل الذهني للوحة، او الشفاه، او الجبين. هذه الملامح، او هذه الشفاه الحمروية، او هذه الرموش السودوية هي للجنية التي طلت بالمساحيق وجهها كأنها شخصية خارجة من "صندوق الفرجة"، او "دمية" افترشت ارض المجمع واختارت الغربة في احد طوابقه، او ساحرة خرجت من صفحات كتاب واستقرت على واجهة قمة البناء الذي يمتد عمودياً ٣ او ٤ اضعاف قياسات قاعدته.

الباشا الساحر بنى شبه ابراج باخشابه المقصوصة يدوياً، التي تحافظ على هيكليتها الخام. فالتفصيلات والتوزيعات والزيادات او الفجوات او التخريفات كلها مراحل تكوينية لتأليف رفيع القاعدة يتمدد عمودياً، في شكل مخالف للمنطق الهندسي الجمالي، انما نعرف تماماً أن الباشا يبني ناطحة سحابه هذه كما يحلو له، وكما يتصورها ليس كالراشد العاقل بل كالحلم حيث لا قيد ولا شرط. لا يبغي التأثير المباشر في الزائر، بل يحاول استيقافه بذكاء، يغريه بثلاث او اربع حركات مجدولة تختصر شجرة خضراء انما شجرة عيد الميلاد، او نخلة، او شبه شكل شجرة رسمتها ايد توهمنا أنها لم تتجاوز الخامسة من عمرها. نتقبل الوهم، نفرح لأننا نتواطأ معه. وننظر الى عمارته الشاهقة بكثير من الموافقة العاطفية والذهنية غير المشروطة.

ناطحة سحاب، او برج عال يحجز حرية اميرة اسطورية، او عمود كهربائي اختفت شرائطه العديدة، او بكل بساطة اربعة الواح خشبية الصقت ببعضها البعض ثم زودت رأساً وسط القمة، وتدلت من الجمتين قطعتان رفيعتان من الخشب تشابكتا مع بعضهما عند مستوى الصدر انهما اليدان. ثم بهرجة ومساحيق، ومواد تجميلية تزيينية، وسمات تبرهن عن حضور مسرحي يوحي المبالغة في الدور والمكانة والطباع الساخرة. اننا امام شخصيات وليدة التصور او التخيل او الوهم وهي ببساطة مأخوذة من قاموس الاطفال والراشدين معاً ومن مواجسهم، او اعجابهم بالابطال او تماثلهم بحياتهم ومآثرهم. انما الملك، او الاله، او الحبيب والحبيبة، او بيت العصفور، او اي ذكرى ماضية او حاضرة تستحق المحافظة عليها ذخراً للمستقبل.

ان توقفنا مطولاً عند الخشب الملون لدى الباشا فلأننا نعتبره رسوماً ذات الابعاد المتعددة لم يركز الباشا كثيراً على تكوينها بل عالجها بكثير من الفانتازيا غير مكترث بالقواعد الهندسية او النحتية بل مصغ الى ما توحي له تقطيعات الواح الخشب واعادة جمعها، ومندهشاً ربما عندما يكتشف أن قبل هذا التلاحم، او التقارب، او التمازج، يمكنها ان تولد الشكل الذي يشكل هيكلية الملك، او العصفور، او اي شيء آخر.

فتجميعاته اذاً تتمات للوحاته او مائياته ولكن بوقع او هيئة مختلفة عن انبساط الورقة، او شد القماشة على الاطار الخشبي. لكن المعالجة تبقى من اللغة التشكيلية نفسها وما الخشب الملون سوى استمرار ملوان في توزيع بمرجتها اللونية على كل ما يحلو للباشا تناوله وتفريغ تخيلاته عليه ان كان قماشاً او اوراقاً او خشباً.

بالاضافة الى هذه العلب الخشبية يعرض الباشا مجموعة من المائيات وهي تتضمن رسوماً صغيرة تم جمعها داخل اطار كبير حوى ٦ او ٩ او ١٢ او اكثر او اقل الرسوم المتجانسة وذات الهوية الواضحة واقعية المظهر، مكثفة الخطوط، مكتنزة الالوان الصاخبة، مشتقة من تأملات ومشاهدات قام الباشا برسمها تلقائياً في لحظة حصولها او خلال مشاهدته لها، انها كليشهات عفوية مأخوذة من الحياة احياناً او مستمدة من ذكريات كانت دفينة في الذهن واعادتها الى الحياة ملامح في وجه، نبرة في صوت، حركة في كتف، انحناءة في جسد، هزال او ضخامة في شكل شخص لا يبدو منه سوى صورة متراقصة وممزوزة، ومفرداته هنا محدودة الى القليل القليل مما يولد شكل الموضوع المثار، احياناً ضربة قلم رصاص يؤطر الشكل وتأتي التلوينة الموحدة لتعبئ ما هو داخل الرسم بالقلم واحياناً يتم التلوين ثم يأتي القلم ليؤكد او ليلمح او ليصر على اشارة او حركة او غمزة.



"العصفور الكبير" للباشا. (ميشال صايغ)

ولمين الباشا الذي يختزل معطيات الحياة البشرية والحيوانية والنباتية في ترميز مصغر ومدروس يلجأ الى استعماله كلما شعرت يده بالحاجة الى وشوشة الورقة ومال مزاجه الى "مرمغة" الالوان وفلشها فوق البياض الذي يتحداه في القماشة او الكرتونة. لذلك لا يتوقف عن العمل. يقيم المعرض تلو المعرض. لا تجف "قريحته" ولا تفقد الاشياء سحرها والوجوه قدرتها الايحائية. لا يفتش عن اثارة التساؤلات حول القضايا المصيرية، بل يصرف افعال الحياة اليومية بفرح وتفاؤل من دون ادعاءات وتعقيدات وتفسيرات.

لونغومار

تقوم الفرنسية بعرض رؤوس عدة منحوتة في الخشب مبسطة الملامح مكتفية بشقوق رفيعة لتأكيد الفم او العين او الجبين. المحاولات ليست قوية كافية لتبرهن عن قدرة لونغمار على التعاطي مع الخشب وان كانت التماثيل المصنوعة من الطين المجفف على النار تشبه تلك المحفورة في الخشب.

اما الرسوم (بالاسود والابيض) فهي تقاسيم على موضوع اساسي هو الثنائي البشري: "الذكر والانثى"، وفي مواقف وتقابل وتآلف وارتحال وعودة الخ. الاسلبة او التجسيد لظل احدهما يغطي بالمساحة المخففة السواد والموحدة الشكل بينما الخيال الذي يمثل حضور الآخر تكبر معالمه وان ضاعت ملامحه التعريفية.

بالاضافة الى هذه الثنائيات تعرض لونغومار الوجوه العديدة انما تبقى معروضاتها تشبه التمارين وأن تميزت بجدية وتماسك ومتانة.

لور غريب

"في بهاء الزنبق" لابديك تشريحُ المجتمع الاميركي

الكتاب: "في بهاء الزنبق" (رواية).

المؤلف: جون ابديك.

الناشر: "سوي" الفرنسية، باريس ١٩٩٨، ترجمتها عن الانكليزية ميشيل اشتر.

ابديك: بلزاك اميركا.

تبدأ الحكاية في ربيع ١٩١٠ حين يزرع غريفيث كاميراه في مدينة صغيرة في نيوجرسي، برفقة نجمته ماري بيكفورد. وينتهي كل شيء عام ١٩٩٠ إثر ولادة الستوديوات الضخمة التي لا تحتاج الى مؤثرات خاصة لابتكار عوالم خيالية حالمة. يبدأ كل شيء ايضاً برؤيا ان الله مات، اختبرها كاهن كالفاني (Presbyterien: ذو علاقة بفرقة من الفرق البروتستانتية) من المدينة المذكورة، وهو سيعلن التخلي عن رسالته ويواجه الفقر. كما ينتهي كل شيء بموت ابن حفيده المأسوي، الذي اختار ان يعيش في مزرعة كولورادو مع متشيعين بيبليين (نسبة الى Bible) آخرين.

في هذه "الساغا" العائلية الممتدة على أجيال اربعة، لم يرم جون أبديك سوى رواية قصة اميركا وتاريخ هذا القرن. ثمة اضاءة وافية على الحروب والعالمية، الاضرابات، والصراعات الاجتماعية والطبقية، الحظر والقمع، ازمة ١٩٢٩، الماكارثية. لكن في خلفية هذا الاطار، ثمة ميدانان مهمان يضيئان على هذه المسيرة: ميدان السينما وميدان الدين.

البراءة الخرساء

بين البراءة الخرساء الممتزة في الافلام الطويلة الاولى، حيث بدأت السينما تماماً في رفع "تنانير عالم يفترض ان يكون واثقاً، عفيفاً، ثابتاً في أصالته، وينعكس في آن واحد حباً وهوساً وفساداً وظلماً" (وليس مصادفة ان يلجأ من كان كاهناً، اي ويلموت، الى السينما التي له كـ"معجل التطهير" لشكوكه). بين تلك البراءة الخرساء الممتزة وبين الزمن المعاصر، زمن "الاسلحة الفتاكة" والمهرجين المستهترين والمستعدين لهز العالم في مقابل الحصول على "عالم أفضل"، كان هناك ابن الكاهن، الذي يعمل ساعياً لدى ديلاور. ولهذا الابن الكثير الصمت ابنة ذات جمال أخاذ تصير في ما بعد واحدة من آخر نجمات هوليوود المحبطة (السينما) بفعل القفزات القوية التي حققها التلفزيون والثقافة الجماهيرية الجديدة.

بين الايمان البريء والساذج احياناً، الايمان المانح سلاماً داخلياً، والذي يخنق احياناً، في مختلف المعابد المسيحية (ابديك يدرك عما يتكلم، هو نجل لوثري (نسبة الى لوثر) وكالفينية (نسبة الى مذهب كالفن اللاهوتي الفرنسي البروتستانتي). انه لارث بصوته بشجاعة) وبين جنون البدع الانتحاري، هذه البدع التي ازدهرت في تربة الحماقة والحاجة الجامحة الى الله، كانت مراحل المادية والشك الفاتر واللامبالاة والتعلق بالمظاهر.

يبدو لن ابديك، مثل معظم كتّاب ما وراء الاطلسي، يقدّم شيئاً مؤثراً، نازعاً لا الى وضع كتاب قيّم، وهذا "أقل الايمان"، لكن الى وضع "الكتاب"، الرواية الضخمة التي تحتوي على اميركا بكليتها. نورمان مايلر، ترومان كابوت، وقبلهما جونز دوس باسوس وتيودور دريزر، لم يكونوا طامحين الا الى هذا – الطموح مرة اخرى لوضع كل شيء في كتاب واحد. اذ ان بلزاك افلح في تجسيد سيرة فرنسا خلال العقود الاولى من القرن التاسع عشر، فان هذه المهمة كلّفت آلاف الصفحات وعشرات الروايات.

ثمة تماثل بين ابديك وبلزاك. رواية كل عام منذ بداية الستينات. وبعض رواياته، كما سلسلة "Rabbit" يشرح بحماسة وحيوية لافتتين المجتمع الاميركي. وابديك كاتب اخلاقي، حاد، يتمتع بمسحة فكاهية "من دونها لا تدوم الموهبة". لكن، تجدر الاشارة الى بعض الاخفاقات وكثرة الأماكن المتشابهة او المشتركة. هنا تكمن المشكلة تحديداً: الأماكن المشتركة التي يرتادها ويريدها مشتركة في معظمها حيث لا احد نكرة ولا أحد غريب عن ذاته. انه الوهم العبثي لدى الفنان الذي يهمل الخاص ويتطلع الى الشامل والعالمي.

"في بهاء الزنبق" رواية مدهشة صنّفت على انها من روايات ابديك القيمة جداً. لا لأنها "صورة مشعاعية" لاميركا التي يطرحها من منظاره. بل لأن رؤيته الساخرة ماثلة في النص، وهو مع ذلك، لبث شفيفاً رئيفاً ومذهلاً في قدرته على الابتكار والخلق بطواعية لامتناهية. من هنا الصور المفاجئة والشديدة الواقعية في الوقت عينه. ثم انه جعل للرواية شخوصاً، مجموعة شخوص تفر من سماتها، وتتخطى الديكورات والمغامرات التي تزعج بسخافتها. وتقفل الاحداث على تحوّل الكاهن ويلموت الى الداروينية، وافتراق اخته استير عن زوجها، وانتحال حفيدته اسماً آخر ألما ديموت. "في بهاء الزنبق" نهر من المشاعر والدوامات وبدع الكتابة والمجازفات والاخطار... ومسيرة الزمن الراكض بجنون.

اعداد حنان عاد

كتاب

رَاعي الضباب

الكتاب: "راعي الضباب" – شعر.

المؤلف: حسن عبد الله.

الناشر: "رياض الريس للكتب والنشر"، ١٩٩٨.

لقارئ حسن عبد الله، ولا سيما المتابع لانتاجه منذ "اذكر انني احببت" و"الدردارة" (شعر)، مروراً بكتاباته للصغار النثرية والشعرية، لن ينشدّ اليه، فلا يكتفي بقراءة جزء من قصيدة، او قصيدة من ديوان، وربما ديوان واحد من مجمل اعماله... واعماله لا تقرأ منقطعة مقتطعةً عن حياة كاتبها ومعيشه وافكاره ومواقفه ومجاله الحيوي. اذ هي، وخصوصاً الشعر، من مكان روائي، والسرد فيما يصلها ببعضها بعضاً، ويمتن بناها، ويجعل منها منظاراً يطل منه القارئ على الشعر والطفولة... على ذاكرته.

يتورط

وديوان حسن عبد الله الاخير "راعي الضباب" يوطد تلك العلاقة، ما بين القارئ والشاعر ونتاجه، ولو توارى الشاعر او غاب، وقد يدفع "راعي الضباب"، احياناً، بتلك العلاقة الى "الحشرية"، فيتورط القارئ برغبة اكتشاف عالم تلك القصائد وربما التعرف الى الشاعر. والشاعر لا يصد ولا يطرد، انما نراه كصياد يرمي بصنارته وطعمه نحو القارئ، فيجذبه، يجعله صديقه، يحدثه في التفاصيل، يدخله حياته وافكاره وبيته وذاكرته، يروي عليه حكايات صغيرة حميمة وخاصة، لا تتوسل التفخيم والتضخيم، وسطوتها من بساطتها ودماثتها وواقعيتها. فحسن عبد الله واقعي الى اقصى الحدود. ولا يتبدى هذا في نبذة الصور المجردة والتعقيد وفي تخفيف القصيدة منها فحسب، انما ايضاً، وهذا هو الأهم في تجربة عبد الله الاخيرة، في تحرير القصيدة من اساطيل الواقعية، ومن العبارات الشمولية التي عندما تستخدم انما تحجب اماكن شاسعة وتمنع رؤيتها، وهي المنطقة الاخصب في الشعر.

وحسن عبد الله منذ العنوان يدلل على هذا. و"راعي الضباب" لا يعني تسريح الضباب كما تسرح الماشية في الكلأ، بل جعل الضباب مرعى، "وحواسي شاردة ترعى/ في اتجاه الحقل". فالعنوان اكثر من ان يكون عنوان الديوان وحده، هو عنوان كتابة حسن عبد الله وشعره.

شمس الخيام

وان بقي من شعر حسن عبد الله الاول، من "الدردارة" خصوصاً، فهو اللعب والطفولة والسرد وادواته وتلك اللغة الصافية الموزونة بدقة.

بينما نرى الشاعر اوقف مهرجان الصور التي احتفى بها في "الدردارة"، فحقل بها هذا الاخير. ونرى الشاعر ايضاً قد "احتجز" في البيت وبعض الاماكن القليلة، يكتب: "شمس الخيام ايهى/ من هذه الشمس التي تصلنا/ منهكة عرجاء/ عبر بناء راكب على بناء" (صفحة ١٢٤). وصارت الطبيعة (في "راعي الضباب") التي كانت اثاث الطفولة ومرعاها، صارت وهماً "من اوهام الربيع" صارت من الذاكرة وفيها: "كان مرج الخيام/ كان تين الخيام وزيتونها/ وصاجات اصيافها الباردة/ وكنا معاً في سكينة ذاك الزمان/ نحن والبنت والطير والحيوان/ امةً واحدة!" (ص١٠٩).

اذن اوقف حسن عبد الله مهرجان الصور الطفولية الوحشية الصاخبة، قننها، فلترها وصفاها لتغدو قصصاً ولوحات ملونة وسوانح افكار ومشاعر خاطفة ونبيهة وعميقة وحادة وساخرة حتى العبث واللامبالاة، اللهم الا في اخراجها وكتابتها. اخراجها وكتابتها كما هي. فقصيدة "راعي الضباب" خفيفة الظل، بسيطة، شفافة، متخففة من الغازات ومن الستائر الحديد، وهي بلا ضجيج او ابواق، قصيدة الكناية. فهي تتكلم بشيء وتريد به غيره، كما في قصة "مر عام": "انا ما زلت/ ذاك الذي كنت/ شخصاً متيناً/ الاثم بين قميصي وربطة عنقي/ وما زال لي مشهدي بين اهلي وقومي/ فلم تتغير مواعيد أكلي ونومي/ ولم تضطرب سيرتي في المقاهي/ ولم تضطرب سيرتي في العمل" (ص١٤).

ففي هذه القصيدة كما في غيرها ينقل حسن عبد الله الكلام من اللازم الى الملزوم، فلا يقول انه غير مبالٍ بالحادث الذي عليه "مرّ عام" انما يقول ما هو عليه، واقعاً، مذاك.

وفي هذا ينفرد حسن عبد الله بقصيدة معادلتها التخفف من اللازم والعام وتحرير الخاص من العام ودلالاته، والبناء المتين الرشيق، والبلوغ ابعد من الحقيقة.

حسان الزين

أشعلَ الحبُّ لغته

أنسي الحاج... الاطلالة القليلة... وانا أطل أدهش...

الأمسية التي اقامها معهد الأدب الشرقية احتفاءً به وبشعره، كانت مهرجاناً للأدب والشعر.

وبدا (مسرح مونو) اشبه بالكرمة... والكرامون تلك الكوكبة الثقيفة المتكلّمة عنه وعن شعره...

تحلق محبوه شاخصين مصخين الى جمال ما قيل فيه... والختام كان السلافا...

أطل انسي الحاج من على المنبر... وقف كالامير الصغير خجلاً كعادته، فأخجل المنبر بتواضعه ملقياً قصيدته (غيوم... يا غيوم) فعندما نقرأ انسي الحاج او نسمعه... نعيش الحالة... نسمو برفقته... نتميه مع ينابيعه... تستقيها خمراً وعسلاً... فنقيمها غلّة القلوب... يورق بياسنا... فتتسنبل... جسده أمامنا... وروحه هائم في فضاءاته الواسعة... وكأنه يقول: لا شأن لما يرى فكل الشأن لما لا يرى...

فلا غرو... وهو الآتي الينا من كوكب آخر... من عالم غير عالمنا... فكوكبنا جاف ومالح... وكوكبه عذب ندي... لذا هو دائم الرنو الى كوكبه... الى نجمته المشعة... حيث وردته... ونجمته ليست حلماً... فلقد احب زهرة في نجمة... يصعب قطافها، فاكتفى منها بالشوك... وسقاها دموع حرمانه... صورتها ابداً تشع في صدره اشعاع المصباح، وجعٌ هو بوردته وموله بها حتى الصمت... آلاف الورود في حدائق الناس... ولا يجدون فيها ما يطلبون... على ان ما يطلبون قد يكون وردة واحدة... ورغم تشابه الورود، لكنه غني بامتلاكه الزهرة الفريدة.

جمالية شفافة طفولية انسي الحاج لا يلامسها الا ذوو الثقافة الثاقبة لسبر غور روحه المنعتق من القيود... اذ ما يهب الاشياء جمالها هو شيء خفي، فلا يرى المرء رؤية صحيحة الا بقلبه، لأن العيون لا تدرك جوهر الاشياء.

انسي الحاج... أيها الأمير الصغير...

نخجل امام نقائك بشوائبنا... امام براءتك بخبثنا... امام شفافيتك بضبابيتنا... امام تواضعك بغرورنا... امام صمتك بادعاءاتنا... أمام دفقك بضحالتنا... أمام بلاغتك الينا... وأمام حضورك بتلاشينا...

مهما طال غيابك... وقلّت اطلالاتك... ما زلت تحمل الينا الدهشة... وتقدُ لنا الشموع... أحياناً كثيرة لا نرى شيئاً ولا نسمع شيئاً على اننا نشعر بشيء يشعّ في الصمت. فنعرف انك لم تغادرنا... فالأمير الصغير موطنه بعيد، والطريق اليه شاق... لذا عليه ان يبقي جسده على الارض بينما روحه في انعتاق دائم.

نوال البرازي

اصدارات

اربعة كتب جديدة عن الاستقلال

بعد "ميثاق ١٩٤٣" لباسم الجسر، "ولادة الاستقلال" و"الجلاء" لمنير تقي الدين و"ذكريات رضا التامر"، وضمن سلسلة "مراجع الاستقلال" التي تنشرها "دار النهار" صدرت اربعة كتب اخرى: "في سبيل الاستقلال" ليوسف السودا، "حزب الاستقلال الجمهوري وسطور من الرسالة" لعادل الصلح، "مراحل الاستقلال" لكميل شمعون، "٥٠ سنة مع الناس" ليوسف سالم. وهي كتب تجمع الى المذكرات الشخصية التأريخ المستند الى وثائق من ورق وحياة.

فيوسف السودا في ذكرياته هذه التي تعود الى ما بين ١٩٠٨ و١٩٢٢، وهي الحقبة التي مهدت لتأسيس لبنان الحاضر واتيحت له المساهمة في احداثها، ويقدم لها ويعلق عليها بما يساعد على جلائها والوقوف على اسبابها ونتائجها.

وينطلق السودا من لحظة عدم عثوره على "تاريخ وطنه" بين تواريخ الأمم التي يدرسها في الجامعة، وهو التحق بمكتب الحقوق الفرنسي في القاهرة، وكان يسافر سنوياً الى باريس لتقديم الامتحانات، ونال من جامعتها شهادة الليسانس عام ١٩٠٨. ولما لم يجد ذكراً للبنان في ما تعلم، انكب يبحث في تاريخه ويستقصي، فعرف، كما يكتب، "ان وطنه ينتسب الى ماضٍ رصعته المآثر، والى حاضر تحدو به الآمال".

الكتاب ٤٤٦ صفحة من القطع الصغير.

حزب الاستقلال

الكتاب الثاني مدون بقلم صاحب فكرة حزب الاستقلال الجمهوري ونائب رئيسه عادل الصلح، يروي فيه توصل الوطنيين المناضلين ضد الانتداب الى تكوين استقلالية موحدة كانت السبب وراء حصول لبنان على استقلاله عام ١٩٤٣. ويتمحور الكتاب حول تأسيس الحزب في بيروت عام ١٩٣١، ومضمون دعوته الى استقلال لبنان وعروبته ومناداته بحقوق الفئات والطبقات على اختلافها... وعمله على تنسيق حركته مع حركة الوطنيين في سوريا وغيرها من البلدان العربية، ثم انضمام الحزب عام ١٩٣٣ الى "الاتحاد الدولي للاحزاب الراديكالية، والاحزاب الديموقراطية المماثلة لها".

ويتبع هذا الكتاب في المجلد الصغير نفسه، كتاب ثانٍ "سطور من الرسالة" يروي فيه عادل الصلح، في اعقاب دور الأمير عبد القادر في اخماد فتنة ١٨٦٠ في دمشق، قصة حركة سياسية بلسان القائمين بها لتوحيد بلاد الشام تحت رئاسة الامير.

وفيه الى اسماء الشخصيات التي تألف منها "المؤتمر الوطني" رسائل من يوسف كرم الى الامير عبد القادر تضمنت نزعات فكرية وسياسية سابقة لزمنها.

يقع الكتاب في ٤٠٢ صفحات من القطع الصغير.

مراحل الاستقلال

تضم دفتا كتاب "مراحل الاستقلال" مذكرات كميل شمعون الديبلوماسي الشاب المفوض للقيام بمهمة في لندن، في اوائل العهد الاستقلالي، عندما تضاعفت المؤتمرات الدولية وتنوعت اغراضها من مؤتمر القضية الفلسطينية الى مؤتمر الأمم المتحدة الثقافي والعلمي وغيرهما.

ويبرز الكتاب، وهو يوميات "أمينة لاعمال المفوضية حينذاك "صورة صادقة للحوادث التي مرت بها. وكذلك يبرز كيف افاد هذا الديبلوماسي بحنكته مما عاناه العهد الاستقلالي من الضغوط والتجاذبات، وكان يعرف ماهية الدور الذي لعبه لبنان على مر العصور، فتجاوزت مهمة المفوضية من تمثيلها لبنان الى ان صارت المحور الجذاب لبعثات البلاد العربية كافة.

الكتاب في ٢٥٠ صفحة من القطع الصغير.

"في سبيل الاستقلال" ليوسف السودا.

مع الناس

اما الكتاب الرابع، وهو الثامن ضمن السلسلة، فقيمته تكمن في صدق الذكريات التي كتبها يوسف سالم وعرضها لفترة تأسيسية من حياة لبنان الديموقراطي والوطني، وهي خبرة خمسين سنة عاشها يوسف سالم مع الناس، رغم تعيينه في السلك الديبلوماسي كي يبعدوه عن العمل في ميدان السياسة الداخلية. لكن يوسف سالم، كما عرف عنه وكما يظهر الكتاب، كان بارعاً ليحول كل منصب يسند اليه، مهمة من الدرجة الاولى. وقد انتخب نائباً قبل العهد الاستقلالي.

الكتاب في ٤٧٥ من القطع الصغير.

ح. ز.

كاندنسكي والمسرح

جمعت دار نشر "آدام بيرو" الفرنسية مقالات ودراسات نقدية بعنوان "من المسرح" للفنان التشكيلي فاسيلي كاندنسكي الذي وزع اهتماماته خارج عمله على لوحاته الخاصة بين التنظير والكتابة في مجال "جماليات التجريد" وايضاً النقد في الفنون الاخرى، انما بقي هذا النقد في الدرجة الثانية في جدول اولوياته. ورغم هذا يتحمس النقاد لاكتشاف كاندنسكي من جديد في اللغة النقدية العلمية التي قارب بها الفن المسرحي بوجهة نظر خاصة. مصادر المقالات عديدة اهمها من وريثته نينا كاندنسكي ومن صديقة سابقة غابريال مونتر، اما مخطوط "ضجيج اصفر" فقد سبق نشره عن حياة كاندنسكي في "تقويم الفارس الازرق"، ويجيء في الكتاب مكملاً لمقدمة نظرية تسبقه وتليه نصوص جديدة غير منشورة.

ويعتبر هذا الكتاب موازياً لأعماله الفنية في تحديده لمصادر الوحي والالهام من ضمن لائحة باسماء اعمال مسرحية تركت اثرها في اطار اللوحة والتشكيل.

جائزة للفيلم اللبناني "اشباح بيروت"

حصل الفيلم المصري "عرق البلح" لمخرجه رضوان الكاشف على جائزتين في المهرجان العشرين لـ"القارات الثلاث" الذي تستضيفه سنوياً مدينة نانت الفرنسية واختتم اول من امس الثلثاء.

فقد حصل "عرق البلح" على جائزة الجمهور البالغة ١٠ آلاف فرنك فرنسي تقدمها قناة "ارتي" التلفزيونية الفرنسية – الالمانية، وعلى جائزة لجنة التحكيم الشابة المؤلفة من طلبة يتم اختيارهم من مختلف دول العالم ويتلقون دروسهم في نانت.

وحاز الفيلم اللبناني "اشباح بيروت" للمخرج غسان سلهب جائزة اذاعة "فرانس كولتور" لافضل شريط صوتي يصاحب فيلم ويحكي الفيلم قصة رجل يعود الى بيروت في الثمانينات في وقت يبدو ان الحرب مستمرة دون نهاية. وخلال احدى المعارك يختفي فيظن الجميع انه قضى او يعيش منتحلاً هوية مستعارة. لكن بيروت تبقى مدينة صغيرة يكثر فيها عدد الذين يتعرفون اليه.

"تلك المدن" لاسكندر حبش: من تلك الشفافية السرّية

بعد "نقطة من ليل" الذي صدر الشهر الماضي، كتاب شعري جديد لاسكندر حبش "تلك المدن" (عن "دار الفارابي" في بيروت).

و"تلك المدن" قصيدة واحدة تتموج فيها ايقاعات الحنين، وتلك الاحساس الحاد بالزوال، وتفاني الاشياء، حيث يتحول الشاعر حواس مفتوحة على هذه الحركات المتدافعة، النامية نحو المجهول.

اسكندر حبش، بلغة مصفاة، مكتنزة حميمية واتساعاً، وغنائية مبثوثة، بسرية، وداخلية، حضن تلك الايقاعات المتجاورة، المتداخلة، المتمازجة بحركة واحدة، لا شقوق فيها، ولا نتوء، ولا ترهل، ولا شكلانية، ليصوغها كأنها نبرة واحدة ممتدة على نحو ٦٠ صفحة.

وليس جديداً القول ان اسكندر حبش، من اشف شعراء رعيله، يتميز، مثل مواكب الشعراء اللبنانيين، بتلك الجمالية في اللغة، لكن تلك الجمالية الخفرة، الممحوة، والمنسحبة، بعيداً من البلاغية، والبراقية... والثرثرة المزمرة.

في "تلك المدن"، يرسخ اسكندر حبش مكانه، وهو الشاعر اللبناني، بين رعيله من الشعراء اللبنانيين والعرب.





حازم الليلكي

مجلات

العَقلُ اوّلاً وأخيراً

"اعادة بناء العقلية العربية" دراسة للدكتور احمد الامين في العدد الاخير من مجلة "دراسات عربية"، يقترح فيها مقدمات من اجل بناء المجتمع المدني واقامة الديموقراطية. وتتضمن الدراسة التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني في الفكر الفلسفي الغربي ثم العربي، ومسيرة الديموقراطية وامكان تحولها منهج فكر ومجتمع ودولة في البلدان العربية.

ويحتوي العدد على: العلمانية والديناميكية الاجتماعية" للدكتور عبد الوهاب الشارني، "الاجرام، السجن والمجتمع: الخدمات الاجتماعية لنزلاء المؤسسات الاصلاحية" لأحسن طالب، "التبرؤ التلفظي والرمزية عند ابن طفيل" للعروسي القاسمي، "لغة الخطاب القرآني" لعبد الرحيم المويل، "ثقافة الطفل العربي في الألف الثالث" لمحمد احمد النابلسي، "خطاب العنف: مقاربة نفسية انتربولوجية" لرضوان جودت زيادة، "العقل اولاً العقل اخيراً": حوار مع خليل احمد خليل اجراه سامي كعكي، "رداً على مراجعة جورج تامر لتلخيص ابن رشد لكتاب افلاطون في السياسة" لحسن مجيد العبيدي، ومراجعة لكتاب "قراءة نقدية في الفكر العربي المعاصر ودروس في الهرمينطيقيا التاريخية" لابراهيم القادري بوتشيش.



سيارات

هكذا من الأصل

معرض الكتاب حوى تواقيع واختلفت الموضوعات

عصمت عبد المجيد أهدى زمنه مترافقاً مع حي بولكلي وطابعه

الدكتور عبد المجيد يوقع في دار النهار.

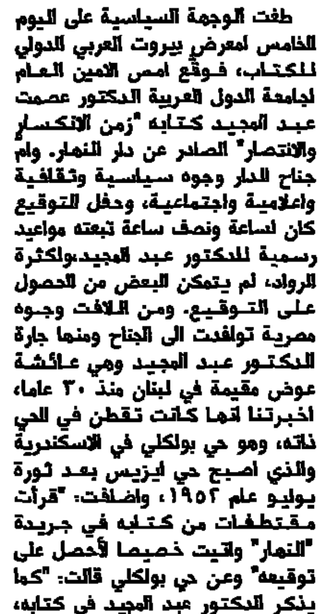


تويني والرئيس الحسيني والدكتور عبد المجيد.

طغت الوجهة السياسية على اليوم الخامس لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب، فوقّع امس الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد كتابه "زمن الانكسار والانتصار" الصادر عن دار النهار. وأم جناح الدار وجوه سياسية وثقافية واعلامية واجتماعية، وحفل التوقيع كان لساعة ونصف ساعة تبعته مواعيد رسمية للدكتور عبد المجيد. ولكثرة الرواد، لم يتمكن البعض من الحصول على التوقيع. ومن اللافت وجوه مصرية توافدت الى الجناح ومنها جارة الدكتور عبد المجيد وهي عائشة عوض مقيمة في لبنان منذ ٣٠ عاماً، اخبرتنا انها كانت تقطن في الحي ذاته، وهو حي بولكلي في الاسكندرية والذي اصبح حي ايزيس بعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢، واضافت: "قرأت مقتطفات من كتابه في جريدة "النهار" واتيت خصيصاً لأحصل على توقيعه" وعن حي بولكلي قالت: "كما يذكر الدكتور عبد المجيد في كتابه، كانت اسماء الاحياء اجنبية، وكنا نشعر في بولكلي بغربة، حيث الاجانب سكنوا بكثرة وبات المصري نادراً، واللغة العربية كان من النادر ان نسمعها".

وفي "زمن الانكسار والانتصار" في الفصل الاول "البداية" كتب الدكتور عبد المجيد: "الرحلة من منزلنا في حي "بولكلي" الى كلية "سان مارك" في حي الشاطبي" صباح كل يوم، ثم منها الى المنزل عصر كل يوم، حدث يومي لا يمل. كان ترام الرمل الفريد ذو الطابقين يجمع رفاق الدراسة في مسيرة غير قصيرة، وسط خليط من الناس، اكثرهم من ذوي القبعات، وكانت الاحاديث تدور بالعربية، والى جوارها تسمع اليونانية والفرنسية والايطالية، واحياناً الارمنية والانكليزية".

وسيستمر في اسلوبه السردي ليوقع اكثر من حدث في "نصف قرن من التحولات الكبرى" – فترة تمتد من اواخر الثلاثينات حتى اواخر الثمانينات.



بيروت عاصمة الكتاب العربي، عاصمة ثقافية وسياسية. (محمود الطويل)

ويذكر ان الاحداث هي لا بد معروفة، انما كتبها بوجهة نظره الخاصة ومن مواقعه المتعددة من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية عام ١٩٨٥، ووزير خارجية مصر عام ١٩٨٤، الى سفير ومندوب دائم لمصر لدى الامم المتحدة، نيويورك من العام ١٩٧٢ الى العام ١٩٨٣.

وحاول ان يستخلص منها الخبرة والعبر، فلا تكون مجرد سرد. ومما قال في مقدمة الكتاب: "(...) لا ازال اعتقد ان المنهج الامثل من مناهج البحث هو الذي يجمع بين المدرسة التاريخية والمدرسة الفلسفية. ذلك ان المدرسة التاريخية تصب اهتمامها على وقائع التاريخ واحداثه، ومن ثم فهي تسعى الى ان تستنبط من الماضي ما يرشدنا في المستقبل، في حين ترى المدرسة الفلسفية ان الافكار والمثاليات هي التي تقود التطور البشري وتصوغه".

ويبقى ان الكتاب الذي يلقي الضوء على احداث مصرية وعربية ودولية، يتناول اكثر الحقب دقة من استقلال مصر عما سمي بالانتداب البريطاني وما رافقه من حوارات ورسائل حول قضية السودان في تقرير مصيره، الى موقفي مصر وبريطانيا منه، حيث اثبتت مصر ديبلوماسية عريقة في التعامل مع هذا الشأن، اضافة الى العدوان الثلاثي ومعاهدة السلام مع اسرائيل وما تبعها من قضايا وصولاً الى ازمة الخليج الثانية.

والكتاب في ٤٣٩ صفحة من القطع الوسط، وتوقيعه حدث ذو وجهتين، احداهما توقيع ديبلوماسي عربي مذكراته الصادرة عن بيروت وفي بيروت، التي تثبت انها عاصمة ليس فقط ثقافية للعالم العربي انما ايضاً عاصمة سياسية له، والاخرى ان بيروت ايضاً وايضاً ورغم كل ما يقال عنها، تبقى منبر الحرية بل منبعها وركنها، لانها ورغم الحرب المريرة التي مرت بها، تبقى هي الملتقى لا الجاذبية، فيؤمها الجميع للمشاركة في تنفسها الاول.

من الحضور في حفل التوقيع الرئيس شفيق الوزان والرئيس حسين الحسيني والوزير الياس حنا والوزير بهيج طبارة والنائب الدكتور بيار دكاش ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وغسان تويني ورياض الريس وجوزف نصر والاعلامية جيزيل خوري والاعلامي جوزف عيساوي.

سلسلة

وشهد معرض الكتاب سلسلة تواقيع منها كتاب "تركيا مع الجمهورية الحائرة، مقاربات في الدين والسياسة والعلاقات الخارجية" للدكتور محمد نور الدين، صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق.

في ٤٦٩ صفحة من القطع الوسط واربعة فصول "تجربة وتحديات" عن الكمالية والاوربة بعد ٧٥ عاماً من اعلان الجمهورية، والاقليات الدينية والعرقية، ومعضلة الجيش والسلطة، الى "الاسلام السياسي، الخطر الثالث" و"الاسلام الاجتماعي، الوجه الآخر" و"خيارات ونزاعات في العلاقات الخارجية".

الى كتاب "لا أحد يشرب" للدكتور طارق المجذوب، الصادر عن دار رياض الريس للكتب والنشر، في ٢٨٩ صفحة من القطع الوسط، جداول وخرائط ورسوم بيانية، الى اظهار اطماع اسرائيل المائية (مياه جنوب لبنان والجولان ومصر وقطاع غزة والضفة الغربية وروافد الاردن) ومشاريعها المائية العازلة في الجولان والاكياس العائمة في تركيا ومشروع الابراج الحرارية لتحلية مياه البحر.

ولا يكتفي الكتاب بطرح الاستراتيجية المائية الاستراتيجية بل يبلور الرد العربي المقترح عليها.

وفي دار نوفل، وقع نجيب حسين البعيني "معجم المؤلفين في الشوف والمتين وقضاء عاليه" الذي شارك في اعداده محمد خليل الباشا. وهو معجم يضم الادباء والشعراء والكتاب في تلك المناطق ويوجز حياتهم ومؤلفاتهم.

وفي دار الجديد وقع الفنان عارف الريس كتابه "رحلة داخل الذات، حوارات مع الصحافة" قدم للكتاب الشاعر هنري زغيب بعنوان "مغامرة الازميل والاحلام".

الكتاب في ١٥٧ صفحة من القطع الكبير، ويضم سلسلة مقالات وحوارات مع الفنان عارف الريس منها "كنت مستشرقاً" و"لحظة القبض على الذات" و"التباسات الفن الحروبي" و"تجربة النور في اعمال عارف الريس" و"الريس في التشكيل والثقافة" وغيرها.

أمية درغام عودة

اسماعيل: حملة بونابرت مؤتمر أول دراسة علمية متجردة ولا سياسة

عقد رئيس الجمعية اللبنانية للدراسات والبحوث التاريخية الدكتور عادل اسماعيل مؤتمراً صحافياً امس في الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية وعرض برنامج المؤتمر الدولي الاول الذي تنظمه الجمعية في رعاية الرئيس رفيق الحريري في الاونيسكو وفندق الكارلتون من الجمعة ٥ كانون الاول الى الاحد ٧ منه، وهو حملة بونابرت على مصر وبلاد الشام بداية استعمار ام بداية نهضة".

وأوضح الدكتور اسماعيل ان جلسة افتتاح المؤتمر في الاونيسكو والجلسات الاخرى في فندق الكارلتون.

وقال ان الجمعية وضعت في برنامجها نشاطات ثقافية ومحاضرات وندوات ومؤتمرات دولية لتقوم من خلالها باعادة تقييم تلك الاحداث تقييماً علمياً موضوعياً من اجل قراءة جديدة لتاريخ لبنان بعيدة عن الاهواء والمغالطات والتناقضات الطائفية والمذهبية، انطلاقاً من اقتناع اعضائها ان اقامة الوطن والدولة في لبنان لا يمكن ان تكون سليمة قابلة للحياة والاستمرارية، وضامنة لحرية الفرد، ونموه، وسلامة أمنه واستقراره، وتفاعله الفكري والاجتماعي مع مواطنيه وفي محيطه. الا اذا كانت قائمة على وعي وطني سليم يستمد قوته وجذوره من تاريخ مشترك يتميز بروح الانفتاح والحوار والتقييم المتجرد البناء.

وأن المؤتمر هو دراسة علمية متجردة لا تتخذ أي طابع سياسي، وان الجمعية تنظمه مع وزارة الثقافة والتعليم العالي والجامعة اللبنانية ومؤسسة الحريري، ومشاركة منظمة الاونيسكو، ومعهد العالم العربي في باريس، وجامعة السوربون – باريس الخامسة وباريس الثامنة – والمعهد الوطني للغات الشرقية في باريس، وجامعة أكس – آن – بروفانس في فرنسا، وويستر يونيفرسيتي في الولايات المتحدة، وجامعة طوكيو، الى جامعات دمشق، وعين شمس وتونس.

اما في لبنان فيشارك فيه اساتذة من الجامعات اللبنانية والاميركية، والاميركية – اللبنانية، وجامعة البلمند، وجامعة القديس يوسف.

الدكتور اسماعيل في المؤتمر الصحافي. (وسام موسى)

وفي البرنامج:

– الساعة ٥,٠٠ مساء الجمعة ٥ كانون الاول حفل الافتتاح في قصر الاونيسكو.

– الساعة ٨,٣٠ صباح السبت ٦ كانون الاول الجلسة الاولى يشارك فيها الاب سمير خليل والدكتور عبد العزيز نوار والدكتور محمود عامر والدكتور محمد خير فارس والدكتور منير اسماعيل.

والساعة ١,٠٠ بعد الظهر الجلسة الثانية يشارك فيها الدكتور عادل اسماعيل والدكتور وليد عربيد والدكتور اندريه ريمون والدكتورة شيرين خيرالله والدكتورة حياة بو علوان.

والساعة ٤,٠٠ بعد الظهر الجلسة الثالثة يشارك فيها الدكتور مسعود ضاهر والدكتورة هلا سليمان والدكتور عباس ابو صالح والدكتور علي شعيب والدكتور ميديستو كوروكي.

– الساعة ٨,٣٠ صباح الاحد ٦ كانون الاول الجلسة الرابعة يشارك فيها الاب جوزف حجار والدكتور هنري لورنس والدكتورة سعاد ابو الروس سليم والدكتور جاك تويي والدكتور مصطفى كريم.

والساعة ١,٠٠ بعد الظهر الجلسة الخامسة يشارك فيها الدكتور اسكندر سلره والدكتور جوزف ابو نهرا والدكتور رضوان السيد والدكتور وجيه كوثراني والدكتورة زينات بيطار.

المعهد اللبناني للمعاقين يجهد نزلاؤه ليكونوا منتجين ويستفيدوا من الجديد

في اطار المهرجان الحرفي في المعهد اللبناني للمعاقين – مستشفى بيت شباب، وتنفيذ اقسام جديدة فيه وتطوير الخدمات الجراحية والصحية، عقد رئيس المعهد الاب جورج كرباج مؤتمراً صحافياً امس في نقابة الصحافة حضره نقيب الصحافة محمد البعلبكي، والاب فريد بوضوميط، وطبيب المستشفى بول ابو جوده، واعلاميون.

النشيد الوطني افتتاحاً، وكلمة للبعلبكي اشاد فيها بدور الاب كرباج الذي نذر نفسه لخدمة المعوقين، ودعا الى دعم المعهد ليواصل رسالته الانسانية ورد العلفية الى المعوقين. وتلاه الاب كرباج ببيان فيه ان المهرجان الحرفي في المعهد اللبناني للمعاقين نتيجة جهود شباب وصبايا امضوا اثني عشر شهراً من العمل المتواصل للاجساد المرتخية لنجعل من عزيمتهم ما يثير الدهشة والاعجاب. وهناك التطور السريع في علم الاكتشافات والخدمات يقابله انعدام الامكانيات للافادة منه. وحيا كرباج الذين تغلبوا على الاعاقة، الى تنفيذ قسم الطوارئ وقسم العناية الفائقة، وافتتاح قسم جراحة التشنج العصبي. ورأى ان حقوق المعاق والمريض والعاجز معترف بها دولياً منذ عام ١٩٠٥. وختم بالدعوة الى محاربة التلوث والسهر على الاغذية وتنظيم السير والحد من حوادث العمل وتأمين المعالجة لكل المواطنين، وبشكر الرئيس اميل لحود الذي اولى معاقي المعهد اهتماماً خاصاً عندما كان قائداً للجيش، ووزير الصحة سليمان فرنجية. ثم ان الدكتور اميل رياشي سيقدم خدماته الطبية مجاناً للمعوقين الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من كل اربعاء.

عمر بشير يعزف

دعا "لقاء الجمعة الثقافي" الى حضور افتتاح صالونه عبر معزوفات للفنان عمر منير بشير بعنوان "قرات الدانوب" ويلي العزف نقاش، الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر اليوم الخميس في منزل الزميل سعيد طه في الظريف طلعة مستشفى الاطباء، بناية رمّال.

يصول ويجول باحساسه المرهف

اتحفنا الموسيقي "الحساس" العبقري بتبيض الوجه والكلام عن الموسيقى العربية وعن جودتها وهو المعروف عنه "اقتباسه المهذب" كي لا نقول "السرقة" للعديد من الالحان "المستوحاة" من الغرب ولم يكفه المديح المطلق بل انتقل الى شتم الموسيقى الغربية ناعتاً اياها بالبعد كل البعد عن الاحساس وهي فقط ايقاعية! وطبعاً جلس جلسة فهيم على كرسيه وسمح لنفسه ان يصول ويجول في الموسيقى مطلقاً الالقاب مصنفاً وهو الخبير طبعاً وحاصد الجوائز العالمية على "السمفونيات" التي "استوحاها" للاعلانات و"الجينيريكات" والحان مقدمات الافلام المكسيكية. وهنا نفتح هلالين لنخبر عن الطاقة التثقيفية والتربوية ونشر القيم والاخلاق والوعي!! التي تطلقها هذه المسلسلات المدبلجة بارهاف. وخاصة برمجتها في ساعة مبكرة، اي الوقت المخصص للمشاهد الصغير، كي لا يفوته شيء من اخبار الطلاق وتفتت القيم وانهيار العائلة والخيانة وما شابه، وهذا طبعاً غير مهم فالمهم الاعلانات و"تطليع المصاري". وعودة الى صديقنا العبقري الذي لن يفهم هذه السطور وانه هو المقصود، الذي انتقد موسيقى الافلام الغربية وعاد ليخبرنا ان الموسيقى العربية مستوحاة من الغرب انما الاحساس مختلف ودخل في كوكتيل فلسفي عبثي من افكاره "النيرة" وما سمعه من هنا وما شاهده من هناك تماماً كموسيقاه لم تكفه فصاحته في ما يعرف بل تطاول على من تطاول من العباقرة الاصليين ودخل في موضوع ليخرج من آخر وعند معارضة افكاره اكد اننا لم نفهم قصده! فكيف لنا ان نفهم نحن ما لا يفهمه هو وبعد انتهاء المقابلة عبّر في مكان آخر عن سخفها وعدم اهميتها واهمية من سأله الاسئلة وكل ذلك في اطار تبيض الوجه انما على صعيد آخر ! يؤسفنا عدم احترامه للمذيعين وهو اقرب المقربين الى اهمهم.

* تعزف موسيقى القلب بصمت والعمر يقربني منك. جبل الجليد انت تدفئني برودتك اخشى الفيضان انتظرت اعوامك كلما ليحلو الوصال ويقترب الموعد ويزيد الخفقان. اشعرك حتى وانت غائب انت لحن اللقاء.

رلى معوض

بيـان الى اعضاء الرابطة المارونيـة

يعلن المجلس التنفيذي للرابطة المارونية الى جميع اعضائه بان احكام النظام الداخلي للرابطة تنص على فقدان عضوية الرابطة لكل عضو تخلف عن تسديد اشتراكاته لثلاث سنوات متتالية واذ تحرص الرابطة على الاحتفاظ بجميع اعضائها.

تدعو الذين تخلفوا منهم عن دفع اشتراكاتهم لمدة ثلاث سنوات ان يبادروا الى تسوية اوضاعهم لدى المدير الاداري في الرابطة او تسديد الاشتراكات مباشرة الى اي فرع من فروع بنك لبنان والمهجر في لبنان وذلك خلال مهلة شهرين من صدور هذا البيان والا اضطرت الرابطة الى اعتبارهم متخلفين عن عضويتهم

بيار حلو رئيس الرابطة المارونية

الرابطة المارونية

دعوة الى حضور جمعية عمومية عادية

يدعو المجلس التنفيذي للرابطة المارونية السادة اعضاء الهيئة العامة الذين سددوا اشتراكاتهم المتأخرة والسنة الحالية وفقا للمادة السادسة من النظام وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت الموافق ١٩٩٨/١٢/٥ مباشرة في مركز الرابطة الكائن في بناية المجلس العام الماروني – قرب السليب كونفورت او في اي فرع من فروع بنك لبنان والمهجر لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٨/١٢/٢٠ في مركزها المدون اعلاه.

وذلك لدراسة جدول العمل التالي:

١– تقرير عن اعمال المجلس التنفيذي للعام ١٩٩٨.
٢– مناقشة واقرار تعديل بعض مواد نظام الرابطة.
٣– المصادقة على قطع حسابات السنة المنصرمة.
٤– اقرار مشروع موازنة عام ١٩٩٩.

في حال عدم اكتمال النصاب في الوقت المحدد تعقد الجمعية العمومية في الساعة الحادية عشرة من الزمان والمكان نفسهما حيث يعتبر النصاب قانونيا بمن حضر مع الاشارة ان جميع المستندات موضوعة بتصرف السادة الاعضاء لدى المدير الاداري في مركز الرابطة اعتبارا من ١٩٩٨/١٢/١٠.

بيار حلو رئيس الرابطة المارونية

روح الأعياد تهبّ على أطفال



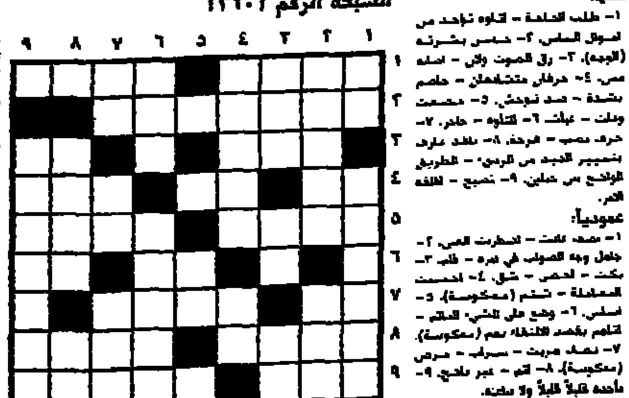


اطفال بازيائهم. (رلى خالد)

جزين – "النهار":

مع اقتراب موسم الاعياد لا سيما عيد البربارة الموافق الرابع من كانون الاول، نظم امس فرع الشباب والناشئين في الصليب الاحمر اللبناني حفلته السنوية لاطفال منطقة جزين (بين ٧ و١٠ اعوام) فتجمع الاطفال صباحاً في ساحة القصر البلدي في المدينة وانطلقوا مسيرة حاشدة في اشراف معلمين ومعلمات وشبان وشابات، وجالوا في الشوارع تتقدمهم سيارة تابعة لقوى الامن الداخلي. وارتدى الاطفال الذين بلغ عددهم اربع مئة ازياء خاصة بالعيد وتلونت وجوههم، ورددوا اناشيد ولدى وصول المسيرة الى ثانوية جزين الرسمية، افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني ثم كانت لوحات راقصة وتمثيلية للمدارس المشاركة، في حضور مديريها ومعلميها والاهالي، وامكن الجميع متابعتها بواسطة شاشة كبيرة في القاعة.

وختاما جوائز الى المدارس الفائزة وهدايا وحلوى وقمح مسلوق الى الاطفال والاهالي. وكان شكر للجنة تجار جزين والمساهمين في انجاح المناسبة.



الطلاب الحقوقيون اعتصموا في الباحة لينجوا من ضيق المكان بهم


بعض طلاب كلية الحقوق والعلوم السياسية في باحة الكلية يرفعون اللافتات لانجاز المبنى الجديد للكلية والنائب ابرهيم بيان. (دانييل الخياط)

زحلة – "النهار":

نفذ طلاب كلية الحقوق والعلوم السياسية الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية اعتصاما، امس في باحة الكلية، ورفعوا لافتات للاسراع في انتقال الكلية الى المبنى الجديد المستأجر. واصدروا بيانا جاء فيه، "شارف الفصل الاول من العام الدراسي الانتهاء. واكثر طلاب الكلية ولا سيما طلاب السنة الاولى ينتظرون الفرج خارج القاعات الصغيرة المزدحمة حيث لا يجد الاستاذ المحاضر مكانا يقف فيه ليلقي محاضرته فضلا عن الطلاب.

ولا نسمع سوى الوعود المتتالية بالانتقال الى المبنى الجديد المستأجر. ولا ندري ما يؤخر ذلك! أهي الاجراءات الادارية الروتينية المملة لاستلام المبنى ام ظروف ومعطيات اخرى؟!".

وتابع البيان: "نسأل ما ذنب الطلاب هنا ليتحملوا العبء الى شقة الطريق وعناء السفر من اماكن بعيدة؟ اننا اليوم نطلق صرختنا عاليا من خلال الاعتصام الذي نعتبره مثابة خطوة تحذيرية، يفترض في المعنيين ان يسمعوها ويترجموا الجواب خطوات عملية تفضي الى تأمين ابسط حقوق الطالب في الحصول على مقعد يساعده على تحصيل العلم".

وحضر النائب الدكتور ابرهيم بيان الى الكلية وتضامن مع المعتصمين والقى فيهم كلمة.

اوضح انه خريج كلية الآداب في الجامعة اللبنانية "منذ العام ١٩٧٥. هذه الجامعة التي عانت ولا تزال تعاني. وانا حاليا ادرس في كلية الآداب فرع البقاع ولا اخفي سرا انا قلت انه الخميس الماضي دخلت الى غرفة فرع الآثار لاعطي محاضرتي ففوجئت ان لا مقاعد في الكلية".

واضاف: "سانقل هذه المعاناة الى لجنة التربية النيابية وخاصة النواب البقاعيين فيها، والى نواب كتلة الوفاء للمقاومة، وهم متضامنون معكم".

واعرب النائب بيان عن "ان الميل في اتجاه الخصخصة اوصل الجامعة اللبنانية الى هذا المستوى.

وردا على سؤال حول العراقيل دون الشروع في تنفيذ البناء الموحد لكليات الجامعة اللبنانية في البقاع: "ان المبلغ لهذه المباني ليس كافيا. وقد يكون من حسنات هذه المرحلة الجديدة انها ستشهد هذا المبنى الجديد وستراه قريبا ان شاء الله".

اضاف: "عندما ادخل الى كلية الآداب، والى كلية الحقوق، وانا احاضر في طلابي اشعر وكأني بائع بطاطا في هذا الوطن ولست موجودا في كلية محترمة ومبان محترمة كما لا مناهج محترمة".

وسئل اين اصبحت المبالغ لتنفذ في البقاع فأجاب: "لا اعتقد انها صرفت وهي لا تزال موجودة ومدورة. ونحن نسعى في اتجاه صرفها في المرحلة المقبلة حيث يجب". او "ذهبت الى المقاولين".

والقى الدكتور جورج حجار كلمة في المعتصمين اوضح فيها ان الدولة اللبنانية خصصت مبلغ ١٠ مليارات ليرة لبنانية للبناء الجامعي، والارض التي سيشيد عليها موجودة، وفي العام الفائت صرفوا ٤ مليارات ليرة واختفت.

الطلاب في العلوم: عرض واستنكار

صدر بيان لمجلس فرع الطلاب في كلية العلوم لتأمين النقص في عدد الاساتذة وبت وضع ١٢ استاذا يدرسون حاليا دون اي صفة رسمية او قانونية تضمن حق الطالب في الاستمرارية والحقوق الاساسية والبديهة للاساتذة، وقام اساتذة الفرع الاول لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية بايقاف التدريس وتأخير العام الدراسي لأكثر من الفي طالب وطالبة، على ابواب الامتحانات الجزئية، والحاق الضرر بسمعة الكلية.

وكان استنكار المجلس للاسلوب الذي تعاطت به الادارة المركزية للجامعة مع وفد من الاساتذة اصحاب الحقوق خلال مراجعتهم لها، محذرين انهم لم يتحملوا التلاعب بالعام الدراسي، لأنه من المحرمات على الجميع، وانهم مستعدون لكل اشكال الضغط والتصعيد حتى لا يضيع مستقبلهم بين أخذ ورد.

مؤتمر "القيم في التربية والاعلام" أول جامع للكليات والمعاهد الدينية

افتتح امس في قاعة قصر الاونيسكو المؤتمر الاول حول "القيم في التربية والاعلام" الذي ينظمه لقاء الكليات والمعاهد الجامعية الدينية في لبنان. وحضر نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الى النائبين روبير غانم وعبد الرحيم مراد وممثل قائد الجيش العميد رياض الاعور وممثل مفتي الجمهورية الدكتور مروان قباني ونقيب الصحافة محمد البعلبكي اضافة الى مديرية المعاهد والكليات الدينية الاسلامية والمسيحية المشاركة، وحشد من رجال الدين والمهتمين.

حوري

النشيد الوطني فتلاوة من القرآن ثم ترتيل من الانجيل والقى توفيق حوري كلمة باسم اللقاء تحدث عن كيفية التحضير للمؤتمر على مدى سنة واعتبر "ان اقامة جبهة خير على اساس القيم النابعة من الدين هي امل ومطمح للكليات والمعاهد الدينية الجامعية" متمنياً ان تصبح اداة توجيه واصلاح حقيقي لا عبر الوعظ فقط بل عبر رد الاذى ومنعه عن المجتمع.

الحلبي

ثم القى كلمة وزارة الثقافة والتعليم العالي مديرها العام الدكتور مطانيوس الحلبي فاعتبر اننا في زمن نتهيأ معه للعبور الى الالف الثالث مودعين قرناً "لم تشهد الانسانية اعمالاً همجية كالتي حصلت فيه ويتحول العالم الى قرية كونية صغيرة والانسان الى آلة فيأتي هذا المؤتمر ليبحث في قضية الانسان ويتحدى بالقيم الانحرافات والمفاسد وبالتربية الامية والتعصب والجهل من اجل ان يعيش الشباب فضائل العدالة والمحبة والمعرفة". ودعا الى ان يشكل البحث عن القيم في التربية والاعلام مساراً يعد باحترام اكثر للكرامة الانسانية وبديموقراطية تقوم على الحرية والعدالة وحقوق الانسان، وبتصرف مسؤول يستلهم البعد الاخلاقي وهو واجب الكليات والمعاهد التي تعمل بما توحي اليها الديانات السماوية.

عبيد

ثم القى المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد كلمة رحب فيها بهذا المؤتمر معتبراً اياه مساحة للتلاقي بين كليات متنوعة الانتماءات العقائدية لكن مكملة بعضها بعضاً في جوهر الايمان ومشتركة في محبة الانسان وقبول الآخر والانتماء الى الوطن والمجتمع الواحد والثقافة الواحدة وما يشكل مصدر غنى وفرادة وعامل انصهار. وتخوف عبيد من غياب التربية الوطنية والدينية السليمة في العديد من المؤسسات التعليمية ليؤثر سلباً على الافراد والاسر والمجتمع في ظل الدفق الهائل من البرامج والمواد الاعلامية عبر القنوات الفضائية الغربية والتي تحمل العنف والانحراف معتبراً اننا في حاجة الى منظومة متكاملة من وسائل الدفاع عن قيمنا الاخلاقية والعقيدية والثقافية من خلال اعلام وطني رسالي لا يتوخى الربح او الخسارة ومن خلال الاسرة وحسن اختيار المواد التربوية في المدرسة.

التنير

والقى رئيس منطقة بيروت التربوية وائل التنير كلمة وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة نبه فيها الى ان الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع ثقافي في المقام الاول داعياً الى كسر القيود التي تكبل حركة التطور وتمنع مسيرة اللحاق بركب الحضارة والمدنية، مشيراً الى ان ما نشهده من مظاهر العمران والترقي زائف لذا تكمن الحاجة الى تربية دينية تسلح الذات وتبعدها عن كل نزعات الالحاد المستوردة والبعيدة عن تراثنا.

اعمال

ثم بدأت أعمال المؤتمر بجلسة اولى رأسها السفير السابق فوزي صلوخ وحاضر فيها كل من الدكتور مخلص الجدة والاب الدكتور بولس صفير والخوري الدكتور خليل شلفون. اما الجلسة الثانية فرأسها الاب الدكتور لويس الرميان وحاضر فيها كل من الام مابر كزافيه سكاف وعبد الوهاب الشميطلي والأب الدكتور سليم دكاش والدكتور محمد الزبيدي.

اما الجلسة الثالثة فرأسها الدكتور جورج مسوح وحاضر فيها الاب الدكتور مارون ابي نادر والدكتور محمد امين فرشوخ والاب الدكتور سهيل قاشا.

رسالة ماجستير

دعا مصطفى عبد القادر الى حضور مناقشة رسالته للماجستير بعنوان "اثر الاعلان على السلوك الاستهلاكي للاسرة"، في اشراف الدكتور محمد منير سعد الدين ومن استاذ الاحصاء والحاسب الآلي في جامعة دمشق مدير التخطيط والدراسات الدكتور محمد فريز منفيخي والدكتور كامل موسى يوم الثلثاء ٨ كانون الاول، الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في مبنى كلية الامام الاوزاعي، شارع الملعب البلدي.

ايلي معلوف أحرز نصف انتصار على كلمة "لبننة" في القاموس

احرز طبيب الاسنان اللبناني ايلي معلوف ضد معجم "لاروس" الفرنسي في معركة لازالة كلمة "اللبننة" انتصارا جزئيا، اذ تعهدت دار النشر الفرنسية بورداس القيام بتعديلات في هذا الصدد.

وبعثت دار النشر برسالة الى معلوف في نهاية ايلول الماضي لابلاغه قرارها "الغاء مخاطر التفسيرات الخاطئة".

الا ان القرار لن يطبق سوى في معجم "لاروس ٢٠٠٠" لبلوغ العمل في "لاروس ١٩٩٩" مرحلة "متقدمة جدا" كما جاء في الرسالة اليه.

واوضحت دار النشر انها ستشير الى "الاطار التاريخي الحالي الذي يشرح ولادة كلمة اللبننة".

ويشن معلوف، استاذ مادة فن طب الاسنان في كليات العلوم الطبية في بيروت ورئيس جمعية اطباء الاسنان العرب، حربا على بورداس معتبرا انها اقرت بذنبها لتعريفها الكلمة بمعنى "وقح وطائفي ومجحف".

ويستخدم "لاروس" منذ اعوام عدة، كسائر المعاجم، الكلمة للدلالة على "تجزئة دولة ما نتيجة الصدامات بين مختلف طوائفها ومجموعاتها"

وقال مدير النشر في مجموعة لاروس – بورداس ليف غارنييه ردا على رسالة من معلوف في اذار الماضي ان تعبير اللبننة مشتق من عملية رائجة لتشكيل الكلمات انطلاقا من اسم بلد لايجاد مفردات جديدة في اللغة تعبر نوعا عما يجري "على هذا النسق".

واقر غارنييه بان تعبير اللبننة تجاوز مفهومه البدائي (منذ انتهاء الحرب الاهلية عام ١٩٩٠ وعودة الدولة) "لتعريف عملية ما لا تحدث في البلد ذاته وانما تطبق في دول اخرى".

الا ان معلوف اعتبر هذا التوضيح غير كاف وطلب بعد شهر اعادة الحقيقة التاريخية ملوحا بالتهديد برفع الامر الى القضاء.

واوضحت دار النشر في رسالتها الاخيرة انها ستحتفظ بتعبير اللبننة مع الاشارة الى الاطار التاريخي لتكوين الكلمة.

(وص ف)

"التجمع النقابي للاساتذة الثانويين المستقلين"

جاءنا من "التجمع النقابي للاساتذة الثانويين المستقلين" في لبنان بيان حول انتخابات الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي. وهم طالبوا فيه بعدم ابعادهم عن المشاركة والمساهمة في الهيئة الادارية ودعوا الى انتخاب الهيئة الادارية عبر القاعدة مباشرة الممثلة بثلاثة الاف وست مئة استاذ ثانوي وحذروا من تكتل سائر القوى ضد النقابيين المستقلين ومن احتكار مقاعد الرابطة من التحالفات القبلية والوصولية ورفضوا المجيء برابطة الزعماء والوجهاء والمتسلطين والمنفردين بل رابطة ديموقراطية تصوغ قراراتها كل الهيئة الادارية. وطالبوا بالابقاء على ملاك التعليم الثانوي مستقلا واقرار قانون التفرغ بزيادة ١٥٠ في المئة على الراتب الحالي وتحويل الرابطة الى نقابة الزامية واقرار قانون صندوق المعلم وترقية الاساتذة الثانويين الى الفئة الثانية بعد مرور عشرة اعوام على تعيينهم في الملاك واعطاء قرض سكني والاستفادة من السنة السابعة وبطاقة صحية ورفع قيمة الدرجة ومشاركة الرابطة في تصويب المناهج الجديدة واجراء دورات تدريبية وتجهيز المدارس الرسمية وبناء بيت مركزي للمعلمين ورفع اجر ساعة التعاقد.

رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. ينعى بمزيد من الاسى المرحوم

رياض بكري قرنفل

رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

اسرة بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وموظفوه

ينعون بمزيد من الاسى زميلهم المأسوف على شبابه

رياض بكري قرنفل

مدير فرع الروشة

المنتقل الى رحمته تعالى في ٣٠ تشرين الثاني.

تقبل التعازي في الثالث في المركز الاسلامي عائشة بكار.

الآسفون رئيس مجلس الادارة المدير العام وعموم موظفي بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

مناهة حبيب الحداد

ارملة المرحوم خليل الحداد

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ كانون الاول ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً في صالون كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك في بيروت طريق الشام.

انتقلت الى رحمته تعالى الثلثاء اول كانون الاول المأسوف عليها

ايلين حنا الشدياق

زوجة يوسف سليم الشدياق

ابناؤها المهندس غازي وسليم وعائلته وفوزي وعائلته وتحسين والمهندس وسيم

ابنتاها لور والفيرا زوجة فادي كريدي وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ٣ و٤ و٥ منه في منزلها في عشقوت.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ادغار نهاد ضوميط

زوجته سميا جرجس سعيد فارس

اولاده باتريك وباسكال وسامي

والده نهاد ضوميط

والدته اوديت جبر

شقيقاه وديع وعائلته (في المهجر) ونبيل وعائلته

شقيقتاه جيزال زوجة ادغار ابو الجلد وعائلتها وندى زوجة جهاد شاهين وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ كانون الاول في منزل الفقيد في بيت الشعار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حبيب خليل الساحلاني

رئيس بلدية باب مارع

مجلس اتحاد بلديات البحيرة (البقاع الغربي)

مجلس بلدية باب مارع

زوجته ماري ابرهيم طعمه

ولداه وليد وطوني (في المهجر)

ابنته منى زوجة فؤاد عازار وعائلتها

اشقاؤه لبيب وجان وميشال الساحلاني وعائلاتهم (في المهجر)

شقيقته مهيبة زوجة مخايل الساحلاني وعائلتها (في المهجر)

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد ٣ و٤ و٥ و٦ كانون الاول في منزل الفقيد في باب مارع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان منصور جبارة

زوجته انطوانيت بطرس الزغبي

اولاده الدكتور فيكتور وعائلته والمهندس جان – بيار وعائلته والمهندس رولان وعائلته

اشقاؤه كرم وعائلته وميشال وعائلته ونادر وعائلته وعائلة المرحوم جوزف

شقيقاته لوسي ارملة المرحوم ميشال الغفالي وعائلتها وكارولين زوجة بطرس يوسف باسيل وعائلتها ونادرة ارملة المرحوم عقل يوسف باسيل وعائلتها وميشلين زوجة سمير الهاشم وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في بيت الفقيد في قرنة شهوان ايام الخميس والجمعة والسبت ٣ و٤ و٥ كانون الاول.

• جمعية مار منصور دي بول – لبنان تنعى أحد اعضائها المرحوم

انطوان منصور جبارة

امين صندوق الجمعية سابقا – قرنة شهوان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عبد المنعم محمود حمقة

(ابو ادهم)

اولاده ادهم وملاك وميمات

زوجته خديجة فرج.

وقد ووري امس الاربعاء ٢ كانون الاول في مسقط رأسه بنت جبيل.

تقبل التعازي اليوم الخميس ٣ منه في بنت جبيل ويومي الجمعة والسبت ٤ و٥ منه في منزله في رأس بيروت قبالة المعهد الثقافي البريطاني بناية فيليب عازار الطابق الرابع.

الآسفون آل حمقة وفرج وبزي وعلوية وعموم اهالي بنت جبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة فوزية محمد هويلو

(أم فوزي)

اولادها الدكتور فوزي وفادي وعبد الرحمن ومختار واحمد الصفدي

اصهارها المهندس عبد الرزاق المنير ووائل ومحمد وخضر عزقون وعبد الرحمن العدوي ومحمد هويلو

اشقاؤها عمر ومصطفى وعبد القادر وعبد الغني وعبد الفتاح والمرحوم عبد الرحمن هويلو

وقد صلي على جثمانها عصر امس الاربعاء ٢ كانون الاول.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ٣ و٤ منه للرجال في خلية مسجد الفاروق بعد صلاة العصر وللنساء في منزل الفقيدة شارع الجزائر بناية الزيات الطابق الحادي عشر.

الآسفون آل هويلو وتوتنجي والصفدي والمنير وعزقون ومحمد وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

تهى أسكندر ابو نصر

ارملة المرحوم شحادة ثابت

اولادها الهام زوجة عصام سكرية وسليمان وعائلته

واديب وابتسام وجورج وجاكلين.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الخميس ٣ كانون الاول الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بلدتها الكفير.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ منه في منزلها في بلدتها الكفير ويومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزلها في جل الديب شارع قرطبا ابو جودة بناية نصار وفغالي الطابق السادس.

الآسفون عموم عائلات ابو نصر وثابت وابو رحال وأبو رزق.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة مريم يوسف طالب شحادة

ارملة المرحوم احمد ابرهيم الصباح

والدة الاستاذ سعيد الصباح.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ كانون الاول في منزل صهرها المرحوم حسن وهبي في النبطية شارع مرجعيون بناية الحاج علي مصطفى الصباح الطابق الثاني للرجال وللنساء في منزل الحاج معروف عباس في النبطية خلف ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية.

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا المأسوف عليه

موسى نقولا رزوق

زوجته ميلانة ملكي، وابناه فارس وأمير، ابنتاه ليان وشرن، اشقاؤه نهاد وجورج وميشال وسمعان والدكتور جبرائيل رزوق، شقيقاته ندى زوجة جميل كرم وتمد زوجة وهيب وهيبة وشمس وتمى وسعاد رزوق، وعموم عائلات عفصديق – الكورة في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه اليوم الخميس ٣ كانون الاول الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في كنيسة مار سمعان في عفصديق – الكورة.

تقبل التعازي في منزله في عفصديق ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

قيصر شاكر الغفالي

زوجته انيسة جرجس بو واكد

اولاده انطوان وجورج وايلي وميشال وجان وبطرس وماري زوجة ميشال الغفالي وكلير زوجة مارون نصر وعائلاتهم

اشقاؤه لويس وانيس وجوزف ونجيب واسمي وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس ٣ كانون الاول في كنيسة مار جرجس في بدادون.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ منه في منزله في بدادون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عادل مهنا عبلا

زوجته انصاف الياس شديد

اولاده المهندس منري وعائلته والمهندس فادي ومتريت وسناء

شقيقاه المرحومان مجلي وصبحي

شقيقتاه المرحومتان لورانيا ووداد

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غدا الجمعة ٤ كانون الاول الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) في الاونيسكو حيث يوارى.

تقبل التعازي بعد الدفن ويوم السبت ٥ منه في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة شمس بدر الدين

ارملة المرحوم الحاج محمد مصطفى حمود

ابناؤها وفيق ويوسف وعلي والمرحومان محمد حمود (ابو قاسم) وحسن (ابو محمد).

اصهارها سمير فخر الدين ورامز بلوط والمرحوم حيدر بشير حمود.

يصلى على جثمانها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس ٣ كانون الاول في بلدتها شوكين.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد ٣ و٤ و٥ و٦ منه في منزل ولدها يوسف حمود (ابو حيدر) في شوكين.

الآسفون آل حمود وبدر الدين وانسباؤهم.

زوجته نور ريحاني

ولده انطوان شماس وعائلته

بناته بولا مفرج وعائلتها

وميمي كرم عون وعائلتها

ومنى ماش وعائلتها

شقيقه انطوان شماس وعائلته

شقيقته هنريت كتفاغو وعائلتها

وعموم عائلات شماس وريحاني وتيان وعريس ومفرج وكرم عون وماش وكتفاغو

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

المهندس شكري بشير شماس

المدير العام السابق لمصلحة الليطاني

المنتقل الى رحمته تعالى في باريس صباح السبت ٢١ تشرين الثاني.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة عشرة ظهر السبت ٥ كانون الاول في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في الاشرفية شارع مونو.

تقبل التعازي يومي السبت ٥ والاحد ٦ منه في منزله في بدارو حرج الكفوري بناية جميل الكفوري.

اولاد الفقيدة نقولا ايليا ملكي وعائلته

وديمتري ايليا ملكي وعائلته

وغابي ايليا ملكي وعائلته

ابنتاها سميرة ارملة المرحوم جورج صيداوي واولادها

ورينه زوجة غابي عيد وعائلتها

شقيقاها ايلي ابرهيم عيد وعائلته

وعائلة شقيقها المرحوم اميل عيد

ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها

ماري ابرهيم عيد

ارملة المرحوم ايليا ملكي

تقبل التعازي اليوم الخميس ٣ كانون الاول في منزل الفقيدة في الاشرفية – السيوفي شارع يوسف بك كرم في ملكها قبالة يونيفرسال بنك.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عفيف فهيم فاضل

المفتش الاول المتقاعد في الامن العام

زوجته هيام جميل عبد المسيح

ابنته مرتا

شقيقه منير فاضل وعائلته

شقيقته ياسمين زوجة سلسين رحال وعائلتها

والانسباء ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٣ كانون الاول في كنيسة مار الياس الحي للروم الارثوذكس في بيت مري.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ منه في منزل الفقيد في بيت مري.

شركة A to Z سرفيس تنعى فقيدها الغالي

عفيف فهيم فاضل

المفتش الاول المتقاعد في الامن العام.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج خليل خلوف

زوجته لور راسي

ولداه الدكتور شارلي وعائلته والدكتور ادغار وعائلته

وعموم عائلات خلوف وراسي وكوشاري ومتى واسبر وخوري وبشور وطالب وفرنجية وعازار وبيطار ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في منزله في رأس بيروت شارع بلس مالك سلمان الطابق الرابع قبالة اوتيل كونكورد يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ كانون الاول.

آل خضر ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدهم الشاب المرحوم

احمد ديب خضر

مدير شركة الحصيني وشركاه في جدة

شقيقاه كفاح ومحمد

صهره الاستاذ كميل لديم مراد والعقيد رئيف سليمان

اخواله المختار احمد خضر رئيس بلدية القلوق والدكتور محمد خضر وعلي وقاسم ومحمود والمرحوم شعلان خضر.

يصلى على جثمانه عقب صلاة عصر اليوم الخميس ٣ كانون الاول في مسجد عثمان بن عفان في الميناء.

التعزية في الثاني والثالث الجمعة والسبت ٤ و٥ منه في منزل اهل الفقيد في المعرض قبالة مسجد الفتدور.

زوجة الفقيد فيكتوريا جرجس فرج

اولاده الياس وجان واميل وابرهيم ووليد وعائلاتهم

بناته هيام زوجة وليد فرج وعائلتها في المهجر

واسيا زوجة طوني القاصوف وعائلتها

ودوللي زوجة ميشال فرج وعائلتها

والاخت ماري (الراهبات الباسيليات الشويريات)

ارملة شقيقه المرحوم مخايل وعائلتها

شقيقه اسبيريدون وعائلته

شقيقته المرحومة حنينة زوجة منصور سعادة وعائلتها

عائلة شقيقته انسطاس ارملة المرحوم خليل عاصي وعائلتها

وعموم عائلات ابو خاطر وفرج وقاصوف وسعادة وعاصي وابو حنا وفرح ومسلم ومعكرون ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جميل الياس ابو خاطر

المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء اول كانون الاول.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في تربل حتى مساء الاحد ٦ منه.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٦ منه في كنيسة مار جرجس في تربل.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة خيرية الحاج علي امين

زوجة السيد عبد اللطيف رضا

وقد ووريت في مقام السيدة زينب في دمشق.

ولداها فؤاد وعلي

اصهارها الحاج احمد شمس الدين والحاج انيس رضا والحاج عباس رضا وفياض شرارة وعبد الحميد زين الدين وعلي علوية ونعيم صبرا.

تقبل التعازي للنساء والرجال في منزل السيد عبد اللطيف رضا في رأس النبع شارع الشعار بناية جواد رضا يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ كانون الاول.

وتقام ذكرى الاسبوع في مقر جمعية ابناء بنت جبيل الخيرية في بئر العبد سنتر ماهر الساعة العاشرة من صباح الاحد ٦ منه.

الآسفون آل رضا وأمين وعموم ابناء بنت جبيل.

المفتشية العامة التربوية

المركز التربوي للبحوث والانماء

ينعيان بمزيد من الاسى المأسوف عليه

الدكتور هاني علي خيرالدين

المفتش التربوي السابق

رئيس قسم اللغة الانكليزية

وعضو مجلس الاختصاصيين في المركز التربوي للبحوث والانماء

تقبل التعازي غدا الجمعة ٤ كانون الاول من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر حتى الثانية والنصف بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية والسبت ٥ منه من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر في منزله في عاليه.

بمزيد من الاسى ينعى اللقاء الثقافي الاجتماعي لمنطقة حاصبيا فقيده واحد مؤسسيه المأسوف عليه

الدكتور هاني علي خيرالدين

تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت غداً الجمعة ٤ كانون الاول من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الثانية والنصف بعد الظهر.

سائلا الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه.

ذكرى اسبوع

في مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

الدكتور هاني علي خيرالدين

المفتش التربوي ورئيس لجنة اللغة الانكليزية في المركز التربوي للبحوث والانماء سابقا

زوجته اميلي ابو غيدا شقيقة الشيخ سعيد ابو غيدا

اولاده فادي ونديم وربيع ونجوى ومتى زوجة المؤمل ملاك شرف ووفاء زوجة كامل ابو غيدا.

تقبل التعازي غدا الجمعة ٤ كانون الاول من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر حتى الثانية والنصف بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية في بيروت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل خيرالدين وابو غيدا وعموم اهالي حاصبيا.

ادارة بنك الموارد ش.م.ل. وموظفوه

ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

الدكتور هاني خير الدين

في ذكرى مرور اسبوع على وفاته، تقبل التعازي غدا الجمعة ٤ كانون الاول من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر حتى الثانية والنصف بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية في بيروت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف غدا الجمعة ٤ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب المرحوم

يوسف حسن شعلان (ابو علي)

اولاده علي وعباس وحسن

شقيقاه ملحم (ابو حسن) وموسى.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية العباسية – صور الساعة الثانية بعد الظهر.

الآسفون حركة امل وآل شعلان وحجيي وعموم اهالي العباسية وطورا.

تصادف الاحد ٦ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة زهرة كريكر

ارملة المرحوم محمد عباس ابرهيم

اولادها علي ومحمود وكاظم ابرهيم (الامين العام لأرباب الحرف والاعمال في لبنان، نقيب اصحاب الافران في لبنان وعضو مجلس ادارة الضمان الاجتماعي)

صهرها هاشم ابرهيم.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها ويقام مجلس عزاء الساعة العاشرة صباحا في النادي الحسيني في كوثرية السياد.

الآسفون آل ابرهيم وكريكر وعموم اهالي كوثرية السياد.

تصادف غدا الجمعة ٤ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

السيد رائف السيد عبدالله صفي الدين

(ابو جمال)

زوجته الشريفة زهرة مرتضى

اولاده السادة جمال وعدنان وعبدالله

والدته المرحومة الحاجة مريم جبير

اشقاؤه السادة سميح وعبدالرؤوف وحسن وعادل والمرحوم جعفر

اصهاره السيد ناجي صفي الدين والحاج اسماعيل الرز والدكتور عصام الاسود

فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة العاشرة صباحا للرجال في نادي الامام الصادق في صور وللنساء في حسينية الزهراء في الشرامه ويستمر تقبل التعازي للرجال في منزل ولده السيد جمال وللنساء في منزل الفقيد في الرمل.

الآسفون آل صفي الدين ومرتضى وجبير وعموم اهالي صور وشمع وشيحين.

قداس وجناز

حبيب شكيبان

سامي شكيبان وعائلته

كارمن شكيبان

يقيمون قداساً وجنازاً غدا الجمعة ٤ كانون الاول الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار انطونيوس المارونية في الاشرفية الرميل لراحة نفس شقيقهم

بيار بدران شكيبان

الذي توفي في باريس في تاريخ ٢٠ تشرين الاول.

تقبل التعازي بعد القداس ويومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزل شقيقه حبيب في ادونيس الشارع العام بناية عقيقي وسمعان بجانب سوبر ماركت سان شربل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

عبدالله داود الهبر

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة من صباح الاحد ٦ كانون الاول في كنيسة مار الياس في منصورية بحمدون.

عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

مي جورج شدياق

زوجة المحامي الفرد متى

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الاحد ٦ كانون الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر – جونيه.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه

حليم اديب البقاعي

زوجته المرحومة كاملة نعيم الخوري

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٥ كانون الاول في كنيسة دخول السيدة للروم الارثوذكس في الاشرفية.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

شكر على تعزية

آل غندور وفتح الله الشيخ يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من تكرم بمؤاساتهم في مصابهم بالمرحوم

هاني عون غندور

ان كان بالحضور شخصياً او بالاتصال او المراسلة سائلين الله الا يريهم مكروماً.





في ضوء النهار

عقيدة الجمهورية

وجهان لعملة واحدة: التقشف.

لكن اميل لحود وسليم الحص يدركان تماما ان المدخل الحقيقي الى التغيير هو التصدي للعجز في الموازنة عبر اعادة رسم السياسة المالية للدولة. والمسألة هنا فيما أخذ ورد، فما يبدو فاتناً للنظر قد لا يكون مريحاً للقلب كما قد يكون ساحراً للعين والقلب.

في اي حال، ان الثنائي لحود – الحص يمكن ان يشكل في النهاية حزباً غير معلن لا يقوم على عقيدة مكتوبة مثلا، بل على النيات المعلنة وعلى سلوك الشخص واسلوبه... فما يمثله رئيس الجمهورية في اذهان اللبنانيين نتيجة ممارساته في اعادة بناء الجيش، وما يمثله رئيس الحكومة المكلف نتيجة اطاره الاكاديمي وسياق عمله في السلطة، هو على الاقل في مستوى ما يريده الناس من الدولة، بعد اعوام "عبث الفساد" التي تلت اعوام "عبث الدم".

وهما وجهان لعملة واحدة: الاستغناء.

فلا اميل لحود يريد ان يأخذ من رئاسة الجمهورية ولا سليم الحص سبق ان اخذ من رئاسة الحكومة. وطموح الاثنين، كما يتصور الكثيرون، هو اعطاء الدولة من خلال اعادة بناء المؤسسات على قواعد من الشفافية وعبر اعادة برمجة اداء الادارة بعيدا من الرشوة والسمسرة والفساد.

وبالتأكيد، لا يحتاج اميل لحود وسليم الحص الآن الى كتابة "عقيدة" لبناء الجمهورية الثالثة مثلا، فما قاله الحص بعد التكليف واضح وكاف: "اننا سننطلق في عملنا من خطاب القسم". اذا فليكن ذلك الخطاب عقيدة الجمهورية، ولا ندري هنا اذا كان في استطاعة الرئيس المكلف تجاوز العرف و الاستغناء للمرة الاول في تاريخ الحكومات عن الادلاء ببيان وزاري، مؤكدا ان ذلك الخطاب، اي خطاب القسم، هو البيان الوزاري!

والقول: "ان امامنا تحديات كبيرة وقضايا كثيرة علينا ان نتصدى لها..." لا يشكل في النهاية اكثر من تحسب استباقي لمصاعب مهمات التغيير، فلا العصا السحرية عند لحود ولا هي عند الحص ولا يملك الاثنان غير عصا سحرية واحدة وغير ملموسة هي حماسة الناس ورهانهم الكبير والصادق اكثر من اي مرة في تاريخ لبنان، على بناء دولة فعلية، دولة عدالة وقانون ومؤسسات، دولة تراتبية وانتظام وشفافية، دولة تليق بالانسان والوطن.

لكن الامر لا يتم بالعصي السحرية ولا بكبس الازرار، او بالنيات الحسنة... ولا يكفي مثلا ان تكون طريق التشكيل الآن باتت سالكة وآمنة امام لحود والحص، حيث غابت بالضرورة عقد الحصص والوزراء "الثوابت" والشروط المرقوبية، ذلك ان من السهل تنظيف الفك الحكومي من "القرامي" بعد قلع ضرس العقل، كما قال احدهم، والمقصود هنا خروج رفيق الحريري، فعلاً لا يكفي ان تكون طريق التشكيل سالكة وآمنة، [وخصوصاً ان لحود والحص لا يريدان حصصاً لا في الحكومة ولا في غيرها] فالامور في النهاية مرهونة بمسارات التغيير انطلاقا من الملفات والقضايا التي عرضها خطاب القسم الذي سيشكل بالطبع روح البيان الوزاري ومحور وعوده وملفاته.

وان التطابق في نظر لحود والحص حيال قضايا الادارة والاصلاح السياسي والحريات والاعلام والحركة النقابية والملفات المالية والاعمار والعجز في الموازنة سيسهل انطلاقة العهد في اتجاهات التغيير، وخصوصا ان الحماسة عند الرئيسين متوازية وقوية لتحقيق النجاح.

فالرئيس لحود يستمول في هدأته ضمنا مدى مراهنة الناس عليه للتغيير والاصلاح وتبديل الاحوال، لذلك حرص على القول انه لا يملك عصاً سحرية، وهو مستميت بالتأكيد ليكون عند حسن ظن اللبنانيين... اما الرئيس الحص فلن يقل عنه استماتة للاصلاح والتغيير وبناء دولة المؤسسات لا ليكون هو ايضاً عند حسن ظن اللبنانيين فحسب، بل عند حسن ظن نفسه بنفسه، وهو الذي شكل ثلاث حكومات في زمن الحرب والجنون فلم يتمكن من اظهار طموحاته واهدافه وبرامجه، وكان اقصى الطموح ينام في الملاجئ، وأقصى الانجازات القدرة على "اختراع الآمال" كما قال الحص نفسه يوماً.

□□□

فعلاً وجهان لعملة واحدة هي التقشف:

اذاً، شدّوا الاحزمة، ليس للاقلاع فحسب بل لعصر النفقات ومعالجة العجز في الموازنة ... ولكن ليس عبر الخبز بالتأكيد.

راجح الخوري

حقيقة الكون تتطلب البحث والنور الذي في داخلك

اشترك قبل فترة في احد المؤتمرات الدراسية بحثا عن حقيقة الكون و"النور الذي في داخلك"، في جامعة مهاريشي (المتصوف الهندي من جبال هملايا) في المقر الرئيسي في هولندا، اربعة لبنانيين هم الدكتور طوني ابي ناضر، الدكتور سامر العريضي، الدكتور رمزي شقير والدكتور عادل ابو عاصي.

وكتب الدكتور ابو عاصي لنا عن هذه "الرحلة الى الجنة" داخل حرم "جامعة مهاريشي الفيدية" في هولندا من نشاط واعد باحلال الجنة على الارض عبر تكنولوجيا الحقل الموحد والتأمل التجاوزي.

ويشرح الدكتور ابو عاصي: علم ١٩٥٥ خرج المتصوف الفيدي (نسبة الى الفيدا) مهاريشي ماهش يوغي من خلوته في جبال هملايا معقل المتصوفين والنساك والمتأملين، بطلب من استاذه غورودیف ليقوم بمهمة شاقة او قل شبه مستحيلة وهي تحذير العالم شعوبا وحكومات من مغبة التمادي في التسابق نحو الهاوية ولم يكن يرى ابعاده وخطورته الا قلة جدا من الذين لم تكن اصواتهم تسمع وسط ضجيج المدينة الصاخب في كل الدول الصناعية في اميركا واوروبا على السواء.

بدأ مهاريشي في الولايات المتحدة الاميركية خطوته الاولى في الطريق الى السلام والسعادة والصحة وتاليا احلال الجنة على الارض عبر تكنولوجيا الحقل الموحد التي تقسم الكون الى مستويات من الحركة تكون على المستويات السطحية قوية ثائرة وتصبح هادئة في المستويات العميقة لتصل الى الهدوء المطلق. وهو مستوى غير ظاهر من الحياة لكنه اساس ما هو ظاهر يمتاز بطاقة لا متناهية وترابط وثيق ويحتوي على كل قوانين الطبيعة.

اما التأمل التجاوزي فهو تقنية فكرية تسمح للفرد باختبار حالة رابعة من الوعي هي الوعي الصافي او الوعي التجاوزي اي الذي يتجاوز الحالات الثلاث المعروفة النوم والحلم واليقظة. ويتميز التأمل التجاوزي باعطاء الانسان

الدكتور عادل ابو عاصي (الى اليسار) والدكتور رمزي شقير امام المبنى الرئيسي للجامعة التي يقيم فيها مهاريشي.

فسحة للاتصال بالحقل الموحد لان الوعي الصافي هو عينه الحقل الموحد لجميع قوانين الطبيعة وتاليا منح الفكر والجسم راحة عميقة مع محافظة الوجدان على تيقظه.

خاطب مهاريشي الناس والعلماء في الغرب بلغتهم وأثبت لهم نجاح التأمل التجاوزي في الوصول الى الصحة الكاملة وتجنب المرض والتقدم والتطور في ميدان العمل وترك العادات الضارة بالصحة مثل التدخين والكحول وغيرها.

هذا النشاط الذي بدأه مهاريشي في اميركا لاقى انتشارا واسعا وتجاوبا كبيرا رغم الحملات المشككة الى ان ثبت في ولايات اميركية عدة فتحت فيها مراكز لتعليم التقنية الفكرية في التأمل التجاوزي وتبعتها التقنية الاكثر تطورا "الطيران اليوغي". وما لبثت ان انتقلت الفكرة الى اوروبا ولاقت التأييد نفسه من مراجع فكرية مختلفة وبدأت الجامعات الفيدية تتأسس الواحدة تلو الاخرى.

عاصمة عالمية

وبعد سنوات من العمل الشاق والرحلات بين اوروبا واميركا والهند حط مهاريشي في هولندا التي يعتبرها من حيث موقعها الجغرافي وتطور مستوى الوعي فيها، عاصمة عالمية للحركة الفكرية التي أسسها. ولم يغادر مهاريشي في بضع سنوات مقر جامعته في هولندا وصار يدير من هناك شؤون جامعات مهاريشي المنتشرة في العالم والبالغ عددها ١٠٨ جامعات.

تقع الجامعة في هولندا على بعد بضعة امتار من الحدود الالمانية وسط غابة كثيفة وبعيدا عن المدن والقرى الهولندية وتحظى بالهدوء ونظافة الهواء. عندما تدخل من البوابة الكبيرة للمبنى تشعر على الفور ان الهواء يتغير وأنك بدأت تشعر بالارتياح دون ان تعلم السبب التغير السريع. وحين تمكث في الداخل بضعة ايام تعرف السبب الذي جعلك في عالم تسوده الراحة النفسية والهدوء والمحبة وكأنك في الجنة الموعودة.

يسكن داخل الجامعة ما لا يقل عن ٥٠٠ شخص من مختلف الاعمار والجنسيات. تجد بينهم العالم والباحث والطبيب الفيزيائي والطالب والتاجر ورجل الاعمال وكلهم يمارسون التأمل التجاوزي ومعظمهم يمارس كذلك الطيران اليوغي.

في الاوقات المحددة للتأمل يسود السكون أرجاء الجامعة فلا تعود تسمع اي همسة او حركة او نسمة حتى يخيل اليك ان العصافير وشجر الغابات المحيطة يشاركانك في جلستك التأملية التي تخرج منها مفعما بالنشاط والحيوية والمحبة وهدوء الاعصاب وكأنك كل يوم تشهد ولادة جديدة. اما اوقات الطعام فقلما ترى انسانا داخلا كافيتيريا الجامعة بدون ابتسامة عريضة خاصة في الفطور والعشاء حين يكون خارجا لتوه من جلسة التأمل. اما نوع الطعام وتحضيره فيتماشيان تماما مع ما تنصح به العلوم الفيدية في فصولها التي تتحدث عن الغذاء الصحي الذي يساهم في الوقاية من الامراض وكذلك في تهدئة الاعصاب والشعور بالغبطة بدلا من الشعور بالتخمة.

خارج اوقات الطعام والتأمل تكون اوقات العمل والاجتهاد. الكل منكب على دراساته وابحاثه واكتشافاته. كل القاعات مشغولة. الجميع يتعاونون لمتابعة الابحاث حتى الترقي في سلم المعرفة. كل النتائج تعرض اولا على اللجنة العليا التي قوامها مهاريشي ماهش يوغي ونخبة من العلماء المساعدين له وابرز هؤلاء المساعدين على الاطلاق واكثرهم شهرة في الاوساط العلمية الطبيب والعالم اللبناني البروفسور طوني ابو ناضر الذي تمكن من اكتشاف التطابق الكامل بين فيزيولوجيا الجسم البشري والفيدا والعلوم الفيدية.

وأخيرا عبر الانترنت "جامعة مهاريشي المفتوحة" وخلاصة تعاليمها ان الحقيقة واحدة وطرق الوصول اليها كثيرة جدا فما عليك الا ان تشعل النور الذي في ذاتك فتجده هناك.

يد أميرة نوبية في المزاد


يد الاميرة النوبية في المزاد. (رويترز تيليفوتو)

ميامي – رويترز – عرضت يد مومياء مصرية عمرها نحو ٤٠٠٠ عام في مزاد خيري في فلوريدا.

وقال منظمو المزاد ان يد المومياء هي لاميرة نوبية وانهم يسعون لبيعها بمبلغ ٥٠٠ الف دولار.

ورفض مارك سميث مدير جماعة "كوفينانت هاوس" الخيرية التي ستحصل على عشرة في المئة من الصفقة عرضا بشراء يد المومياء المصرية بمبلغ ٣٠٠ الف دولار قائلا ان هذه القطعة لن يبتاعها الا "شخص يعرف قيمتها الحقيقية".

وذكر منظمو المزاد ان يد المومياء المصرية من مقتنيات رحالة طاف في العالم وطلب عدم الكشف عن اسمه وزعم انها ظلت من ممتلكات اسرته لفترة ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ عام.

وقال بول بيرمان من منظمي المزاد ان رحالين فرنسيين واسبانا عثروا على يد المومياء في مصر في القرن الخامس عشر وقيل انها لاميرة نوبية هي ابنة الملك مرنرع الذي حكم اعالي النيل نحو عام ٢٢٥٠ قبل الميلاد.

خصر المرأة يحكي عن القلب

شيكاغو – رويترز – قال اطباء ان نسبة اصابة المرأة في متوسط العمر بأمراض القلب تزيد الى المثلين اذا كان محيط خصرها ٧٦,٢ سنتيمترا او اكثر عن التي يقل خصرها عن ذلك.

واضافوا في تقريرهم ان المرأة التي يبلغ محيط خصرها ٩٦,٥٢ عرضة للاصابة بامراض القلب اكثر بثلاثة امثال من نظيرتها التي يبلغ محيط خصرها ٧١,١٢ سنتيمترا او اقل.

وقالت كاترين ريكسرود الطبيبة في مستشفى بريغهام اند ويمنز في بوسطن ومن ابرز المشاركين في كتابة التقرير: "هذه المعلومات توضح ان قياس الخصر سيساعدنا في التعرف على النساء المعرضات للاصابة بانسداد في الشريان التاجي حتى من بين النساء اللواتي لا يعانين زيادة في الوزن".

واعتمد التقرير الذي نشر في مجلة رابطة الاطباء الاميركيين على دراسة اجريت على ٤٤٧٠٢ امرأة.

وقام الباحثون بتحليل المعلومات التي جمعوها لمحيط الخصر والردف لدى المرأة علم ١٩٨٦ وعندما راوح عمر النساء اللواتي اجريت لهن الاختبارات بين ٤٠ و٦٥ عاما ثم اختبروا النساء ثانية بعد ثمانية اعوام لمعرفة هل تعرضن لازمات قلبية او لامراض في القلب.

واوضحت الاختبارات ان النساء اللواتي كان محيط خصرهن ٧٦,٢ سنتيمترا او اكثر زادت اصابتهن بامراض القلب بمثلين خلال الاعوام الثمانية عن صاحبات الخصر الارفع.

واضافت الدراسة، رغم ان البدانة من العوامل التي تزيد من امكان الاصابة بامراض القلب للرجال والنساء فان هناك نقاشا هل من الممكن ان تزيد خطورة الدهون المتراكمة في جسم الانسان.

وان تراكم الدهون في البطن يرتبط بامراض ارتفاع ضغط الدم ومقاومة الانسولين والحساسية من الغلوكوز والبول السكري عند الرجال والنساء.

١٠٠ مليون دولار من بيل غيتس لاطفال دول نامية

واشنطن – رويترز – قالت صحيفة "واشنطن بوست" ان بيل غيتس رئيس شركة مايكروسوفت لبرامج الكومبيوتر قدم منحة قيمتها مئة مليون دولار لتحصين اطفال دول نامية ضد الامراض.

وقال غيتس رئيس شركة الكومبيوتر العملاقة الذي يعد اغنى اغنياء الولايات المتحدة للصحيفة ان المنحة تستهدف اتاحة الفرصة امام اطفال العالم الثالث للحصول على امصال جديدة يتمتع بها الاطفال الاميركيون.

واوضح ان "الامصال الجديدة التي تحافظ على الارواح تصل فورا الى اطفال العالم المتقدم والتاريخ علمنا ان اطفال العالم النامي ينتظرون ١٥ عاما قبل حصولهم على الامصال نفسها".



النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون ٠١/٢٤٠٩٢٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٢٢٢ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٢٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٢ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٢٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٢٧٩ ٢٤٠٩–٢–٢٠٢ • دمشق – تلفون: ٢٢٢١١٦٣–١١–٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧٧٧٦–٦–٩٦٢ – فاكس: ٦١١٢٤٢–٦–٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax (1) 45.63.85.02.
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس ٠١/٣٤٩٩٤٠ coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تلفون ٠١/٥٦١٦٢٠ – فاكس ٠١/٥٦١٦٢٢

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.

الاشتراكات: توزيع ش.م.م. – بيروت/لبنان tarwij@annahar.com.lb